

AL HAYAT

الحياة




ملاحق الحياة
تيارات - كل احد
منوعات - كل احد
آفاق - كل اثنين
الرياضية - كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٥ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٠

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 21, JUNE, 1996 ISSUE NO 12170

القمة تتفادى تجميد التطبيع لكنها تربطه بتقدم عملية السلام

بحث في عودة العراق ودعم لسورية ضد تركيا

□ القاهرة - من سليمان نمر ومحمد علام واشرف الفقي:

■ يفتتح الرئيس حسني مبارك غداً السبت اعمال القمة العربية التي استثني منها العراق. وتعقد القمة في قصر المؤتمرات في مدينة نصر شرق القاهرة للبحث في بندين رئيسيين على جدول الاعمال هما عملية السلام وسبل الحفاظ عليها ودعمها، ولم الشمل العربي وتحقيق التضامن في إطار الجامعة العربية.

وتتجه القمة استناداً الى مصادر سياسية الى عدم اتخاذ موقف بتجميد التطبيع مع اسرائيل لكنها ستربطه بتقدم عملية السلام.

وسيلقي مبارك كلمة يعرض فيها معوقات العمل العربي المشترك وملامح المرحلة الراهنة واهمية وسبل توحيد الكلمة العربية لتحديد رؤية عربية للمستقبل.

وعلمت «الحياة» أن القمة ستنظر في مشروعي قرارين يتعلق الاول بعملية السلام ويؤكد مشروع القرار التزام العرب أسس عملية مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام ويدعو إلى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة. كما يؤكد القادة العرب نية مواصلة مسيرة السلام والعمل على دفعها الى امام ويدعون راعيي العملية الى العمل من اجل الوصول الى السلام الشامل والعادل على الأسس المرجعية لعملية مدريد.

ومن المتوقع الا يتضمن البيان الختامي اي إشارة إلى وقف الدول العربية تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان هناك «توافقا عربيا في التوجه العام نحو ربط العلاقات بالتقدم في عملية السلام واتخاذ اسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك مستقبلا امير البحرين امس. (رويتر)

الكباريتي لـ«الحياة»: لن نسمح لطرف بتجبير الموقف العربي لمصلحته

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أكد الأردن امس انه لن يسمح لأي طرف بالهيمنة على القرار العربي ازاء عملية السلام في المنطقة، أو بفرض مصلحته الذاتية على حساب مصالح الأطراف الأخرى العربية. وقال رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في حديث الى «الحياة» ان الأمن القومي العربي «كل لا يتجزأ» وان التهديدات التي تتعرض لها دول عربية خليجية «ليست أقل اهمية من التهديدات التي تتعرض لها الدول العربية المتوسطية».

واضاف عشية انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة غداً ان لا بد من «بناء موقف عربي متناسق إزاء التحديات المشتركة» مؤكداً «ضرورة عدم السماح لطرف بتجبير الموقف العربي لمصلحته على حساب الأطراف الأخرى».

وأوضح الكباريتي الذي يرافق العاهل الأردني الملك حسين الى قمة القاهرة، ان هدف الأردن «كان وما زال الدعوة الى المصارحة والمصالحة وبناء جسور الثقة بين الدول العربية والعودة الى تحقيق حد أدنى من التضامن العربي». وطالب الدول العربية بالتضامن «لتعزيز الجهود من أجل إحراز مزيد من التقدم في عملية السلام، والبناء على الانجازات التي تحققت، والعمل لاحباط كل المحاولات التي تهدف الى تقويض هذه الانجازات وتعطيل التقدم المنشود».

وأضاف رئيس الوزراء الأردني الذي يحمل ايضاً

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا تلوح بسلاح المياه اذا اتخذت القمة موقفا

□ انقره - «الحياة»:

■ حذرت تركيا بشدة القمة العربية من عواقب اتخاذ موقف ضدها دعما لسورية في شأن مياه الفرات التي تطالب دمشق باقتسامها. وقال وزير الخارجية ايمري غيونتساي امس: «يجب ان يشعروا (العرب) قبل غيرهم بالقلق من اتخاذ موقف معاد لتركيا في القمة».

واضاف، في مؤتمر صحافي عقده في انقره امس، انه وجه رسائل الى نظرائه العرب «وأوضحت وجهة نظرنا في شأن المياه حتى لا يكون هناك سبب لأي سوء فهم». واكد مجددا ان تركيا لن توافق على

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

من نزار قباني إلى مؤتمر القمة

● يوجّه الشاعر نزار قباني رسالة إلى أهل مؤتمر القمة العربي قبيل لقائهم في القاهرة.

(ص ٢٠)

الرياضية

تصفيات كاس الامم الآسيوية: الكويت تخرج لبنان

● بيروت - «الحياة» - تأهل منتخب الكويت لكرة القدم الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ ١١ في ختام مباريات المجموعة العاشرة. وجاءت تأهل المنتخب الكويتي بعد لقاء مع نظيره اللبناني على ملعب الصداقة والسلام في الكويت أمس. وانتهت المباراة بالتعادل السلبي فبقي الكويتيون متصدرين للمجموعة برصيد ٨ نقاط في مقابل ٧ للبنانيين. وكان الفريق اللبناني نداً قويا لاصحاب الأرض وسيطر على مجريات اللعب فترات طويلة علما ان الكويتيين ضغطوا احيانا وشكلوا خطرا تجاوزه اللبنانيون بفعل بسالة الحارس بلال هاشم وحسن انتشار الوسائط الدفاعية على عكس الضياع في بيروت والذي حول التقدم اللبناني (٢ - صفر) الى خسارة (٣ - ٥). ومما يلفت النظر ان مباراة أمس اجريت في جو حار جدا كما ان الحكم الياباني كان «كويتيا» في قراراته وحرم اللبنانيين من ركلة جزاء بنالتي فضلا عن تغاضيه عن اخطاء كويتية كثيرة.

بري والحريري زارا دمشق

الهراوي يعارض مبدأ زيادة عدد النواب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفاعل اقتراح زيادة عدد النواب اللبنانيين من ١٢٨ الى ١٣٢ نائباً، في مشروع قانون الانتخاب الجديد، في ضوء تأكيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه يفضل البقاء على العدد الحالي للنواب.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» بعد زيارة قام بها رئيسا المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري لدمشق امس، للتشاور مع القيادة السورية في التطورات الاقليمية والمحلية بما فيها قانون الانتخاب، تلاها لقاء بينهما وبين الهراوي في قصر بعبدا، ان اجتماع مجلس الوزراء الاستثنائي يوم الاثنين المقبل لبت القانون ستسبقه مشاورات مكثفة حيال زيادة النواب، بسبب معارضة الهراوي له واستندت معارضة الهراوي الى اعتراض عدد من الفاعليات والقيادات المسيحية عليه.

وكان اقتراح زيادة عدد النواب طرح في اجتماع الرؤساء الثلاثة اول من امس بمبادرة من بري بحجة ارتفاع عدد الناخبين في عدد من الدوائر، وبتأييد من الحريري، واجريت مناقشة في شأنه اقترح خلالها الهراوي توزيعاً مختلفاً للنواب الاربعة الاضافيين، الماروني والشيعي والسنّي والارثوذكسي. وقالت مصادر قريبة من قصر بعبدا ان اقتراحات الهراوي بتوزيع مختلف للزيادة كانت تخفي وراءها اعتراضه على المبدأ، ما حدا به الى التجاوب، مساء الاربعاء مع طلب وزراء تأجيل بت قانون الانتخاب الى الاثنين بحجة مخالفة النظام الداخلي بسبب وضعه على جدول الاعمال من دون الاخذ بمهلة الـ ٤٨ ساعة قبل انعقاد الجلسة.

واذ اشارت هذه المصادر الى ان الهراوي وافق على الحجة الشكلية للتأجيل، فيما السبب الضمني رغبته في مشاورات تعيد النظر في فكرة زيادة عدد النواب نظراً الى توقعه اعتراض المسيحيين عليها، فإن بري والحريري توجها قبل ظهر امس الى دمشق، بناء على اتفاق مع رئيس الجمهورية والتقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العامة للقوات السورية العماد حكمت الشهابي وعدداً من كبار المسؤولين السوريين، للتشاور في هذا الموضوع وفي التحضيرات لانعقاد القمة العربية الموسعة التي تبدأ غداً في القاهرة.

في هذا الوقت، كانت ردود الفعل على الاقتراح الذي ادخل على مشروع القانون على زيادة النواب، تتوالى. فأكد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة بعد لقائه الرئيس الهراوي معارضة الحزب لكل ما يتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني (التي كانت حددت عدد النواب بـ ١٠٨ ورفع الى ١٢٨ العام ٩٢).

ورأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ان «تأجيل بت قانون الانتخاب وزيادة النواب الى ١٣٢ يدل الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد لم يعط كلمته الاخيرة في الموضوع». ونقل شمعون الى صفير اجواء اللقاء الثلاثي في باريس الذي جمعه والرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون، ومن ثم لقاءه مع عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إده.

واعتبر النائب السابق بيار دكاش ان تأجيل بت قانون الانتخاب «قد يؤدي الى عدم اجراء الانتخابات». ورأى ان «زيادة عدد النواب ستؤدي الى خلافات كبيرة».

وادلى عدد من النواب والمرشحين بتعليقات على مشروع قانون الانتخاب الذي تضمن تعديلات ابرزها اعتماد كل من الجنوب والبقاع والشمال وبيروت دائرة انتخابية واحدة واستثناء الجبل باعتماد كل من الاقضية الستة فيه دائرة انتخابية.

وتواصلت المشاورات المسيحية ومحورها البطريركية المارونية.

التتمة في الصفحة (٦)

انطلاق تنظيم اريتري معارض من الخرطوم

السودان: اعتقال ناشطين في الامة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أكد حزب الامة السوداني المعارض ان السلطات اعتقلت خمسة من ناشطيه امس في اعقاب تصعيد جديد للمعارضة السودانية لنشاطها في الخرطوم. واعلن تنظيم اريتري معارض جديد في الخرطوم امس انه نفذ هجمات على مراكز للحكومة الاريترية عبر الحدود في خطوة تهدد بانطلاق حملة استنزاف طويلة بين البلدين.

وقالت مصادر في المعارضة السودانية في الخارج ان السلطات اعتقلت خمسة من القيادات الشابة في الحزب الناشطة في العمل السياسي والطلابي. وجاءت هذه الاعتقالات في اعقاب دعوة المعارضة السودانية خلال الأسبوع الماضي الى عصيان مدني لاسقاط حكم الرئيس عمر البشير في اعقاب تقديم قادتها مذكرة اليه طالبوه فيها بالتنحي عن الحكم.

والناشطون الخمسة هم يوسف محمد يوسف وعبداللطيف الجميعابي والفاضل الفاتح وخالد احمد بابكر وعمر البدوي. وكانت الحكومة السودانية اعتمدت سياسة التجاهل تجاه نشاط المعارضة في الفترة الأخيرة لكن يبدو ان الخطوة الجديدة قد تكون مؤشراً الى حملة جديدة ضد المعارضين. ولم تصدر عن السلطات اي معلومات عن الموضوع.

الى ذلك بدا ان الخرطوم ستعتمد سياسة حرب عصابات على الحدود السودانية - الاريترية المشتركة رداً على انطلاق تنظيم عسكري سوداني معارض من اريتريا وشنه هجمات على مواقع للشرطة والمتطوعين السودانيين.

وتلقت «الحياة» امس بياناً اصدرته «حركة المقاومة الديموقراطية». ولوحظ شبه كبير بين نمط عمل التنظيم وما صدر عن تنظيم «قوات التحالف السودانية» التي نفذت عمليات في عمق الأراضي السودانية في شرق البلاد. ورأى مراقبون ان التنظيم الجديد سيمثل الرد السوداني على الدعم الاريتري للمعارضة وسماح اسمرا باقامة اربعة معسكرات تدريب على الاقل

التتمة في الصفحة (٦)

الدار البيضاء: محاولة اغتيال نائب رئيس الطائفة اليهودية

□ الدار البيضاء - «الحياة»:

■ تعرض رجل أعمال يهودي مساء الثلثاء الماضي يدعى باي ازنكوت وهو نائب رئيس الطائفة في الدار البيضاء لمحاولة اغتيال، اذ اطلق عليه شابان كانا على دراجة نارية ثلاث رصاصات أصابته احداها في كتفه واخترقت اثنتان الزجاج الأمامي لسيارته. ونقل المصاب الى أحد مستشفيات الدار البيضاء لتلقي العلاج، في حين فتحت السلطات الأمنية تحقيقاً في الموضوع وباشرت تحريات واسعة في كثير من مناطق الدار البيضاء ومعابر المدينة لاعتقال المتورطين اللذين يعتقد ان لديهما دوافع غير سياسية.

ويعيش في مدينة الدار البيضاء عدد كبير من اليهود المتحدرين من أصول مغربية، يعملون في قطاع التجارة والاعمال الحرة. في حين شهدت الحركة السياحية في الفترة الأخيرة زيارة أفواج عدة من الاسرائيليين.

وصرح بوريس توليدانو رئيس الطائفة اليهودية في الدار البيضاء ان الحادث وقع في حي بيلفيدير في الدار البيضاء في الوقت الذي كان ازنكوت يغادر مكتبه. وأوضح توليدانو لوكالة «فرانس برس» ان دوافع الاعتداء لا تزال مجهولة لكنه «واثق من أن التحقيق الجاري سيلقي الضوء على ملابسات الحادث».

شيراك في السعودية مطلع تموز

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون لـ «الحياة» انه سيتوجه الى المملكة العربية السعودية الأحد المقبل للاعداد لزيارة الرئيس جاك شيراك في ٦ و٧ تموز (يوليو) المقبل. ويعتبر هذا التصريح التأكيد الأول لموعد زيارة شيراك للسعودية الذي لم يعلن عنه بعد قصر الأليزيه رسمياً. ووصف ميون العلاقات الفرنسية - السعودية بأنها «جيدة وثابتة».

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان زيارة ميون وهي الثالثة للسعودية منذ توليه حقيبة الدفاع في حكومة آلان جوبيه تندرج في اطار العلاقات الوثيقة والجيدة بين البلدين وتعبر عن رغبة فرنسية كبيرة بان تتم زيارة شيراك للسعودية. وتولي السلطات الفرنسية اهتماماً خاصاً لزيارة الرئيس الفرنسي للمملكة لأنها تعتبر السعودية «دولة رئيسية في علاقات فرنسا الدولية والعربية».

وكانت لجنة تحضيرية برئاسة السفير دانيال جوانو رئيس البروتوكول في قصر الرئاسة الفرنسية زارت الرياض وقد عاد اعضاء اللجنة امس من السعودية. وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان زيارة شيراك للسعودية اصبحت مؤكدة في ٦ و٧ تموز وسيصدر اعلان رسمي في هذا الصدد عن كل من باريس والرياض قريباً.

الى ذلك، تحدثت هذه المصادر عن احتمال ان يزور شيراك في طريق عودته من السعودية يوم ٨ تموز قطر لعقد لقاء مع أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وكان الرئيس الفرنسي ينوي زيارة دولة الامارات العربية بعد زيارته الى السعودية، الا ان السلطات الاماراتية ابلغت وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت خلال زيارته لها الاسبوع الماضي، ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة سيكون في أوروبا، في تموز، واتفق على موعد آخر للزيارة.

بعد اعلان الامين العام من بون عن سعيه الى ولاية ثانية

واشنطن تلوح بالـ «فيتو» لمنع التمديد لغالي

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ لوّحت ادارة الرئيس بيل كلينتون علناً امس باستخدام حق النقض (الفيتو) في الامم المتحدة لفرض اختيار امين عام جديد للمنظمة الدولية بدلاً من بطرس غالي الذي اعلن ترشيح نفسه لولاية ثانية. وبدا ان واشنطن دخلت معه معركة ديبلوماسية معربة عن «الأسف» لذلك ومصرّة على رفض اعادة انتخابه.

وكشف غالي ان واشنطن عرضت عليه الاكتفاء بتمديد ولايته سنة، لكنه رفض. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين اميركيين ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حاول التفاوض مع غالي على «تقاعد طوعي مشرّف».

واكد البيت الابيض معارضته التجديد لغالي موضحاً ان «لا مجال على الاطلاق، لأن يغير الرئيس الاميركي رأيه ومعارضته التامة للتجديد».

وفوجئت المجموعة الدولية بموقف الطرفين، خصوصاً خوضهما معركة علنية لكن الاكثرية توقعت فشل غالي في الحصول على التجديد بسبب عزم الولايات المتحدة على استخدام «الفيتو».

وتفيد اوساط الامانة العامة ان غالي يراهن على الانقسام الشديد في مجلس الامن، لا سيما بين الدول الدائمة العضوية. ويراهن ايضاً على فشل اعضاء المجلس في التوصل الى اجماع على بديل.

وبما ان الانتخابات الاميركية تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر)، يراهن غالي على انحسار حدة تأثير المعادلة الانتخابية في الولايات المتحدة على انتخاب الامين العام للأمم المتحدة، الذي سيجرى بعد الانتخابات الاميركية. وتنتهي ولاية غالي في اليوم الأخير من هذه السنة.

لكن اوساطاً أخرى في الامم المتحدة اشارت الى ان اعلان القرار الاميركي بالشكل الذي تم وما رافقه من شرح لخلفية الاتصالات مع غالي يجعلان التراجع عن معارضة اعادة انتخابه شبه مستحيل. وتابعت ان المعارضة لغالي تأتي من الجمهوريين والديموقراطيين في الولايات المتحدة وان الدول الصديقة لاميركا لن ترغمها على معركة معها من اجل غالي الذي تدعمه فرنسا والصين من بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وربما روسيا ايضاً. وتعارض الصين انتخاب اوروبي لمنصب الامين العام.

وتضم الاسماء المتداولة للمنصب في صورة غير رسمية ساداكو اوغاتا (يابانية) المفوض السامي للصين، ورئيسة ايرلندا ماري روبنسون، ورئيسة وزراء النروج غرو هارلم برنتشلاند، ووكيل الامين العام لشؤون حفظ السلام كوفي عنان (غانا) وسفير سري لانكا في واشنطن جايانثا دانابالا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «الرئيس (الاميركي) مقتنع بان من المهم ايجاد قيادة جديدة لمنظمة دولية في غاية الاهمية تواجهها العديد من التحديات». وزاد: «من المهم ايجاد قيادة قادرة على اصلاح بيروقراطية الامم المتحدة وخوض نفقات تمويلها».

ودافع غالي عن جهوده الرامية الى الاصلاح وقال في حديث الى صحيفة «نيويورك تايمز»: «اننا في وسط عملية (الاصلاح) والمسالة تتطلب وقتاً». واشار الى جهود خفض الموازنة ومعالجة بيروقراطية المنظمة الدولية.

واكد انه رفض اقتراحاً قدمته الادارة الاميركية اليه يقضي بالاكتفاء بتمديد ولايته لسنة واحدة، وقال ان من شأن حصر التمديد في سنة ان «يحولني الى بطة عرجاء، ولا يستمع اليّ احد». وتابع: «المهم لي ان اتمكن من القيام بعملي، ومن اجل ذلك احتاج الى فترة اطول. في اعتقادي انني قمت بعملي بصورة جيدة جداً، واريد الاستمرار لتحقيق ما بدأت به. وهذا غير ممكن في سنة».

وعرض وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على غالي التمديد لسنة، وحاول اقناعه بالعرض عبر وسطاء، لكنه رفض وقرر خوض معركة التجديد لولاية كاملة اي خمس سنوات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين ان كريستوفر حاول التفاوض مع غالي على «تقاعد مشرف وطوعي» لكن غالي ابلغه الثلثاء الماضي رفضه العرض وعزمه على السعي الى ولاية كاملة. ورد الوزير بأن عرض التجديد لسنة «لم يعد مطروحاً على الطاولة» وان الولايات المتحدة ستستخدم «الفيتو» لمنع اعادة انتخابه اذا اضطرت لذلك.

وليس واضحاً هل العرض الاميركي هو الذي أثار الامين العام وجعله يتخذ قرار اعلان ترشيحه على رغم معارضة واشنطن.

وكان غالي قال في حديث مطول الى «الحياة» في ٢٤ ايار (مايو) الماضي انه متردد في اعلان ترشيحه «لاعتبارات متعددة متعلقة بالسياسة العليا. ومتعلقة بالازمة المالية للأمم المتحدة، وبارتباطات كثيرة لي. فالتردد مرتبط بالعمل داخل الأمم المتحدة».

ورداً على سؤال عما اذا كان تردده مرتبطاً بما قيل آنذاك عن عدم رغبة الولايات المتحدة في دعمه لولاية ثانية، قال غالي: «لا، واذا لم ترغب الدول الاخرى في استمراري لا داعي لي لانني مهتم بنجاح المنظمة ولست مهتماً باعتبارات شخصية. فاذا لم توافق الدول الكبرى على الولاية الثانية، لا داعي لهذه الولاية الثانية».

وتردد آنذاك ان اصرار الامين العام على اصدار التقرير الخاص بمجزرة قانا في جنوب لبنان قلص فرص اعادة انتخابه امينا عاما اضافة الى اصراره على انجاح المفاوضات مع العراق لتنفيذ صيغة «النفط للغذاء». وكان واجه انتقادات من بعض الاميركيين لتردده في تفويض صلاحية توجيه ضربات جوية الى الصرب في البوسنة ولمعالجته موضوع الصومال. لكن اوساطاً اميركية اخرى امتدحت غالي لجهوده في هايتي. وبرزت خلافات عديدة

التتمة في الصفحة (٦)

تحذير غربي من عودة الشيوعية الى روسيا

يلتسن يقيل ٣ من كبار المسؤولين وسط انباء عن «محاولة انقلابية»

□ موسكو - «الحياة»:

■ شهد الكرملين امس تطورات دراماتيكية بعد مضي اربعة ايام على الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية تمثلت في اقالة الرئيس بوريس يلتسن ثلاثة من اكبر المسؤولين الروس وسط اشاعات عن محاولة انقلابية فاشلة. (تفاصيل اخرى ص٨)

فبعد يوم على اقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف وسكرتير مجلس الامن القومي اوليغ لوبوف أصدر يلتسن مرسوماً اقال النائب الاول لرئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس ووزير الامن ميخائيل بارسوكوف ورئيس الحرس الرئاسي الكسندر كورجاكوف الذي كان يعتبر رجل الكرملين القوي.

وعززت هذه الاجراءات الرجل القوي الجديد في الكرملين، الجنرال الكسندر ليبيد، الذي جاء ثالثاً في الانتخابات الرئاسية وعينه يلتسن اول من امس سكرتيراً لمجلس الامن القومي ومستشاره لشؤون الامن القومي. وصدر مرسوم يلتسن اثر اول اجتماع للمجلس عقد بمشاركة ليبيد.

وقال يلتسن: «لا تكف الانتقادات التي توجّه لي في شان بارسوكوف وكورجاكوف وسوسكوفيتس. هل الرئيس يعمل في خدمتهم؟». واضاف ان كورجاكوف «لم يمل علي قط ما ينبغي ان اعمله». وكان كثيرون يصفون كورجاكوف بانه «راسبوتين» نسبة الى الراهب الروسي الذي كان له نفوذ هائل على نيكولاي الثاني، آخر قياصرة روسيا، وزوجته الكسندرا فيودوروفنا واعتبر كثيرون انه كان لحد الاسباب الرئيسية التي اقلقت القيصر صدقيته واضعفته، ما سهّل على البلاشفة اطاحته.

التتمة في الصفحة (٦)

مدينة نصر التي تستضيف القمة العربية:

بناها عبدالناصر... ورقد فيها السادات... وسيطر عليها «الحيتان»



□ القاهرة - من أحمد مروان:

■ ربما يشعر الزعماء العرب الذين يلتقون في اطار قمتهم الطارئة غداً السبت في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات حيث تنعقد قمة القاهرة الطارئة يوم السبت المقبل، بروح الرئيس المصري الراحل أنور السادات تحوم حولهم في المكان. ليس لأنه الرجل الذي اطلق الشرارة الأولى في عملية السلام التي تبحث القمة في مستقبلها. ولكن لأن مدفنه يقع على مرمى حجر من المكان وعلى أمتار قليلة من البقعة نفسها التي شهدت حادث اغتياله في ١٩٨١.

الأكيد أن السيدة جيهان السادات لم يدر بخلدها عندما أصرت على دفن زوجها في هذا المكان، وخالفت وصيته بأن يدفن في مسقط رأسه في قرية ميت أبو الكوم، أنه بعد حوالي خمسة عشر عاما سيأتي زعماء عرب قاطعوا السادات ليبحثوا - على مقربة منه - في استكمال العملية التي بدأها. وربما كان كل ما فكرت فيه ساعتها هو أن كثيرين من رؤساء الدول الذين يتوافدون على مصر، سيضطرون عندما يضعون أكاليل الزهور أمام النصب التذكاري للجندي المجهول، حسبما يقتضي البروتوكول، أن يضعوا أكاليل أخرى على مدفن زوجها الملاصق للنصب الذي كان السادات نفسه أمر بتشييده في ١٩٧٥ تخليدا لذكرى شهداء حرب ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣. ولم يدر أنه بعد حوالي ستة أعوام سيلقى حتفه في اليوم والمكان نفسهما على جانب طريق «النصر» الذي كان اعتاد أن ينظر من جانبه الآخر الى العروض العسكرية المارة أمامه. وطريق «النصر» هو نفسه الشارع الذي سوف يسلكه الزعماء العرب للوصول إلى مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

وكان الرئيس حسني مبارك ونظيره الصيني يانغ شانغ كوين افتتحا المركز في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩، إذ أن الصين ساهمت في تشييده خلال ثلاثة أعوام تقريباً بتكلفة مقدارها ٣٠ مليون جنيه مصري. وأقيم على أرض مساحتها ٣٦٨ ألف متر مربع، لا تشغل المنشآت منها الا ٥٨ ألف متر مربع، فيما تصل مساحة الحدائق ومواقف السيارات الى ٢٥٨,٨ ألفا.

ويضم المركز ثلاث قاعات كبرى اطلقت عليها اسماء الفراعنة بناة الاهرامات الثلاثة،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559064



الرئيس الهراوي مستقبلاً رئيس حزب الكتائب الدكتور سعادة. (دالاتي ونهرا)

سعادة نقل عن الهراوي تأكيده ان لا تأجيل للإنتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل رئيس حزب الكتائب جورج سعادة عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تاكيده ان الانتخابات ستجري في مواعيدها الدستورية وان ارجاء البت بقانونها لا يعني تاجيلها.

وقال سعادة بعد لقائه الهراوي امس «على اثر جلسة مجلس الوزراء وتاجيل البت في موضوع مشروع قانون الانتخابات طلبت موعداً عاجلاً من فخامة الرئيس قبل سفره الى القاهرة للاطلاع منه ومن ثم لاطلاع الحزب على الاسباب الحقيقية لتاجيل مشروع قانون الانتخاب، لأن هناك تساؤلات عند الرأي العام فمنهم من يقول بان الانتخابات لن تجري وستتاجل وخير دليل على ذلك ما حصل في مجلس الوزراء بالامس. لكن فخامة الرئيس يؤكد ان الانتخابات ستجري في مواعيدها الدستورية، واذا كان قد تاجل البت بمشروع قانون الانتخابات فلأن هناك اعتراضاً على مهلة توزيع مشروع القانون على الوزراء فساحب مجلس الوزراء ان تكون هذه المهل محترمة وللتدليل على ان الانتخابات ستجري في مواعيدها وان التاجيل لا يرتدي طابع تاجيل الانتخابات فمجلس الوزراء اقر اقتراحي قانون يتعلقان بالانتخابات الاول رصد الاعتمادات اللازمة، والثاني اتخاذ تدابير في حق الموظفين الذين يتخلفون عن القيام بواجبهم في مراكز الانتخابات، ومشروع القانون سيطرح بعد عودة الرئيس من سفره».

وسئل: هل هناك اعتراض من قبل الحزب على زيادة عدد المقاعد النيابية؟ فاجاب «موقف الحزب مبدئي وليس جديداً، فهو ضد كل ما يتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني، معارضتنا لهذا المشروع لناحية زيادة العدد او للتقسيمات الانتخابية نعارضها اليوم كما عارضناها العام ١٩٩٢ انطلاقاً من حرصنا على وثيقة الوفاق الوطني ليس الا».

وقال رداً على سؤال: «ان معارضة مشروع قانون الانتخاب شيء والاشتراك في الانتخابات شيء آخر، وهذا امر رددناه ونردده ومن هنا نحن نعارض مشروع قانون الانتخاب بالشكل المطروح لأن هناك قراراً من المكتب السياسي. اما في ما يتعلق بالاشتراك في الانتخابات وان كان التوجه هو الاشتراك، فإن المكتب السياسي لم يتخذ قراره بعد وننتظر صدور القانون كي نقرر الموقف النهائي على ضوئه».

وكان رئيس الجمهورية استقبل صباحاً النائبة مهى الخوري اسعد وعرض معها التطورات، ثم وفداً من البنك العربي ضم السادة: عبدالمجيد شومان وهشام البساط وفاروق جبر وعرض معهم شؤوناً مالية.

الحريري التقى جنبلاط

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل مغادرته بيروت امس الى دمشق، في دارته في قريطم الوزيرين وليد جنبلاط ومروان حمادة وعرض معهما للاوضاع ولا سيما ما يتعلق منها بقانون الانتخاب.

والتقى بعد ذلك سفير بلغاريا في لبنان كريستوف كريستييف في زيارة وداعية لمناسبة مغادرته لبنان.

وزير العدل الفرنسي يبحث في بيروت مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل الى بيروت امس وزير العدل الفرنسي جاك توبون في زيارة يبحث خلالها مع وزير العدل بهيج طبارة في تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات القانونية، ويوقع واياه اتفاق تعاون بين معهدي القضاء في البلدين.

وتتخلل زيارة توبون لقاءات مع كبار المسؤولين في مقدمهم الرؤساء الثلاثة والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير. ووصلت معه زوجته السيدة ليز توبون ومدير المعهد الوطني للدروس القضائية الفرنسية دومينيك مان ونقيب المحامين في باريس برنار فاتييه والنقيب السابق جورج فليشو.

وكان في استقباله في المطار الوزير طبارة وعقيلته ورئيس معهد الدروس القضائية القاضي شبيب مقلد وسفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون، وعن مديرية المراسم في وزارة الخارجية السيدان بلال قبلان وغادي خوري واركان السفارة الفرنسية في بيروت.

وقال توبون في المطار ان «الهدف من الزيارة تاكيد الروابط السياسية بين بلدينا ودور فرنسا في المنطقة والتوصل الى تعاون قضائي وقانوني».

واوضح انه سيتطرق مع البطريرك صفير الى «حديث مهم جداً هو مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية في لبنان. الامور بسيطة جداً، ولبنان في حاجة الى المسيحيين، والمسيحيون في حاجة الى لبنان». واضاف «انا اعتبر لبنان بلداً متعدد الطوائف قبل كل شيء، وهذه التعددية بالذات تمثل كل غناه، لهذا ارادت فرنسا دائماً ان تحمي كل الطوائف وان يبقى لبنان دائماً يتمثل بمجموعة هذه الطوائف والاديان، هذا بالتحديد ما سيشكل قوة الشرق الاوسط في المستقبل».

اما الوزير طبارة فقال: «ان زيارة توبون ترتدي اهمية خاصة الى جانب الناحية التي ستكون موضوع بحثنا في ما يتعلق بتوطيد العلاقات على الصعيد القضائي والتبادل والتدريب».

قصف اسرائيلي على البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية بعد ظهر امس بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم تلال مشغرة وعين التينة وميدون في البقاع الغربي بمعدل قذيفة في الدقيقة.

من جهة اخرى، نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» عن وافدين من معبري الحمراء وبيت ياحون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي «اوكلت مهمات تفتيش السيارات الداخلة الى المنطقة المحتلة او الخارجة منها الى جنوبها بدلاً من عناصر جيش لبنان الجنوبي في المدة الاخيرة، مشددة اجراءاتها على المعابر ما جعل عدد السيارات التي تدخل وتخرج يومياً لا يتجاوز العشرين».

وعلى صعيد ممارسات قوات الاحتلال داخل الشريط وزع اهالي بلدة العديسة بياناً افادوا فيه ان «هذه القوات تمنع عدداً من الاهالي من دخول الحقول بحجة الدواعي الامنية علماً ان موسم حصاد الحبوب بدا». وناشد الاهالي في بيانهم «الهيئات الانسانية والدولة اللبنانية حمايتهم من ممارسات قوات الاحتلال»، معتبرين ان «من غير المعقول ان تبقى المنطقة المحتلة تعيش من دون نظام انساني يحكم تصرفات جنود الاحتلال، وان تكون ارواح الناس تحت رحمتهم وملك ايديهم من دون رادع انساني او مراقب دولي يمنعهم من ارتكاب الجرائم. ومن حق الناس ان يعيشوا ضمن الاحتلال باحترام النفس والروح فيما اسرائيل لا تعترف ولا تحترم حتى المقامات».

القانون والتقسيمات وزيادة عدد النواب محور مواقف سياسية

الانتخابات في مواعيدها واسئلة كثيرة عن الاستثناءات

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف وزارية ونيابية وسياسية عدة في شان قانون الانتخابات والتقسيمات المعتمدة فيه وزيادة عدد النواب.

وقال وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد «ان اقتراح زيادة اربعة مقاعد نيابية لا يرمي الى دفع بعض الاطراف الى مقاطعة الانتخابات ولا الى تشجيع من اعلن المقاطعة على التمسك بموقفه لأن نية المشرع والحكومة والمجلس النيابي هي اشراك الناس في الانتخابات لا دفعهم الى مقاطعتها».

واضاف «ان الحكومة لم تدرس قانون الانتخابات بعد وقد تطرأ اقتراحات جديدة في وسع الحكومة اعتمادها او رفضها وفي وسع المجلس النيابي ايضاً ان ياخذ قراره في شانها». واشار الى ان مجلس الوزراء «سيد نفسه في ما يتعلق بمشروع قانون الانتخاب ومناقشته، والمجلس النيابي ايضاً». وجدد التاكيد على «اجراء الانتخابات في موعدها اليوم اكثر من اي وقت سابق».

سماحة

وقال النائب ميشال سماحة: «على بعد ٥٧ يوما مما قيل انها ستكون المرحلة الاولى في الانتخابات في محافظة جبل لبنان، اتحفظ اولا عن ان الحكومة لم تحل حتى اليوم مشروع التعديل على قانون الانتخاب، في حين ان هذا القانون كان يجب ان يقر ويعمل بموجبه ويحضر بناء عليه على الاقل منذ سنة. وان موضوعاً دقيقاً كموضوع زيادة عدد النواب في اطار الاسباب الموجبة لذلك وتوزيعها على الطوائف والمناطق، انما يتطلب تشاوراً ودرساً وتعمقاً في المرجعيات الدستورية». اضاف «فلنترك اللبنانيين ينذهبون الى صناديق الاقتراع باكبر قدر من الوعي لهذا الشان واقل قدر من البلبلة والقهر لنصل الى مشاركة تغير الحياة السياسية وتثري حياتنا الوطنية وتعيد انتظام الامور في اطار المؤسسة الشرعية في ظل الدستور».

واعتبر رداً على سؤال «ان تقلص الدعوات الى المقاطعة ظاهرة صحية جداً في نظامنا الديموقراطي». ودعا «كل اللبنانيين الى مشاركة كثيفة في الحياة السياسية عبر ممارسة حقهم الدستوري في الاستحقاق الانتخابي المقبل».

ابي فاضل

وابدى النائب رياض ابي فاضل استغرابه وتعجبه لفتح باب زيادة عدد النواب «في هذا الوقت مع انه لم يؤت على ذكره سابقاً». وقال «اذا ارادوا تغيير قوانين عليهم ان يطرحوا هذا التغيير اولا بواسطة الاعلام ليبدي الجميع آراءهم، فهناك الكثير من الطوائف والجمعيات والمؤسسات تبدي رأيها ويمكن ان تكون الآراء صحيحة، فيغيرون في القانون او يعدلون به او يصححون، فالزيادة لا تكون بين يوم وآخر، ولا سيما في بلدنا، فعندما تزيدون مقاعد فهذا الامر يخص الطوائف التي لها رأي في ذلك وليس فقط رأي الحاكمين».

حلو

وقال النائب بيار حلو «نحن في الاستثناءات والترتيبات الجديدة فتحنا بازاراً من الصعب جداً الخروج منه. ومهما كانت النتائج، فان التعامل بهذه الطريقة، يمس الديموقراطية». واضاف «ان الحديث عن نائبين او ثلاثة او اربعة زيادة فتح بازاراً نحن بغنى عنه، فالمنطقة في خطر وهمنا اذا كنا سنزيد المقاعد، فاين العالم واين الدولة؟».

ضاهر

وعزا النائب مخايل الضاهر تاجيل جلسة مجلس الوزراء الى الاثنين المقبل الى عدم تبلغ الوزراء مشروع القانون قبل ٤٨ ساعة. «وهناك امور كثيرة تتاجل، كان يجب ان يتبلغ الوزراء نص المشروع ومضمونه».

وعن زيادة عدد المقاعد قال «ان طرح هذا الاستحداث قبل الجلسة بفترة قصيرة امر غريب ويحتاج الى دراسة واحصاءات. واذا كان هناك من خلل فيجب ان ندرسه في صورة كاملة وليس في جهة من دون الاخرى».

طرابلسي

وقال النائب عدنان طرابلسي «ان الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في موعدها باذن الله هي فرصة للمواطن اللبناني حتى يقول كلمته ويعبر عن موقفه ورايه في الاداء السياسي وفي السياسيين الحاليين والمرشحين وفرصة لتحمل اصوات الناخبين على بساط الاختيار الحر - بعيداً من التزوير والشبهات - ممثلي الشعب اللبناني الى الندوة النيابية ليكونوا صوت هذا الشعب والمعبر عن تطلعاته وطموحاته في بناء دولة حديثة قوية متطورة لا تسودها قوانين الغاب ولا تتاكلها الاحقاد والانانيات ولا ينهش جسدها الفساد والاغراض الخبيثة».

واضاف «فلتكن الانتخابات النيابية المقبلة محطة لمحاسبة النفس والمشاركة الشعبية الواسعة والتعاون في عملية النهوض الوطني والاستعداد لولوج مرحلة جديدة من تاريخ الوطن».

صادق

وقال النائب حبيب صادق «نسأل مع السواد الاعظم من الناس لماذا هذا الرفع المفاجىء لعدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢ ما هي الاسباب الموجبة والمقنعة لهذه الزيادة؟ وما هو المعيار الذي اعتمد في تحديد حجم الزيادة وفي اختيار المناطق والطوائف المحظوظة. ان الناس لا ترى في هذا الامر إلا منفعة خاصة لبعض اهل الحكم لا غير. ويحق لنا ان نتساءل مع الناس جميعاً عن المعيار الذي اعتمد في تقسيم لبنان الى خمس دوائر انتخابية وفي استثناء جبل لبنان حيث يعتمد القضاء دائرة انتخابية. فاذا كانت المحافظة معياراً فلماذا جاء التقسيم خمس دوائر في حين ان عدد المحافظات القائمة في لبنان ست محافظات وليس خمساً. اما اذا اعتمد القضاء دائرة انتخابية في محافظة فلماذا لا يعمم هذا الامر بحيث يعتمد القضاء دائرة انتخابية منفردة في المحافظات الست جميعاً. اننا نرحب باعتماد هذا المعيار الواحد».

الهاشم

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم «ان نظام القبائل الذي سخّر في الجاهلية لشيخ القبيلة كان اكثر حياء من الانظمة والقوانين التي تسن لنا في القرن العشرين». وقال «لم تقف البدعة القانونية عند مشروع قانون الانتخابات الذي وزّع لكل جماعة قانوناً بما هو مشابه للتقسيم التشريعي في وطن واحد ودولة واحدة، واعاد للجبل نظام المتصرفية الذي يعرف ببروتوكول ١٨٧٤ ولم يكشف القانون بان قسم الجغرافية الانتخابية على قياس الاشخاص حتى يستلحق بمشروع اخر لزيادة عدد النواب في شكل يركب المقاعد على الاسماء بدل ان يجلس الاسماء على المقاعد».

واضاف الهاشم «اذا كانت عيون مشاريع القوانين لا تستحي من اللبنانيين فلتستح من عيون العالم المتمدن الذي يراقب جهابذة القانون في بيروت ام الشرائع بل فلنستح جميعاً من جثة اتفاق الوفاق الذي سبق ان حدد الدوائر على اساس المحافظة والعدل على اساس المقاعد الـ ١٢٨».

وايد النائب حسن عز الدين اعتماد مبدأ المحافظات الخمس بالنسبة الى القانون الانتخابي خدمة للانصهار الوطني. ودعا الى متابعة الحوار والتفاهم لانتاج قانون عادل يخدم المصلحة العامة.

وانتقد النائب عصام نعمان قرار المقاطعة وقال «انا اتفهم المقاطعة اذا كانت من ضمن استراتيجية ومشروع ولكن هل في الامكان ان يوضح المقاطعون او الذين يدعون الى المقاطعة ما هي استراتيجيتهم وما هو مشروعهم في قرار المقاطعة؟». ودعا المعارضين الى «المشاركة والنضال من اجل التغيير بدلاً من اتخاذ موقف الاستقالة من الحياة السياسية».

واعلن رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد ان «حزب الله» «لم يشكل لوائحه الانتخابية ولم يصغ تحالفاته النهائية وان خياراته الآن مفتوحة في كل المناطق، اما الدخول في لوائح إئتلافية واما لوائح مستقلة».

وقال في تصريح امس «ان لحزب الله عدداً كبيراً من المرشحين وفي دائرة الجنوب سيكون الرقم اكثر من العام ١٩٩٢ بكل تاكيد».

واشار الى «ان الكتلة ستطرح خلال مناقشة مشروع قانون الانتخابات في المجلس النيابي مسالة تحديد عمر الذين يحق لهم الاقتراع ١٨ عاماً بدلاً من ٢١». وسال «لماذا يحق للمجلس الحالي تمديد ولاية المجلس المقبل ثمانية اشهر؟». واضاف «اذا اراد الحفاظ على موسم السياحة يمكن تحديد موعد الانتخابات المقبلة قبل بداية موسم الصيف بحيث يقصر عمر المجلس المقبل بدلاً من تمديد ولايته لان هذا الامر اقرب الى الصواب».

وطالب النائب وجيه البعريني بقانون انتخاب «يوازي ويوازن بين طروحات جميع اللبنانيين وطموحاتهم، بعيداً من كل الثغرات، بمعنى ان يكون على مسافة واحدة من الجميع». ودعا الى «ان يشارك الجميع في العملية الانتخابية، لان الوطن يتسع للجميع».

وتمنى «لو تقسم محافظة الشمال محافظتين: الاولى تضم بشري وزغرتا وعكار والثانية البترون وطرابلس والكورة». واوضح انه «مرشح القوى الشعبية الفقيرة والمحرومة التي انا منها»، ولاحظ «ان المصالحة الوطنية لم تتم بالكامل».

واضاف البعريني «ان الوقت لا يزال مبكراً على اعلان التحالفات. وتربطني علاقات صداقة وتحالف مع الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية وسائر الزملاء الذين تعاونوا في انتخابات ١٩٩٢».

وشدد حزب التضامن، في بيان بعد اجتماع مكتبه السياسي برئاسة المحامي اميل رحمة، على «وجوب سلوك السلطة الطريق التي تؤمن اكبر مقدار من التفاهم والتوازن من اجل تضامن ووحدة وطنية ضرورية لاجتياز المرحلة». ولفت الى «الخلافات التي افرزها موضوع الانتخابات النيابية على المستويات الرسمي والسياسي والشعبي».

واستقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي الذي سئل عن موضوع التقسيمات الادارية فاعرب عن اعتقاده ان الآراء «متطابقة في التوجهات الاساسية والمبدئية حيال قانون الانتخابات، وهذا ليس امراً جديداً بيننا وبين الاخوة في حزب الله». وعن التحالفات الانتخابية قال «ما زال الوقت مبكراً لهذا الموضوع اساساً هناك علاقة متينة وستبقى بيننا وبين الاخوة في حزب الله، لكن الحقيقة ان البحث تركز على الهموم الاخيرة التي تواجهنا اليوم».

واعتبر «ان التقسيمات في جبل لبنان جاءت تلبية لرغبات الشريحة الاجتماعية الموجودة فيه بكل طوائفها، لذلك نحن نعتبر ان ما حصل في الجبل هو الصحيح والاستثناء في المحافظات الاخرى، لذلك كنا نامل ولا نزال وسنبقى نسعى الى ان يكون القضاء الدائرة الانتخابية في كل لبنان».

وسال رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام «هل يجب ان يصير عدد النواب في المجلس النيابي مئتين ليفكر المسؤولون بالطوائف الاقلية في لبنان؟ ورأى ان حقوق الاقليات المسيحية متروكة ومهملة ولا يفكر احد في كل تركيبة الدولة فيها». وسال «الى متى تبقى الطوائف الصغرى على هامش الوطن والى متى ابناؤها مواطنين من الدرجة الثانية؟».

واضاف «على رغم ان الاقليات المسيحية تعد ست طوائف هي السريان الارثوذكس والكاثوليك والاشوريون والكلدان واللاتين والاقباط وعلى رغم ان عددها صار كافياً لنفي صفة اقلية عنها. وعلى رغم رأيها في حضورها وفعاليتها ورجالها، ما زالت تعامل بعقلية لا تحسب حساباً الا للمصالح». ورفض في شدة ان يمر القانون من دون ان يكون لهذه الاقليات مجتمعة على الاقل مقعد اضافي وفي قلب العاصمة بيروت التي فيها الكثافة والتي هي مركز الثقل والتي فيها كل الطوائف وان تتمثل فيها».

إده يدافع عن مكاري

■ بيروت - «الحياة» - نفى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده ان يكون وزير الاعلام فريد مكاري «تدخل بالنسبة الى الاعمال الجارية في مرفا انفه لا بل اقترح ايجاد مرفا للصيادين لإعادة تامين عيشهم».

جاء كلام إده في بيان توضيحي في شان ما يثار عن مرفا انفه. واضاف «انني مهتم شخصياً بموضوع الموقع الاثري وزرته اكثر من مرة للوقوف على حقيقة الاعمال التي تجرى. واتابع الموضوع على اساس علمي واعطي التوجيهات اللازمة الى المديرية العامة للآثار بعيداً من السجالات السياسية. وكل ما يهمنا هو الحفاظ على الثروة الاثرية اللبنانية في كل المناطق اللبنانية وبينها انفه. ولكن، ويا للاسف، فإن موضوع الآثار يسيس ويستغل لاهداف خاصة لا تمت الى المصلحة العامة باي صلة».

المجلس الشيعي الأعلى طلب اعتماد لقب "إمام" لشمس الدين

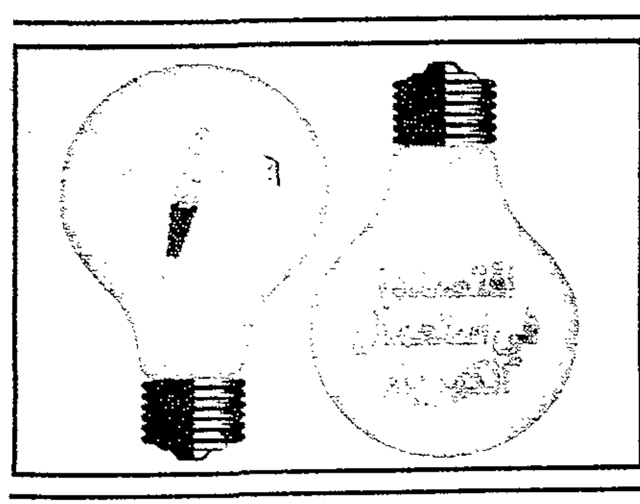
بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين النائبين محمود عواد وباسم السبع وتم التشاور في الاوضاع اللبنانية العامة. كذلك التقى رئيس مؤسسة «عامل» الدكتور كامل مهنا وعدداً من العلماء ووفوداً من مناطق لبنانية مختلفة.

من جهة اخرى، طلب المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اعتماد لقب «الامام» لرئيس المجلس، عند ايراد اسمه في المخاطبات والمكاتبات. وذكر المجلس في بيان وزعه امس ان لقب الامام معتمد منذ عهد الامام موسى الصدر ومكرّس بمرسوم جمهوري.

تشييع اميل روحانا صقر

■ بيروت - «الحياة» - شيّع امس النائب السابق اميل روحانا صقر الذي توفي قبل يومين عن ٨٣ عاماً، في مأتم رسمي وشعبي في بلدة قرطبا (جبيل) في حضور ممثلين للرؤساء الثلاثة وشخصيات سياسية وفاعليات. وترأس الصلاة عن راحة نفسه النائب البطريركي العام المطران بولس مطر ممثلاً البطريرك صفير.

وتلا امين سر البطريركية المارونية الاب يوسف طوق الرقيم البطريركي وفيه اشادة بمزايا صقر، الذي شاطر الناس همومهم، ونوّه بمسلكه المتسم باستقامة القصد ونظافة الكف والترفع عن الصغائر وتمسكه بنمط التقشف والبساطة والبعد عن البهرجة الفارغة وبمعرفته ابان الاحداث كيف يعمل في مقدم العاملين على اطفاء النار وتجنيب منطقة جبيل ويلات الفتنة والشرذمة..



الهراوي لم يعترض وبري دافع عن أسباب اقتراح زيادة عدد النواب

□ بيروت - من محمد شقير:

■ على خلاف ما اشيع ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اعترض على زيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢ نائباً. وان هذا الاعتراض كان وراء تاجيل البحث في مشروع قانون الانتخاب الجديد الى جلسة استثنائية تعقد الاثنين المقبل، قال مصدر مقرّب من احد الرؤساء الثلاثة الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اول من امس انهم توافقوا على مبدأ زيادة عدد المقاعد النيابية، قبل ان يدعى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى الاجتماع الذي انعقد اول من امس.

واكد المصدر نفسه لـ «الحياة» ان الرئيس بري كان وراء فكرة رفع عدد النواب، وانه انطلق في دعوته من ان اعادة توزيع المقاعد النيابية على المحافظات في الماضي بعدما تقرر زيادة عدد النواب من ٩٩ الى ١٢٨ من اجل تحقيق المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ما ادى الى الحاق الغبن بالجنوب، اذ تمت مساواته بمحافظة البقاع.

واضاف: «خصص ٢٣ مقعداً نيابياً للجنوب في مقابل تخصيص عدد مماثل لمحافظة البقاع، مع ان عدد الناخبين في الجنوب، يفوق عدد الناخبين في البقاع بنحو مئة الف».

وتابع «من هنا، رأى الرئيس بري انه لا يود اجراء تعديل لجهة اعادة توزيع المقاعد وبالاخص بالنسبة الى المساس بالحصة النيابية العائدة الى البقاع حتى لا يقال انه يريد ان يضرب التوزيع الذي اعتمده سلفه رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، واقترح تصحيح الخلل المترتب على حرمان الجنوب مقاعد اضافية، قياساً الى المقاعد المخصصة للبقاع، مع ان عدد الناخبين في محافظة الجنوب ككل يفوق عدد الناخبين البقاعيين».

ولفت المصدر الى ان الرئيس بري «طالب بتحقيق حد ادنى من التصحيح الذي يميّز الجنوب عن البقاع حتى لا تبقى المقاعد النيابية متساوية في المحافظتين».

واكد ان «هذه المسالة نوقشت بين الرؤساء الثلاثة وان رئيس الجمهورية اقترح ان يضاف المقعد الماروني الى محافظة البقاع وبالتحديد الى قضاء زحلة، في مقابل اضافة مقعد شيعي جديد الى النبطية التي يزيد عدد الناخبين فيها على الحصة المقررة لها في قانون الانتخاب المعمول به الآن».

ورد الرئيس بري، استناداً الى المصدر، بان مجرد المساواة بين البقاع والجنوب لجهة رفع العدد الى ٢٤ مقعداً اي بزيادة مقعد واحد، يلغي الاسباب التي اشار اليها في معرض مطالبته بالا يساوى الجنوب بالبقاع». واشار المصدر الى ان طرح الفكرة بزيادة عدد المقاعد النيابية استدعى تدخلاً من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قال «ان المشكلة نفسها موجودة في محافظة بيروت، اذ ان عدد الناخبين من السنة، يفوق الـ ١٤٥ الفاً، في مقابل ٢٢ الف ناخب سني في منطقة بعلبك - الهرمل، التي خصص لها مقعدان، اي باضافة مقعد جديد». وطالب رئيس الحكومة في حال توافق الجميع، على مبدأ رفع عدد المقاعد بان يعطى المقعد الجديد عن محافظة بيروت للسنة بهدف تحقيق شيء من التوازن. واكد المصدر «توافق الرؤساء على مبدأ الزيادة، ادى الى الطلب من الوزير المر الانضمام الى الاجتماع، وقد ابلغه الرئيس بري فور وصوله انهم لا يعارضون رفع عدد المقاعد النيابية الى ١٣٢ مقعداً باضافة مقعد لكل من الموارنة والسنة والشيعة والارثوذكس».

واضاف «طلب من الوزير المر عندما استدعي الى القصر الجمهوري ان يحضر معه لوائح الشطب، وبالفعل احضر لوائح الشطب العائدة للعام ١٩٩٥ نظراً الى ان اللوائح الخاصة بالعام الجاري ليست جاهزة الآن، وان وزارة الداخلية ستتسلمها بعد ايام فور الانتهاء من تصحيحها بحسب الاصول ووفق التواريخ المعلنة من لجان القيد في المحافظات».

واوضح المصدر المقرّب نفسه ان الوزير المر ابلغ الى الرؤساء الثلاثة انه اعد مشروع قانون الانتخاب وقد تم طبعه، ولم يلحظ اي زيادة في عدد المقاعد النيابية باعتبار ان الحديث عن الزيادة طرح في الاجتماع ولم يكن مطروحاً قبل ان يطلب من الدوائر المختصة طبع نسخ عن المشروع من اجل توزيعها على النواب، فور البدء بجلسة مجلس الوزراء كي يتسنى لهم مناقشته». وتابع «في ضوء النقاش الذي دار بين الرؤساء الثلاثة بعدما اطلعوا من الوزير المر على ارقام عدد الناخبين في لوائح الشطب للعام ١٩٩٥، تبين لهم ان عدد الناخبين الجنوبيين يفوق عدد الناخبين في البقاع. ما يتطلب اعادة تصحيح بعض الخلل. وبما ان تصحيح الخلل لا يتم من خلال زيادة عدد المقاعد النيابية المخصصة للشيعة من دون ان يتلازم مع زيادة للطوائف الاخرى للحفاظ على مبدأ المناصفة بين المسيحيين والمسلمين وللابقاء على المساواة في عدد النواب بين السنة والشيعة، فقد تقرر البحث عن الاماكن التي تحتاج الى رفع عدد النواب من الطوائف غير الشيعة».

وقدّم الرئيس بري مداخلة اشار فيها الى ان مطالبته بتصحيح الغبن اللاحق بالجنوب لا تعني ان هذه المقاعد معلبة اي مخصصة لاشخاص معينين بمقدار ما ان المراد من الزيادة اعادة بعض التوازن الى هذه المحافظة التي ما زالت تساوى مع محافظة البقاع مع انها تفوقها في عدد الناخبين.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع بين الرؤساء الثلاثة الذي شارك الوزير المر في جانب منه بناء على طلب الرئيس الهراوي لم يحسم موضوع المكان الذي سيلحق به المقعد الماروني الاضافي، بعدما طلب رئيس الجمهورية التريث لاجراء مزيد من المشاورات.

وما ان ارفضّ الاجتماع الرئاسي وتوجه الرئيس بري الى ساحة النجمة حتى احيط الصحافيون علماً، نقلاً عن النواب الذين قابلوا رئيس المجلس، بامكان رفع عدد المقاعد النيابية وان الزيادة ستشمل اقضية بعبدا وبنت جبيل ومحافظتي بيروت والنبطية.

وظل الكلام على الزيادة محصوراً بالاجواء التي تناقلها النواب عن رئيس المجلس في شان ما دار في اجتماع الرؤساء الثلاثة، الى ان ابلغ الوزير المر بالاماكن المشمولة بزيادة المقاعد المحدثة، فبادر بلحظ هذه الزيادة في مشروع القانون، الذي كان طبعه، خصوصاً ان رئيس الجمهورية عدل عن الحاق المقعد الماروني المحدث في قضاء زحلة.

وتبين في وقت لاحق ان المشروع الذي حمله الوزير المر الى رئيسي الجمهورية والحكومة، في الخلوة التي عقدت بينهما، قبل البدء بجلسة مجلس الوزراء، اخضع لتعديل تضمن زيادة عدد المقاعد النيابية، وعليه فان المصدر المقرب من احد الرؤساء اكد ان رئيس الجمهورية «لم يعارض زيادة عدد المقاعد وقال ان تاجيل البحث في مشروع القانون، لم يكن بسبب وجود خلاف طارىء في شان مسالة رفع عدد المقاعد النيابية».

وقال المصدر انه «لم يتاكد ما اذا كانت قضية زيادة عدد المقاعد نوقشت مع دمشق او استمزجت فيها»، مشيراً الى ان الرئيس بري كان صاحب الفكرة للاسباب التي طرحها في مستهل اجتماع الرؤساء الثلاثة.

جدد انتقاده التقسيمات في قانون الانتخاب وغادر الى القاهرة

بويز: أبدينا قلقاً من طرح اسرائيل تعديلات على عمل لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد وزير الخارجية فارس بويز هجومه اللاذع على التقسيمات في قانون الانتخابات الجديد ورأى «ان هذه البندقة بدعة لم يسبقنا اليها احد» ودعا العرب الى ان يدركوا «دقة الوضع وضرورة رص الصفوف وانتهاج نهج اكثر تماسكاً». واعتبر ان الجنوب «يشكل الجبهة الاساسية فاذا سمح بأن يستهان بها فستكون ارض المعركة المقبلة حتماً في عمق العالم العربي». وعن اجتماع لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» الذي عقد أول من امس في واشنطن قال بويز: «طرح السفير الاسرائيلي بعض التعديلات التي نظرنا اليها ببعض القلق...».

وغادر بويز بيروت الى القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية التي ستعقد يومي السبت والاحد المقبلين ورافقه مدير مكتبه السفير ملحم مستو، وودعه في المطار سفير مصر في لبنان عادل الخضري ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية.

وقال بويز في المطار: «كان لا بد بعد انتخاب نتانياهو وبعد الطروحات الاسرائيلية الجديدة التي تختلف عن عملية السلام ومبادئ هذه العملية كما اقرت في مدريد، كان لا بد ان يتم نوع من التنسيق العربي في سبيل التوصل الى رسم سياسة جديدة تتعاطى مع هذا الواقع الجديد. و من هنا نشأ هذا الاجتماع واتصور انه على جامعة الدول العربية او على هذه القمة العربية ان ترسل اولاً رسائل واضحة اولها هي ان العرب دخلوا في عملية السلام، ودخلوا في عملية واضحة وصريحة مبنية على تنفيذ القرارات الدولية لا سيما منها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الذي يتعلق بلبنان. دخلوا عملية السلام المبنية على مبدأ الارض في مقابل السلام. ومن هنا فان تعديل او تغيير عملية السلام كما يستشم ذلك من خلال المواقف الاسرائيلية المبهمة حين يقول نتانياهو انه يريد سلاماً ولكن طبقاً لاسس اخرى ومختلفة، وطبقاً لنهج جديد، يفرض على العرب ان يدركوا تماماً الوضع الدقيق الذي نحن فيه جميعاً وضرورة رص الصفوف وانتهاج نهج جديد اكثر تماسكاً وان يدركوا خصوصاً ان سياسة الانفراد وسياسة استباق الامور لن تنفع حتى هذه الساعة».

واضاف: «اتصور ايضاً ان على العالم ان يدرك انه لا يمكن ان يكون معادياً للقضية العربية والا ينعكس ذلك على مصالحه وعلاقاته مع العرب. فان كنا فعلاً نسمح ان يعادينا احد من دون ان يكون هنالك ثمن لهذا العداء وان يصادقنا احد من دون ان يكون هناك فعلاً مكسب من هذه الصداقة. فاعتقد ان اختيار العداء يكون اسهل في هذه الحال».

وقال رداً على سؤال «اذا لم يخرج هذا الاجتماع بتفاهم اساسي لتوحيد الصفوف وحد ادنى من توحيد الموقف حيال الاستحقاقات المطروحة فاتصور ان التشنج الاسرائيلي سيدفع الى المزيد من التشنج الشعبي العربي وعلينا ان نأخذ ذلك في الاعتبار. وعلى من يعتقد انه يستطيع ان يتخذ قرارات بمعزل عن واقع الامر والارض والحال الشعبية فهو مخطئ. اما ان تقبل اسرائيل باستئناف عملية السلام طبقاً للاسس المعروفة والتي سبق واتفقنا عليها واما فعملية السلام متوقفة مع كل ما ينتج عن ذلك من انعكاسات سياسية وشعبية وربما اقتصادية».

واكد بويز «ان الجنوب اللبناني يشكل الجبهة السياسية الاساسية. فان سقطت لا سمح الله هذه الجبهة لا اتصور ان الجبهات الاخرى الاقتصادية او السياسية او الامنية ستبقى قائمة. وكنت واضحاً ساعة قلت ان الجنوب اليوم هو درع للقضية العربية فان سمح بأن يستهان به فحتماً ستكون ارض المعركة في عمق العالم العربي وربما ايضاً في اماكن تعتبر نفسها حتى هذه الساعة في منأى عن التحدي. فان كان اليوم الجنوب هو الجبهة العسكرية ظاهرياً، فان الجبهة المستهدفة هي الجبهة الاقتصادية الخليجية واعتقد من هذه الزاوية انه على جميع العرب ان يدركوا ان الدفاع عن القضية لا يمكن ان يتم ساعة تصل اسرائيل الى العمق العربي بل عليهم ان يعززوا هذه الجبهة العسكرية والسياسية والاقتصادية وطالما هذه الجبهة صامدة طالما ان القضية العربية صامدة».

وعن استئناف اجتماعات لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» قال: «لا يمكن ان ننظر الى هذه اللجنة بمعزل عن المناخ السياسي السائد في المنطقة. وهذه اللجنة لا يمكن ان تكون لجنة حل جذري فهي ليست سياسية بل مرحلية انتقالية ميدانية. اذا كان هناك مناخ سلمي في هذه المنطقة واذا كانت عملية السلام مرشحة لان تستأنف فاتصور ان اللجنة تستطيع ان تلعب دوراً اساسياً لمواكبة الهدوء او العملية السلمية اما اذا كانت العملية السلمية متوقفة ومتعثرة فيصعب علي ان اتصور كيف تعمل هذه اللجنة من دون الغطاء السياسي الضروري ومن دون هذا الهدف الضروري».

واضاف «في جميع الاحوال انعقد بالامس اجتماع في واشنطن كان الاول بعد انتخاب نتانياهو وبعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وهذا الاجتماع كان نوعاً من جس نبض للسياسة الاسرائيلية الجديدة وقد طرح (السفير الاسرائيلي) أيتامار رابينوفيتش بعض التعديلات التي نظرنا اليها ببعض القلق كونها ستفتح المجال لتعديلات اخرى ولاعادة النظر بكل ما تحقق حتى الآن».

وعن موقفه من مشروع قانون الانتخابات قال «موقفي من قانون الانتخاب واضح وصريح. انني أطالب منذ البداية بمعيار موحد لا التشبث بالقول انني اريد محافظة او اريد قضاء، ولكن اقول ان اي وطن لا يمكن ان تكون عنده قوانين مختلفة على ارضه الوطنية. القانون قانون واحد لشعب واحد ولشعب موحد ولا يمكن ان يكون في محافظة شيء وفي قضاء شيء آخر. اما ان نعتبر ان لبنان يجب ان يخرج من الحال الطائفية ومن حال الشرذمة السياسية الذي هو فيها ونتجه باتجاه المحافظة في كل لبنان واما ان نعتبر اننا ما زلنا في مرحلة انتقالية تحتاج الى طمأنة البعض ونبقي على الاقضية في كل لبنان، اما هذه البندقة في مكان والتي تختلف عن مكان آخر فاعتقد انها بدعة لم يسبقنا اليها احد. وقلت ايضاً يصعب علي ان اتصور كيف سيدخل البرلمان نائب منتخب من قبل عشرة آلاف مقترع ونائب آخر منتخب من قبل مئتين وستين الف مقترع، وكيف سيتعامل مع هذين النائبين على المستوى ذاته طبقاً لهذه الارقام».

وأضاف «لقد تكلم اتفاق الطائف على رغم كل عيوبه وعلى رغم عدم حماستنا له، عن المحافظات ولم يتكلم عنها عبثاً، ولكن سعياً الى دمج اللبنانيين فلماذا نأخذ منه ما يلائمنا ونرمي الباقي».

وعن زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي قال «هذه كانت مفاجأة ايضاً واختراع جديد طرح في مجلس الوزراء تحت عنوان شريف وهو تصحيح التمثيل نسبة للارقام ولكن يبدو ان هناك فعلاً محاولات «مطبخية»».

باريس وواشنطن قدمتا حلاً وسطاً وممثلو الدول الأخرى يراجعون حكوماتهم

□ واشنطن - «الحياة»:

■ وصفت ادارة الرئيس بيل كلينتون المحادثات التي اجراها سفراء الدول الاعضاء في لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق تفاهم نيسان لوقف النار في جنوب لبنان بعد ظهر الاربعاء الماضي بأنها كانت جيدة. وأشارت الى ان الاطراف سينقلون الى حكوماتهم ما دار في الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف الساعة وضم كلاً من سفير لبنان الدكتور رياض طبارة وسفير سورية وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش وسفير فرنسا جان اندرياني والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، على ان تستأنف اللجنة اجتماعاتها نهاية الأسبوع المقبل. وكانت مصادر ديبلوماسية مطلعة ذكرت ان السفير رابينوفيتش قدم الى الاطراف الأخرى اقتراحاً اسرائيلياً يتعلق بآلية البحث في الشكاوى حول خرق الاتفاق. وتبع ذلك نقاش طويل تقدم على اثره المندوب الفرنسي باقتراح حل وسط تبناه ايضاً الجانب الاميركي بعد تعديلات طفيفة ادخلها السفراء المشاركون وقدم كاقتراح مشترك لواشنطن وباريس.

معلقاً على رد بويز ودعوة نتانياهو الى مفاوضات بلا شروط

مخيبر ينتقد السياسة الخارجية للحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد النائب السابق الدكتور البير مخيبر السياسة الخارجية للحكومة اللبنانية. وعلق على تصريح لوزير الخارجية فارس بويز رداً على دعوة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو الى مفاوضات بلا شروط.

وقال مخيبر: محار الرأي العام في موقف الحكومة وممارستها للسياسة الخارجية التي تتضمن في بعض مراحلها مواقف الدول العربية وطروحاتها. نريد ان نستوضح حقيقة الموقف اللبناني فنسأل وزير الخارجية والحكومة من ورائه: يوم ذهبتم الى مدريد ذهبتم على اساس القرارين الدوليين الرقمي ٢٤٢ و٣٣٨ ولم يذكر لا شفوياً ولا خطياً القرار الرقم ٤٢٥ في نص الدعوة الى المؤتمر. وفي الدعوة الاخيرة التي وجهها سيادة الرئيس حسني مبارك الى القمة العربية في القاهرة قال انها تعقد على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ولم يأت على ذكر القرار ٤٢٥. فماذا عسى ان يكون رد وزير الخارجية على هذا الكلام؟».

وتابع مخيبر: «ان ذكر الوزير بويز مبدأ الارض في مقابل السلام يتنافى مع القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب من دون قيد او شرط، علماً انه كان عليه ان يطالب بإدراج الـ ٤٢٥ على جدول اعمال القمة العربية في القاهرة لا ان يعلنه في صحف بيروت. ولو فعل وطلب ذلك لكان اجدى له وافعل بكثير من ان يطالب به بنيامين نتانياهو».

التقى صفير وأعلن ان موقف المعارضة سيكون موحداً

شمعون: تأجيل مشروع الانتخاب يعني ان الأسد لم يعط كلمته الأخيرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير مع زواره امس في بكركي في الاوضاع العامة ولا سيما منها الانتخابات النيابية المرتقبة وقانونها.

والتقى البطريرك رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون الذي عاد مساء اول من امس من باريس بعد مشاورات مكثفة اجراها مع الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون. ورافقه الى بكركي عضو المجلس الاعلى للحزب الدكتور الياس ابو عاصي.

وقال شمعون، على الاثر، «وضعت صاحب الغبطة في اجواء ما حصل في باريس وتحدثنا في موضوع الانتخاب الذي يهمكم اليوم. وبرايي فهذا الامر لم يحسم على رغم الادعاءات التي تصدر في هذا الشأن والدليل ما حصل في جلسة مجلس الوزراء (اول من امس) لجهة تأجيل بت مشروع القانون وزيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢. وهذا يدل الى ان الرئيس حافظ الاسد لم يعط كلمته الاخيرة في هذا الموضوع. ونحن ننتظر ما سيصدر لاحقاً».

وعن تحرك المعارضة في الخارج، قال «نحن نقوم بعمل واحد، وقد توصلنا اليه. ونحن متفقون تماماً بالراي وبكل الامور الوطنية وبالنسبة الى الانتخابات فإما ان نشارك جميعاً واما ان نقاطع. والانفراد في الراي من جانب البعض يجب ان يتوقف. والشعب اللبناني لم يعد يتحمل ان يغني كل على ليلاه. لقد مررنا بمصاعب كبيرة وحان الوقت كي يبدأ هؤلاء الاشخاص بالتفكير جيداً ويأخذوا «حبة اسبرين» كي يخف الرشح (الزكام)».

وعن اعلان الدكتور ألبير مخيبر ان المقاطعة ادت وظيفتها العام ٩٢ واليوم تعتبر استقالة، قال «يمكن ان يكون على حق او على خطأ، ولكن ما دام لا قانون للانتخاب بعد فالمشاركة او المقاطعة سابقة لأوانها. نحن لدينا خط وطني صريح. ومشاركتنا في الانتخابات لخدمة هذا الوطن وكذلك المقاطعة. لذلك التفرد او التسرع في الراي ممنوع».

سئل: هل تشاركون في الانتخابات؟ اجاب «هذا يتوقف على الاخوان في الحكم اذا كانوا يريدون انتخابات ديموقراطية ام لا ويعتبرونها باباً للوصول الى مصالحة وطنية كما يجب. وعند ذلك لا مشكلة لدينا. وحيال النقمة الشعبية على الحكم فالمعارضة تأخذ فوزاً كاسحاً ولا مشكلة عندنا ابداً. نحن كمعارضة قدمنا ورقتنا منذ زمن».

سئل: قلتم انكم تقدمون التحرير على الانتخابات؟ اجاب «انا لم اقل ذلك. راجع التصريح جيداً».

وكيف كان جو اللقاء مع العميد ريمون إده؟ اجاب «كان جيداً جداً وهناك خطوط عريضة نتفق فيها مع العميد وكذلك الجميع». ثم استقبل البطريرك صفير النائب جان عبيد فالسيد سمير فرنجية، فالنائبة نائلة معوض التي قالت «بعد عودة صاحب الغبطة من الفاتيكان كان لا بد من اللقاء معه والسلام عليه لمعرفة ما توصل اليه النداء الاخير للسينودوس لأنه مهم بالنسبة الى لبنان. وبالطبع تطرقنا الى موضوع الانتخابات ونحن ندعو الجميع الى المشاركة والوصول الى قانون متساو يرضي الجميع ويؤمن الخصوصيات لكل المناطق ويفسح في المجال امام الشباب للمشاركة في الحياة السياسية».

دكاش: ارجاء بت القانون قد يؤدي الى عدم اجراء الإنتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب السابق بيار دكاش ان تأجيل قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء (اول من امس) «جاء في الاطار الروتيني الذي تتبعه الحكومة بحيث تأتي هذه الخطوة استعداداً لشيء مبيت». وقال في تصريح امس «انها ليست المرة الأولى تعمد السلطة الى تطبيق القانون عندما يكون الى جانبها وتقفز فوقه عندما يكون الى جانب المواطن». ولفت الى ان زيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢ «سيؤدي الى خلافات كبيرة بين مختلف الطوائف وخصوصاً الكاثوليكية والدرزية، ما دمنا نعيش، مع الاسف، في نظام طائفي».

واعتبر من جهة أخرى انه لم يقطع علاقاته مع الاطراف سواء كانوا معارضين او موالين، لكنه اكد ان «هناك اسباباً عدة يمكن ان تؤدي الى المقاطعة»، مشيراً الى ان «التأجيل في بت قانون الانتخاب يمكن ان يؤدي الى عدم اجراء الانتخابات».

وسأل: «هل تنجح الدولة في رفض كل الشروط التي طلبتها المعارضة وهي محقة وديموقراطية وعادلة؟ وهل تنجح في استبعاد الناس مرة ثانية؟». وقال ان «هذا الامر مرهون بالتطورات الداخلية والدولية وبمسؤولية هذه السلطة».

لاغوس: مقتل رجل أعمال لبناني

□ لاغوس، لندن - «الحياة»:

■ قتل مجهولان رجل الاعمال اللبناني في لاغوس السيد فؤاد مكارم في جريمة يبدو ان الهدف منها كان السرقة. واجتمع عدد من اعضاء الجالية اللبنانية في نيجيريا مع مسؤولين في وزارة الداخلية وجهازي الامن والشرطة مطالبين بملاحقة الفاعلين واتخاذ العقوبات اللازمة في حقهم، وتكثيف الدوريات الامنية في مناطق سكن الجالية اللبنانية.

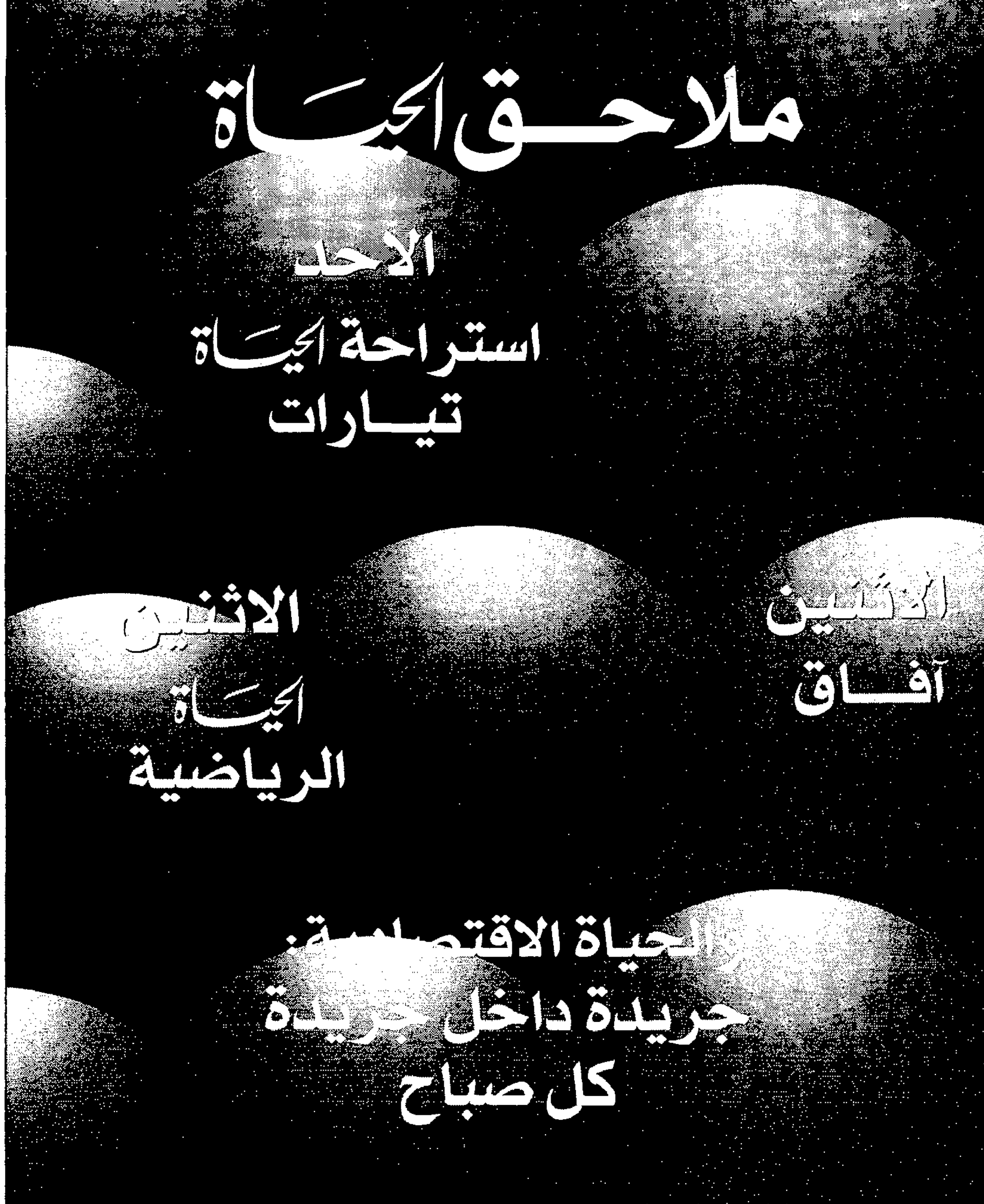
وقال لبنانيون في لاغوس لـ«الحياة» ان مكارم الذي كان يرأس شركة «موكافوام» لصناعة الاسفنج والمفروشات، قتله خادماه وهما من توغو قبل نحو اسبوع، ودفناه في حديقة منزله في حي ايكيا في شمال لاغوس، ثم نهبا المنزل وقررا، في ما يبدو، القيام باعمال مشابهة ضد عدد من انسبائه الذين جمعوا عنهم المعلومات خلال فترة عملهم.

واضاف هؤلاء ان عملية احتيال كان سيتعرض لها احد اقرباء مكارم كشفت العملية، اذ طلب منه احد المستخدمين دفع مبلغ من المال (نحو ٣٠٠ دولار) بحجة ان مكارم نفسه طلب ذلك، فارتاب قريبه من الطلب، خصوصاً انه وآخرين يحاولون الاتصال بمكارم من دون جدوى، واتصل بالشرطة التي فتشت المنزل ووجدت الجثة في الحديقة.

وعلمت «الحياة» ان الشرطة النيجيرية بدأت تحريات مكثفة للبحث عن الجناة، وهي سألت عدداً كبيراً من اللبنانيين عن اوصافهم، وان المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في لاغوس، يعد كتاباً يتضمن تفاصيل ما جرى لارساله الى وزارتي الخارجية والمغتربين.

قضايا بيئية بين فرعون وجونز

■ بيروت - «الحياة»: عرض وزير البيئة بيار فرعون مع سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز الاوضاع العامة واطلع على المعالجات الجارية لمشكلات البيئة. وقدر جونز «الصعوبات التي تواجه هذه المعالجات»، مشيراً الى «الصعوبات التي واجهت الولايات المتحدة في بداية اهتمامها بالقضايا البيئية ومعالجتها لها».




واشنطن تحض الحلفاء على تقديم تضحيات

تنديد اوروبي بقانون اميركي يشدد العقوبات على ايران وليبيا

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أثارت موافقة مجلس النواب الاميركي الاربعاء على مشروع قانون يفرض عقوبات اقتصادية على الشركات الاجنبية التي تتعاطى مع ايران في حقلي النفط والغاز موجة عارمة من الاحتجاجات الدولية خصوصاً من شركاء الولايات المتحدة الاوروبيين الذين سيثيرون هذه القضية في قمة ليون (فرنسا) للدول السبع الصناعية الاسبوع المقبل، مع التهديد باحالة المسألة على المحكمة الدولية للنزاعات التجارية التابعة لمنظمة التجارة الدولية في جنيف، كون القانون يفرض مقاطعة من الدرجة الثانية.

ورحّبت الادارة الاميركية بموافقة مجلس النواب على مشروع القانون الذي ما زال ينتظر موافقة مجلس الشيوخ عليه قريباً.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الادارة مستعدة لتأييد مشروع القانون كما هو «لاعتقادنا ان من المهم عزل ايران اقتصادياً - وهنا نختلف في الرأي مع بعض حلفائنا الاوروبيين - كونها تنوي بناء قدرات لصنع اسلحة نووية».

واضاف ان على الاوروبيين ان يعرفوا ان المطلوب من الجميع تقديم التضحيات والعمل معاً للضغط على ايران.

ويترك مشروع القانون الجديد للرئيس بيل كلينتون حرية التحرك في فرض العقوبات على الشركات الاجنبية التي تبرم صفقات مع ايران تتجاوز ٤٠ مليون دولار في حقلي النفط والغاز.

ومن ابرز هذه العقوبات منع تقديم قروض او ضمانات من بنك التصدير والاستيراد الاميركي الى تلك الشركات الاجنبية ومنع اجازات تصدير السلع الاميركية الى هذه الشركات. وسيستطيع الرئيس الاميركي ايضاً بموجب القانون فرض عقوبات اشد فهو قادر على منع المصارف الاميركية من تقديم اي قروض تتجاوز العشرة ملايين دولار الى الشركات او الدول التي تتعاطى مع ايران، وعلى منع المؤسسات المالية الاجنبية التي تخرق الحظر على ايران من التعاطي في سوق السندات الاميركية، ويستطيع ايضاً ان يأمر بمنع الشركات الاجنبية من بيع السلع الى الحكومة الايرانية ويمنع استيراد السلع التي تصنعها الشركات الاجنبية.

ووافق مجلس النواب الاميركي ايضاً على فرض عقوبات جديدة على ليبيا منها معاقبة الشركات الاجنبية التي تبيعها اسلحة واجهزة الطيران ومعدات النفط في شكل يخرق نظام العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا كونها لم تتقيد بقرار مجلس الامن الداعي الى تسليم المشتبه في تورطهما في حادث تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وفي هذا الاطار رحّب بيرنز بتحرك السلطة التشريعية تجاه ليبيا.

وقال: «نعتقد ان من غير الملائم للشركات الاجنبية الاستثمار في بلد يخرق القانون الدولي، ويقتل المدنيين الابرياء ويحلم ببناء قدرات لصنع الاسلحة الكيماوية».

يذكر ان صحيفة «وول ستريت جورنال» تحدثت الثلثاء الماضي عن الدور الكبير الذي لعبته «ايباك» (اللوبي الاسرائيلي) في واشنطن للحصول على اكبر دعم لمشروع القانون ضد ايران وليبيا في الكونغرس. وكان مجلس النواب صوّت على المشروع بغالبية ٤١٥ صوتاً ضد لا شيء.

وفي بروكسيل (رويتر) قال الناطق باسم المفوضية التجارية الاوروبية السير ليون بريتان: «نعترض بشدة على طبيعة مشروع القانون التي تتخطى الحدود الاميركية، ونحن نحتفظ بالحق في الرد في شكل ملائم».

ونقلت اذاعة طهران عن محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله امس ان «أعضاء مجلس النواب الاميركي والسياسة الخارجية الاميركية يتحركون ضد قوانين التجارة الدولية».

واتهم واشنطن بالسعي الى «السيطرة على الاستثمارات في عالم صناعات النفط والغاز، لاستخدامها كعنصر قوة ضد مستهلكي النفط الرئيسيين».

واعتبر ان «السياسات والاقتصاد الدولي تستند الى اسس علمية ولا يمكن أحداً ان يتعامل معها من خلال التهديدات والعقوبات».

الملك فهد يأمر بتعيين مديرين جديدين للجوازات والدفاع المدني

□ جدة - «الحياة»:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اوامر ملكية تقضي بتعيين اللواء اسعد عبدالكريم الفريح مديراً عاماً للجوازات خلفاً للفريق فهد بن محمد الشريف الذي احيل على التقاعد بناء على طلبه، وتعيين الفريق محمد بن علي السحيلي مديراً عاماً للدفاع المدني خلفاً للفريق هاشم بن محمد عبدالرحمن الذي احيل على التقاعد ايضاً بناء على طلبه.

واصدر الملك فهد اوامره بترقية وتعيين ٥٥٦ ضابطاً في القوات المسلحة السعودية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه صدر امر ملكي جاء فيه: «بعون الله تعالى نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد الاطلاع على المادة الثامنة والعشرين وعلى الفقرة أ من المادة ١١٧ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي الرقم م/٤٣ تاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو وزير الداخلية، امرنا بما هو آت: تنهى خدمة الفريق فهد بن محمد الشريف المدير العام للجوازات باحالته على التقاعد بناء على طلبه. ثانياً: يعين اللواء اسعد عبدالكريم الفريح مديراً عاماً للجوازات. ثالثاً: على سمو وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا».

وصدر امر ملكي آخر جاء فيه: «بعون الله تعالى نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد الاطلاع على المادة الثامنة والعشرين وعلى الفقرة أ من المادة ١١٧ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي الرقم م/٤٣ تاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو وزير الداخلية، امرنا بما هو آت: اولاً: تنتهي خدمة الفريق هاشم بن محمد عبدالرحمن المدير العام للدفاع المدني باحالته على التقاعد بناء على طلبه. ثانياً: يعين الفريق محمد بن علي السحيلي مديراً للدفاع المدني. ثالثاً: على سمو وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا».

وافادت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة اصدر اوامره بترقية وتعيين ٥٥٦ ضابطاً من المنتسبين الى قطاعات القوات المسلحة، وشملت الاوامر ترقية ٤٠ ضابطاً من رتبة رائد الى رتبة مقدم، وترقية ٢٩ ضابطاً من رتبة نقيب الى رتبة رائد، و٤٦١ ضابطاً من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب، وتعيين ١٥ خريجاً برتبة ملازم اول، وتعيين اربعة خريجين برتبة ملازم وترقية ٧ افراد من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

بموجبها يبقى ١٥ في المئة من المدينة تحت سيادة أمنية ومدنية اسرائيلية

نتانياهو يدرس إدخال تعديلات على اتفاق الانسحاب من الخليل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو البحث في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل مع التركيز على ادخال تعديلات على بعض تفاصيل هذه العملية. لكنه ارجأ اتخاذ أي قرار في هذا الشأن.

ومن بين الاحتمالات التي بحثها الاجتماع الذي شارك فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزير المال الاسرائيلي دان ميريدور اجلاء الجيش الاسرائيلي عن معظم انحاء مدينة الخليل، بما في ذلك مبنى الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في المدينة شريطة الابقاء على السيادة الأمنية في المدينة في يد اسرائيل.

وبموجب ذلك سيكون ٨٥ في المئة من مساحة مدينة الخليل منطقة سيادة مدنية فلسطينية وأمنية اسرائيلية و١٥ في المئة منطقة ذات سيادة أمنية ومدنية اسرائيلية.

ويخالف هذا الترتيب الاتفاق الذي وقعه قبيل الانتخابات الاسرائيلية السيد محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأوري سافير، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية سابقاً، والذي نص على اعتبار منطقة الخليل منطقة سيادة أمنية ومدنية فلسطينية بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي منها اسوة بالمدن الأخرى في الضفة الغربية.

واقرت الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شمعون بيريز هذا الاتفاق، إلا انها تركت تنفيذه لحكومة نتانياهو الذي كان وعد خلال حملته الانتخابية بعدم اتمام عملية اعادة الانتشار خارج الخليل.

وتشمل المنطقة التي اتفق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي منها في الخليل نحو ٢٠٧ آلاف فلسطيني، فيما تضم المنطقة الثانية التي لن يعاد انتشار الجيش الاسرائيلي منها، ومساحتها ١٥ في المئة من الخليل، التجمعات السكانية اليهودية التي يقطنها نحو ٢٠٠ اسرائيلي ومنطقة الحرم الابراهيمي التي اتفق على البحث في مصيرها في المفاوضات النهائية.

وبموجب اتفاق أوسلو (ب) كان من المفترض ان تتم عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل في ٢٨ آذار (مارس) الماضي، الا انه تم تأجيلها مرات عدة واتفق اخيراً على ان تتم في منتصف الشهر الماضي.

وكمقدمة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي كان ٣٢ مراقباً نروجياً انتشروا في مدينة الخليل قبل شهر ونصف شهر تحضيراً لانتشار قوات مراقبة دولية في المدينة والتي سترافق وعملية اعادة الانتشار منها، فيما انهى الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي الترتيبات الامنية لاتمام عملية اعادة الانتشار منذ فترة طويلة.

ولم ينه نتانياهو البحث في هذا الموضوع في اجتماعه امس إلا انه قرر عقد اجتماع آخر في غضون الأيام القليلة المقبلة بمشاركة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ومسؤولي وزارتي الخارجية والدفاع الاسرائيليتين.

وقال شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو في بيان امس: «ستجري مناقشة خاصة قريباً في شأن الخليل، لكن موعدها لم يحدد».

وانتقد المستوطنون والفلسطينيون في مدينة الخليل على حد سواء هذه المشاورات. ففيما اكد المستوطنون ان نتانياهو غير ملتزم تطبيق قرارات سلفه بيريز، اكد الفلسطينيون وجوب التزامه قرارات الحكومة السابقة كما هي.

واستبعد رئيس مستوطنة كريات اربع (قرب الخليل) كريه تسوفير ان ينفذ نتانياهو هذه العملية، وقال: «لا يعقل ان ينفذها باي شكل من الاشكال لأن ذلك سيعرض حياتنا للخطر». واضاف: «لا مبرر لتنفيذ نتانياهو ما تعهد به سلفه بيريز».

واكد المهندس مصطفى عبدالنبي النتشة رئيس بلدية الخليل أن الجانب الفلسطيني يتوقع احترام حكومة نتانياهو لقرارات حكومة سلفه، وقال: «نرفض إدخال اي تعديلات على الخطة التي تم الاتفاق عليها فهذا امر مرفوض كلياً». واضاف: «من حق سكان الخليل ان يتمتعوا باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينتهم كما هو الحال في المدن الفلسطينية الأخرى».

الى ذلك، هدد المستوطنون الاسرائيليون ببذل قصارى جهدهم لمنع اعادة الانتشار وقالوا انهم سيناضلون بكل الوسائل لمنع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل أياً كانت ملامح خطة اتمام هذه العملية.

سورية: نتانياهو يعرف شروط السلام

■ القدس - رويتر - قال السفير السوري لدى الولايات المتحدة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد الجديد بنيامين نتانياهو ذكي بما يكفي لإدراك ضرورة مقايضة الارض بالسلام مع سورية.

وقال السفير وليد المعلم للتلفزيون الاسرائيلي في واشنطن: «رئيس الوزراء نتانياهو ذكي بما يكفي لكي يدرك انه لا يمكنه تحقيق السلام مقابل السلام. بامكانه فقط تحقيق السلام والامن مقابل الارض».

وكان المعلم يرد على اسئلة الصحافيين بعد اجتماع بين ديبلوماسيين اسرائيليين وسوريين في واشنطن اول من امس للبحث في اتفاق لوقف النار في لبنان.

وقال ناطق باسم الخارجية الاميركية من شأن تكهنات بأن الاجتماع قد يؤدي الى استئناف محادثات الشرق الاوسط.

وفاز نتانياهو زعيم حزب ليكود برئاسة الوزراء بعد حملة انتخابية تعهد فيها للاسرائيليين بتوفير حماية افضل لهم ومقاومة سياسات الارض مقابل السلام التي كان ينتهجها سلفه شمعون بيريز.

وامتنع المعلم عن القول ما اذا كان غير راض عن نتيجة الانتخابات الاسرائيلية. وقال «لن اتدخل في الشؤون الاسرائيلية».

وتعثرت خمس سنوات من المحادثات بين اسرائيل وسورية بسبب الخلاف على مصير مرتفعات الجولان المحتلة. ويعارض نتانياهو مطالب دمشق بإعادة المرتفعات الاستراتيجية.

وقال المعلم «الاولوية القصوى لنا ولأي سوري واي عربي هي ان مرتفعات الجولان ارض سورية»، واضاف ان اسرائيل تعرف منذ بداية المفاوضات في عام ١٩٩١ ان المفاوضات قائمة على مقايضة الارض بالسلام.

١٦٢ قتيلاً ضحايا السيول في اليمن

■ صنعاء، عدن، الرياض، دمشق، أبو ظبي - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أكد مسؤول يمني ان عدد ضحايا السيول التي ضربت بلاده ارتفع إلى ١٦٢ قتيلاً، وأن أكثر من مئة ما زالوا مفقودين.

وأعلنت وكالة أنباء الإمارات أن دولة الإمارات العربية المتحدة سترسل ٤٥ طناً من المواد الغذائية والأدوية إلى المنكوبين في اليمن.

وأوضحت ان هذه المساعدة العاجلة قررها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

وأجرى الرئيس السوري حافظ الأسد أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح وأبلغه تعازيه بضحايا السيول.

ووصل وفد من خبراء الأمم المتحدة إلى اليمن الأربعاء لتقويم الأضرار ووضع خطة لمساعدة المنكوبين بالسيول.

وكانت اليمن أعلنت محافظات شبوة ومأرب وابين وحضرموت والجوف «مناطق منكوبة»، ودعت «المؤسسات الانسانية الاقليمية والدولية إلى تقديم مساعدة للسكان».

وأفادت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان إيران عرضت تقديم مساعدة. واستقبل وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني مبعوثاً من وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي.

وتسببت الفيضانات بانهيار أكثر من ٥٠٠ مسكن ونفقت مئات من الماشية، وغمرت المياه أكثر من ١٠ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية.

برنامج الخليج العربي

الى ذلك، أعلن الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تبرع البرنامج بمبلغ مئة ألف دولار لضحايا السيول في اليمن. وأكد بيان اصدره الأمير طلال ان هذه المساعدة تشكل مساهمة من البرنامج في جهود الاغاثة وايواء الضحايا خاصة النساء والاطفال الذين نكبوا بالسيول.

أزمة تفتيش مواقع الحرس الجمهوري:

اكيوس يلتقي طارق عزيز ومدير هيئة التصنيع العسكري

■ بغداد - أ ف ب - حاول رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية اقناع المسؤولين في بغداد بالسماح للخبراء الدوليين بتفتيش المواقع العسكرية العراقية بحرية، وبينها مواقع للحرس الجمهوري.

وعلم من مصادر اللجنة في بغداد ان اكيوس اجتمع امس مع وزير النفط العراقي عامر رشيد للمرة الثانية خلال أقل من ٢٤ ساعة، تلت وصوله الى بغداد أول من امس.

واضافت المصادر ان «المناقشات تناولت سبل تطبيق العراق قرارات مجلس الأمن، المتعلقة بأزمة الخليج، وبينها قرار وقف النار».

وكان اكيوس عقد لدى وصوله الى بغداد سلسلة لقاءات مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز والوزير عامر رشيد، ومدير هيئة التصنيع العسكري ضيف عبدالمجيد. واستناداً الى مصادر الامم المتحدة سيجري اكيوس جولة جديدة من المحادثات خصوصاً مع طارق عزيز.

وتطرقت الصحف العراقية امس الى محادثات اكيوس في بغداد إلا أنها لم توضح مضمونها.

ومن المقرر ان ينهي اكيوس الذي يرافقه خمسة خبراء تابعين للامم المتحدة، بينهم الخبير في الأسلحة البالستية نيكيتا سميدوفيتش، زيارته للعراق غداً.

ومنذ اسبوع يجري اختبار قوة بين العراق واللجنة الخاصة بعدما رفضت بغداد السماح لفريق دولي يضم ٥٤ خبيراً بالدخول الى خمسة مواقع عسكرية في بغداد «لأسباب امنية». وانسحب الفريق الأحد الماضي من العراق.

وكانت بغداد وضعت الجمعة الماضي شروطاً للسماح بتفتيش منشآت للحرس الجمهوري مقترحة ان يتولى اكيوس بنفسه عمليات التفتيش برفقة مسؤولين عراقيين منهم طارق عزيز. لكن مجلس الأمن رفض هذا الاقتراح.

ولدى وصوله الثلثاء الماضي الى البحرين، اكد اكيوس ان بغداد يجب ان «تسمح فوراً ومن دون شروط لفريق المفتشين بتفتيش كل المواقع والمنشآت والتجهيزات التي يعتبر تفتيشها ضرورياً».

وامتنعت الصحف العراقية امس عن مهاجمة رئيس اللجنة الخاصة مباشرة كما فعلت الاربعاء خصوصاً صحيفة «الجمهورية» الحكومية التي وصفته بأنه «كاذب وعميل اميركي».

لكن الصحف نشرت في صفحاتها الأولى رسالة كان وزير العدل الاميركي السابق رمزي كلارك وجهها الى اكيوس ودعاه فيها الى «وقف كل الاجراءات التي تستهدف استمرار الحصار على العراق» تجنباً لـ «موت مئات الآلاف من الرضع الابرياء والشيوخ».

خطة توزيع الأغذية قد تستكمل آخر الشهر

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مسؤول في برنامج الغذاء العالمي الذي كلف الاشراف على توزيع المواد الغذائية التي ستشتريها بغداد بموجب اتفاق «النفط للغذاء» ان المحادثات في شأن الخطة لتوزيع هذه المواد قد تنتهي أواخر حزيران (يونيو) الجاري.

وصرحت الناطقة باسم البرنامج جين بيرس الى وكالة «فرانس برس» في بغداد بأن «الاجتماعات مستمرة ونأمل بأن تنتهي قبل نهاية الشهر».

وكان برنامج الغذاء العالمي أعلن الشهر الماضي في روما انه سيكون مسؤولاً عن الاشراف على التوزيع العادل للغذاء الذي سيتمكن العراق من شرائه بموجب مذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها مع الأمم المتحدة في ٢٠ ايار (مايو) الماضي.

وأضافت الناطقة باسم البرنامج: «نتوقع ان نشرف على التوزيع العادل للغذاء والمواد الأخرى في محافظات الوسط والجنوب» العراقية.

وأوضحت ان البرنامج «انجز أشياء كثيرة في المحافظات الشمالية الكردية (اربيل والسليمانية ودهوك) لذلك فإن دورنا لن يتغير أساساً لكنه سيتوسع».

ويتوقع ان يحصل العراق بعد تصدير النفط الخام على ٢٢٠ مليون دولار شهرياً يخصص ثلثاها تقريباً للأغذية والأدوية والحاجات الأساسية الأخرى، ويودع الباقي في حساب تديره الأمم المتحدة لتعويض ضحايا حرب الخليج، وتمويل نشاطات الأمم المتحدة في العراق.

الأمير سلطان يستقبل مساعد يلتسن

■ جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مقره في جدة مساء الأربعاء يوري سكوروسيكوف مساعد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي يزور السعودية.

وحضر اللقاء الدكتور مدني علاقي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، وميخائيل يودين القائم باعمال سفارة روسيا لدى السعودية.

رسالة إلى كريستوفر من وزير الخارجية القطري

■ الدوحة - «الحياة» - افادت وكالة الأنباء القطرية ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر تلقى رسالة خطية من وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وتسلم الرسالة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو خلال لقائه السفير القطري في واشنطن الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني، حيث بحثا في «العلاقات الجيدة بين البلدين والأوضاع في المنطقة».

في ختام زيارة الرئيس الفلسطيني

هانوي تتعهد بتأييد عرفات وعملية السلام

■ هانوي، دكا - رويتر، أ ف ب - اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة قصيرة لهانوي امس وحصل على تعهد بتأييد مستمر لمنظمة التحرير الفلسطينية من فيتنام.

وبعد زيارة مهمة من الناحية الرمزية لضريح هو تشي منه امضى عرفات امس في اجتماعات مع كبار المسؤولين الفيتناميين.

وصرح عرفات بعد لقائه الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موي: «بحثنا اليوم (امس) في سبل تعزيز هذه العلاقات اكثر في مرحلة اعادة البناء والسلام».

واضاف عرفات رداً على سؤال عما اذا كان طلب من فيتنام مساعدات مالية: «طلبنا اكثر من مساعدة مالية، طلبنا تنسيقاً وتعاوناً».

وعن الاقتراحات التي قد يقدمها في القمة العربية التي ستعقد في نهاية الاسبوع الجاري في القاهرة، اوضح ان «لديه الكثير من العمل» وانه سيدلي بتصريحات هناك. وقالت مصادر عربية ان عرفات سيطلب الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، الأمر الذي ترفضه اسرائيل.

واشاد عرفات الذي يقوم بسادس زيارة له الى فيتنام، بالرئيس دوك انه قبل مغادرته. وقال موجهاً اليه الكلام: «أمل منكم، انتم من ساعدنا في الماضي، ان تستمروا في مساعدتنا في المستقبل. ان تعاوننا سيتواصل في كل المجالات وسيعطينا دفعاً جديداً».

وجاء في بيان من وزارة الخارجية بثته وكالة الانباء الفيتنامية ان عرفات تلقى رسالة من نظيره الفيتنامي بان فيتنام ستستمر في تأييده.

وقال البيان ان فيتنام تؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط وباستثناء التقاط الصور التذكارية حظر على الصحافيين تغطية الاجتماعات.

لكن مصدراً مطلعاً قال انه تم البحث في مسائل اقتصادية وتجارية بالاضافة الى التعاون في مجال التدريب العسكري.

وكان عرفات وصل الى هانوي اول من امس قادماً من بكين. والتقى امس رئيس الوزراء فو فان كيت.

واعلنت وكالة «بي اس اس» البنغلاديشية الرسمية للانباء ان عرفات توقف امس لوقت قصير في مطار داكا قادماً من هانوي. واضافت الوكالة ان عرفات اجتمع في مطار داكا الى رئيس بنغلادش عبدالرحمن بيسواس.

كريستوفر يأمل بلقاء عرفات الأسبوع المقبل

■ واشنطن - رويتر - قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز إن وزير الخارجية وارن كريستوفر يأمل الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأسبوع المقبل في الشرق الأوسط.

وصرح بيرنز أول من أمس: «نأمل كثيراً بأن تتاح الفرصة لترتيب اجتماع بين وزير الخارجية وعرفات خلال هذه الرحلة». وقال إن مثل هذا الاجتماع قد يرتب لعقده الثلثاء أو الاربعاء.

وكان بيرنز يشدد في السابق على أن اجتماعات كريستوفر خلال زيارته القصيرة للشرق الأوسط ستقتصر على أعضاء حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو والرئيس المصري حسني مبارك.

المعارضة الفلسطينية تحض مؤتمر القاهرة على وقف التطبيع مع اسرائيل

■ دمشق - رويتر - حضت فصائل المعارضة الفلسطينية امس القادة العرب المقرر ان يجتمعوا اول الاسبوع المقبل في القاهرة للبحث في عملية السلام في الشرق الأوسط على تجميد كل أشكال التطبيع مع اسرائيل.

ودعا بيان اصدره تحالف القوى الفلسطينية العشرة الذي يعارض اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية القادة العرب لتبني قرارات تدعم «حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه» ضد اسرائيل.

وقال البيان ان القيادة المركزية لتحالف الفصائل الفلسطينية تحض «القادة العرب المجتمعين في مؤتمر القمة العربي في القاهرة (...) على رفض كل الاتفاقات الموقعة مع العدو الصهيوني وايقاف قرارات الاعتراف بالعدو وكل اشكال التطبيع معه».

واضاف: «كما تدعو للخروج بقرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه حتى تحقيق اهدافه الوطنية في التحرير والوحدة».

وزاد: «ان الكيان الصهيوني هو اصلاً نقيض السلام والسلام الذي يفهمه (نتانياهو) هو التسليم بأهدافه ومخططاته القائمة على الاخضاع والتطويع والسيطرة والهيمنة على الوطن العربي والأمة العربية».

ويضم التحالف الذي يتخذ من دمشق مقراً له «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والجهاد الاسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

حماس تعرض على اسرائيل وقفاً مشروطاً لاطلاق النار

■ القدس المحتلة - رويتر - عرضت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي دفعت هجماتها الانتحارية اسرائيليين كثيرين الى التصويت لصالح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد المتشدد بنيامين نتانياهو وقفاً مشروطاً لاطلاق النار امس.

وقالت «كتائب عز الدين القسام»، وهي الجناح العسكري لـ «حماس» في بيان انها ستوقف هجماتها اذا اوقفت اسرائيل ايضاً العمل ضدها واطلقت اعضاء «حماس» المعتقلين لديها ورفعت الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اربعة اشهر.

وقال بيان «القسام» ان الكتائب «تعلن عن طرح مبادرة مهمة على الحكومة الاسرائيلية الجديدة بوساطة السلطة الفلسطينية لتجميد العمل العسكري بشكل عام ضد (اسرائيل) الى اجل معلوم قابل للتجديد».

ورفض شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو التعليق على هذا العرض الذي جاء بعد يومين من اداء زعيم ليكود نتانياهو اليمين القانونية رئيساً لوزراء اسرائيل وقبل يومين من عقد القمة العربية في القاهرة.

وتعارض «حماس» اتفاق السلام بين اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقام اعضاء في «كتائب عز الدين القسام» بعمليات انتحارية ضد اسرائيل اسفرت عن مقتل ٥٩ شخصاً قبل فوز نتانياهو في انتخابات ٢٩ ايار (مايو) الماضي.

ودعا بيان «القسام» عرفات الى التوسط بين «حماس» واسرائيل. وقال انها ملتزمة تماماً بهذا العرض وستجعل مقاتليها يحترمونه.

وقال ناطق اسرائيلي ان السلطات قررت ايضاً استئناف زيارات العائلات للفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية بتهم امنية ابتداء من الشهر المقبل. ولم تكن هناك زيارات خلال فترة الاغلاق. ودعا بعض الزعماء البارزين في الجناح السياسي لحماس كتائب عز الدين القسام الى وقف اطلاق النار ولم تقع هجمات خلال الاسابيع السابقة للانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار.

ويقال ان كثيرين من اعضاء حماس في غزة يؤيدون وقف الهجمات المسلحة بسبب تأثيرها السلبي على الفلسطينيين الذين ادى اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الى هز اقتصادياتهم.

وهدد نتانياهو بارسال القوات الاسرائيلية حتى الى المناطق التي يحكمها الفلسطينيون لتعقب الفدائيين الذين يشنون هجماتهم على اسرائيل.

اسرائيل تسمح مجدداً بزيارة السجناء الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه سمح مجدداً لعائلات السجناء الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل لأسباب «تمس امن البلاد» بزيارة السجناء.

وأوضح ناطق باسم الجنرال اورين شاحور، منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان اتفاقاً بهذا الخصوص تم مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكانت زيارات السجناء الفلسطينيين منعت بعد موجة العمليات الانتحارية التي نفذها متطرفون فلسطينيون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين وأسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً في اسرائيل.

وينص الاتفاق الذي اعلن امس على السماح لذوي السجناء المباشرين فقط كالزوجات والأولاد القيام بهذه الزيارات على ان يتم نقلهم بباصات اسرائيلية بعد خضوعهم لتفتيش دقيق.

واستناداً الى المصدر نفسه سيسمح لنحو خمسين صحافياً فلسطينياً بالتوجه الى اسرائيل على رغم الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بموجب رخص خاصة صالحة لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد.

وتأتي اجراءات التهدئة هذه غداة اول جلسة لحكومة بنيامين نتانياهو وقبل زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المرتقبة الاثنين المقبل.

تدريبات عسكرية أردنية ـ أميركية تبدأ اليوم

□ عمان - «الحياة»:

■ يجري الأردن تدريبات عسكرية مشتركة مع قوات اميركية اعتباراً من اليوم الجمعة في منطقة جنوب العاصمة عمان.

وقال مصدر اردني رسمي ان قوات اميركية من الاسطول الخامس وصلت الى الأردن اخيراً وستبدأ تمرينات عسكرية مشتركة سميت «ضوء القمر الازلي» (Infinite Moonlight 96)، وذلك في اطار المناورات العسكرية الاردنية - الاميركية التي تجري كل عام.

ونفى مصدر مسؤول ان يكون توقيت هذه التدريبات، الذي يتزامن مع افتتاح مؤتمر القمة العربية الموسعة في القاهرة متعمداً. وستجري التدريبات بالقرب من منطقة القطرانة جنوب العاصمة عمان.

اجتماعات المعارضة العراقية في طهران:

اتفاق على تحالف بين القوميين والاسلاميين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ انتهت امس في طهران المحادثات بين فصائل من التيارين القومي والاسلامي في المعارضة العراقية، باتفاق على «تحالف استراتيجي» بين الطرفين يهدف الى تشكيل «كتلة وطنية» للعمل العراقي المعارض، وتحديد رؤية مستقبلية لهوية الدولة العراقية «بعد التغيير واسقاط النظام القائم في بغداد»، واتفق على تشكيل وفد مشترك سيبدأ قريباً اتصالات بالطرف الكردي، ثم ببقية الفصائل تمهيداً لعقد اجتماع موسع للمعارضة.

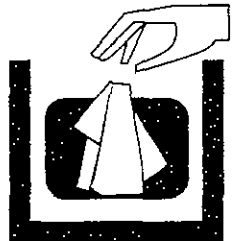
ومثل التيار القومي أعضاء «لجنة التنسيق القومي» الذين اجتمعوا مع قياديي «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) ومنظمة العمل الاسلامي، وحزب الدعوة.

وأكد السيد محمد الحيدري، العضو القيادي في «المجلس الأعلى» لـ «الحياة» ان الطرفين «اتفقا على تحالف استراتيجي، وتفعيل مكتب تنسيق العمل القومي الاسلامي الذي تشكل قبل ٣ سنوات، وتشكيل وفد مشترك سيبدأ قريباً اتصالات مع الجانب الكردي، خصوصاً الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بقيادة جلال طالباني)، للاعداد لعقد اجتماع لجنة المتابعة التي انبثقت من الاجتماع التداولي في دمشق (نيسان/ ابريل الماضي)، والتحضير لعقد الاجتماع الموسع للمعارضة، واجراء اتصالات مع حكومات».

وذكر عضو التيار القومي قيس جواد العزاوي ان التيارين اتفقا على التحالف من اجل «تشكيل الكتلة الوطنية التي تجعل العمل المعارض يأخذ في الاعتبار موقع العراق الوطني والاقليمي، وتبعد أي تأثيرات خارجية واجنبية عن عمل المعارضة، وتسعى الى تحديد نظرة مستقبلية لشكل الدولة العراقية بعد اسقاط النظام القائم». وزاد ان الجانبين جددا تأكيد «ثوابت المعارضة» والتزامهما بها، وهي «سيادة العراق على أرضه وشعبه، ووطنية العمل المعارض وتشكيل الكتلة الوطنية غير الخاضعة للتأثيرات الاجنبية، قيام النظام الديموقراطي الدستوري، وتأكيد ان العراق جزء من الأمة العربية والاسلامية».

واعتبر الطرفان ان «حصيلة اللقاءات كانت ايجابية جداً»، لكنهما لم يجددا صيغة موحدة لقضية الفيديرالية في العراق التي يطالب بها الاكراد وقال عضو التيار القومي «نناصر الحقوق المشروعة للشعب الكردي، لكننا نعتقد ان هذا الأمر (الفيديرالية) يحتاج الى استفتاء اكراد الشعب العراقي وعربه، اذ ان للمسألة ابعاداً سياسية كبيرة، وينبغي استشارة الشعب العراقي، كما استشار الأكراد شعبهم، وهذا لن يتم الا بعد التغيير. ونفى القيادي في «حركة الاشتراكية العربية» ان يكون التيار القومي اقترح في محادثات طهران، صيغة لحسم الموضوع تستند الى استفتاء الشعب الكردي ليقرر مصيره، وقال: «اختار الأخوة الأكراد الصيغة الفيديرالية، وهذا حقهم، لكن الحسم النهائي لا يمكن ان يتم سوى من قبل جميع افراد الشعب العراقي».

وقال الحيدري لـ «الحياة» ان وفداً من «المجلس الأعلى» عاد قبل يومين من كردستان العراق، كان اجرى محادثات مع بارزاني وطالباني في شأن عقد اجتماع لجنة المتابعة، والاعداد لاجتماع موسع يضم ٦٠ من قيادات المعارضة. وتابع ان طالباني وبارزاني أبديا تأييداً للتنسيق مع بقية فصائل المعارضة بهدف تغيير الأوضاع في العراق».



القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي يحذر من تهديد الصواريخ الباليستية

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ قال مسؤول عسكري اسرائيلي بارز ان سلاح الجو الاسرائيلي عزز خلال السنوات الماضية قدرته على اصابة الاهداف البعيدة والقيام بنشاط متواصل على نطاق واسع بعيداً عن حدود الدولة العبرية في الليل وفي احوال جوية رديئة.

وحذر قائد سلاح الجو الاسرائيلي اللواء هرتسل بودينغر، في مؤتمر صحافي عقده امس لمناسبة اعتزاله الخدمة العسكرية مطلع الشهر المقبل من ان الصواريخ الباليستية بعيدة المدى قد تشكل تهديداً للدولة العبرية وقال: «كما انها تهدد منطقة الشرق الاوسط والعالم باسره ولذلك يجب تشكيل ائتلاف دولي لمواجهة هذا التهديد».

واكد بودينغر ان احتمال نشوب حرب في منطقة الشرق الاوسط على المدى القريب قد تقلص بصورة ملحوظة غير انه قال «ان المخاطر التي قد تنجم عن اي حرب في المستقبل ازدادت بشكل ملحوظ وذلك بسبب الاسلحة الجديدة، خصوصاً غير التقليدية منها».

واشار بودينغر، الذي خدم مدة ٣٥ عاماً في سلاح الجو الاسرائيلي، الى ان سلاح الجو الاسرائيلي يعكف باستمرار على اعطاء الملاءمة للتهديدات المستقبلية مع الحفاظ على التفوق النوعي الذي يتمتع به سلاح الجو الاسرائيلي وقال انه يقدر انه الاقوى في العالم. واكد بودينغر انه وللمرة الاولى منذ قيام الدولة العبرية تمتلك الدول العربية القدرة على اصابة التجمعات السكانية الاسرائيلية والمنشآت الاستراتيجية داخل اسرائيل وقال «اسرائيل تعمل على ايجاد الردود الملائمة على هذه الاسلحة التي تهدد كيان دولة اسرائيل». وتطرق الى نشاطات حزب الله في جنوب لبنان بقوله «ان الوضع لم يتغير كثيراً منذ عملية عناقيد الغضب اذ ان حزب الله يواصل ممارسة نشاطاته داخل قرى الجنوب اللبناني ومع ذلك يمتنع حزب الله عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على التجمعات السكانية شمال اسرائيل». واضاف: «ليس بامكاني في هذه المرحلة بعد مرور اقل من شهرين منذ انتهاء هذه العملية التكهن بتطور او تدهور الاوضاع الامنية في جنوب لبنان فهذا الموضوع يجب ان يكون مثار بحث الجهات الامنية المسؤولة كما يجب ان يدرس من قبل حكومة اسرائيل لبلورة سياستها تجاه هذا الموضوع».

قمة القاهرة تواجه اجواء الخلافات الاردنية - السورية

الرياض: الأمير عبدالله يرأس الوفد السعودي الى القمة العربية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ يرأس ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز وفد المملكة العربية السعودية الى القمة العربية. واوضح بيان للديوان الملكي السعودي صدر الليلة قبل الماضية ان الامير عبدالله سينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في رئاسة وفد المملكة الذي سيشارك في القمة.

وتوقعت مصادر في الرياض مشاركة الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي والشيخ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والدكتور عبدالعزيز الخويطر المستشار في الديوان الملكي الى جانب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

يذكر ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز كان مثّل المملكة في القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق بمشاركة الرئيسين المصري محمد حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، والتي مهدت لعقد اول قمة عربية موسعة منذ ست سنوات.

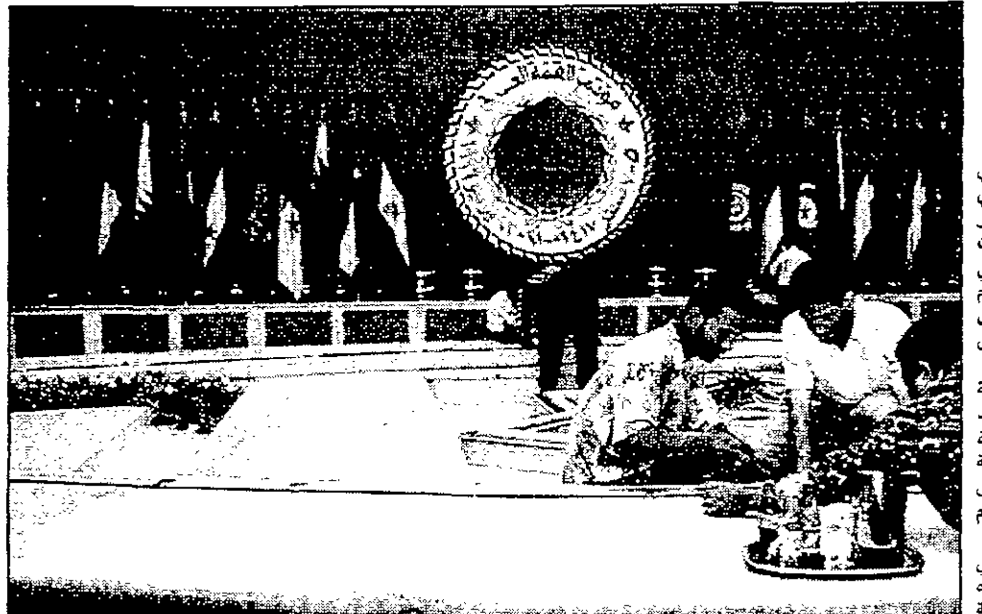
وتشكل المشاركة السعودية في القمة بمستواها الرفيع هذا عامل تاكيد للمساندة السعودية القوية للهدف الذي تعقد القمة من أجله وتكريس التوجهات العربية نحو سلام شامل وعادل ومتكافئ وملزم للطرفين في المنطقة.

الصحف السعودية

وكرست الصحف السعودية في افتتاحياتها هذا التوجه وبدا ان المملكة تعول كثيراً على القمة في تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية اولها الحفاظ على القدس اذ طالبت صحيفة «عكاظ» القمة بوضع برنامج عملي لدعم الوجود الفلسطيني والهوية العربية والاسلامية للمدينة، والثاني عبرت عنه صحيفة «الرياض» التي أملت بان تنجح القمة في الانتصار على الخلافات العربية في حين عبرت عن الثالث صحيفة «الجزيرة» التي طالبت القمة بتحديد طبيعة السلام الذي نسعى اليه كعرب مع اسرائيل بعد البرنامج الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

الى ذلك أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن ثقته في ان تعطي القمة القادة العرب فرصة لتجديد التزامهم بعملية السلام في المنطقة وعزمهم على رفض اي تراجع عن الالتزامات التي تم التوقيع عليها.

ودعا الغابد المجتمع الدولي وراعيي مؤتمر مدريد في بيان اصدره امس الى التحرك السريع للحيلولة دون تخلي اي طرف من الاطراف عن الانجازات التي تحققت على طريق السلام.



عمال مصريون يضعون امس اللمسات الاخيرة على الطاولة التي سيجلس حولها الزعماء العرب في قمة القاهرة (رويتر)

للخروج من أحجية: إدانة تركيا وليس ايران

دمشق تركز في القاهرة على السلام كونه الأقل إثارة للخلاف بين العرب

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تتعدد الملفات بين أنقرة ودمشق، وتزداد تعقيداً مع مرور الأيام وتوتراً مع الاقتراب من موعد انعقاد القمة العربية في القاهرة، بسبب وجود رغبة طرح ملف العلاقات السورية – التركية بما يتضمنه من عقد، الى قمة أولويات اجتماع الزعماء العرب لتحل مع غيرها من الأمور الخاصة بكل دولة عربية بدلاً من العنصرين الاساسيين اللذين من المقرر البحث فيهما: أولاً توحيد الموقف العربي من إقامة تسوية شاملة وبحث أثر ارتقاء بنيامين نتانياهو الى رأس الحكومة مع اليمين المتطرف، وثانياً، تنقية العلاقات العربية – العربية وإزالة الحد الممكن من آثار حرب الخليج.

ولعل الملف الأقدم في علاقة دمشق وأنقرة يتعلق بتركة السلطنة العثمانية والحدود التي رسمتها الدول الانتدابية بين تركيا وريثة السلطنة والدول العربية، وانعكس ذلك على التوزع الاثني والاجتماعي والديني والعشائري على الجانبين. وبسبب طبيعة الصراع في المنطقة وتركيز الدول العربية على موضوع الصراع مع اسرائيل، صار ملف المياه محدداً لطبيعة علاقة تركيا مع جيرانها العرب. وحصل تأييد عربي عبر العقود لموقف سورية ازاء دعوتها الى التوصل الى «قسمة عادلة» للمياه بين البلدين خصوصاً وان الاتراك تحكموا بتدفق المياه الى العراقيين والسوريين.

لكن تركيا استطاعت اضافة موضوع الأمن الى مواضيع النقاش والمحادثات بين المسؤولين في البلدين، عبر اتهام انقرة دمشق بدعم «حزب العمال الكردستاني» الذي بدأ يشن حرباً ضد السلطة المركزية في العام ١٩٨٤. وعلى رغم نفي سورية لذلك وتأكيدها ان الزعيم الكردي عبدالله اوجلان ليس موجوداً في دمشق وان الموضوع مشكلة داخلية تركية تتعلق بالعلاقة مع الاكراد، فإن الجدل استمر عبر السنوات خلال اجتماعات اللجان الأمنية في كل المستويات: الوزراء وكبار الضباط والخبراء. وحاولت أنقرة اقناع أطراف دولية وعربية بوجهة نظرها بأن سوريا توفر دعماً لحزب العمال، مع ان دمشق كانت تنفي ذلك بشدة. وأمام ذاك الواقع أراد المسؤولون الاتراك زيادة الضغط على السوريين عبر التوافق مع اسرائيل بتعزيز التعاون العسكري على جانبي الاراضي السورية شمالاً وجنوباً.

ومع ان توقيع اتفاق التعاون العسكري في شباط (فبراير) الماضي، يحقق مصلحة أنقرة وتل ابيب على حساب دمشق. خصوصاً في ضوء تزامن ذلك مع حديث عن انفجارات مدعومة من قبل الاتراك وزيادة التوتر على الحدود السورية – التركية، فإن مسيرة تنفيذ الاتفاق اتخذت بعد دعوة قمة دمشق الثلاثية الى قمة عربية موسعة، اتجاهاً يخدم الاسرائيليين والاميركيين اذ ان الجانبين يهدفان الى دفع الأطراف العربية الى البحث في مواضيع جانبية بعيدة عن الهدف الاساسي للقمة: «معنى انتخاب نتانياهو».

وعليه، فإن فهم المناورات الاسرائيلية – التركية قبالة المياه السورية والتصعيد على الحدود الشمالية لسورية، يأتي في هذا السياق. ووضع ذلك دمشق أمام أحجية يصعب التعامل معها، اذ ان سورية تريد طرح موضوع العلاقة مع تركيا والحصول على دعم عربي لموضوع المياه على اساس القانون الدولي لكنها لا تريد في الوقت نفسه تشعب النقاش العربي الى مواضيع جانبية تفرغ القمة من أهميتها الاستثنائية في هذه الظروف. وان مجرد طرح هذا الموضوع يفسح في المجال للدول الأخرى طرح مواضيع اخرى تتعلق: بـ «الارهاب العربي»، والأصولية الاسلامية، وتدخل ايران في الشؤون الداخلية لدول خليجية، والعلاقات المصرية – السودانية وهي المواضيع التي يصعب حصول اجماع عليها من قبل كل الدول العربية، الأمر الذي يؤدي الى ذوبان الهدف الاساسي لانعقاد القمة ووضع ايران التي ترتبط بـ «علاقات استراتيجية» مع سورية.

صحيح ان هناك خلافات بين الدول العربية حول مسيرة السلام وما تحقق الى الآن وكيفية النظر الى العلاقة مع اسرائيل خلال مسيرة التفاوض، إلا ان هذه الخلافات تبقى بسيطة قياساً الى التباين الذي يظهر بين الدول العربية في حال طرح كل المواضيع للنقاش، كما ان فوز اليمين الاسرائيلي سيساعد على تخفيف تلك الخلافات وسيقرب وجهات النظر في ما بينها، خصوصاً وان الخطر يهدد ما انجز من اتفاقات وما لم ينجز، ودلت تصريحات المسؤولين العرب على ذلك.

وللخروج من تلك المعادلة الصعبة قررت دمشق التركيز على موضوعي السلام والتضامن العربي، لتجنب طرح لثارة الخلاف وخروج القمة بنتائج سلبية، مع الاستعداد لطرح المواضيع الأخرى في حال آثار الزعماء العرب ملفات اخرى، مع الأخذ في الاعتبار ان الجانب السوري هو الأكثر حاجة الآن لدعم عربي.

خليفة بن زايد يشدد على «مظلة الأمن العربي»

الامارات تكثف اتصالاتها عشية القمة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ كثفت ابو ظبي اتصالاتها مع القاهرة وباتجاه عدد من العواصم العربية والاجنبية في اطار التحضير للقمة العربية التي تعقد غداً في القاهرة. وتلقى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري حسني مبارك بحثا خلاله في التطورات العربية في ضوء المتغيرات في المنطقة.

وجاء هذا الاتصال بعد الاعلان رسمياً في ابو ظبي عن عدم مشاركة الشيخ زايد في القمة وتكليفه الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ترؤس وفد الامارات.

وبعث الشيخ زايد برسالة الى مبارك في اطار المشاورات المستمرة بينهما منذ الاعلان عن الدعوة الى عقد قمة القاهرة.

ووصل الى العاصمة المصرية امس الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي ليناقش مع المسؤولين المصريين ترتيبات عقد القمة ومواضيعها.

وتلقى الشيخ زايد اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وبعث برسالتين امس الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتؤكد مصادر مطلعة ان الاتصالات التي يجريها الشيخ زايد مع مبارك وعدد من قادة الدول العربية تاتي في اطار التحضير للقمة وتامين الظروف والمناخ الايجابي لنجاحها.

وكان الشيخ زايد اجتمع الثلثاء مع رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي الذي زار ابو ظبي وبحثا في جدول اعمال القمة. واكد الشيخ زايد في هذا الاجتماع اهمية ازالة الخلافات العربية وإبعادها عن القمة للخروج بموقف موحد من التطورات الخطيرة في المنطقة. واعلن الكباريتي الذي نقل وجهة نظر حكومته في شأن القضايا التي ستبحثها القمة، ونتائج محادثات الملك حسين في واشنطن ان عمان لن تطرح موضوع الارهاب في قمة القاهرة. واكدت المصادر ان دولة الامارات ستلعب دوراً مهماً في القمة لتضييق الخلافات في وجهات النظر بين بعض الدول العربية.

وصرح الشيخ خليفة بن زايد بان القمة العربية تشكل عملاً ايجابياً للخروج من دائرة الاخطار التي تهدد الامة. وقال ان استعادة التضامن العربي هو الطريق الوحيد امام العرب لاجتياز الظروف الصعبة. وتابع الشيخ خليفة الذي سيشارك في اعمال القمة للمرة الاولى ان توفير الامن العربي مسؤولية مشتركة تتطلب تسوية الخلافات العربية، مؤكداً ان اي لقاء عربي هو في مصلحة الامة العربية. واضاف ان العملية السلمية في الشرق الاوسط تحتاج اكثر من اي وقت مضى الى تضافر الجهود العربية والدولية من اجل صونها وتعزيزها داعياً الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولياتها لدعم مسيرة السلام. وشدد على ان عملية السلام تتطلب تحقيق تقدم على كل المسارات خصوصاً على المسارين السوري واللبناني. وزاد: «ان نظرتنا الى الحق العربي والقضايا العربية تنطلق من ترابط هذه القضايا وانماجها تحت مظلة الامن القومي العربي ككل لا يتجزأ».

الشيخ عبدالله بن خليفة يرأس وفد قطر الى قمة القاهرة

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اكدت مصادر سياسية وديبلوماسية ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني سيرأس وفد بلاده الى قمة القاهرة.

وافاد السفير المصري في الدوحة محمد منيسي لـ «الحياة» ان المسؤول القطري سيغادر الدوحة الى القاهرة اليوم الجمعة ويضم الوفد القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي سيصل القاهرة آتياً من المغرب حيث سلم امس رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني الى الملك الحسن الثاني ذكرت مصادر رسمية انها تتعلق بـ «العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

يذكر ان الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني تراس ايضاً وفد بلاده الى قمة شرم الشيخ في آذار (مارس) الماضي والقى كلمة اكد فيها دعم قطر لمسيرة السلام وشدد على «ان السلام المبني على أسس عادلة وقناعات مشتركة ونظرة استراتيجية شاملة بعيدة عن التطرف والارهاب هو السلام الحقيقي الذي ننشده وتنشده شعوب المنطقة». ودعا الى ادانة «الأعمال الارهابية من دون تفريق بين الجهات التي وراءها، سواء كانت دولاً او منظمات او افراداً».

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الداخلية امس في مكتبه في الوزارة وزير الطاقة والمعادن الاثيوبي الدكتور عزالدين علي وجرى عرض «علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات والسبل الكفيلة بتطويرها».

دمشق تنتقد نية الاردن مناقشة «الارهاب العربي» في قمة القاهرة

□ دمشق – «الحياة»:

■ اتهمت وسائل الاعلام السورية المسؤولين الاردنيين بمحاولة «اقحام بند الارهاب العربي» على جدول اعمال القمة العربية المقررة في القاهرة، وأملت بان ينضم الاردن الى جهود تنقية الاجواء بين الدول العربية، خصوصاً بعد «تخلي» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو عن «مبادئ السلام» مع العرب.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية في صفحتها الاولى: «غريب ان نسمع مزيداً من الاصوات الاردنية واحياناً على اعلى المستويات، تردد النغمة الاسرائيلية عن اتهام سورية بالارهاب (...) في وقت يتاهب العرب فيه لعقد قمة موسعة في القاهرة هدفها بث روح التضامن ومعالجة التحديات التي فرضها برنامج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام».

وزادت ان سورية «رفضت وترفض كل الاعمال التي تسبب الاذى للاردن ولمواطنيه. وهذا الموقف تمليه اعتبارات اخلاقية وقومية تنبع من طبيعة السياسة السورية الهادفة الى لمّ الشمل وحشد الطاقات ضد العدو الرئيسي الذي يهدد وجود الامة العربية ومستقبلها».

ولفتت الصحيفة الى «تناغم الافتراءات» الاردنية مع «حملة شرسة» تشن ضد سورية من اسرائيل، ومع «الادعاءات التي تطلعها السلطات التركية عن دمشق». واضافت ان «الاصرار على الترويج لاخبار كاذبة» مفادها ان عشرات من الفلسطينيين تسللوا من سورية الى الاردن للقيام باعمال تفجير «وسعي الاردن الى اقحام بند الارهاب العربي في جدول اعمال القمة هي محاولات مكشوفة الهدف منها حرف القمة العربية عن تحقيق هدفها الاساسي في تحقيق موقف عربي موحد ازاء التغيرات الاخيرة وتخريب التقارب بين الدول العربية». وزادت ان «الاجدر (بالاردنيين) ان يسلطوا الضوء على الارهاب الاسرائيلي الذي يدمي يومياً الشعب الفلسطيني».

وذكرت «تشرين» ان الاردنيين لا بد وانهم قرأوا برنامج نتانياهو الحكومي «الذي يتضمن رفضاً مطلقاً للانسحاب من القدس والجولان والاراضي العربية المحتلة ومعارضة واضحة لتلبية حقوق الشعب الفلسطيني»، الامر الذي يعتبر «خروجاً سافراً على مبادئ عملية السلام ويقود العالم باتجاه مرحلة جديدة من العنف والتوتر وعدم الاستقرار».

وزادت ان الاردنيين سوغوا «انفتاحهم» نحو اسرائيل بان ذلك «يشجعها على السلام ويساعدها على السير في طريق التسوية العادلة والشاملة»، مستغربة عدم «تخلي السلطات الاردنية عن حماسها للانفتاح على اسرائيل والتطبيع معها»، بعد تخلي نتانياهو عن السلام. واعتبرت ان المواقف الاردنية «تسعى الى تشتيت الجهد العربي ومنع العرب من اتخاذ موقف موحد تجاه التعنت المعادي للعرب والرافض كل متطلبات السلام العادل الشامل».

وتابعت الصحيفة الرسمية، ان دمشق «لن تجر الى معارك هامشية (...) تصرف جهدها عن حماية مصالح العرب»، وانه كان «اجدر» بالاردنيين ان «يساهموا في تعزيز التقارب والتنسيق بين الدول العربية (لان) مصلحة الاردن تكمن في التقارب مع اخوانه لا في تمزيق علاقات الاخوة معهم وتفضيل العلاقة مع اسرائيل على العلاقة مع العرب». ودعت عمان الى تعزيز العلاقات العربية لان خطر اسرائيل «لا يستثني احداً».

وفي هذا المجال، اعتبر التلفزيون الرسمي ان دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى تخلي السوريين عن شروطهم للتفاوض «تعني التخلي عن اي حق مشروع لهم» وان اعلانه ان اي اتفاق سلام يهدف الى الحفاظ على أمن اسرائيل يعني «رضوخ العرب لمتطلبات الامن الاسرائيلي».

واتى تعليق التلفزيون السوري ووسائل الاعلام بعد دراسة دقيقة لخطاب نتانياهو، وبث ان كلام رئيس الحكومة الاسرائيلية يعني «ان السلام الذي يريده هو السلام الذي يؤدي الى قيام اسرائيل الكبرى التوراتية الممتدة من النيل الى الفرات بمباركة العرب» وان المفاوضات التي يريدها «ليست من اجل تحقيق السلام المستند الى المبادرة الاميركية ومبدأ الارض مقابل السلام وانما من اجل رضوخ العرب الى المشيئة الاسرائيلية».

واكدت ان برنامج نتانياهو «نقيض لخيار السلام الذي دعت اليه قمة دمشق الثلاثية (...) ولكل التعهدات التي اعطتها اسرائيل للولايات المتحدة».

حشد من المصورين يطلب تصوير اللقاء الاول بين الرئيسين منذ محاولة الاغتيال

وزيرا خارجية مصر والسودان يناقشان التحضيرات لقمة مبارك - البشير

□ القاهرة – من محمد علام:

■ التقى مساء امس وزيرا الخارجية المصري والسوداني السيدان عمرو موسى وعلي عثمان طه على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب خلال عشاء عمل اقامه موسى. وكان مقرراً ان يتناول الاجتماع ترتيبات عقد لقاء مرتقب بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير هو الاول منذ ثلاث سنوات حين التقيا في القاهرة على هامش مؤتمر القمة الافريقي في حزيران (يونيو) ١٩٩٣.

ورفض عثمان التعقيب لدى وصوله الى القاهرة امس على ما اذا كان الرئيس السوري حافظ الاسد سيحضر اللقاء المصري – السوداني.

وطلب جميع مصوري الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية الحضور الى مطار القاهرة اليوم لتصوير مشاهد لقاء استقبال مبارك للبشير منذ لحظة نزول الاخير من الطائرة لتسجيل طبيعة اللقاء بعد عام من محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس مبارك في اديس ابابا، والتي اتهمت مصر السودان بالتورط فيها. ما ادى الى تداعيات على صعيد العلاقة الثنائية وصدور قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤ بفرض عقوبات ديبلوماسية على السودان.

وعقد الوزير السوداني فور وصوله اجتماعاً مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وصرح عثمان عقب الاجتماع بانه تناول «البحث في الموضوعات التي ستناقشها القمة خصوصاً التضامن العربي وتعزيز روح الارادة العربية المشتركة والرسالة الواضحة بالحفاظ على الحق العربي في مسيرة السلام».

واعرب عن ثقة بلاده في ان القمة «ستشكل دعماً قوياً للعمل العربي المشترك والقضايا العربية».

وعن الخلافات المصرية – الاردنية اكد عثمان ان القمة «تشكل مناخا طيبا لتجاوز الخلافات الثنائية (...) هي في تقديرنا خلافات عارضة وفرعية لا تمس جوهر الروابط الاستراتيجية بين الاشقاء».

ونقل عثمان إلى عبدالمجيد رغبة بلاده في تحسين العلاقة مع مصر، وقال ان «الخلافات المصرية – السودانية وقتية. وستعود العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها»، وابدى تفاؤلاً بامكان نجاح القمة المصرية – السودانية المرتقبة.

وقال: «هذا اللقاء من شانه تذويب الخلافات» مشيراً إلى ان لقاءه المرتقب مع موسى وهو الثاني خلال شهرين في القاهرة سيبحث في الخلافات بين البلدين ومحاولة حلها.

القمة الأوروبية في فلورنسا تبحث مسيرة السلام في المنطقة

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ تبحث القمة الاوروبية مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ضوء التغييرات السياسية في اسرائيل والمخاوف التي اثارتها بالنسبة الى مستقبل العملية السلمية. ويتزامن انعقاد القمة الاوروبية في فلورنسا مع اجتماع القادة العرب يومي السبت والاحد في القاهرة تاكيد اهمية استئناف المسيرة السلمية وفق قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام.

وكشفت مصادر اوروبية مسؤولة ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة اجرت اتصالات في غضون الايام الماضية مع كل من ايطاليا وفرنسا وهولندا وبريطانيا من اجل التخفيف من لهجة البيان السياسي الذي اعده خبراء الاتحاد الاوروبي ليعرض على القمة الاوروبية التي تنعقد اليوم الجمعة ويوم غد السبت في فلورنسا (ايطاليا). وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان القمة الاوروبية ستؤكد على اهمية استئناف مسيرة السلام بسرعة على اسس الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد. وعقبت بأن غالبية العواصم الاوروبية قابلت بيان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «بالحذر وترى وجوب اختبارها وفق ما ستقدمه من مقترحات تقدم مسيرة السلام او تعطلها».

وتعتبر الدوائر الاوروبية ان مسالة الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل ستكون اول اختبار وافضل مؤشر للحكم عليها لجهة وجود التزام اسرائيلي باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بعد الانتخابات الاسرائيلية. ورأى خبير اوروبي ان افتراض جرّ الحكومة الاسرائيلية الجديدة خطاها او تراجعها عن الانسحاب من مدينة الخليل سيكون «اخلالاً بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة وتراجعاً قد يكون خطيراً عن مكاسب اتفاق اوسلو».

وفي مؤشر الى تاثير الاتصالات الاسرائيلية مع بعض العواصم الاوروبية، دعت هولندا خلال اجتماع وزراء الخارجية للبلدان الخمسة عشر في العاشر من هذا الشهر في لوكسمبورغ الى امهال الحكومة الاسرائيلية الجديدة «وعدم احراجها» باصدار موقف اوروبي قوي يشدد على اهمية استئناف المسيرة السلمية على اسس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام يحض من جهة اخرى على «ضرورة قيام الاتحاد الاوروبي بدور نشط لدفع المسيرة السلمية. واكدت غالبية الدول الاوروبية اهمية اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو فرصة ترتيب بيته الحكومي والحكم على افعاله. وكان اجتماع لوكسمبورغ مناسبة للقاء السوري – الاوروبي الذي اكد في نهايته وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ان الموقف الاوروبي «قارب الموقف الجماعي العربي».

ويتزامن انعقاد القمة الاوروبية في فلورنسا مع اجتماع القمة العربية في نهاية الاسبوع في القاهرة لتنسيق الجهود العربية من اجل دفع مسيرة السلام في المنطقة واستئنافها وفق قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام. وعقب خبير اوروبي بأن فوز حزب ليكود في الانتخابات الاسرائيلية «كان مناسبة لاحياء التضامن العربي وان استنفار الدول العربية قد يفسر بعض مؤشرات السلم في خطاب بنيامين نتانياهو».

القمة ستصدر قرار تضامن مع سورية رداً على تهديات تركيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان القمة العربية التي ستبدأ أعمالها غداً السبت في القاهرة ستصدر قراراً يؤكد التضامن العربي مع سورية ضد اي تهديدات تمس امنها الوطني، وفي اتجاه استعادة هضبة الجولان المحتلة.

واكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»، ان «تحذيرات تركيا للقمة بعدم اتخاذ موقف عربي متضامن مع سورية تعكس سوء فهم للتاريخ والحاضر والمستقبل العربي»، لكنها اعتبرت ان تحذيرات تركيا «تعكس ايضاً المفهوم الغربي الذي يريد، او يفضل، التعاطي مع الدول العربية فرادى. كما تو ضح مدى الوضع الذي وصلت اليه المنطقة العربية». واكدت ان على القمة تاكيد «البديهيات حتى لا تختلط الامور عند بعض الجيران».

وتناقش القمة مذكرة سورية تتعلق بالتهديدات التركية في موضوعي الأمن والمياه.

وعلى صعيد الجامعة العربية، دعا السفير موفق العلاف الأمين العام المساعد للشؤون السياسية تركيا الى «الحذر من الاسافين الاسرائيلية التي تزرعها بين تركيا والعرب» موضحاً ان من مصلحة تركيا «ان تفكر في المستقبل اكثر من تفكيرها على المدى القصير».

وانتقد العلاف في تصريحات صحافية امس طلب تركيا عدم إدراج بند المياه على جدول اعمال القمة، قائلاً: «هذا تدخل مرفوض في شؤون الدول العربية، والقمة والقادة العرب لا يأخذون تعليماتهم من تركيا او اسرائيل او اي دولة في العالم، وسيتم بحث ما يكفل مواجهة المخاطر التي تحيط بالأمة وهذه محاولة مضحكة وفاشلة من تركيا». وعن الحشود التركية على الحدود السورية قال العلاف: «اي عمل يقصد به التهديد او الضغط بهذا الشكل عمل غير مقبول، وسورية لم تقم باي عملية غير ودية تجاه تركيا ولم ترد على الحشود العسكرية».

وتابع: «لا يعقل ان تقدم تركيا على مثل هذه الحركات العدوانية التي لا سبب لها ولا هي في مصلحة الشعب التركي، والمستفيد الوحيد هو اسرائيل التي تقف خلف هذه التطورات (...) المسؤولون المتطرفون المتحكمون في شؤون اسرائيل يخيل اليهم ان مثل هذه الاحداث ربما تفيدهم، ولذلك يحاولون زرع الشقاق والخلافات بين الدول العربية وجيرانها».

وكان جدل ثار بين الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والسفير التركي لدى مصر ياكيش بقش خلال لقاء تم اول من امس في شأن الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، اذ وصف السفير التركي الاتفاق بانه «عادي» على غرار الاتفاقات التي وقعتها تركيا مع دول كثيرة بينها دول عربية، وقال عبدالمجيد للسفير: «ولكن ليس من بين الدول الاخرى دول تحتل اراض عربية». وكان السفير التركي طلب لقاء الامين العام للجامعة العربية اثر الانباء التي ذكرت ان سورية ادرجت التهديدات التركية على جدول اعمال القمة العربية. وتسلم عبدالمجيد رسالة من وزير الخارجية التركي امري غوناساي أبدى فيها استعداد بلاده لترتيب اجتماع مع مسؤولين سوريين للبحث في خلافات في شأن مياه الفرات. واكدت الرسالة ان الاتفاق العسكري مع اسرائيل ليس موجهاً ضد سورية.

ولوحظ ان اجتماع عبدالمجيد والسفير التركي استمر نحو ساعة غادر في أعقابها الأخير قاعة الاجتماع، وبدا عليه الضيق من ردود عبدالمجيد ورفض الإدلاء بأي تصريحات صحافية مكتفياً بالقول ان اللقاء كان «ودياً»، وهاجم الصحافيين المصريين قائلاً: «لماذا تنتقدون تركيا؟».

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان عبدالمجيد بعث برسالة الى غوناساي اكد فيها «ضرورة حل خلافات المياه»، وابدى استعداد الجامعة «لاستضافة اي لقاء ينهي مشكلات المياه بين اطرافها الثلاثة» (سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى).

إقامة مصلى للمسلمين في الكنيست الاسرائيلية

■ القدس المحتلة – رويتر – قررت اسرائيل اقامة مصلى للمسلمين في الكنيست بناء على طلب من نائب مسلم قال انه ينبغي ألا يكون اليهود الطائفة الدينية الوحيدة المخصص لها مكان للصلاة في الكنيست.

وقال النائب الجديد عبدالملك دهامشة زعيم الحركة الاسلامية «سنستقبل ضيوفنا في الكنيست ونريد مكاناً للصلاة فيه مساحة مماثلة لما للآخرين».

ويوجد في البرلمان الاسرائيلي منذ وقت طويل معبد يهودي للمتدينين من النواب والموظفين اليهود. لكن النواب المسلمين لم يطلبوا من قبل تخصيص مصلى لهم.

وقال دهامشة لـ «رويتر» امس «لقد اصبحت لتوي عضواً في الكنيست وطلبت منهم ذلك. ولا اعرف لماذ لم يطلب الآخرون مطلقاً تخصيص مصلى من قبل».

وذكر دهامشة ان مسؤولي الكنيست كانوا متعاونين للغاية وانه سيتم تخصيص مصلى هذا الشهر بمجرد توزيع مكاتب على النواب. و تمكن العرب الاسرائيليون من زيادة حجم تمثيلهم في الكنيست من خمسة مقاعد الى تسعة مقاعد في انتخابات الشهر الماضي.

وعزا المحللون المكاسب الى المشاركة الانتخابية للحركة الاسلامية التي ينتمي اليها دهامشة والتي امتنعت في السابق عن ترشيح اعضاء لعضوية البرلمان.

اتهمتهم بالاعداد للهجوم على سياح يونانيين في منطقة الهرم

القاهرة ستطلب من الدنمارك تسليم ثلاثة من «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تدرس تقديم طلب الى الحكومة الدنماركية لتسليمها ثلاثة من أعضاء «الجماعة الاسلامية» مقيمين حاليا في كوبنهاغن، وهم محمد حسنين ومحمد فهيم وعبدالحكيم سليمان، مشيرة الى ان قيام السلطات الاسترالية بالقبض على الاول وترحيله قبل ايام الى الدنمارك «يعد دليلا على ان اعضاء تلك الجماعة يستغلون اقامتهم في دول اجنبية في التنقل بين دول عدة بهدف التنسيق والتخطيط لعمليات ينفذها اتباعهم في داخل مصر».

واوضحت المصادر ان حسنين حاصل على اللجوء السياسي في الدنمارك، وان زميليه قدما طلبا للحصول على الحق نفسه وينتظران البت فيه، وذكرت ان خبراء قانونيين يعكفون حاليا على إعداد ملف بالتهم والجرائم المنسوبة الى الثلاثة، ومن بينها دعم عمليات العنف التي ينفذها اعضاء «الجماعة الاسلامية» داخل مصر.

وكانت السلطات الدنماركية القت القبض على الثلاثة قبل نحو سنتين واتهمتهم بحيازة متفجرات بهدف استخدامها في عمليات ارهابية، وخضع الثلاثة لمحاكمة العام الماضي واطلقوا على ذمة القضية بعد ان وجهت لهم تهمة التخطيط لتفجير السفارة الاسرائيلية واحدى محطات القطارات في كوبنهاغن.

ولفتت المصادر الى ان المعلومات المتوافرة لدى القاهرة تفيد ان حسنين التقى في استراليا اعضاء في «الجماعة الاسلامية» وحثهم على التبرع بأموال لدعم نشاط الاصوليين في مصر، وانه كان على صلة بالقيادي البارز الشيخ طلعت فؤاد قاسم الناطق بلسان «الجماعة الاسلامية» الذي كان يقيم في الدنمارك كلاجئ سياسي واختفى في آب (اغسطس) من العام الماضي بعد يوم من وصوله الى العاصمة الكرواتية زغرب، ويؤكد اتباعه انه سلّم الى مصر.

ولم تستبعد المصادر تورط المصريين الثلاثة في الإعداد لحادثة فندق الهرم السياحي التي وقعت في شهر ايار (مايو) الماضي، ونفذها اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، واسفرت عن مقتل ١٨ سائحا يونانياً. وكانت «الجماعة الاسلامية» اصدرت بعد يومين من الحادث بيانا تبنت فيه العملية.

وذكرت ان المقصود كان اطلاق النار على فوج سياحي اسرائيلي. ورجحت المصادر ان يكون الثلاثة ساهموا في تمويل العملية عن طريق امداد المتضررين باموال لتدبير السلاح الذي استخدم في العملية.

النمسا ترفض منح قيادي في «الجهاد» حق اللجوء السياسي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يواجه قيادي بارز في تنظيم «الجهاد» المصري خطر الترحيل من النمسا. واصدر المرصد الاعلامي الاسلامي، وهو جهة تضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية، بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه ناشد فيه المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان «لفت نظر ومطالبة الحكومة النمسوية وغيرها من الحكومات ان تلتزم المعايير والمواثيق الدولية لحقوق الانسان والعمل على حماية طالبي اللجوء السياسي وعدم اعادتهم الى بلدان ثبت انها تنتهك حقوق الانسان ما يمثل خطراً على حياتهم».

واضاف البيان: «ضمن متابعات المرصد الاعلامي الاسلامي لنصرة المستضعفين في كل مكان علمنا ان الحكومة النمسوية رفضت طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به اوائل العام الماضي السيد محمد عبدالرحمن يلاسي عشري وانه يتعرض لخطر الترحيل هو واسرته»، مشيراً الى «ان محكمة أمن الدولة العليا في مصر كانت اصدرت في حقه في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي حكما غيابيا بالسجن لمدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة».

وذكر البيان ان عشري يحاول الآن الطعن امام المحكمة العليا في النمسا لمنح ترحيله والحصول على حق اللجوء السياسي هناك. وحذر من خطورة «تلك الممارسات التعسفية». ولفت الى ان القانون الدولي «يحرم قيام الدول بإبعاد اشخاص الى بلدان يحتمل ان يكونوا فيها عرضة لانتهاكات حقوق الانسان». واعتبر البيان ان ترحيل عشري «يعد انتهاكا لمبدأ عدم الارجاع القسري المعترف به دوليا والملزم في جميع الدول».

يذكر ان حكومة النمسا كانت رفضت الشهر الماضي طلباً قدمه قيادي آخر في تنظيم «الجهاد» هو عادل السيد عبدالقدوس للحصول على حق اللجوء السياسي، ولجأ عبدالقدوس الى المحكمة العليا في النمسا لإلغاء القرار.

نحناح لـ «الحياة»: المشكلة ليست في السلطة بل في «الانقاذ»

□ استوكهولم – من لورا مقدسي:

■ اكد زعيم «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) الشيخ محفوظ نحناح ان الحوار كان قائماً دوماً بين الحكم الجزائري والجبهة الاسلامية للانقاذ. وقال لـ «الحياة» ان فشل الحوار تتحمله «الجبهة التي انقسمت الى عناصر متباينة واحياناً متقاتلة».

التقت «الحياة» الشيخ نحناح خلال مشاركته في اللقاء الذي نظمه «مركز اولوف بالمه العالمي» في استوكهولم ودعا اليه شخصيات سويدية وعالمية عُرف عنها كفاحها من اجل حقوق الانسان. وكان من بين المشاركين هاري وو من الصين، وجون هيوم من ايرلندا الشمالية، وفويلي سوينكا من نيجيريا وفاروق طارق من باكستان ومحفوظ نحناح من الجزائر وغيرهم.

وركز نحناح في مداخلته على عدم الخلط بين الاسلام كدين وثقافة وبعض الممارسات التي «تنفذ باسمه وتشوه سمعته». واشار الى وجود جملة اسباب تغذي انتشار العنف والارهاب في العالم ومنها الآثار السلبية للاستعمار على بلدان الجنوب، وممارسات الحكومات الوطنية المتصفة بالاستبداد السياسي والاحتكار الاقتصادي، ثم الفقر والبطالة واستغلالهما بقليل من المال وكثير من الافكار لتحويلهما الى قنابل متنقلة.

واكد «ان ذلك كله يؤكد ثقافة «فرانكشتانية» قائمة على الجهل والعنف والتصفيات الجسدية، ثقافة تفتقد الى مفهوم واقعي للمفاهيم الانسانية والايديولوجية وتهدف الى السيطرة السياسية ليس الا».

وفي حديثه الى «الحياة»، وصف زعيم حركة «حماس» اوضاع حقوق الانسان في الجزائر بـ «الكارثة الرهيبة». ودعا الى «تضافر جهود المواطنين في الجزائر وتعاون الاطراف الخارجية بفكرها النير ومعالجاتها السليمة للحؤول دون استمرار هذه المأساة وكي يستعيد الجزائري كرامته».

وعن الديموقراطية الغربية كنموذج صالح للتطبيق في البلدان العربية والاسلامية قال نحناح: «يمكن ايجاد قواسم مشتركة بين الديموقراطيات الغربية و«الديموقراطيات» العربية. فالديموقراطية كقيمة انسانية تهدف الى: ١- كبح جماح الانظمة المستبدة. ٢- توسيع قاعدة الحكم. ٣- رفض الديكتاتوريات سواء كانت من جانب بعض الحركات السياسية «المتأسلمة» او الراديكالية او الشمولية. ٤- توسيع هامش الحريات للمواطنين. وانطلاقاً من هذه النقاط يمكن القول ان امام الديموقراطيتين سبلاً للتعاون والتعايش الى ابعد حد ممكن. والقول ان الديموقراطية الغربية لا تصلح لمجتمعات عربية هو في رأيي ادعاء باطل ومشبوه لأن الذي يرفض الديموقراطية كمن يروج للديكتاتورية».

ولاحظ نحناح ان الديموقراطية لم تتمكن من بسط شراعها في بلاد الغرب الا بعد معاناة دامت عقوداً من الزمن. واعتبر ان الجزائر بما تمر به اليوم «قد دخلت المخاض الديموقراطي. وانه بالعودة الى الدستور الجزائري الذي ينص على التعددية السياسية والحزبية فان التجربة الديموقراطية الجزائرية يمكن ان تكون قدوة لكثير من البلدان العربية والاسلامية مثلما كانت قدوة في ثورتها ضد الاستعمار».

وسئل عن جدية الطرح القائل ان الجزائر قدوة في الديموقراطية، فاجاب: «اصر على ذلك فمع كل ما يحدث الآن من ظواهر سلبية مأسوية، فان الجزائر وضعت اقدامها على الاوتوستراد المؤدي للديموقراطية. وهي، باستثناء لبنان، يمكن ان تشكل نموذجاً يتبع في دنيا العرب. يبقى ان هناك امراً لا نتفق فيه مع الحكم الجزائري الذي لم يمكّن وسائل الاعلام من مصاحبة ومسايرة التعددية الحزبية والانفتاح السياسي. في الجزائر تسود احادية الاعلام او ما يسمى «بالاعلام الثقيل» الذي لا دور له سوى التهليل والتطبيل والتزمير لأي اقتراح او قرار تريد السلطة ان تمرره للمجتمع الجزائري».

وعن دفاعه عن هذه «الديموقراطية» الجزائرية التي تقاطع احزاب المعارضة وتلقي بخصومها في السجن قال نحناح: «اولاً انا لا ادافع عن أحد او امالق أحداً، واتهامي بذلك مردود. لقد تكلمت عن التجاوزات التي تقوم بها بعض الاجهزة في حق الانسان الجزائري كالملاحقات والمواجهات والفصل عن الوظيفة بسبب الانتماء السياسي. هذه امور واضحة اتحدث عنها دائماً الا ان صوت الحقيقة مبحوح في معظم الاحوال. بالنسبة الى المسجونين السياسيين، فالمسألة تلتقي في بعض مقاطعها مع الممارسة الديموقراطية التي لم تستطع السلطة الجزائرية ان تنسجم مع تقاليدها ولا استطاعت العناصر المسجونة ان تكيّف نشاطها بما يتلاءم مع اسسها، فوقع الصدام بين ارادتين: ارادة اخذ كل شيء او الابقاء على كل شيء. وهذا عين الديكتاتورية».

اما في موضوع المقاطعة فاود ان اشير الى ان الحوار بين الجبهة الاسلامية للانقاذ والحكم كان دوماً قائماً سواء في السر او في العلن. المشكلة ليست في السلطة التي فيها مركزية واضحة، بل في الجبهة التي انقسمت الى عناصر متباينة واحياناً متقاتلة. فمع من ستتحاور الديموقراطية؟ مع فرق ام طوائف ام اشخاص؟ المسألة تحتاج منا الى تأنٍ في الحكم على الاشياء. ونحن في حركة حماس طالبنا ونطالب باستمرار من خلال اطار وضعناه لمشاركة الجميع ان يكون عند الجميع القدرة والاستعداد لوقف النزيف الدموي وابداء بعض الايجابية في ابعاد شبح الحرب الاهلية او الاقتتال بين ابناء البلد الواحد. فاذا نجحنا في نيل موافقة الجميع على هذا الاطار نكون قد تمكنا من تخفيف عناء المواطنين ووضعنا حداً لهذه المأساة الوطنية. فاضعاف الجزائر في النهاية هو اضعاف لبلاد العرب جميعاً».

جزائري يستأنف قراراً بريطانياً بترحيله الى فرنسا

■ لندن – رويتر – أمرت محكمة في لندن أمس الخميس بتسليم الجزائري رشيد رمضة (٢٦ عاماً) المطلوب في باريس حيث يواجه ٢٣ تهمة تتعلق بتسلسل سلسلة تفجيرات شهدتها فرنسا في السنوات العشر الأخيرة.

ولم يعترض رمضة على قرار المحكمة. ولكنه استمع بانتباه إلى القاضي نيكولاس ايفانز وهو يصدر الحكم في محكمة بيلمار شرق لندن. وقالت محاميته غاريث بيرس إنه سيستأنف قرار الترحيل أمام المحكمة العليا.

واعتقلت الشرطة البريطانية رمضة في لندن في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بموجب قانون مكافحة الارهاب. وأمام المتهم ١٥ يوماً للتقدم بالتماس ضد قرار التسليم لفرنسا التي توجه إليه تهماً من بينها التواطؤ في جرائم قتل وتفجيرات تهدد حياة أفراد وتدمير ممتلكات.

وقالت بيرس، محامية رمضة، أمام المحكمة: «لا تتصوروا أنه لن يعترض على أمر (الترحيل). في الوقت المناسب سنثير مسألة أنه يتعين عدم الموافقة على تسليمه نظراً إلى أن الاتهامات الموجهة ضده ليست صادرة بنية حسنة». وتتهم الشرطة الفرنسية متشددين إسلاميين جزائريين بالمسؤولية عن موجة من التفجيرات وقعت في الفترة من تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ قتل فيها سبعة أشخاص واصيب ١٧٠ آخرون بجروح. ويعتبر القضاء الفرنسي رمضة مسؤولاً مهماً في «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية.

وقالت بيرس إن رمضة «سيتعرض للتمييز» إذا سلم إلى فرنسا بسبب جنسه وجنسيته ومعتقداته السياسية والدينية. وأضافت ان موكلها مقيم في بريطانيا منذ نحو أربع سنوات وأنه تقدم طلباً للجوء السياسي. وقالت: «إنه يوقع أسبوعياً في مخفر الشرطة. وتحركاته معروفة تماماً للشرطة في هذا البلد». ورفض القاضي ايفانز طلب الافراج عنه بكفالة، مشيراً إلى خطورة التهم الموجهة إليه.

وقررت المحكمة تمديد احتجاز متهم آخر هو مصطفى بوطرفة المطلوب ايضاً في فرنسا لتهم تتعلق بالتآمر في تفجيرات حتى الحادي عشر من تموز (يوليو) المقبل.

على صعيد آخر، قالت «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ ان ٣٠٠ قروي قتلوا في وقت سابق من الشهر الجاري انتقاماً من هجوم شنه اسلاميون في غرب البلاد. وقالت البعثة التي يرأسها السيد انور هدام في بيان إن «القوات الخاصة» الجزائرية شنت «عملية قمع واسعة النطاق ضد قرية في منطقة تلمسان لم يبق فيها غير المسنين والنساء والأطفال».

الفيلالي يمثل المغرب في القمة والرباط كانت تأمل إعداداً أفضل لها

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ يصل اليوم إلى القاهرة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي لتمثيل المغرب في أعمال القمة العربية واجتماعات وزراء الخارجية. ويتأكد بذلك غياب الملك الحسن الثاني عن المشاركة في قمة القاهرة بعد غياب مماثل عن القمة السابقة التي انعقدت في أعقاب الغزو العراقي للكويت، وكذلك عن قمة بغداد التي عقدت قبل ذلك بعام.

وترى مصادر ديبلوماسية ان الانشغالات الداخلية للعاهل المغربي قد تكون وراء تغيبه. اضافة إلى أن المغرب يملك تصورات خاصة في التعاطي مع القضايا العربية وتحديداً أزمة الشرق الأوسط وخطة تكريس المصالحات العربية، فالرباط كانت تراهن على فوز حزب العمل الإسرائيلي برئاسة شمعون بيريز في الانتخابات الأخيرة، واقامة جسور تواصل ديبلوماسية وسياسية مع قادة حزب العمل، الأمر الذي دفع بتكتل ليكود إلى انتقاد موقف المغرب المؤيد لبيريز فيما اعتبرت المصادر المغربية ان نتائج الانتخابات الاخيرة «قضية داخلية»، وإن كانت راهنت على دعم الجاليات اليهودية المتحدرة من اصول مغربية لخطة السلام. وبرزت مؤشرات هذا التوجه في غياب المغرب عن اجتماعات رؤساء مكاتب الاتصال العربية في إسرائيل قبل أيام، في حين جرت اتصالات بين مسؤولين مغاربة وقيادات في حزب العمل لتأمين وصول طائرة عسكرية مغربية إلى مطار غزة، وكانت تقل كميات من الأدوية للشعب الفلسطيني.

وفي سياق المشاورات العربية، اجتمع العاهل المغربي أول من أمس مع الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. كما استقبل وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي سلمه رسالة من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة. وصرح المسؤول القطري أن زيارته للمغرب تشكل «فرصة لتبادل وجهات النظر وبحث آخر التطورات على الساحة العربية». وترى مصادر ان المغرب كان يأمل في اجراء مزيد من المشاورات العربية بهدف الاعداد الجيد للقمة ضمن تصور شامل للقضايا المطروحة يستند إلى رؤية متكاملة لمتطلبات المرحلة الراهنة.

جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة المغربية والنقابات

□ الرباط – «الحياة»:

■ جرت اول من امس في الرباط جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة والمركزيتين النقابيتين «الاتحاد العام للعمال» و«الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل»، اللتين نفذتا اضراباً عاماً الاسبوع الماضي.

وجاء الاجتماع في اعقاب لقاءات مماثلة جمعت الحكومة مع «الاتحاد المغربي للعمل»، لدرس ملفات المطالب النقابية التي تتناول زيادة الأجور وتكريس الحريات النقابية والتغطية الاجتماعية. والتزمت الحكومة مواصلة الحوار مع كل الشركاء الاقتصاديين والنقابيين للاستجابة لهذه المطالب التي كانت سبباً في تزايد هذه المواجهة بين حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي والمركزيتين النقابية القريبة من احزاب المعارضة. الا ان الظروف التي شابت إضراب الخامس من حزيران (يونيو) الجاري بما ساده من انضباط والتزام الهدوء باستثناء بعض المواجهات التي عرفتها مدينة طنجة شمال البلاد، عززت التوجهات الراهنة الهادفة الى تكريس سياسة الحوار وما قد ينتج عنها من توافق سياسي حول القضايا المطروحة. وفي مقدمها الموقف من الاصلاحات الدستورية المرتقبة لجهة تحويل البرلمان الى مجلسين واجراء انتخابات اشتراعية ومحلية سابقة لأوانها.

وفي هذا السياق دعا وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري الذي يرأس الجانب الحكومي في المفاوضات أرباب المقاولات الى تقديم اجوبة تفصيلية إزاء القضايا المطروحة.

وقال ان الحكومة منفتحة على كل المبادرات الرامية الى تحسين أوضاع العمال. و أكد «ان السلطات لن تدخر جهداً في فرض احترام الحريات النقابية وقانون العمل».

واقترح على الاتحاد المغربي للعمل تشكيل لجنة لدرس ملفات الحريات النقابية، في حين طالب ممثلو هذه المركزية النقابية بمعاودة النظر في «مدونة العمل» وتشجيع الاستثمارات وزيادة الأجور ورواتب التقاعد، واصلاح مجالات العمل.

بناها عبدالناصر

تتمة الصفحة الاولى

واضخمها قاعة خوفو التي تسع ٢٥٠٠ مقعد، وهي مجهزة للاستخدام كقاعة اجتماعات أو كدار عرض سينمائي ومسرحي، ومجهزة بدائرة تلفزيونية مغلقة مع امكانات للترجمة الفورية إلى ثماني لغات، الى جانب نظام تصويت وإذاعة داخلية. وهذه التجهيزات نفسها تتوافر في قاعتي خفرع ومنقرع، وإن كانت الأولى تسع ٨٠٠ مقعد والثانية ٦٠٠ فقط.

وفي المركز أيضا قاعة نفرتيتي (١٢٥٠ مقعدا) وهي مخصصة للاحتفالات. ويوجد كذلك كافتيريا ومطعم صغير يسع ٢٠٠ شخص، وصالة عرض تزيد مساحتها على خمسة آلاف متر مربع، ومركز صحافي ملحق به قاعة اجتماعات.

ومنذ افتتاحه، لا يتوقف المركز ابداً عن العمل، فهو يستقبل على مدار السنة المؤتمرات والندوات والمهرجانات الفنية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتجارية. وكان مؤتمر الأمم المتحدة للسكان في العام ١٩٩٤ أشهر مؤتمر عقد فيه حتى الآن.

وحسب بعض التقديرات، يحتاج المركز إلى صيانة دورية كلفة ٢٠ مليون جنيه سنويا، وهو مبلغ لا يعد كبيرا مقارنة بحجم الدخل الذي يحققه من استضافة المؤتمرات والندوات. ويقول مسؤول فيه إن هناك عقودا لمؤتمرات ومعارض دولية حتى السنة ٢٠٠٠، ما يشير إلى دور هذه المنشأة الضخمة في تنمية الحركة السياحية في مصر.

ويقع المركز في منطقة حيوية للغاية في شرق القاهرة، وتحيط به منشآت رياضية ضخمة على رأسها استاد القاهرة من الناحية الشمالية، وفي الجنوب جامعة الازهر العريقة، وعلى مسافة أمتار توجد الجامعة العمالية.

اقيم المركز على أرض أحد أشهر أحياء القاهرة الآن، المعروف باسم «مدينة نصر». وكان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر افتتح هذا الحي في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٦٠، ليكون «أول مدينة اشتراكية تعاونية في الشرق الأوسط» كما قيل وقتها. إلا أن هذه «المدينة الاشتراكية» اصبحت الآن حياً لـ «الحيتان الانفتاحيين».

السودان: اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

لفصائل المعارضة السودانية المسلحة.

وقال مسؤول في التنظيم الاريتري لـ «الحياة» في الخرطوم ان حركته شنت هجوماً على مركز حكومي اريتري في منطقة فودى ودمرته تدميراً كاملاً. ودعت الحركة الى «انتفاضة مسلحة في منطقة القاش وستيت» لاسقاط الحكم الاريتري.

ورأى المراقبون ان منطقة الحدود السودانية – الاريترية باتت موعودة بحرب عصابات طويلة الأمد وعدم استقرار في ظل السماح رسمياً للمعارضة المسلحة في البلدين بالانطلاق منهما.

يلتسن يقيل ٣ من كبار المسؤولين

تتمة الصفحة الاولى

واقيل المسؤولون الثلاثة غداة اعتقال اثنين من مساعدي يلتسن ومديري حملته الانتخابية. ووصف الجنرال ليبيد عملية الاعتقال بانها محاولة لتخريب الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها في الثالث من الشهر المقبل. واتهمت شبكات التلفزيون الروسية كورجاكوف وبارسوكوف بانهما كانا وراء العملية وعزت اسبابها الى محاولة لزعزعة الاستقرار السياسي في روسيا. لكن ليبيد سعى الى عدم الربط بين اعتقال مساعدي يلتسن واقالة المسؤولين الثلاثة وقال ان عملية الاعتقال لم تناقش في اجتماع مجلس الامن القومي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن كورجاكوف انه لن يترك الفريق الرئاسي وسيعمل ما في وسعه من اجل فوز الرئيس يلتسن في الانتخابات. واكد: «كنت للرئيس وسابقى له. من غير المجدي المراهنة عليّ».

ووصف اناتولي تشوبايس المسؤول الرئيسي في اللجنة الانتخابية ليلتسن، وهو اصلاحي ليبيرالي بارز، حادث الاعتقال بانه محاولة لالغاء الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية. لكن كورجاكوف اعتبر ذلك كذبة «كاذبة مئة في المئة». ووصف تشوبايس بانه «كابوس» لروسيا.

على صعيد آخر (اف ب) حذر المستشار النمسوي فرانز فرانيتسكي امس من «اي عودة الى نظام يشبه الحزب الشيوعي السوفياتي» في روسيا. وقال في مؤتمر صحافي عقده في فيينا: «سننظر الى اي عودة الى نظام شبيه بالحزب الشيوعي السوفياتي على انها امر في منتهى السلبية».

واسهب فرانيتسكي في رده على سؤال لاحد الصحافيين عن الانتخابات الروسية، ولم يتردد في توجيه الانتقاد الى القيادة الروسية الحالية وقال: «لا اعتقد انني ارتكب قلة ادب تجاه الروس ان قلت انه على رغم الارادة والحماسة للاصلاحات في السنوات الاخيرة فان الشروط لقيام تطور مرض في روسيا لم تتوافر بعد، لا على الصعيد الداخلي ولا على مستوى العلاقات الخارجية، هذا اضافة الى الكارثة الشيشانية».

وفي اشارة الى تعيين الجنرال ليبيد في منصب سكرتير مجلس الامن القومي اعتبر فرانيتسكي ان تسمية «خصم في منصب المسؤول عن الامن غداة الانتخابات، هو «خاصية» روسية.

واشنطن تلوح بالـ «فيتو»

تتمة الصفحة الاولى

بين الامين العام والسفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، بعضها ظهر في مشادة علنية في مجلس الامن.

وأجرى وزير الخارجية الاميركي اتصالات بعدد من الدول لابلاغها قرار واشنطن، واجرى اتصالات هاتفية بوزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا واليابان والمانيا وكندا. كما اتصل بوزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية السيد اسامة الباز ليشرح الموقف الاميركي من غالي.

ونقل الناطق باسم الامين العام السيد احمد فوزي عن غالي قوله: «امل بان تعيد الادارة الاميركية النظر في قرارها، وامامنا ستة شهور، قبل موعد الانتخابات». وعلق فوزي على تصريحات الناطق باسم البيت الابيض قائلاً ان «موقف دولة واحدة لا يعني بالضرورة انه سيكون القانون الاعلى». واشار الى ان «دولاً اخرى في مجلس الامن تتمتع ايضاً بحق النقض». وتلقى الامين العام دعماً محدداً من دول اعضاء في المجلس بينها دول دائمة العضوية. وتابع ان غالي «لم يرد ان يجعل موقفه علنياً، لكنه اضطر الى ذلك امام قرار الادارة الاميركية جعل موقفها علنياً». وسئل فوزي هل اصرار الامين العام على تقرير قانا احد اسباب حجب الولايات المتحدة الدعم عنه، فرفض تأكيد ذلك او نفيه قائلاً ان «تقرير قانا مثال آخر، على استقلال الامين العام، وهو يقف وراء قراراته». وشدد على ان غالي «لا يقوم بحملة انتخابية، الآن، مؤكداً ان اتصالات تمت بينه وبين كريستوفر من دون الخوض في تفاصيلها.

وفاجأ غالي الجميع باعلان ترشيحه في بون امس، بعدما صرّح اول من امس لدى بدء زيارته لألمانيا بانه لم يقرر بعد هل سيرشح نفسه لولاية ثانية.

واعلن نيته ترشيح نفسه قبل ظهر امس اثر اجتماع عقده اعضاء اللجنة الخارجية في البرلمان الالماني ورئيسها، وحضره وزير الخارجية كلاوس كينكل الذي اكد ان الحكومة الالمانية «فوجئت بترشيح غالي نفسه لولاية ثانية». واضاف ان الامين العام «اتخذ قراره خلال الليل، وفي الصباح (امس) طلب الاجتماع بي واخبرني برغبته وطلب دعم الحكومة الالمانية لترشيحه».

واعرب الوزير عن اعتقاده ان الاعلان الاميركي عن عدم دعم ترشيح غالي «وراء القرار السريع لاعلان ترشيحه». وتابع انه لا يريد ان يحدد الآن «اي موقف يتعلق بدعم واضح للأمين العام»، مشيراً الى ان قرار المانيا «يجب ان يتخذ بالتوافق مع شركائها». واشادت بريطانيا بجهود غالي من دون ان توضح هل تؤيد ترشيحه، فيما اتخذت فرنسا ومصر موقف تأييد.

الهراوي يعارض مبدأ

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت قيادات مارونية عن صفير عدم اعتماده اتخاذ موقف من هذا التعديل او ذاك في الاولوية مكرراً تأكيده انه يأمل بقانون يوزع الدوائر الانتخابية في شكل متساو وعادل في كل المناطق في معرض تعليقه على استثناء جبل لبنان من صيغة المحافظة. وقال مصدر قيادي مسيحي لـ «الحياة»، ان صفير في اجواء طرح السؤال الآتي: هل تريد الدولة مشاركة المسيحيين فعلاً ام لا؟ وذلك على رغم ابداء تفهمه امام عدد من زواره للظروف التي املت مراعاة مطلب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط واعتماد الاقضية في الجبل بسبب حساسية الوضع هناك.

واوضح المصدر ان صفير يتصرف في هدوء وروية ويعتبر ان من المبكر اتخاذ قرار نهائي في شأن الانتخابات، من جانب القيادات المسيحية الرئيسية وانه مرتاح الى تلاقي القيادات المعارضة في باريس للبحث في الامور خصوصاً ان هذه القيادات لم تقفل الباب على اي خيار. ومصدر الارتياح عند صفير ان هذه القيادات لم تتخذ موقفاً يضع المسيحيين في مواجهة خيار شبيه بمن يضرب رأسه في الحائط.

وتابع المصدر القيادي، من وحي اجواء البطريركية «المهم مواجهة الوضع القائم، سواء بالمشاركة في الانتخابات او في مقاطعتها. فلا المشاركة يفترض ان تجرى على الاسس الراهنة بل على اسس مقبولة مع حرية انتخاب. ولا المقاطعة اذا تقررت يجب ان تتم كما حصلت عام ٩٢ بالاكتفاء بعدم الاقتراع، بل ان تقترن بتحرك شعبي ضد الوضع الذي فرض هذه المقاطعة».

ورأى المصدر ان «مشاركة المسيحيين الفعلية في الانتخابات لا تتم عبر تشجيع مرشح هنا وآخر هناك واستفراد بعض الرموز لإنزالها على لوائح معينة». وقال المصدر لـ «الحياة»، ان الانتخابات هذه المرة «تتم في ظل تشجيع غربي، اميركي واوروبي للمسيحيين على المشاركة على اسس مختلفة عن انتخابات ١٩٩٢. وهذا سبب رئيسي من اسباب هدوء قادة المعارضة في الخارج في بياناتهم ومواقفهم». ووصف المصدر مشروع قانون الانتخاب بانه «اعوج».

وكان بري والحريري عادا من دمشق الخامسة والنصف بعد ظهر امس والتقيا الهراوي في قصر بعبدا نصف ساعة ونقلا اليه جانباً من محادثاتهما في سورية. ولم يدل اي منهما باي تصريح بعد انتهاء الاجتماع.

ونقل نواب زاروا الهراوي، في اطار اللقاء الاسبوعي معهم، مساء امس، عنه قوله ان الاجتماع الرئاسي الثلاثي امس كان مخصصاً لمعالجة ما اثاره اقتراح زيادة عدد مقاعد المجلس النيابي الى ١٣٢. واضافوا ان الهراوي «لا يبدي حماسة لهذه الزيادة، اولاً لانه لا يرى اسباباً موجبة لذلك. وثانياً لانه يرى ان الاجواء التي تلت عرض اقتراح الزيادة غير مساعدة ابداً على المضي فيه، اذ سيثير الامر تأويلات وتفسيرات وتساؤلات عدة في شأن السبب السياسي لطرح زيادة المقاعد، والتوقيت المفاجئ لذلك».

وتابع هؤلاء ان «الرئيس الهراوي يؤثر الابقاء على عدد الـ ١٢٨ نائباً، على ان يقر مشروع قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء في بعبدا بعد عودة رئيس الجمهورية من قمة القاهرة، لإحالته من ثم على المجلس النيابي وانهاء الامر بالسرعة المطلوبة».

وقال مرجع رسمي لـ «الحياة»، رداً على سؤال عما اذا صرف النظر عن مبدأ زيادة عدد النواب بعدما بات الرئيس الهراوي يعارضه، وبعد قول مصادر رسمية انه قد يصرف النظر عنه: لم يتقرر صرف النظر بعد. المشاورات مستمرة، ودمشق نصحت بالتفاهم على الموضوع بين الرؤساء الثلاثة.

القمة تتفادى تجميد التطبيع

تتمة الصفحة الاولى

خطوات عملية وجدية في هذا الاتجاه» مشيرة الى ما صدر عن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر في هذا الصدد. وينتظر ان تشكل لجنة متابعة عربية من وزراء الخارجية لاستمرار التنسيق والتشاور في شأن عملية السلام.

وعلى صعيد لم الشمل العربي يدعو مشروع القرار الثاني الذي يتوقع ان تعتمده القمة الى ضرورة توحيد الصف العربي والبحث في الظروف المناسبة لعودة العراق الى الصف العربي ودعوة العراق الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية حتى يتسنى اتخاذ خطوات عملية في اتجاه عودة العلاقات العربية مع بغداد الى طبيعتها.

وفي هذا الصدد علم ان الرئيس مبارك سيبدأ اتصالات عربية فورية في اعقاب القمة للبحث في عودة العراق الى الصف العربي وستشمل هذه الاتصالات العراق نفسه.

وبدأ امس وصول الزعماء العرب اذ وصل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان والرئيس الجيبوتي حسن غوليد ورئيس جزر القمر محمد تقي الكريم. كما بدأ وصول وزراء الخارجية. وعقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى محادثات مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي تحولت ثلاثية بانضمام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني اليهما. وتناولت المحادثات مشروعي جدول اعمال القمة والبيان الختامي والتشاور والتنسيق تجاه التحديات التي تواجه المنطقة وبخاصة العقبات التي تواجه عملية السلام.

كما اجرى موسى مشاورات طوال امس مع نظرائه السوري السيد فاروق الشرع واللبناني السيد فارس بويز والقطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والبحريني محمد بن مبارك.

وصرح موسى بان الاجتماعات التشاورية تستهدف البحث في نتائج الاتصالات الاخيرة والافكار المطروحة على القمة «التي تعد خطوة عربية مهمة لمواجهة التطورات التي تتعرض لها عملية السلام». كما اعتبر عقدها امرا يدعو إلى التفاؤل.

وصرح رئيس الوزراء الاردني بانه اتفق مع موسى على «برنامج عمل المؤتمر الذي يستند إلى دعم عملية السلام والوصول الى منهج العمل العربي المشترك لبناء الموقف العربي المطلوب لمواجهة التحديات المستقبلية». معرباً عن امله بـ «الخروج بموقف عربي موحد كون القمة ستفتح المجال لكل الراغبين في العمل الجدي لعرض وجهات نظرهم». واكد ان «قضية الامن الاقليمي والارهاب مطروحة على القمة في إطار توسيع مفهوم الامن ليكون امناً قومياً شاملاً لأن مفهوم التوجه إلى السلام هو نقيض الارهاب».

ورفض التعقيب على برنامج حكومة اسرائيل. قائلا: «نريد ان تكون مواقفنا مبنية على الافعال وليس على الاقوال. والقمة ستبحث في الأمر بالتفصيل».

اما وزير الخارجية اليمني فشدد في تصريحاته على أن «القمة تعقد وسط جو يسوده تفاؤل بنتائج ايجابية لتحقيق التضامن العربي الكامل والشامل». وقال ان اليمن ستطرح تصوراتها بالنسبة الى بعض النقاط، موضحاً أن الهدف الرئيسي لبلاده من المؤتمر هو «لم الشمل العربي».

واعرب يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية عن امل بلاده «بالا تقتصر اعمال القمة على القضيتين الرئيسيتين (عملية السلام ولم الشمل)». وأوضح في تصريح صحافي أمس أن «المتغيرات الاقليمية والدولية تتطلب من الجانب العربي الحكمة وصياغة موقف عربي عملي يتفق مع متطلبات المرحلة، ولا يعطي الآخرين فرصة لعرقلة المسيرة السلمية ويساهم بشكل جدي في تقوية المفاوض العربي».

كان امير البحرين اول القادة الذين وصلوا الى القاهرة للمشاركة في القمة، وعقد فور وصوله جلسة محادثات مع الرئيس المصري تناولت الاجراءات التي اتخذتها البحرين لتأمين اراضيها وجبهتها الداخلية وجدول اعمال القمة.

وشكا الشيخ عيسى للرئيس المصري من «التدخلات الايرانية المستمرة في شؤون البحرين». وأكد «استقرار الاوضاع في بلاده بعد نجاح التدابير الامنية في وقف المخططات الايرانية في مواجهة البحرين».

وأعرب في تصريحات صحافية عن «امله بان تسفر قمة القاهرة عن قرارات ونتائج من شأنها لم الشمل العربي واعادة التضامن والاتفاق على رؤية مشتركة نحو عملية السلام تساهم في تحقيق السلام العادل والشامل. وابدى تقديره لجهود الرئيس المصري للاعداد للقمة والسعي الى تهيئة الظروف لتنقية الاجواء العربية وتفعيل العمل العربي المشترك.

وعلم ان امير البحرين سيطرح على القمة موضوع «التدخلات» الايرانية في البحرين «وتهديداتها» لأمن الخليج والأمن العربي.

ويبدأ وزراء خارجية الدول العربية اليوم في القاهرة اجتماعاتهم للاعداد للقمة بجلسة عمل مفتوحة تبدأ صباحاً.

وقد بدأت تظهر امس «المساومات» بين بعض الدول العربية التي جاءت للقمة بهدف الحصول على اكبر قدر من المكاسب السياسية. وتتمحور هذه المساومات حول الموقف من مسائل عملية السلام والعلاقات العربية – العربية والعلاقات العربية – الاقليمية.

وبدا ان القمة والاجتماعات التحضيرية التي تسبقها ستشهد خلافاً سورياً – اردنياً محورياً حول الموقف العربي الذي يجب اتخاذه من القضايا الرئيسية الثلاث التي ستكون هي عناوين الموضوعات التي ستبحث فيها القمة.

فبالنسبة الى عملية السلام، بدا من المواقف العربية التي يحملها معظم وزراء الخارجية العرب انه لن يكون هناك خلاف بالنسبة الى تأكيد التمسك بعملية السلام، وما تحقق من خطوات خلال السنوات الماضية. ولكن يبدو ان الموقف الاردني يريد التميز اكثر باقناع القادة العرب باتخاذ موقف «ايجابي» تجاه اسرائيل وتجاه رئيس وزرائها الجديد بنيامين نتانياهو. ويقول مصدر مسؤول في الوفد الاردني، الذي وصل يوم امس الى القاهرة برئاسة عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء، نامل من القمة بان تتخذ موقفاً ايجابياً من اسرائيل واعطاء الفرصة الواسعة لبنيامين نتانياهو ليحكم ويمارس عمله. ويرى المسؤول الأردني الرفيع المستوى «انه يجب الا نحكم على موقف اسرائيل من خلال البرنامج السياسي للحكومة الاسرائيلية بل ان ننتظر ونرى ما سيجري على الأرض».

ويشير هذا المسؤول الى خطوات اسرائيلية ايجابية قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين منها الاعلان عن ان الحكومة الاسرائيلية تبحث موضوع اعادة الانتشار في الخليل. وترى مصادر عربية مسؤولة اخرى ان هذه الخطوات ليست سوى مناورات اسرائيلية الهدف منها مساعدة الموقف الأردني الداعي الى اتخاذ موقف عربي ايجابي من حكومة نتانياهو. ويعترف المصدر الأردني الرفيع المستوى بان الدعوة الى اتخاذ موقف عربي ايجابي من حكومة نتانياهو هو طلب اميركي، لأن الادارة الاميركية تشعر بقلق من انعقاد القمة وبخوف من ان تتخذ القمة موقفاً عربياً قوياً ضد اسرائيل. وكشف المصدر ان الملك حسين وعد الرئيس كلينتون بان يبذل جهده لكي تخرج القمة بموقف ايجابي وشاذ تجاه اسرائيل، لذلك سيرفض الوفد الأردني، بشكل حاسم، اي دعوة لتجميد عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل – وهو ما تطالب به سورية.

ورأى المصدر المصري ان «هناك توافقاً عربياً على ضبط ايقاع العلاقات العربية مع اسرائيل وربطها بالتقدم في عملية السلام، وهذا التوافق قد يكون بديلاً من اتخاذ القمة لقرار في شأن تجميد تطبيع العلاقات مع اسرائيل بناء على طلب سورية». ونوّه المصدر في هذا الصدد بموقفي قطر وسلطنة عُمان اللتين اعلنتا اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل في حال تغيير موقف اسرائيل من عملية السلام. وترى مصادر خليجية مسؤولة ان على القمة العربية ان تؤكد تمسك العرب بعملية السلام وفق المبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد والا يكون هناك خطوات جديدة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل وضوح الموقف الاسرائيلي عملياً. لذا فمن المتوقع ان تدفع السعودية دول الخليج الى ان تتبنى القمة العربية الموقف نفسه الذي اتخذته قمة دمشق الثلاثية.

وبدا ان للموقف الأردني ليس لديه مانع من ان تتبنى القمة العربية الموقف نفسه الذي اعلن في قمة دمشق الثلاثية من عملية السلام ولكن بشرط ترك مسألة تطبيع العلاقات.

العلاقات العربية – العربية

وأكدت المصادر العربية في القاهرة ان مسائل العلاقات العربية – العربية ستأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام القادة العرب خلال اجتماعاتهم في القاهرة وبخاصة من خلال اللقاءات الثنائية. ويتوقع المراقبون ان تكون العلاقات السورية – الأردنية «غير الودية»، هي القضية التي ستحظى باهتمام شديد خلال القمة. فمن المعروف ان الأردن يتهم سورية بممارسة الارهاب ضده وضد بعض الدول الاخرى، لذلك فان الوفد الأردني سيطرح على القمة مسألة الارهاب. وصرح رئيس الوزراء الأردني لدى وصوله للقاهرة امس بان الأردن سيطرح مسألة الارهاب بشكل عام دون تحديد اسماء دول معينة. ولكن موسى اكد لـ «الحياة»، ان موضوع الارهاب سيكون ضمن موضوع الأمن القومي العربي والتحديات التي تواجهه.

وفي هذا الصدد صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «الحياة» بان هناك خلافات عربية حول القضايا المطروحة على القمة. ولكن اجتماعات القمة ستشهد مناقشات طويلة حول هذه الخلافات من اجل صدور بيان عربي قوي». واشار عمرو موسى الى انه ستعقد لقاءات ثنائية ومتعددة اليوم الجمعة وخلال يومي القمة بين القادة العرب لانهاء الخلافات الثنائية «لأن الجميع يدرك حساسية الوضع العربي الراهن». وتسعى مصر من خلال ورقة عمل اعدتها وستعرضها على القمة الى ان تخرج القمة بوفاق عربي شامل وسيتم تكريس ذلك من خلال اقرار الاتفاق على عقد قمة عربية سنوياً في مطلع كل عام من اجل ان يبقى هناك نوع من التلاقي العربي على مستوى القمة. وعلمت «الحياة»، ان مصر اقترحت ان يبدأ عقد القمم العربية السنوية بعقد قمة في مطلع السنة المقبلة في القاهرة.

عودة العراق

وفي هذا الصدد علمت «الحياة»، ان الورقة المصرية عالجت موضوع العراق وعودته الى الصف العربي وتقترح الورقة المصرية تشكيل لجنة عربية على مستوى قيادي تتشكل من مصر وقطر «عن الجانب الخليجي» والمغرب «عن الجانب المغاربي»، والأردن تتولى معالجة موضوع عودة العراق الى الصف العربي خلال الشهور الستة المقبلة لدعوته الى القمة المقترحة ولكن لا شك ان عودة العراق ستكون وفق شروط التزامه تطبيق قرارات مجلس الأمن وبخاصة ما يتعلق منها بالكويت.

العلاقات العربية – التركية

في الوقت الذي تسعى فيه سورية – مؤيدة بغالبية الوفود العربية – لأن تخرج القمة العربية بموقف يدعم دمشق ضد التهديدات التركية الاخيرة، فإن الأردن – وتؤيده دول أخرى مثل البحرين ودولة الإمارات – يريد طرح مسألة «التهديدات الإيرانية لبعض الدول العربية ولعملية السلام».

واشار مصدر في الوفد الأردني إلى أن الأردن لا يوافق على الاشارة إلى تركيا في أي بيان يصدر عن القمة. وقال المصدر إذا اريد الاشارة إلى تركيا فيجب أن نشير إلى إيران التي تهدد أمن البحرين وأمن دولة الإمارات العربية المتحدة باحتلالها للجزر الثلاث.

لكن المصادر المصرية الرسمية أعربت عن عدم حماسة القاهرة لاتخاذ موقف عربي متشدد تجاه إيران بشكل يصعّد التوتر في المنطقة. وترى هذه المصادر أن ذلك لا يمنع ان يتخذ موقف عربي جماعي يؤكد دعم جهود البحرين وخطواتها للحفاظ على سيادتها وحماية أمنها والدعوة إلى التفاوض والحوار السلمي بين دولة الإمارات وإيران في شأن النزاع على الجزر الإماراتية الثلاث.

وعلمت «الحياة»، ان القمة العربية ستصدر قراراً بالتضامن مع سورية ضد أي تهديدات تمس امنها الوطني، وفي اتجاه استعادة اراضيها المحتلة في الجولان.

الكباريتي لـ «الحياة»: لن نسمح لطرف

تتمة الصفحة الاولى

حقيبتي الدفاع والخارجية. ان الأردن «يرحب باي جهد يستهدف تنقية الاجواء العربية ولم الشمل العربي والعودة الى سياسة التعاون والتنسيق». وشدد على ان هذا التعاون والتنسيق «يجب ان يبنى على اساس واضح من فهم ان التعاون والتنسيق طريق ذو مسربين. وليس مجرد محاولة لتجيير مصالح طرف لحساب طرف آخر».

وحمل الكباريتي الحكومة الاسرائيلية الجديدة «مسؤولية تجاه تعزيز فرص تقدم عملية السلام. والبناء على ما انجز حتى الآن».

وزاد ان الأردن «سيعارض أي توجه الى تغيير قواعد التسوية السلمية وشروطها ومرجعيتها وأهدافها المؤسسة على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام وقرارات الشرعية الدولية».

وعن مدى توتر العلاقات الأردنية – السورية وفرص تحقيق تفاهم على هامش قمة القاهرة، قال الكباريتي ان مؤتمر القاهرة «سيفسح في المجال لفتح حوار بناء يهدف الى تعزيز التضامن العربي على اساس الاحترام المتبادل». وتابع في اشارة الى الجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك لترتيب لقاء بين الملك حسين والرئيس حافظ الأسد ان الاردن «يرحب بأي جهد يستهدف تنقية الاجواء العربية على أسس من التوازن والتفهم المشترك».

وأوضح ان «من حق سورية ان تحتمي بالموقف العربي، لكنها لا تستطيع في الوقت نفسه ان تحمي الفصائل والتنظيمات التي تستخدم الارهاب والعنف لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة». وزاد: «لا يجوز ان نتكلم على جهود عربية لتعزيز عملية السلام، وفي الوقت نفسه تقوم بعض الدول العربية بإيواء واسناد القوى التي تريد نسف هذه العملية». وبدا واضحاً ان الكباريتي كان يشير الى الفصائل التي تتخذ دمشق مقراً لها، والتزمت العمل لتقويض عملية السلام.

الى ذلك، قال مصدر اردني مسؤول ان بلاده «ستدعم مطالب سورية باسترجاع هضبة الجولان السورية المحتلة، الا اننا سنعارض اية محاولة تتجاوز مبادلة الأرض بالسلام الى محاولة الانتقاص من مصالح الأطراف الأخرى العربية بما فيها الأردن».

وأكد ان الأردن «مع أي جهد للمصالحة العربية ونرحب بأي لقاء عربي». لكنه حذر من ان المملكة «لن تقبل اية اتهامات من أحد، ومن يتهمنا بالهرولة نتهمه بالهرطقة والنفاق. ومن يدخل علينا من باب تركيا، سندخل عليه من باب ايران»، معتبراً ان «الأردن وفلسطين وسورية لا تختلف في الاهمية عن البحرين والامارات واليمن».

الى ذلك، كشفت مصادر اردنية موثوق بها ان الوفد الأردني الى قمة القاهرة يحمل معه ملفاً مفصلاً عن المحاولات الارهابية التي قامت بها ضد الأردن فصائل متطرفة تتخذ دمشق مقراً لها. وقالت المصادر ان الوفد سيكشف تفاصيل هذه المحاولات والتنظيمات التي تقف وراءها. وعلاقتها بالأجهزة الأمنية السورية في حال قررت سورية توجيه انتقادات الى الأردن بسبب سياسته تجاه عملية السلام والوضع في العراق.

تركيا تلوح بسلاح المياه

تتمة الصفحة الاولى

اجراء محادثات مع سورية في شأن مياه الفرات اذا لم تنه دمشق دعمها «للنشاطات الارهابية المناهضة لتركيا (...) هذا شرطنا المسبق. لن تكون هناك محادثات قبل ان نصل الى هذه المرحلة».

يذكر ان انقره تتهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني، الذي يخوض منذ ١٩٨٤ حرباً ضد الجيش التركي في جنوب شرقي البلاد ويطالب باقامة دولة كردية مستقلة، وإيواء زعيمه عبدالله أوجلان وهو اتهام تنفيه دمشق. وفي الاونة الاخيرة تفاقم التوتر بين البلدين بعد قيام تعاون عسكري بين تركيا واسرائيل في اطار اتفاق وقعه البلدان في شباط (فبراير) الماضي.

بعد اعتقال مسؤولين عن حملته الانتخابية

يلتسن يقيل نائب رئيس الوزراء ووزير الأمن ورئيس حراسه

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بلغ الصراع بين مراكز القوى في روسيا ذروته وقرر الرئيس بوريس يلتسن امس الخميس إقالة رئيس حراسه الكسندر كورجاكوف ووزير الامن ميخائيل بارسوكوف ونائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس. واشار الى ان وزارات القوة «اخذت على عاتقها اكثر مما ينبغي»، فيما أكد مسؤول الامن القومي الكسندر ليبيد انه «سيتصدى بحزم» لأي حركة تهدف الى تعطيل الانتخابات الرئاسية.

وكانت محطات التلفزيون الروسية قطعت البث بعد منتصف الليل لتعلن ان ضباطاً في جهاز الامن الرئاسي ووزارة الامن اعتقلوا سيرغي ليسوفسكي واركادي يفستافييف وهما من كبار المسؤولين عن الحملة الدعائية ليلتسن والاول عضو في مجلس ادارة التلفزيون والثاني مساعد لرئيس الوزراء السابق اناتولي تشوبايس احد كبار ممولي حملة الرئيس الحالية.

وذكر وزير الأمن ان الرجلين حاولا اخراج علبة تحوي نصف مليون دولار من مبنى الحكومة دون وثائق تثبت «شرعية» الاموال ونفى ان يكون للحادث صلة بالسياسة. فيما ذكر كورجاكوف انه «نصح ليبيد بعدم التدخل» في الموضوع. وأعلن الأخير انه «سيقمع بصرامة اي تمرد تقوم به اجهزة أمنية». وقال ان هناك محاولات لمنع اجراء الجولة الثانية من الانتخابات. وأعلن الرجلان بعد اطلاق سراحهما انهما تعرضا لضغوط من اجل «كشف فضائح مالية» تتعلق بالحملة الانتخابية.

وعقد مجلس الامن القومي اجتماعاً صباح امس وصف خلاله الحادث بانه «مجرد قضية فنية». وقال انه ليس مرتبطاً بقرار اعلنه فوراً وهو اقصاء بارسوكوف وكورجاكوف وسوسكوفيتس. وذكر انه اتخذ القرار من اجل «إغناء الفريق الرئاسي بدماء جديدة». وقال انه تعرض الى «لوم كثير» بسبب وجود الثلاثة. ولكنه اضاف ان الاجهزة الأمنية ووزارات القوة «كانت تأخذ على عاتقها اكثر مما ينبغي وتعطي مردوداً اقل من اللازم».

وكان يلتسن اقصى في وقت لاحق وزير الدفاع بافل غراتشوف الذي له صلة قوية بسوسكوفيتس المشرف على المجمع العسكري الصناعي، وعين الجنرال ليبيد الذي احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات الروسية سكرتيراً لمجلس الأمن القومي. وقال امس انه كلفه الاشراف على «قضايا امن المجتمع والفرد والاستقرار السياسي في البلد». والعبارة الأخيرة تدل على الصلاحيات الواسعة الممنوحة للجنرال الذي ذكر بعد اجتماع المجلس ان الرئيس اعطاه «صكاً على بياض» لمنع فوضى دموية في روسيا. ورفض التعليق على قرار اعفاء المسؤولين الثلاثة، وحينما طلب منه رايه في اقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف قال: «انا لا أحب البغايا سواء في تنورات او في سراويل». وعن الحادث الليلي قال انه «قضية نتنة لا تهمني ولا تهم الرئيس».

إلا ان تشوبايس الذي اجتمع الى يلتسن امس عقد مؤتمراً صحافياً ذكر خلاله ان اتصالات سريعة جرت بين رئيس الدولة والحكومة بعد اعتقال الرجلين الذي وصفه بانه «خطوة أولى (...) كان ينبغي ان يعقبها استخدام القوة» ضد قادة الحملة الانتخابية الرئاسية. وتابع ان «لحظات حرجة» مرت واتخذ يلتسن بعدها قرار اعفاء المسؤولين الثلاثة الذي اعتبره «خاتمة صراع طويل ومرير» بين مجموعتين في الفريق الرئاسي أرادت الأولى تأمين نجاح يلتسن دستورياً فيما كانت الثانية تنوي «حسم الموضوع بالقوة». واكد ان التحرك السريع أدى الى «إنهاء التمرد».

وزاد ان اياً من المذكورين لم يعتقل ولكنه اضاف انهم اذا حاولوا اللجوء الى القوة «فإن ليبيد سيقمعهم». واشار الى ان احداث الأمس «دقت المسمار الأخير في نعش أوهام الانقلابات العسكرية، وأن فوز يلتسن اصبح مضموناً في الجولة الثانية.

إلا ان كبير مساعدي الرئيس فيكتور ايليوشين قال ان هذه الاحداث «ألحقت ضرراً» بالحملة الانتخابية ليلتسن واعرب عن أمله في تطويق مضاعفاتها.

وفي اجتماع عقدته الحكومة امس قال رئيسها تشيرنوميردين ان يلتسن «اتخذ قراراً مبدئياً بتطهير فريقه من الذين يأخذون كثيراً ويعطون قليلاً». وذكر ان الحادث الليلي «اغلق» بعد استيضاح ملابسات احتجاز المسؤولين عن الحملة الانتخابية.

وكان تشيرنوميردين أبلغ نبأ الاعتقال اثر اجتماع مفاجئ عقده مع الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف واعلن بعده ان المرشح الثاني للرئاسة وافق على اجراء الجولة الثانية في الثالث من تموز (يوليو). واضاف تشيرنوميردين ان قيام حكومة ائتلافية «امر حيوي بسبب الفارق الضئيل» بين المرشحين ودعا الى تفادي الانشقاق والمجابهة في المجتمع.

وفي اول تعليق على إعفائه قال كورجاكوف انه «سيبقى وفياً» ليلتسن ويدعم حملته الانتخابية. واكد ان «كل ما قاله تشوبايس كذب وهذا الرجل مصيبة لروسيا». وتابع انه «يسلم بهدوء» مهمات رئاسة جهاز الحماية الى الجنرال يوري كرابيفين آمر هيئة الحراسة الحكومية الذي عينه يلتسن بدلاً من كورجاكوف.

ولاحظ المراقبون ان مرسوم ابعاد كورجاكوف وبارسوكوف نص على انهما اعفيا «بناء على تقرير» قدماه ما يعني انهما استقالا.

ورفض المرشح الشيوعي زيوغانوف التعليق على الاستقالات ولكنه قال انها تدل على ان «الرئيس ليس واثقاً من شيء اطلاقاً». ولكن الكسندر روتسكوي نائب يلتسن سابقاً وحليف زيوغانوف حالياً قال ان رئيس الدولة «قضى على الفريق كله ولم يبق سوى تشيرنوميردين وسيصل الدور اليه».

واشار رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف (شيوعي) الى ان ايضاحات يلتسن «غير مقنعة»، ولكنه قال ان سوسكوفيتس «يستحق الإقالة». وذكر ان بارسوكوف وكورجاكوف فقدا منصبيهما بسبب «صراع على التمويل السري» لحملة يلتسن.

وأشار تعليق لوكالة «ايتار - تاس» الرسمية الى ان هدف «الثالوث» كان إطاحة تشيرنوميردين واسناد رئاسة الحكومة الى سوسكوفيتس. واضافت ان فشل المحاولة يعني «انتصار الفريق الليبرالي».

لاهاي وواشنطن ترفضان قرارهم انشاء محكمة خاصة بجرائم الحرب

صرب البوسنة يفرضون تأشيرة على مواطني الجمهوريات اليوغوسلافية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ رفضت محكمة جرائم الحرب في لاهاي قرار برلمان صرب البوسنة تشكيل محكمة خاصة بهم لمحاكمة الصرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب. كذلك اعلنت الولايات المتحدة عدم اعترافها بالمحكمة الصربية.

في غضون ذلك، تبادل القادة المسلمون والكروات الاتهامات في برلمان الاتحاد الفيديرالي بشأن المسؤولية عن عدم تنفيذ الاتفاق الخاص بتوحيد القوات العسكرية للطرفين بينما اشارت معلومات الى محاولات لعزل وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش، وهو كرواتي، من منصبه.

من جهة اخرى، اجتمع مجلس منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الخميس في فيينا لبحث موضوع الانتخابات البوسنية في حين اعلنت بعثة المنظمة في البوسنة ان ٤٧ حزباً قدمت الوثائق المطلوبة للمشاركة في الانتخابات.

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن مصادر صرب البوسنة انهم قرروا فرض نظام تأشيرات الدخول الى الاراضي الواقعة تحت سيطرتهم على غير الصرب حتى ولو كانوا من رعايا الجمهوريات القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

واوضحت المصادر نفسها: «ان بإمكان الصرب الدخول الى الجمهورية الصربية من دون اي تأشيرة اينما كان محل اقامتهم في حين ان الحصول على التأشيرات يشمل الكروات والبوسنيين والمقدونيين وسواهم ممن ليس صربياً حتى ولو كان مقيماً في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود ومناطق يوغوسلافيا السابقة باستثناء البوسنة - الهرسك».

ويستوفى مبلغ يعادل ٤٥ ماركاً المانياً كرسم للتأشيرة من كل فرد علماً بان الرجال بين ١٦ و٦٠ سنة من المشمولين بالتأشيرة لا يسمح لهم بالدخول الى اراضي الجمهورية الصربية في الوقت الحاضر.

على صعيد آخر، تبدأ المحكمة الدولية في لاهاي الثلثاء المقبل جلسات جمع الادلة والسماع الى الشهود في اتهامات جرائم الحرب الموجهة الى كل من زعيمي صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش لاتخاذ قرار في شأن اصدار مذكرة دولية باعتقالهما.

وبثت اذاعة بلغراد امس ان الناطق باسم محكمة لاهاي كريستيان شارتي صرح بان «المحكمة الخاصة لجرائم الحرب التي شكلها برلمان الجمهورية الصربية، لا تقوم على اساس قانوني وتتعارض مع قرار مجلس الامن الذي تأسست بموجبه المحكمة الدولية من اجل معاقبة الذين ارتكبوا جرائم حرب على ارض يوغوسلافيا السابقة».

كما رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية قرار برلمان صرب البوسنة وقال: «ان الولايات المتحدة لن تعترف بالمحكمة الصربية».

وكان برلمان صرب البوسنة اتخذ قراراً اول من امس بتشكيل محكمة خاصة للصرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب وطلب وضع مخطط لهذه المحكمة بحلول الاثنين المقبل.

كما قرر البرلمان تجميد كل القوانين التي اتخذها بخصوص حال الحرب واصدر قراراً بالعفو العام عن كل الجرائم المرتكبة ما بين الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ و١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ باستثناء جرائم القتل الفردية.

ولم تذكر وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسمهم هل حضر كاراجيتش جلسة البرلمان لكنها اكدت حضور نائبيه بيليانا بلافيتش ونيكولا كوليفيتش اضافة الى رئيس الوزراء غويكو كليتشكوفيتش.

واشارت الوكالة الى ان البرلمان قرر تعيين استاذ القانون الدولي في جامعة بانيالوكا الدكتور فيتومير بافلوفيتش «ممثلاً للجمهورية الصربية في لجنة التحكيم لمنطقة برتشكو». ويذكر ان اتفاق دايتون لم يبت في مصير منطقة برتشكو شمال شرقي البوسنة وتركها للجنة تحكيمية تضم ممثلاً دولياً وممثلين اثنين عن كل من الكيان الصربي والاتحاد الفيديرالي البوسني.

من جهة اخرى، لم يتوصل برلمان الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم - الكرواتي) في جلسته في سراييفو اول من امس الى اصدار تشريع بخصوص دمج قوات الجيش البوسني بالقوات المسلحة للكروات البوسنيين، وحمّل النواب المسلمون الجانب الكرواتي مسؤولية وضع العراقيل في هذا الشأن.

وافادت مصادر اعلامية في سراييفو ان نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش حرك الاجراءات لعزل وزير الخارجية البوسني الكرواتي يادرانكو برليتش وهو كرواتي، رداً على قرار كروات البوسنة تشكيل حكومة في الكيان الذي اعلنوه تحت اسم «هرسك - بوسنة».

وذكرت اذاعة بلغراد ان مجلس سفراء منظمة الامن والتعاون في اوروبا اجتمع امس في فيينا مع رئيس بعثة المنظمة في البوسنة روبرت فروفيك لدرس الشروط لاجراء الانتخابات البوسنية وتثبيت موعدها.

ونقلت الاذاعة عن مصادر المنظمة في البوسنة «ان ٤٧ حزباً و٢٩ مرشحاً قدموا الوثائق اللازمة للمشاركة في الانتخابات البوسنية وان المنظمة قررت انه يحق التصويت في هذه الانتخابات لكل من تجاوز عمره ١٨ سنة من المسجلين في الاحصاء السكني البوسني لعام ١٩٩١ سواء كانوا حالياً داخل البوسنة او خارجها».



اندونيسيا: مواجهات بين الجيش ومتظاهرين من الحزب الديموقراطي

■ جاكرتا - رويتر - هاجمت قوات الجيش مسيرة للحزب الديموقراطي الاندونيسي المعارض امس الخميس لمنع المشاركين فيها من التظاهر عند مقر وزارة الشؤون الداخلية وسط جاكرتا تأييداً لزعيمة الحزب التي تواجه صعوبات. وقال شهود ان متظاهرين القوا حجارة وزجاجات بلاستيكية على الجنود الذين سدوا الطريق امامهم خلال مسيرة من مقر الحزب الديموقراطي. واصيب عدد من الاشخاص بجروح غير خطيرة.

وبدأ نحو خمسة آلاف متظاهر المسيرة من مقر الحزب تأييداً لميجاواتي سوكارنو بوتري التي تواجه تحدياً على الزعامة من جانب منشقين عن الحزب خلال مؤتمر بدأ اعماله امس الخميس في مدينة ميدان شمال جزيرة سومطرة.

ووصفت ميجاواتي ابنة الرئيس الاندونيسي الراحل سوكارنو المؤتمر الذي تدعمه الحكومة بانه غير قانوني. وانتخبت ميجاواتي زعيمة للحزب لمدة خمس سنوات في العام ١٩٩٣.

تشيلر تجدد دعوتها إلى ائتلاف علماني ولا تقفل الأبواب أمام اتفاق مع 'الرفاه'

■ انقرة - رويتر - جددت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر دعوتها امس الخميس الى تشكيل ائتلاف علماني حاكم يضم حزبين آخرين هما الوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ) والشعب الجمهوري الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق دنيز بايكال.

ولم توضح تشيلر، التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي، اذا كانت ستجري جولة اخرى من المحادثات مع زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في موعدها أم أنها ستؤجلها. واكتفت بالقول إنها ستعطيه جواباً «بالتأكيد» على عرضه تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. وكان ناطق باسم تشيلر قال في وقت سابق امس انها قد تلتقي اربكان اليوم الجمعة. وزادت تشيلر: «لم اقل اننا سنشكل حكومة مع الرفاه. كل ما قلته ان من الضروري تشكيل حكومة». واضافت انها تسعى الى اشراك حزب الشعب الجمهوري في ائتلاف يضم حزبها وحزب الوطن الام. وتضم حكومة الاقلية الحالية، المستقيلة، حزبي تشيلر ويلماظ وتعتمد على دعم حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد. ومعروف ان تشيلر لا ترتاح الى اجاويد، فيما لا يرتاح يلماظ الى بايكال. وكانت قيادة حزب الطريق القويم انهت فجر امس اجتماعاً عاصفاً ناقشت خلاله امكان ائتلاف مع «الرفاه». وقال نائب رئيسة الحزب نجم الدين جوهري اثر الاجتماع: «اعطينا تشيلر تفويضاً كاملاً» للتفاوض مع بقية الاحزاب. ورفض التعليق على مدى التقدم الذي حققته محاولات تشكيل ائتلاف بين حزبه و«الرفاه».

وأوضح ناطق آخر باسم تشيلر انها قد ترجئ محادثات التحالف المقررة مع اربكان. وقال: «لو كان هناك متسع من الوقت لعقد الاجتماع اليوم».

واستقال نائبان برلمانيان من حزب تشيلر احتجاجاً على الائتلاف المحتمل مع حزب الرفاه. وخرج نائب برلماني من اجتماع حزب الطريق القويم غاضباً امس احتجاجاً على اتصالات حزبه مع الاسلاميين. وقال النائب توفيق ديكر للصحافيين: «ابلغت رئيسة حزبي ان هذا (الائتلاف) لن يكون في مصلحة الحزب وخرجت».

ويخشى العلمانيون من ان يزج حزب الرفاه بالدين في الحياة السياسية ويضر بعلاقات تركيا الوثيقة مع الغرب. وتعهدت تشيلر بمنع التطرف الديني في حال مشاركة حزب الرفاه في حكومة. وقالت في مؤتمر صحافي ليل الاربعاء - الخميس: «لن نقدم اي تنازلات في شأن خطنا كممثل لتركيا الحديثة المعاصرة العلمانية».

ورجح مساعدون لتشيلر ان تبلغ الى اربكان قبولها عرضه من حيث المبدأ لكنها لن تطرح عليه بعد اتفاقاً ملموساً. وخففت تشيلر انتقاداتها للاسلاميين منذ ان قدموا سلسلة طعون في البرلمان في نيسان (ابريل) الماضي اتهمها فيها بالفساد. وفي لفتة قبل محادثات اجرتها مع اربكان رفض حزب الرفاه اول من امس اقتراحاً برلمانياً باجراء مزيد من التحقيقات معها. وصوت عدد كبير من نواب حزب الرفاه، الذي يشغل ١٥٨ مقعداً في البرلمان، ضد اقتراح بالتحقيق مع تشيلر في شأن سحبها ٦.٥ ملايين دولار من صندوق حكومي قبل اسابيع من استقالتها من رئاسة الحكومة في آذار (مارس) الماضي قالت انه انفق على عمليات امنية رفضت توضيح طبيعتها.

وزارة العدل الأميركية تسلم التحقيق في قضية وايتووتر إلى المدعي العام

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو امس الخميس انها تريد ان يتولى المدعي الخاص في قضية وايتووتر التحقيق في حصول البيت الابيض بشكل غير مشروع على اكثر من ٤٠٠ من ملفات المعلومات لمكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. اي).

وفي بيان من فقرتين قالت رينو إن كينيث ستار المحقق المستقل في قضية وايتووتر ابلغها بانه سيقبل اجراء ذلك التحقيق إذا وافقت عليه محكمة استئناف خاصة.

ويمثل موقف رينو الجديد تغيراً مفاجئاً عن الموقف الذي اتخذته قبل يومين عندما اعلنت ان مكتب التحقيقات الاتحادي سيجري التحقيق في الموضوع الذي اثار جدالاً متصاعداً.

وقالت رينو إنها خلصت إلى «ان اجراء تحقيق بواسطة وزارة العدل في موضوع يتعلق بتعامل بين البيت الأبيض ومكتب التحقيقات الاتحادي، وهو أحد اجهزة وزارة العدل، سيشكل تعارضاً للمصلحة».

وسيتعين على رينو ان تتقدم بطلب لأن يتولى ستار التحقيق في موضوع ملفات مكتب التحقيقات الاتحادي إلى هيئة خاصة من ثلاثة قضاة لمحكمة الاستئناف الأميركية التي تقع في نطاق اختصاصها جميع القضايا التي يعهد بالتحقيق فيها إلى مدع خاص.

خلافات حادة تخيم على المحادثات بين الحكومة الفيليبينية وجبهة مورو

■ دافاو (الفيليبين) - رويتر - ظهرت امس الخميس خلافات حادة في شأن كيفية دمج قوات الثوار المسلمين في الجيش الفيليبيني على محادثات السلام التي يقول الجانبان انها تبعث على الامل في وضع حد لاضطهاد المسلمين ووقف تمردهم الذي بدأ قبل ٢٤ عاماً.

وقال مندوبون من الجانبين ان الخلافات ظهرت خلال اجتماعات تمهيدية عقدت لبحث التفاصيل الفنية لتسوية مقترحة قبيل بدء المحادثات رسمياً امس الخميس.

وستتركز المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام في مدينة دافاو على تشكيل كيان اداري مؤقت تقوده الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي ستباشر وتنسق جهود التنمية في اقليم ميندناو الجنوبي حيث يقطن خمسة ملايين مسلم.

والكيان الذي سيطلق عليه اسم مجلس الفيليبين الجنوبي للسلام والتنمية سيكون نواة لحكومة اقليمية للحكم الذاتي في المنطقة.

وتصر الجبهة وهي الجماعة المعارضة الرئيسية في المنطقة على ان تؤدي اي تسوية سلمية في نهاية الامر الى تشكيل حكومة يقودها مسلمون على رغم انهم يمثلون الاقلية.

ومن القضايا الشائكة تحديد عدد المقاتلين المسلمين الذين سيتم دمجهم في قوات الجيش الفيليبيني ولجراءات هذا الدمج.

وقال نائب «وزير خارجية الجبهة» حبيب هاشم ان الجبهة ترغب في ان يستوعب الجيش ما لا يقل عن ١٥ الف شخص. غير انه اضاف ان الجيش لا يرغب في استيعاب سوى خمسة الاف من بينهم اعضاء من جبهة مورو الاسلامية للتحرير المنشقة.

ويصر الجيش كذلك على ان يكون لدى ضباط الجبهة المنضمين الى الجيش مؤهلات الضباط العاديين. وقال هاشم «يشترطون ان يتراوح سن الضابط بين ٢١ و ٣١ عاما وان يكونوا عازبين ومن حملة المؤهلات». واضاف «هذا المعيار يستبعد ٩٩ في المئة من رجالنا باعتبارهم غير مؤهلين».

وتابع ان الاخفاق في عملية التكامل هذه قد يثير حالاً من عدم الرضى ويدفع المرفوضين مرة اخرى الى الجبال لاستئناف قتالهم.

ومن القضايا الشائكة كذلك اصرار الحكومة على اجراء استفتاء عام قبل تشكيل حكومة حكم ذاتي. ويعارض المسلحون ذلك بقوة خوفاً من ان ترفض العديد من الاقاليم التي يرغبون في ان يشملها الحكم الذاتي حكم الجبهة لها.

غير ان كبير المفاوضين الحكوميين مانويل يان اعرب عن ثقته في التوصل الى اتفاق وقال «اننا نتوقع التوصل الى اتفاق بشأن القضايا المتبقية. اتفاق عام ان لم يكن مفصلاً. والتفاصيل يمكن حسمها في وقت لاحق».

بعد تبني 'الجيش الجمهوري' مسؤولية الانفجار في مانشستر

لندن تتخوف من هجمات جديدة في بريطانيا وايرلندا الشمالية

■ لندن، بلفاست - رويتر - ابدى رئيس الشرطة في مقاطعة ايرلندا الشمالية السير هيو انسلي خشيته امس الخميس من أن يشن الجيش الجمهوري مزيداً من الهجمات في بريطانيا وايرلندا الشمالية بعد الهجوم بالمتفجرات الذي وقع في مدينة مانشستر الانكليزية نهاية الاسبوع الماضي.

وجاء ذلك غداة تبني الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع السبت الماضي واسفر عن اصابة حوالى ٢٠٠ شخص بجروح واضر بعملية السلام في ايرلندا الشمالية.

وقال السير هيو انسلي في مؤتمر صحافي امس: «اعتقد انه من الممكن وقوع المزيد من الهجمات داخل بريطانيا. واعتقد كذلك انه من الممكن أن تقع هجمات في ايرلندا الشمالية».

واعترف رئيس الشرطة بأن لا شيء مؤكداً في ما يتعلق بالخطوة التالية التي سيتخذها الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاتل من أجل انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

وقال بعد تسليم تقريره السنوي إنه «حسب تقارير الاستخبارات لا يمكنني التنبؤ بما سيفعله الجيش الجمهوري الايرلندي».

غير أن انسلي اشار إلى امكان حصول مزيد من الهجمات في بريطانيا بعدما انهى الجيش الجمهوري الايرلندي وقفاً لاطلاق النار استمر ١٧ شهراً بتفجير عبوة ناسفة في لندن وسيارة مفخخة في مانشستر نهاية الاسبوع الماضي.

ولم يشن الجيش الجمهوري أي هجمات في ايرلندا الشمالية نفسها منذ انهاء وقف اطلاق النار. غير ان انسلي قال إن أعمال العنف من الممكن أن تستأنف في المقاطعة.

وكان الجيش الجمهوري اعلن في بيان املي بالهاتف لاذاعة «ار تي اي» الايرلندية ان «وحدة عسكرية من الجيش الجمهوري الايرلندي قامت بوضع شحنة المتفجرات في قلب مانشستر السبت». وابدى الجيش الجمهوري في البيان «اسفه الشديد للاصابات في صفوف المدنيين».

والقى الهجوم الاخير بظلاله على المحادثات المتعددة الاطراف في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية التي بدأت في العاشر من الشهر الجاري.

وقال الجيش الجمهوري إنه وجه انذاراً مبكراً قبل ساعة و٤٥ دقيقة من الحادث «لتفادي الاصابات».

ووقع الانفجار في سوق تجارية مزدحمة، بينما كانت الشرطة تخلي المنطقة بعدما وجدت الشاحنة المفخخة.

وهذا الهجوم السابع الذي قام به ثوار الجيش الجمهوري منذ التاسع من شباط (فبراير) الماضي بعد أن اعلن الثوار انتهاء هدنة تبنوها قبل ١٧ شهراً.

واتهم الجيش الجمهوري في بيانه بريطانيا بانها اهدرت فرصة اتاحتها باعلانه الهدنة في نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٤.

ومنعت بريطانيا وايرلندا شين فين من المشاركة في محادثات السلام في بلفاست إلى ان يعلن الجيش الجمهوري تخليه عن العنف.

الهند تؤكد رفضها الانضمام الى معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية

■ نيودلهي - أ ف ب - اكدت الهند امس الخميس انها لن تنضم الى معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية متذرعة باسباب تتعلق بالامن القومي، كما اكدت انها تحتفظ بالخيار النووي. واعلن الامين العام لوزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر للصحافيين ان المعاهدة التي باتت المفاوضات الجارية بشأنها في جنيف في طورها النهائي لا تناسب الهند بصيغتها الراهنة.

واوضح: «لدينا تحفظات. فنحن لا نعتبر ان الامر يتعلق بخطوة فاعلة نحو عالم خال من السلاح النووي». واضاف حيدر ان «مناخ الأمن في جنوب آسيا واقع وان الموضوع يشكل قلقا بالنسبة لنا»، ملمحا الى باكستان من دون ان يذكرها.

وجاء تصريح حيدر بعد قليل من اعلان مندوبة الهند في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف ان بلادها «لا تستطيع التوقيع» على المعاهدة بصيغتها الحالية.

الجمعة ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٥ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٠
AL HAYAT FRIDAY 21, JUNE, 1996 ISSUE NO 12170

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٢٢١
الين الياباني	١٠٨,٠٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٩

(* ١٧,١٢ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٨٤,١٠ $
السعر السابق
٣٨٥,٤٠

تسهيلاته الانتخابية ارتفعت بنسبة ٣٥٣ في المئة

"البنك التجاري الفلسطيني" يؤسس ٧ فروع قبل نهاية السنة الجارية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام لـ «البنك التجاري الفلسطيني» خالد الغبيش لـ «الحياة»، ان المصرف سيفتتح سبعة فروع، قبل نهاية السنة الجارية في نابلس والبيرة وبيت لحم وغزة والعيزرية وأبوديس.

وحدد نهاية الشهر الجاري، لفرع العيزرية - أبوديس، ومنتصف الشهر المقبل لفرع نابلس، ونهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لفرع البيرة. ولم يحدد اي تواريخ لباقي الفروع، لكنه أكد انها ستؤسس قبل نهاية السنة.

وأشار السيد الغبيش الى أن السنة المقبلة ستشهد انطلاقة المصرف الى الخارج، وسيكون الأردن المحطة الأولى على مفكرة نشاطاته نظراً الى العلاقات المميزة بين الشعبين الفلسطيني والأردني، ووفقاً لمبدأ التعامل بالمثل، حيث يوجد في فلسطين نحو ثمانية مصارف أردنية.

وعبر المدير العام لـ «البنك التجاري الفلسطيني» عن امله في أن يتمكن المصرف من تقديم خدمات الى الخارج بواسطة مصارف اجنبية يتم التعاقد معها، وفتح اعتمادات عبرها، للاستغناء عن خدمات المصارف الاسرائيلية في مجال الاعتمادات. واكد وجود اتصالات بين المصرف وعدد من المصارف في أوروبا والولايات المتحدة.

وعن المعوقات التي تواجه نشاط «البنك التجاري الفلسطيني»، اشار السيد الغبيش الى انها تتمثل في ضآلة رأس مال المصرف قياساً بالمصارف الأخرى، خصوصاً الوافدة، وندرة الكوادر المؤهلة القادرة على ادارة الفروع. اضافة الى الركود الاقتصادي الحالي، الناتج عن الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وحالة الترقب، التي تسود أوساط المستثمرين بعد تولي حكومة الليكود السلطة وعدم ايفاء الدول المانحة لالتزاماتها المالية، واغلاق الاسواق الاسرائيلية امام العمالة الفلسطينية. وقال «على رغم المعوقات التي واجهت مؤسستنا المصرفية، تمكن المصرف من مضاعفة موجوداته، التي بلغت نحو ٢٠ مليون دينار أردني. وحقق ربحاً صافياً بلغ ٣٧١ ألف دينار وبذلك تمكنا من تغطية الخسائر، التي سجلت خلال الاشهر الاربعة الاولى من مباشرتنا للعمل».

وعن مساهمة المصرف في عملية التنمية الفلسطينية قال السيد الغبيش «ان ما يميز المصرف التجاري عن غيره انه افضل مانح للتسهيلات، حيث بلغت نسبة القروض الى الودائع نحو ٦٠ في المئة، في حين لم تزد نسبة المعدل العام في المصارف الأخرى على ٢٢ في المئة. ونحن نرى ان فرصتنا الوحيدة للاستثمار تتمثل في منح قروض معينة لتمويل المشاريع، وتحقيق عائد معقول، علماً ان نسبة القروض الى الودائع في الدول المستقرة كالأردن تتراوح، مثلاً، بين ٧٠ و٨٠ في المئة».

وتطرق الغبيش الى الصناعة المصرفية واهميتها في عملية التنمية، واعتبرها حيوية جداً لأي بلد.

وقال «هناك مصارف تاسست محلياً في غضون الاعوام الثلاثة الماضية، وهناك مصارف وافدة من الخارج. ويقتضي الحفاظ على الصناعة المصرفية الفلسطينية حماية المصارف الوطنية الجديدة ومن غير المعقول أن يتمكن مصرف ناشئ وجديد كمصرفنا من منافسة مصارف ذات تقاليد عريقة وتاريخ طويل».

واشار الى امكانات المنافسة في بعض المجالات خصوصاً في مستوى الخدمة، وسرعة انجاز المعاملة، وسرعة اتخاذ القرار. وهذه الامور تعتمد على العنصر البشري، الذي يسهل التحكم به.

واضاف «لكننا لا نستطيع المنافسة بمنح فوائد اعلى من تلك التي تمنحها المصارف الأخرى، خصوصاً اننا ندفع احتياطات مالية الزامية، شأننا في ذلك شأن المصارف الأخرى، وندفع عليها فوائد للمودعين ولا نتقاضى عليها في المقابل فوائد عند ايداعنا لها لدى سلطة النقد الفلسطينية».

وعن علاقة المصرف التجاري بسلطة النقد الفلسطينية ذكر السيد الغبيش ان وجود سلطة النقد امر ايجابي بحد ذاته، لانها تقوم مقام المصارف المركزية في الدول الأخرى من حيث الرقابة على المصارف، والتخطيط لها.

واشار الى أن مصرفه يعتبر من اكثر المصارف امتثالاً لتعليمات سلطة النقد، وتنفيذاً للقوانين والقرارات الصادرة عنها، وذلك بشهادة مسؤولي السلطة انفسهم.

ويذكر ان المصرف التجاري تاسس في ١٩٩٢/١٠/٢٢ وباشر نشاطه في آب (اغسطس) ١٩٩٤ براس مال مقداره ١٠ ملايين دينار أردني، دفع منه ٧,٦٨٤ مليون دينار، وبعلاوة اصدار تضاف الى احتياطات المصرف بعد الحصول على الموافقات اللازمة من وزارة الاقتصاد الفلسطينية، ومراقب الشركات، وسلطة النقد الفلسطينية.

وافاد السيد الغبيش ان الفوائد والعمولات الدائنة في مصرف تزيد على ٨٥ في المئة من اجمالي الايرادات. وتطورت ارصدته لدى المصارف الاسرائيلية والمحلية بنسبة زيادة بلغت ٥٩,٦ في المئة.

ووصلت الأرقام عام ١٩٩٥ إلى ١١,٠٢٦ مليون دينار، بعد ان كانت ٦,٩٠٦ عام ١٩٩٤. وسجل حجم القروض والتسهيلات الائتمانية نسبة زيادة بلغت ٣٥٣ في المئة في نهاية ١٩٩٥، مقارنة بالحجم المحقق في نهاية ١٩٩٤.

وتتوزع القروض والتسهيلات التي يمنحها المصرف على ثلاثة قطاعات رئيسية. ويستحوذ قطاع التجارة العامة على ٣٥ في المئة، وقطاعا الانشاءات والصناعة على ٥٠ في المئة، وتتوزع النسبة الباقية، ومقدارها ١٥ في المئة، على باقي القطاعات الاقتصادية.

وارتفع حجم الودائع والتامينات من ٢,٧ مليون دينار في نهاية ١٩٩٤، الى ١٠,٩ مليون دينار في نهاية ١٩٩٥، علماً ان هذه الأرقام هي حصيلة نشاط فرع واحد فقط وهو المركز الرئيسي للمصرف في مدينة رام الله.

وفد رسمي الى باريس للبحث في اسقاط بعض الديون

اليمن: صندوق النقد يتوقع نسبة نمو تصل الى ٥ في المئة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ توقع صندوق النقد الدولي ان يحقق اليمن نمواً حقيقياً في ارتفاع نسبة الدخل يبلغ ٥ في المئة سنة ١٩٩٧ وان ينخفض التضخم من ٢٠ في المئة السنة الجارية الى ١٠ في المئة سنة ١٩٩٧ بفارق كبير عن نسبة التضخم عام ١٩٩٥ التي بلغت ٥٥ في المئة.

وقالت نشرة يصدرها الصندوق ان عجز الموازنة الحكومية قد يصل الى ٢ في المئة من الناتج المحلي وان اليمن التزم عدم تغطية عجز الحكومة بالاقتراض من المصرف المركزي انما يغطي الجزء الأكبر من مصادر خارجية.

واعتبر صندوق النقد الدولي ان تحسناً جذرياً حدث في النظام الضريبي ضمن اولويات الاصلاح الهيكلي فضلاً عن اجراء اصلاحات في الخدمة المدنية وادارة الجمارك والقطاع العام وادخاله اصلاحات قانونية تعزز من دور النظام المصرفي.

تجدر الاشارة الى ان صندوق النقد الدولي وافق على منح اليمن قرضاً بلغ ١٣٢,٤ مليون وحدة سحب خاصة اي ما يوازي ١٩٣ مليون دولار لدعم الاصلاح الاقتصادي للفترة بين ١٩٩٦ و١٩٩٧ في برنامج للدعم بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لثلاث سنوات.

وغادر صنعاء امس الخميس وفد المديرين التنفيذيين في صندوق النقد الدولي الذي ضم ممثلي الدول الكبرى والمجموعة العربية بعد محادثات مع المختصين في الحكومة اليمنية شملت تقويم آثار برنامج الإصلاح الاقتصادي وخطواته اللاحقة والدعم المتوقع خلال الفترة المقبلة.

وقال السيد احمد غالب وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية لـ «الحياة»، ان وفد الصندوق لاحظ ان برنامج الاصلاح الاقتصادي بدأ يؤتي ثماره على أكثر من صعيد، ووعد بأن يكون كثير من الأمور الخاصة في اليمن محل نظر خلال اجتماعات مجلس الادارة.

ويرى صندوق النقد الدولي ان الزمن المستفاد منه للمساعدات الخارجية بشروط ملائمة سيكون حاسماً في انجاح البرنامج مع الأخذ في الاعتبار خدمة الدين الخارجي لليمن مقارنة باستيعاب الاقتصاد اليمني لمثل هذا الدين.

وأكد ان تطبيق البرنامج مدعوم بتوفير مساعدات فنية واسعة وسريعة من قبل الصندوق وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي.

وتوقع صندوق النقد الدولي ان تتخلص اليمن من تراكمات خدمة الدين الخارجي بحلول النصف الثاني من السنة الجارية. وقال وكيل وزارة المال اليمنية ان صندوق النقد سيناقش في ٨ تموز (يوليو) طلب اليمن الانتقال من مرحلة التثبيت الاقتصادي الى مرحلة الاصلاح الهيكلي التي ستوفر موارد كبيرة. واضاف سيزور وفد رسمي برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير النفط وعضوية وزير المال ومحافظ المصرف المركزي فرنسا في ١٥ تموز للبحث مع اعضاء نادي باريس في اسقاط بعض الديون الخارجية وجدولة الباقي. ويبلغ اجمالي الديون اليمنية نحو ثمانية بلايين دولار».

بعدما بلغت خسائرها ٢١٥ في المئة من رأس مالها

الهيئة الأردنية العامة لمصانع الزجاج تتخذ قراراً بتصفية الشركة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لشركة مصانع الزجاج الاردنية على توصية مجلس ادارة الشركة بتصفية نفسها لابقاء فرصة امام المستثمرين لشراء الشركة واعادة هيكلتها اعتماداً على ما بقي في مصنع الزجاج الذي تديره الشركة من أصول.

وعينت الهيئة في اجتماعها غير العادي الذي وافقت فيه على التصفية، لجنة للاشراف على عملية التصفية.

وكانت الهيئة العامة للشركة عقدت اجتماعاً غير عادي لها في شهر نيسان (ابريل) الماضي ودرست عدداً من البدائل بينها تصفية الشركة المتعثرة، وكلفت مجلس ادارة انتخب في الاجتماع المذكور بتسيير امور الشركة حتى يُبتّ في امرها.

وقرر مجلس ادارة الشركة الجديد المكوّن من ١١ عضواً تصفية الشركة تلافياً لتراكم خسائر مصنع الزجاج الذي تديره الشركة حتى وصلت الى اكثر من ١٩,٣ مليون دينار في نهاية العام الماضي، اي ما نسبته ٢١٥ في المئة من رأس مالها البالغ تسعة ملايين دينار.

وينص قانون الشركات على ضرورة تصفية الشركة في حال تجاوز خسائرها ما نسبته ٧٥ في المئة من رأس مالها.

قرار

وعزا السيد سامي ابو طويلة، رئيس مجلس ادارة الشركة قرار التصفية الى «تعرض الشركة لخسائر مالية كبيرة ولظروف انتاجية وفنية وظروف تسويق سيئة ادت الى ارتفاع تكاليف الانتاج».

واضاف ان مجلس ادارة الشركة كان اتخذ قراراً بوقف فرن المصنع عن العمل في العام ١٩٩٣ حين اتخذ وزير الصناعة والتجارة قراراً بحل مجلس الادارة وتشكيل لجنة لدراسة اوضاع الشركة ووضع تصور شامل لمعالجتها بمساعدة خبير اميركي.

وقال ان مجلس ادارة الشركة قرر ان ظروفها لا تسمح باعادة هيكلة رأس المال واستثمار مبالغ اضافية فيها ما جعل التصفية هي الحل الأمثل.

وكان الخبير الاميركي اقترح ثلاثة خيارات لمعالجة اوضاع الشركة المتعثرة. الأول اعادة التشغيل بنوعية الانتاج الحالية، والثاني اعادة التشغيل بنوعية انتاج افضل والثالث اعادة التشغيل بنوعية انتاج منافسة في الاسواق الخارجية. وكل من هذه الخيارات يحتاج كلفة معينة تصل في الحال الأخيرة الى ما يزيد على ثلاثين مليون دينار.

وادى اعلان قرار التصفية الى اعتراض بعض المساهمين الذين طالبوا بمحاسبة المسؤولين عن الشركة والذين اعتبروا مسؤولين عن تعثرها طوال هذه المدة.

وكانت شركة مصانع الزجاج الاردنية تاسست في العام ١٩٧٤ براس مال مقداره مليون دينار ما لبث ان ارتفع الى ٢,٥ مليون دينار في العام ١٩٧٧، وفي العام ١٩٨١ رفع راس المال الى خمسة ملايين دينار.

وفي العام ١٩٨٤، اي بعد عشر سنوات من تاسيس الشركة كانت كلفة اقامة المصنع بلغت ١٦ مليون دينار، وفي العام ١٩٨٦ تمت زيادة راس مال الشركة ليصبح نحو تسعة ملايين دينار تساهم الحكومة عبر اذرعها الاستثمارية فيها بما نسبته ٥٩,٤ في المئة اي بما قيمته ٥,٣٥ مليون دينار.

وقال ابو طويلة ان اتصالات جرت مع شركات محلية واخرى اجنبية لاعادة تشغيل مصنع الزجاج، غير ان الاوضاع المالية الصعبة للشركة حالت دون ذلك ما حتم تصفيتها.

وكانت وزارة الصناعة والتجارة اعلنت في العام ١٩٩٤ خططاً لتصحيح اوضاع المصنع وفتح خطوط انتاج جديدة، واستخدام خبراء اجانب لتشغيله بعد تاهيله غير انها عادت عنها في وقت لاحق.

وفي العام الماضي عرض بنك الاردن الذي تبلغ ديونه المستحقة على المصنع اربعة ملايين دينار، التعويض جزئياً على المساهمين مقابل تملكه واعادة تشغيله، غير ان هذا العرض رفض ايضاً.

وانحى عدد من اعضاء الهيئة العامة باللائمة على الحكومة التي تملك الجزء الأكبر من راس مال الشركة، لعدم تجاوبها مع هذين العرضين اللذين قدما ضمن عروض اخرى لانقاذ الشركة المتعثرة.

عثمان العائدي لـ «الحياة»:

لا رقابة عليّ - واحتكم الى القضاء في الغاء قرار الحجز

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ تجري الحكومة السورية تعديلات على قانون العقوبات الاقتصادية. وكان القانون وضع في فترة التوجه الاشتراكي الخالص منتصف الستينات لمعاقبة «كل من تسول له نفسه إعاقة التحول نحو الاشتراكية»، بناء على توصيات لجنة المانية شرقية كان رئيس الوزراء السوري في حينه يوسف زعين عهد اليها صياغة قوانين اقتصادية منها قانون العقوبات الاقتصادية. لكن هذه القوانين لم تنفذ الا عندما تسلم خالد الانصاري مهام وزارة العدل في الثمانينات وأحال الى المحكمة كل من يخالفها. ويشغل الانصاري اليوم منصب رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش.

ويقول الدكتور عثمان العائدي، رئيس مجلس ادارة «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية»، وهو من الذين طالتهم أخيراً قرارات الحجز الاحتياطي نتيجة عقد وقعته الشركة المذكورة مع شركة الفرات للنفط إنه ليست لدى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش سلطة على الشركتين لأنهما قطاع مشترك وأنه طبقاً للمادة ٣ من القانون ٢٤ لعام ١٩٨١ المتضمن انشاء الهيئة المذكورة ولتعليمات القانون رقم ١، تنحصر مسؤولية الهيئة المذكورة في الرقابة على شركات القطاع العام وشركتين تابعتين للقطاع المشترك هما شركة مرفأ اللاذقية المملوكة كلياً من الدولة وشركة «شوكولاته الغراوي» التي تملك الحكومة معظم أسهمها.

وكان قرار الحجز الاحتياطي الذي وقعه وزير المال السوري خالد المهايني طاول ممتلكات العائدي وممتلكات رجال اعمال سوريين اخرين وممتلكات زوجاتهم وكذلك ممتلكات مسؤولين منهم وزير النفط نادر النابلسي ووزير المال السابق محمد حمدي السقا ووزراء سياحة سابقون.

وقال العائدي إنه ماض في دعواه ولا هم له التعويض المادي وانما «وضع الأمور في نصابها الصحيح واحقاق الحق وإلغاء قرار الحجز الاحتياطي». واوضح العائدي الذي أسس «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية»، وكان ولا يزال من كبار المستثمرين فيها إنها ليست المرة الأولى التي يرفع فيها دعاوى على مسؤولين في سورية، مشيراً الى انه كان أقام دعاوى عدة على وزراء وربحها وأن الوزراء نفذوا قرارات المحكمة طبقاً لنص صريح في الدستور وطبقاً لقرارات كان يصدرها رؤساء الوزراء السوريون فور تسلمهم مهامهم ويلزمون بها كل وزير مختص بتنفيذ حكم القضاء والا حوكموا جزائياً.

من الارشيف: سيدة فلسطينية من غزة تبيع حليها للانفاق على شراء الطعام. (رويتر)

صندوق النقد العربي يقدم تسهيلات مالية الى ٥ مصارف لبنانية

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس صندوق النقد العربي رئيس برنامج التجارة العربية البينية جاسم المناعي تقديم تسهيلات مالية الى خمسة مصارف لبنانية اشتركت في برنامج التجارة العربية.

وزار المناعي امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وبحثا في الاوضاع الاقتصادية اللبنانية.

واعلن المناعي بعد اللقاء رغبة الصندوق في تقديم مزيد من التعاون للبنان في مجالات التمويل التجاري والتدريب المالي والاقتصادي. ولفت الى مجالات عدة للتعاون مع المسؤولين اللبنانيين في هذه المرحلة المهمة للبنان التي يحتاج فيها الى مزيد من الدعم والجهد المشترك.

وقال «سيتم تقديم تسهيلات مالية مهمة، وبدأ البرنامج تقديمها الى خمسة مصارف لبنانية اشتركت في برنامج التجارة العربية».

ودعا المناعي مصارف لبنانية اخرى الى الانضمام الى البرنامج. واكد «الاستعداد لتقديم مزيد من التسهيلات المالية الى المصارف اللبنانية او الى الحكومة اللبنانية مباشرة». واشار المناعي الى ان حجم التمويل مفتوح من جانب برنامج التجارة العربية للبنان ويبلغ رأس مال البرنامج ٥٠٠ مليون دولار اميركي وتبلغ حقوق المساهمين فيه ما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار وهذا من شأنه مساعدة لبنان والدول العربية.

المغرب وقطر يوقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ وقع المغرب وقطر اول من امس اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري وتشكيل لجنة مغربية - قطرية مختلطة ستجتمع في وقت لاحق.

وقع الاتفاق عن الجانب المغربي رئيس الحكومة عبداللطيف الفيلالي، وعن الجانب القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ويهدف الاتفاق الى زيادة حجم التعاون الاقتصادي وحركة المبادلات التجارية بين البلدين، وانشاء مكتب للسياحة المغربية في الدوحة.

وكان البلدان وقعا العام الماضي اتفاقاً لانشاء شركة مختلطة قابضة لتشجيع تدفق الاستثمارات الخاصة، واسسا مجلساً مشتركاً لرجال الاعمال.

وذكرت مصادر مغربية رسمية ان المغرب وقطر قررا تاسيس مكتب سياحي مغربي في قطر لتسهيل مهام وكالات السفر والسياحة، وتزويدها بالمعلومات المتصلة بالنشاطات السياحية في البلدين.

بيع أسهم ٤ شركات تابعة لـ «القابضة المصرية للنقل»

القاهرة - «الحياة»:

قال وزير قطاع الاعمال المصري العام عاطف عبيد إنه تقرر طرح أسهم ٤ شركات تابعة للشركة «القابضة المصرية للنقل» للبيع وتشكيل مجلس إدارة جديد.

والشركات هي «السويس للشحن» و«بورسعيد لتداول الحاويات» و«دمياط للحاويات» و«القنال للتوكيلات الملاحية».

واضاف أن الايرادات السنوية للشركات التابعة بلغت ١٢٢٨ مليون جنيه (٣٥٤ مليون دولار) بزيادة ١٦٦ مليون جنيه (٤٨,٩ مليون دولار) على العام الماضي وبنسبة ١٥,٦ في المئة.

واشار إلى أن الفائض قبل الضرائب بلغ ٣٥٤ مليون جنيه (١٠٥ ملايين دولار) بزيادة ٦٤ مليون جنيه (١٨,٩ مليون دولار) على العام الماضي بنسبة ٢٢ في المئة.

وذكر انه تقرر تشكيل لجنة خاصة من خبراء وزارة النقل وقطاع الاعمال والجمعية العمومية للشركة القابضة لدرس مواضيع خدمات النقل المطلوبة والاستثمارات اللازمة لتلك الخدمات التي تقدر بنحو ٨٠٠ مليون جنيه (٢٤٠ مليون دولار).

استثمارات المشاريع السعودية - الألمانية تصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ قال القنصل العام الألماني في جدة فولفغانغ قيرته ان عدد المشاريع المشتركة بين الشركات السعودية والشركات الألمانية بلغ ٧٠ مشروعاً باستثمارات اجمالية تزيد على ١,٥ بليون ريال (نحو ٤٠٠ مليون دولار) في السعودية. واشار الى ان غالبية الشركات تتعامل فقط في الخدمات الاستشارية والخدمات الأخرى.

واوضح أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقدته امس شركة «فوكس البترولية العربية السعودية» في جدة لمناسبة طرح منتجات جديدة في السوق ان المشروع المشترك يعني بصورة رئيسية المنتجات التي تحمل علامة «فوكس» في منشآت المزج المتقدمة في مدينة ينبع الصناعية. وتنعكس هذه الأهمية في حقيقة ان ٨٥,٧ في المئة من الصادرات السعودية الى المانيا عام ١٩٩٥ بلغت قيمتها ٢,٧ بليون ريال معظمها من النفط الخام و٧,٥ في المئة منها من البتروكيماويات وزيوت التشحيم.

ونوه القنصل الالماني بشركة «الحمراني والسليمان المتحدة» ومجموعة «فوكس» وبمشروعهما المشترك «شركة فوكس البترولية العربية السعودية المحدودة»، وقال ان «التعاون السعودي مع فوكس الألمانية يمثل تعاوناً بين أفضل ما في العالم من الخبرة الابداعية في ميدان منتجات التشحيم والدعم الفاعل الذي تقدمه مجموعة من اكبر شركات الاعمال في المملكة العربية السعودية».

وكشف لنغ نبو مانغ مدير «فوكس» ان المجموعة حققت العام الماضي مبيعات بلغت ١,٣١ بليون مارك ألماني وان الشركة مع اطلالة عام ١٩٦٦ قررت التوسع بشكل اكبر وترويج منتجاتها في اماكن أخرى من العالم عن طريق شركة فوكس السويسرية حيث امتلكت الشركة ٣٠ في المئة من شركة «غلف العربية لزيوت التشحيم» التي تعتبر واحدة من اكبر شركات زيوت التشحيم في السعودية. ولا تزال الحمراني والسليمان المحدودة تملك النسبة الباقية.

ولفت مدير «فوكس» الى ان تغيير اسم شركة «غلف العربية لزيوت التشحيم» الى شركة «فوكس البترولية العربية السعودية المحدودة»، سيرفع من مستوى الوعي بشركة فوكس ويزيد من سوقها العالمية. وقال ان محصلة فوكس في السعودية تمثل ١٥ في المئة من سوق الزيوت». وكشف عن ان حجم استثمارات توسيع المصنع القائم في ينبع تبلغ ٥٠ مليون ريال.

وقال السيد أحسن رشيد مدير «فوكس» في السعودية انه في ظل التقدم الاقتصادي الذي تشهده السعودية والدعم المتواصل للقطاع الخاص السعودي بنت شركة «الحمراني والسليمان» عام ١٩٨٨ مصنع خلط الزيوت في مدينة ينبع الصناعية الذي تقدر طاقته بنحو ٤٥ الف طن متري سنوياً خلال ٨ ساعات عمل يومية.

الأنباء عن تأسيس شركتي تأمين وفنادق تؤثر على سوق الاسهم في الامارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتردد انباء في ابوظبي عن قرب تاسيس شركة تأمين جديدة برأس مال ٣٨٠ مليون درهم وشركة للفنادق برأس مال ١٠٠ مليون درهم.

وأكدت مصادر في السوق ان الحديث عن تاسيس الشركتين ترك تاثيراً على سوق الاسهم المحلية بعد ان غاب عنها تاثير المضاربات التي سيطرت على السوق خلال الاسابيع الماضية.

وأكدت الدوائر الاستثمارية ان المضاربات انتهت في السوق وبرزت حركة واسعة من التداول بعد ان وصلت الاسعار الى مستويات جيدة للبائعين.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني ان الاستقرار عاد الى السوق بعد مضاربات وتقلبات في الاسعار تخللتها فترة عصيبة شهدت فيها السوق مضاربات مكشوفة بهذا الأسلوب.

وقال: «إن المضاربات افرزت نتائج مختلفة على صعيد الأرباح والخسائر إضافة الى اكتساب المتعاملين خبرة مهمة في سوق تتلاحق فيه التطورات بسرعة».

وذكر الكسواني ان السوق تاثرت باخبار عن قرب تاسيس شركة للتامين واخرى للفنادق في ابو ظبي، مما اثار موجة من ردود الفعل خصوصاً ان راس مال شركة التامين يفوق رؤوس اموال اربع شركات رائدة في ابو ظبي وستكون شركة الفنادق إضافة للشركة المساهمة الوحيدة في سوق ابو ظبي خصوصاً في مجال التغذية.

ورحب المستثمرون في السوق بداية اضافة الى الشركات المساهمة مما يخلق فرص استثمار جديدة، في حين تخوف المساهمون في قطاع التامين والفنادق من احتمال تاثر اسهم الشركات القائمة سلبياً خصوصاً ان اسعارها مرتفعة ولم تصل الى هذا المستوى منذ تاسيسها.

واكد الكسواني ان حجم المبادلات كان مرتفعاً بسبب ارتفاع الأسعار الى مستويات مرضية للبائع مما وفر مزيداً من العروض في السوق.

واكد مركز الامارات التجاري ان السوق شهدت نشاطاً ملحوظاً وبكميات تجارية، في حين لا تزال الطلبات تفوق العرض.

وقال ان الاستقرار عاد الى السوق بعد انتهاء موجة المضاربات خصوصاً على اسهم شركة «دبي للاستثمار» و«ابو ظبي لبناء السفن». وتوقع استمرار هذا الاستقرار حتى بداية الموسم في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واشار المركز في تقريره الاسبوعي الى ما تردد في السوق عن قرب انشاء الشركتين الجديدتين، واكد انه في حالة طرح الشركتين في السوق سينتج عن ذلك زيادة في حجم التداول وتملك صغار المستثمرين للاسهم، الامر الذي ستنجم عنه حركة تداول نشطة خصوصاً أن السوق متعطشة للاصدارات الجديدة وتستوعبها بسرعة.

وشهدت السوق الاسبوع الماضي تداولاً نشطاً وبيعت كميات تجارية من اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٦٧٠ درهماً للسهم، كما تم تداول اسهم الفنادق بسعر ١٠٢٠ درهماً للسهم.

وتم تداول كميات تجارية من اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً، و«بنك دبي التجاري» بسعر ٥٠ درهماً للسهم و«العين الأهلية للتامين» بسعر ١٢٥٠ درهماً للسهم وشركة «أبو ظبي الوطنية للتامين» بسعر ٩٥٠ درهماً للسهم الواحد.

كما تم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «اتصالات» بسعر راوح بين ٩٥٠ و٩٥٥ درهماً للسهم وتداول اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٩ درهماً للسهم و«بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٨٥ درهماً للسهم.

القاعة الاعلامية في قمة فلورنسا (رويتر)

أزمة "جنون البقر" البريطاني تطغى على اجتماعات القمة الأوروبية في فلورنسا

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تخيم أزمة «جنون البقر» البريطاني على اجتماعات القمة الأوروبية في فلورنسا (ايطاليا) لتحتل الحيز الأكبر من محادثات القادة الأوروبيين. وتنتظر الدول الـ ١٤ من بريطانيا العدول عن «سياسة وقف التعاون» مع الاتحاد في مقابل الموافقة على خطة رفع الحظر عن لحوم الابقار بشكل تدرجي ووفق رأي اللجان العلمية المتخصصة.

وكانت لجنة البياطرة أجمعت ليل الاربعاء - الخميس على الخطة التي عرضها الجانب البريطاني لابادة نحو أربعة ملايين رأس بقرة في غضون أربع سنوات لاستئصال مرض «جنون البقر» المشتبه في انتقاله الى مخ الانسان.

وأعرب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند عشية القمة عن تفاؤله بوجود «حظوظ للتوصل الى حل وسط بين بريطانيا وشركائها خلال اجتماعات القمة الجمعة والسبت في فلورنسا. وأبدى وزير الخارجية الايطالي رئيس المجلس الوزاري لامبارتو ديني بعض الثقة بأن بريطانيا لن تقف ضد الاجماع الأوروبي في قمة فلورنسا. وعلى رغم اتفاق البياطرة في شأن الخطة البريطانية وتصريحات التفاؤل ستطغى الأزمة التي انفجرت بين بريطانيا وشركائها في نهاية آذار (مارس) الماضي على جدول أعمال القمة.

ويتوقع أن يتعرض رئيس الوزراء البريطاني الى انتقادات شديدة في اجتماعات فلورنسا بسبب ربط بلاده مسار اتخاذ القرارات المشتركة في الاجتماعات الوزارية السابقة مع الأزمة الأمر الذي عطل اكثر من أربعين قراراً في غضون ثلاثة اسابيع.

وقد تحتد المواجهة بشكل خاص بين بريطانيا والدول الأعضاء (المانيا والنمسا ودول البنلوكس) التي تشددت في الفترة الاخيرة ولم تقبل رفع الحظر عن مشتقات لحوم الأبقار البريطانية.

وكانت المانيا اعلنت عدم تقيدها بقرار المفوضية تخفيف الحظر عن بعض مشتقات اللحوم البريطانية ونيتها التقدم بشكوى ضد المفوضية الى محكمة العدل الأوروبية في شأن قرار اتخذته منتصف الشهر الجاري بتخفيف الحظر عن مشتقات الجيلاتين والنخاع والحيوانات المنوية للأبقار.

وستطغى الأزمة البريطانية على القضايا السياسية والاقتصادية المدرجة في جدول أعمال القمة الأوروبية في مجالات السياسة الخارجية والاتحاد النقدي ومعاهدة الثقة، بين الأطراف الاجتماعية ومفاوضات مراجعة معاهدة ماستريخت.

وذكرت مصادر فرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيحض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على العدول عن سياسة وقف تعاون بريطانيا مع الشركاء الأوروبيين في مقابل التأكيد الجماعي على خطة رفع الحظر بشكل تدرجي استناداً الى رأي لجان البياطرة وخبراء التغذية والعلماء.

ويرجح مراقبون احتمالات توصل قمة فلورنسا الى توصية سياسية برفع الحظر بشكل تدرجي ستساعد على «حفظ ماء وجه» ميجور امام المشككين داخل حزب المحافظين البريطاني، والتشدد في التوصية نفسها على أولويات حماية صحة المستهلكين والاستناد في كل مرحلة من مراحل رفع الحظر الى رأي مختلف اللجان العلمية.

وقال رئيس المفوضية جاك سانتير عشية انعقاد القمة الأوروبية بأن «عش الأزمة يوجد في بريطانيا وعلى حكومتها تنفيذ خطة استئصال مرض جنون البقر كشرط أولي لرفع الحظر».

وكان خبراء الدول الـ ١٥ بحثوا طوال الأيام الماضية في خطة بريطانيا حول تحديد هويات الأبقار وأساليب الرقابة لمحاصرة القطعان المشتبه في اصابتها بمرض «بوفين سبونجيفورم انسيفالوباتي» ونحرها.

ولا تتوافر لدى العلماء بعد ادلة عن عدم انتقال مرض جنون البقر الى مخ الانسان واصابته بمرض «كريتسفيلد جاكوب» بينما اكدت التجارب العلمية امكانات انتقال مرض جنون الأبقار الى مخ القرد.

ونظراً لاجماع البياطرة ليل الاربعاء - الخميس على جدوى خطة استئصال مرض جنون البقر فإن خطة رفع الحظر التي قد يعلنها القادة الأوروبيون في فلورنسا لا تتضمن جدولاً زمنياً ما لم يتثبت الخبراء من جدوى اجراءات رقابة الصادرات البريطانية.

بيروت: افتتاح "معرض مشروع لبنان ٩٦"

■ بيروت - «الحياة» - استضاف لبنان اكبر تجمع لرجال الأعمال الأجانب والعرب مما أعاد الى الأذهان ايام الازدهار الاقتصادي والسياحي الماضية والتقت في وسط بيروت أمس نحو ٢٠ بعثة أجنبية ورجال أعمال يمثلون اكثر من ٣٥٠ شركة عالمية.

واشترك اكثر من ٥٠٠ شركة من ٢٧ دولة معنية بقطاع البناء والاتصالات والكهرباء، في «معرض مشروع لبنان ٩٦» في ساحة الشهداء الذي يستمر الى ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ويمكن ان يزوره اكثر من ٢٠ الف زائر متخصص منهم ٣ آلاف شخص من خارج لبنان.

وتطمح الشركات الى عقد صفقات تجارية وتعيين ممثلين ووكلاء لها في لبنان والمنطقة، والعبور من خلال بيروت الى أسواق المنطقة كافة مما يعيد الدور التاريخي الذي لعبه لبنان كنقطة وصل بين الشرق والغرب.

وتقدم هذه الشركات للمهندسين والاستشاريين وأصحاب المشاريع والتجار ورجال الأعمال من المنطقة أحدث التقنيات للبناء والاعمار، تشمل المعروضات مواد ومعدات وأدوات البناء ومواد الديكور والزخرفة، واجهزة ومعدات الكهرباء والإنارة والتكييف والتهوئة والاتصالات الالكترونية.

وتضم المجموعات المشاركة في المعرض رقماً قياسياً لقدوم رجال الاعمال والصناعيين الاجانب حيث يتواجد اكثر من ١٠٠ رجل اعمال من ايطاليا و٩٠ من اسبانيا و٨٠ من المانيا و٣٧ من فرنسا و٣٢ من بريطانيا و٧٥ من اليونان و٦٠ من النمسا و٧٠ من بلجيكا و٢٠ من سويسرا اضافة الى ٣٠٠ رجل اعمال من تشيخيا وكندا وفنلندا والمجر واللوكسمبورغ ومالطا ورومانيا. وتمثل الاشتراك العربي بوفود تضم اكثر من ٩٣ رجل اعمال وصناعي من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان والأردن.

ويعكس هذا العدد القياسي من المشاركين الثقة بعودة لبنان الى لعب دوره التجاري والخدماتي المميز في المنطقة، والى أهمية سوق ورشة البناء والاعمار اللبنانية للشركات الدولية.

٣ مشاريع جديدة بكلفة ٨٢٥ مليون دولار
مصر تقر خطة عاجلة لزيادة انتاج الاسمدة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ انجزت الحكومة المصرية خطة عاجلة تهدف الى زيادة انتاج شركات قطاع الاعمال العام من الاسمدة بنحو مليون طن تضاف الى الكمية المنتجة عن طريق تأهيل مصنع طلخا الذي سيحقق زيادة ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الازوتية، ومصنع ابو زعبل الذي يحقق ٢٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية، ومصنع السويس الذي يحقق زيادة ٥٠٠ الف طن من الاسمدة الازوتية، علما ان انتاج شركات قطاع الاعمال العام بلغ العام الماضي ٦.٤ مليون طن اسمدة ازوتية و١.٢ مليون طن اسمدة فوسفاتية و١.١ مليون طن اسمدة بوتاسية.

وتم درس تأهيل المصانع الثلاثة على أن تعتمد الشركات التي ستقوم بعملية التأهيل وستستغرق بين ١٨ و ٢٥ شهرا بكلفة قدرها ٤٠٦ ملايين جنيه (١٢٠ مليون دولار). ويأتي تخطيط الحكومة المصرية لزيادة الطاقة الانتاجية من الاسمدة في مواجهة الزيادة المتوقعة في الرقعة الزراعية والمحاصيل اذ تنوي الدولة زرع ١.٦٦ مليون فدان رز بزيادة ٠.٦ مليون فدان ونحو مليوني فدان قمحا والتوسع في انتاج الفاكهة واستصلاح ١.٥ مليون فدان حتى السنة ٢٠٠٠.

من جهة ثانية تدرس ثلاث شركات كبرى هي «ابو قير» و«الكوك» و«السويس» ثلاثة مشاريع جديدة لانتاج الاسمدة بكلفة ٢.٨ بليون جنيه (٨٢٥ مليون دولار) ويكلف المشروع الاول (ابو قير ٣) بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار). ويتوقع ان يصل انتاجه إلى ١.٨ مليون طن ومشروع الكوك بكلفة ٩٢٠ مليون جنيه (٢٧١ مليون دولار)، وينتج ١.٦ مليون طن ومشروع السويس بكلفة ٩٠٠ مليون جنيه (٢٦٦ مليون دولار) وينتج ١.٦ مليون طن.

وعلمت «الحياة» أن هناك نية لتشكيل لجنة من وزارات الصناعة والزراعة والتجارة وقطاع الاعمال في مصر لدرس مشكلة الاسمدة سواء من حيث المشاريع الحالية وتجديداتها والمشاريع المقترحة.

القطاع المصرفي الخاص يتغير خلال ثلاث سنوات
٢,٦ مليون شخص ثروة كل منهم اكثر من مليون دولار يستثمرون ٩٦٠٠ بليون دولار في الدول الصناعية

□ لندن - من جورج غراهام (فاينننشال تايمز):

■ لا يتكهن إلا عدد قليل جداً من العاملين في قطاع الخدمات المالية في العالم بثقة واطمئنان بأن نشاطه سينمو بين ١٠ و٢٠ في المئة في خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا العدد القليل هو الذي ينشط في النشاط المصرفي الخاص.

ويقول نحو ٧٠ في المئة من كبار المسؤولين التنفيذيين في المجال المصرفي الخاص، الذين شملهم استفتاء قامت به شركة «برايس ووترهاوس» الاستشارية لكي تنشر نتائجه في دراستها السنوية، انه ينتظر ان تنمو عائداته بنسبة عشرة في المئة او اكثر في الأعوام المقبلة.

ويبدو ان محرك هذا النمو في النشاط المصرفي الخاص عوامل ديموغرافية وجغرافية، فما تمت وراثته من الأعوام الذهبية في الخمسينات والستينات، وما تم توليده من ثروات طائلة في الثمانينات والتسعينات واصل امداد الطلب بالوقود على ادارة الموجودات في الاسواق التقليدية مثل الولايات المتحدة واوروبا والشرق الأوسط. ومن جهة اخرى، أدى التوسع او الامتداد الاقتصادي الى توليد للثروة في اميركا اللاتينية والشرق الاقصى بسرعة فاقت سرعة توليد الثروة في الاسواق التقليدية.

وفي حسابات مصرف «تشيس مانهاتن الخاص»، التي اصبحت مقبولة على نطاق واسع في قطاع النشاط المصرفي الخاص، على رغم ان هذه الحسابات غير دقيقة وتقريبية، ان نحو ٢,٦ مليون شخص في العالم يملك كل منهم ما تزيد قيمته على مليون دولار من الموجودات الخاصة.

استثمار

ويتم استثمار معظم هذه الثروة البالغة ٩٦٠٠ بليون دولار في دول هؤلاء الميسورين، علماً بأن ٣٥٠٠ بليون دولار من هذه الثروة العالمية الطائلة مستثمر في الولايات المتحدة وفي قطاع المصارف الخاصة فيها (المصارف التي تخدم الافراد). لكن في التقديرات الموثوقة ان مبلغ ٢١٠٠ بليون دولار مستثمر في مراكز الاوفشور، وان معظم هذا المبلغ مستثمر في المراكز المصرفية الاوروبية التقليدية مثل سويسرا ولوكسمبورغ ولندن والملجأ الآمن من الضرائب اي جزر القناة البريطانية (البحر الفاصل بين بريطانيا وفرنسا).

لكن نمو الثروة الآسيوية سبّب ظهور مراكز مالية اخرى. ويقول جورج فيرغنيون، الذي يرأس قسم النشاط المصرفي الخاص في اوربا لحساب مصرف «تشيس مانهاتن» الاميركي: «منذ فترة قصيرة وسنغافورة تلعب دوراً رئيسياً لكي تصبح سويسرا آسيا».

جانبية

لكن رغم الجانب في سوق الخدمة المصرفية الخاصة، لا تعتبر هذه الخدمة سهلة فالمصارف الخاصة، التي تملك الاسر عدداً كبيراً منها، وفّرت تقليدياً مستويات عالية من الخدمة الشخصية لزبائنها، لكنها بقيت اجمالاً في منأى عن فنون الادارة المصرفية الحديثة. ولهذا يشعر ذوو الاداء غير الجيد حالياً بين اصحاب المصارف الخاصة بضغوط كبيرة تُمارس عليهم، فيما تجرى عمليات اندماج في القطاع المصرفي الخاص على قدم وساق.

ويقول ايان وودهاوس، الشريك في شركة «برايس ووترهاوس»: «سيتغير وجه القطاع المصرفي الخاص في خلال ثلاثة اعوام، وبدأ هذا التغيير».

وكان من نتائج سوء ادارة الاموال او عدم كفاية هذه الادارة في الماضي ان الاداء كان غالباً خاملاً ولا يمكن التكهن به أبداً وبعيداً جداً عن استعداد الزبون لركوب المخاطر ومعادياً لهذا الاستعداد.

وحتى عندما كانت المصارف تقيس اداء الحقيبة النموذجية بمؤشرات السوق، غالباً ما كانت هذه المصارف تختار اهدافاً غير ملائمة. وكانت الحقائب الافرادية تختلف كثيراً عن هذه الاهداف، رغم ان المستثمرين غالباً ما كانوا لا يفقهون ما يجري لأن التقارير المرفوعة عن الاستثمارات كانت تفتقر تماماً الى الشفافية.

جهل

ويقول انطوني مارشال، كبير المسؤولين عن العمليات في «شركة النشاط المصرفي الخاص والائتمان» في لندن: «يوجد مقدار كبير من عدم الاهتمام والجهل، فالمستثمرون لا يفقهون مدى سوء اداء حقائبهم الاستثمارية».

لكن بعض الزبائن يطلب حالياً استثمارات افضل واكثر انضباطاً مما كان متوافراً لأمواله.

ويقول فيليب داروال - سميث الذي يرأس قسم النشاط المصرفي الخاص في مصرف «رويال بنك اوف كندا» في لندن: «على رغم ان الاداء لا يزال يحتل المرتبة الثانية بعد جودة الخدمة، الا انه اصبح مهماً جداً (في حسابات المستثمرين والمصرفيين)».

وأدى سوء الادارة في الماضي، ولا يزال، الى ان المصارف الخاصة كانت بالكاد تعرف مصادر تكاليفها وعائداتها، ما عنى عملياً ان نسبة ضئيلة من الزبائن الرابحين دعمت باقي الزبائن ومولتهم.

والمعروف في الاوساط المصرفية الخاصة، اسوة بعدد كبير من الاوساط الاقتصادية الأخرى، ان ٢٠ في المئة من الزبائن يولد ٨٠ في المئة من الأرباح.

لكن آلبيريك براس، الشريك في شركة «ميتشل ماديسون» الاستشارية يقول ان هذه النسبة (٢٠/٨٠) عادة ما تنطبق على العائدات. واما بالنسبة الى الارباح، فقد يولد العشرون في المئة الأعلى والاكبر ضعفي أرباح النشاط الاقتصادي كله أو حتى ثلاثة اضعاف هذه الأرباح، بينما لا يخسر المصرف ولا يربح من باقي الزبائن، بل قد يخسر منهم أو بسببهم. ويضيف: «اذا نظر المراقب الى الربحية من الزبائن لوجد ان النسبة ليست ٢٠/٨٠ بل ٢٠/٢٢٠».

مصارف خاصة

ومن جهة اخرى شهد ميدان المصارف الخاصة ازدياداً كبيراً في المصارف المتنافسة التي اجتذبتها العائدات الممتازة التي يمكن الحصول عليها من بذل رساميل ضئيلة نسبياً.

وتُجمع الاوساط المطلعة حالياً على ان السعر هو مجال التنافس الاهم، على حد ما تقول دراسة «برايس ووترهاوس» الخاصة بالنشاط المصرفي مع الأفراد. وينشر حالياً معظم المصارف الخاصة، اذا لم يكن كلها، لائحة بالبدلات والرسوم التي يتقاضاها من الزبائن.

ويزداد عدد المصارف الخاصة التي تحلل حالياً التكاليف والعائدات بغية مواجهة الضغوط الكبيرة التي تفرض على هذه المصارف زيادة ربحيتها. وبعدما تحسن مستوى فهم هذه المصارف للربحية ومسبباتها، تمكّنت من ترشيد الخدمات التي توفرها لكل قطاع من قطاعات قاعدة الزبائن، وباتت تدير حقائب زبائن معينين، يريدون عليها ارباحاً جيدة، في شكل جيد ومتخصص، وتدير الاموال التي ترد عليها ارباحاً أقل في شكل جماعي عام.

خدمات

وتنقسم الخدمات التي توفرها المصارف الخاصة عادة على أساس مستوى ثروة الزبائن. فالربحية تتماشى مع حجم حقيبة زبون من الزبائن. لكن المصارف سعت ايضاً الى تقسيم الخدمات وتوزيعها على أساس جغرافي. فقد مالت شركة «كوتس اند كو» البريطانية أو شركة «ماريس بنككورب»، الاميركية، على سبيل المثال، نحو التركيز على بعض المهنيين من المستثمرين، فيما قسم بعض المصارف خدماته الخاصة على اساس الاهداف المرجوة من الاستثمار، اي انه قسم زبائنه الى فئات منها فئة «الذين يبغون تجميع الثروة»، وفئة «الذين يبغون ان تدار ثرواتهم لهم».

انقاع

ومن جهة اخرى زادت المصارف الخاصة نشاطها واندفاعها في سبيل تسويق خدماتها. وهو التسويق الذي كان يعتبر «غير محترم أو لائق ولا يتسم بالوقار اللازم»، وذلك بغية اكتساب زبائن جدد وادارة حصة اكبر من ثروة الزبائن الحاليين.

وباتت المصارف الخاصة كلها تدرك اهمية الحاجة الى تقسيم الزبائن وتقديم الخدمات التي تتناسب مع اهمية كل فئة من فئات الزبائن المختلفة.

وعلى سبيل المثال، يكتشف مصرف خاص يخدم فقط اصحاب الانشطة الاقتصادية الفاعلة الميسورين جداً، كمصرف «تشيس مانهاتن» في سويسرا، ان زبوناً، يملك من الموجودات ما قيمته ٢٠ مليون دولار، يستخدم على الارجح مصرفين فقط بينما من المحتمل جداً ان يستخدم زبون، يملك ما قيمته خمسة ملايين دولار من الموجودات، اربع او خمس مؤسسات.

ويستخدم مصرف «لويدز» في المملكة المتحدة التحليل نفسه عندما يقدم لزبائنه الذين يملك الواحد منهم اكثر من ٧٥ الف جنيه استرليني من الموجودات ادارة مالية تختلف عن الخدمة المتوافرة للذين يستخدمون خدمات الشيكات وسحب الاموال والدفع المتكرر للدائنين، وهم الزبائن العاديون.

تمسك

لكن ثمة خطر يكمن في التمسك الشديد بالتقسيم الآلي للزبائن وهو ان المصرف الذي يمارس هذا التقسيم يمكن ان يفوته مغزى النشاط المصرفي الخاص، وهو النشاط المفروض فيه ان يقدم خدمة تتناسب مع حاجات كل زبون من الزبائن. وهذا النوع من العلاقة بين المصرف والزبون هو نوع تعتقد المصارف الصغيرة التي تملكها أسر ان بوسعها توفيره في شكل افضل مما بوسع المصارف الكبيرة ان توفره.

ويقول وليم سولومون، الذي تسيطر اسرته على مصرف «ريا براذرز» الخاص في لندن: «يذهب المرء الى المصرف الخاص لكي تُدار شؤونه له. وهذا أمر اكبر وأوسع من الاتصال بوسيط يمارس نشاطه منذ اثنين وعشرين عاماً وسؤاله عن الاسهم التي يستحسن شراؤها».

لكن بوسع التحسن في تكنولوجيا المعلومات، وهو تحسن يستثمر عدد كبير من المصارف الخاصة فيه منذ فترة من الزمن، ان يوفر المعلومات المفصّلة عن أي زبون من الزبائن بحيث يمكن ان يحل، الى حد كبير، محل العلاقة الشخصية التقليدية القديمة بين الزبون والمصرف.

ووجد بعض المصارف الخاصة ان بوسعه تحسين ربحيته وافساح المجال امام كبار الناشطين فيه لكي يخصصوا مزيداً من الوقت للزبائن عن طريق زيادة مستوى التخصص بين العاملين فيه في المجال الاستثماري او في مجال خدمة الزبائن وعقد علاقات شخصية معهم.

كما وجد هذا البعض من المصارف، في الوقت نفسه، ان التطبيق المنضبط لنظرية الحقائب الاستثمارية الحديثة يمكن ان يرد على الزبائن عائدات افضل واقل تقلباً.

انقسام

ولا يزال القطاع المصرفي الخاص منقسماً على نفسه. ومن المحتمل ان تكون كل من المجموعات الكبيرة الناشطة على البر الاميركي (في سوق النشاط المصرفي الخاص)، كمجموعة «ميلون برايفت اسيت مانجمانت» و«جي بي مورغن» لا تسيطر الا على ٥ - ١ في المئة من السوق.

اما في سوق الاوفشور في العالم، فتسيطر المجموعات الخمس الاكبر، وهي «يونيون بنك اوف سويتزلاند» و«كريدي سويس» و«سويس بنك كوربوريشن» و«تشيس» و«سيتيبنك»، على ما يقدر بثلث السوق الدولية. لكن بقية السوق موزعة على عدد كبير من المؤسسات الاصغر التي لا تدير الواحدة منها اكثر من ٢٠ الى ٣٠ بليون دولار.

ويؤدي تراجع الربحية حالياً الى ظهور موجة من عمليات الاندماج التي ينتظر عدد كبير من مراقبي القطاع ان تكبر وتزداد وتتسارع.

ومن شأن الاندماج ان يزيد الضغوط على المؤسسات لا سيما على المصارف المتوسطة الحجم. ويخلص براس الى القول: «عندما تكثر عمليات الاندماج في قطاع من القطاعات يولد بعض العمالقة وبعض صغار الناشطين. وهذا في اعتقادي ما سيحصل في القطاع المصرفي الخاص».

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٣٧ مليون دولار

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان (المركزي) انه أصدر امس الخميس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٥٨ بليون ليرة (نحو ٣٧ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٥٤ بليون ليرة (نحو ٣٤,٣ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة ١٢ مليون ليرة بفائدة ١٣,٧٥ في المئة، بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ٤٦ بليون ليرة وفائدتها ١٤,٧٥ في المئة وهي الفائدة عينها للاسبوع الثالث على التوالي. وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم الجمعة.

الناتج المحلي البحريني ينمو ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥

● المنامة - رويتر - قال وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع بنسبة ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ مقارنة مع العام السابق.

وأضاف: «على رغم اوضاع العام الماضي فإن الناتج المحلي الاجمالي نما بنسبة ٤,٢ في المئة وان العجز في الموازنة الحكومية انخفض بحدة من ١٣٠,٣ مليون دينار الى ٦٥,٢ مليون دينار معظمه بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام».

وتنتج البحرين نحو ٤٠ الف برميل من حقولها كما تحصل على ١٠٠ الف برميل يومياً من حقل بحري مشترك مع المملكة العربية السعودية.

وتستورد البحرين كذلك نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً من النفط الخام السعودي لتصفيته.

وتوقع الوزير البحريني ان تسترد البحرين مركزها كنقطة وصل مهمة في التجارة بعد اكتمال مشاريع البنية التحتية.

تونس والأردن يكثفان مبادلاتهما التجارية

● تونس - «الحياة» - اتفق الأردن وتونس على تكثيف المبادلات التجارية بينهما، وقال رئيس المركز التجاري الأردني في تونس اسامة الأسعد ان «رئيسي الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي والتونسي حامد القروي اتفقا خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة اخيراً على زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى عشرة ملايين دولار».

وقدر حجم الصادرات الأردنية الى تونس العام الماضي بسبعة ملايين دولار فيما قدر حجم الصادرات التونسية الى الأردن بقل من مليون دولار.

تعاون بين "الخطوط التونسية" و"السعودية"

● تونس - «الحياة» - وصل المدير العام للخطوط «السعودية» خالد بن بكر الى تونس أمس في زيارة رسمية تستغرق أياماً لدرس امكانات تطوير عمل الشركة في تونس.

ويجري بن بكر محادثات مع رئيس مجلس ادارة «الخطوط التونسية» طاهر حاج علي للبحث في تعزيز التعاون بين الشركتين وتوسيع مجالاته.

الراجحي تقدم خدمات جديدة لعملائها

● جدة - «الحياة» - تبدأ «مؤسسة الراجحي للتجارة» تقديم خدمات جديدة لعملائها اصحاب الحسابات الجارية التي يزيد رصيدها على ٣٠ الف ريال بصفة مستمرة تتلخص في اعفاء العميل من دفع اجور الحوالات الداخلية بين مدن المملكة والخارج. كما تشمل الخدمة تقديم اسعار خاصة عند شراء عملات ذهبية وفضية، وتكون للعملاء الأولوية في تلبية طلباتهم كما يتمتع العملاء بحمل دفاتر شيكات المؤسسة تسهيلاً لأعمالهم.

لبنان يطرح مناقصة لاستيراد ٣٠٠ ألف طن من زيت الوقود

● بيروت - رويتر - قالت مصادر في وزارة الصناعة والنفط امس الخميس ان الوزارة قد تطرح مناقصة خلال الاسبوعين المقبلين لتوريد ٣٠٠ الف طن على الأقل من زيت الوقود.

وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، عندما طلب منه التعقيب على اشاعات في أسواق النفط ان لبنان «ربما يطرح اليوم الجمعة مناقصة لشراء زيت الوقود الثقيل لتوليد الكهرباء». ولا تزال لدينا كميات من زيت الوقود تكفي لبعض الوقت. وربما ندعو الى تقديم عطاءات في الاسبوع او الاسبوعين المقبلين، والكمية ستكون كبيرة تبلغ ٣٠٠ الف طن او اكثر».

واضاف المسؤول «ان زيت الوقود يجب ان يحتوي على نسبة كبريت تبلغ ١.٥ في المئة لوحدة توليد كهرباء الذوق شمال بيروت واثنين في المئة لمحطات توليد الكهرباء الباقية».

وفي آذار (مارس) الماضي فازت شركة «اينيكو تريدنغ» ومقرها في اليونان في مناقصة لتوريد ٣٦٥ الف طن من زيت الوقود المنخفض الكبريت للبنان في الفترة بين آذار وأيار (مايو). واستورد لبنان ١.٤٣ مليون طن من زيت الوقود عام ١٩٩٥. وبلغت قيمة اجمالي وارداته من منتجات النفط ٦٤٤ مليون دولار في ذلك العام مقابل ٤٨٣ مليون دولار عام ١٩٩٤. واهم بنود الواردات هي زيت الوقود والبنزين ووقود الديزل.

تأجيل زيارة وفد رجال أعمال اسبان الى القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تقرر تأجيل الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها وفد من رجال الاعمال الاسبان للقاهرة خلال الشهر الجاري الى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، بهدف الاعداد الجيد لهذه الزيارة والتركيز على دفع حجم التجارة بين البلدين في الفترة المقبلة.

وقال السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية انه كان تم انشاء الشعبة المصرية - الاسبانية بالاتفاق بين اتحاد الغرف التجارية والمجلس الأعلى للغرف التجارية الاسبانية في حزيران (يونيو) العام الماضي في مدريد بعد توقف تسعة أعوام.

وقال ان وفد رجال الاعمال الاسبان يعد أول وفد اسباني يزور القاهرة في اطار هذا الاتفاق بهدف دفع العلاقات التجارية بين البلدين ودرس الدخول في مشاريع مشتركة استثمارية بين رجال الاعمال المصريين والاسبان.

منظمة العمل العربية تشارك في مؤتمر الاتحاد الدولي للنقابات الحرة

● القاهرة - «الحياة» - يشارك السيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية على رأس وفد من المنظمة في المؤتمر العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة، الذي يعقد في بروكسيل بين ٢٥ و٢٩ حزيران (يونيو) الجاري للمرة الاولى منذ إنشاء منظمة العمل العربية عام ١٩٧٢ تلبية لدعوة تلقتها في هذا الشأن.

وسيلقي رسول خطابا امام المؤتمر كما يشترك الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في المؤتمر بوفد برئاسة السيد حسن جمام الامين العام للمرة الاولى ايضا، الى جانب وفد فلسطيني يضم السيدين راسم بياري رئيس اتحاد عمال فلسطين في غزة، وشاهر سعيد رئيس اتحاد عمال فلسطين في الضفة الغربية.

ويشترك الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في المؤتمر بوفد برئاسة السيد عبدالمنعم العزالي سكرتير العلاقات الخارجية للاتحاد. وذلك للمرة الثانية على رغم ان عمال مصر ولبنان كانوا من المشاركين في المؤتمر التأسيسي لهذا الاتحاد الذي عقد عام ١٩٤٩ في لندن.

مصر تطرح أذون خزينة بأجل ١٨٢ يوما بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - اعلنت الخزينة المصرية أمس الخميس فتح باب قبول العطاءات لأذون خزينة بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واستحقت امس اذون خزينة أجلها ١٨٢ يوماً بقيمة ٨٤٧,٦٥٠ مليون جنيه وكان متوسط العائد على اذون الخزينة في المزاد السابق ١٠,٢٦٦ في المئة.


مصرف بنك الاردن والخليج في نابلس (الحياة)

البنك العثماني في القدس (الحياة)

الجهاز المصرفي الفلسطيني يتلمس خطواته الأولى

سلطة النقد الفلسطينية تقدم مشروع قانونها الى المجلس التشريعي

☐ رام الله - من نعيم ناصر:

■ عاشت المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) فترة طويلة تحت الاحتلال الاسرائيلي من دون مصارف واعتمدت اعمال الصرافة وتبديل العملات على محلات الصرافة المنتشرة في المدن الفلسطينية.

اما تقديم الخدمات المصرفية فاقتصر على المصارف الاسرائيلية التي افتتحت فروعها في المدن الفلسطينية، وابرزها مصرفا «لئومي» و«ديسكونت»، ثم اضطرت الى اغلاق مكاتبها في اثناء الانتفاضة.

وقبل الانتفاضة الفلسطينية بفترة وجيزة، وفي نطاق ما اطلق عليه في ذلك الوقت «التقاسم الوظيفي» سمحت السلطات الاسرائيلية بفتح فروع لـ «بنك فلسطين» في قطاع غزة، و«بنك القاهرة - عمان» في مدن الضفة الغربية.

ولم يتسن للجهاز المصرفي الفلسطيني في اثناء فترة الاحتلال المباشر للضفة الغربية وقطاع غزة ان يتطور بسبب العقبات والقيود التي فرضتها سلطات الاحتلال والمتمثلة في الآتي:

١ - اشراف المصرف المركزي الإسرائيلي على المصارف العربية، وتجيير انشطته لصالح الاقتصاد الاسرائيلي ومنعها من التعامل بالنقد الاجنبي.

٢ - عدم السماح للمصارف العربية القيام بأي معاملة مصرفية خارجية، الا عن طريق مصرف اسرائيلي، الامر الذي ترتب عليه ارتفاع معدل العمولات التي تقاضتها المصارف العربية من عملائها.

٣ - صعوبة منافسة المصارف العربية للمصارف الاسرائيلية في مجال استثمار الشاقل باعتباره العملة الرسمية لاسرائيل، والعملة الرسمية المتداولة في فلسطين.

اهتمام واضح

ومنذ انطلاق المسيرة السلمية اخر العام ١٩٩١ ظهر اهتمام واضح بتاسيس المصارف في الأراضي الفلسطينية استعداداً لمرحلة السلام، وعمل معظم المصارف التي كانت لها فروع عاملة في الضفة الغربية وغزة قبل الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ على اعادة فتح فروعه وعمد بعضها الى زيادة شبكة فروعه. وتبعاً لذلك اصبح عدد المصارف العاملة حالياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، اربعة عشر مصرفاً (منها أربعة مصارف فلسطينية وعشرة مصارف وافدة)، تقدم خدماتها من خلال شبكة من الفروع تبلغ ستون فرعاً.

ويتوقع الدكتور فؤاد بسيسو، محافظ سلطة النقد الفلسطينية، ان يرتفع عدد المصارف في نهاية العام الجاري الى نحو ٢٤ مصرفاً، معظمها تجاري، مع ان سلطة النقد الفلسطينية تتوجه نحو انشاء المصارف التنموية والاستثمارية.

مصارف اسلامية

ووافقت سلطة النقد، في شكل مبدئي، على منح ثلاثة مصارف اسلامية رخصاً بمزاولة نشاطها، وستشدد الرقابة عليها اكثر من المصارف التجارية حتى تجنبها المشاكل التي تعرضت لها المصارف الاسلامية في بعض الدول، مثل المضاربات بالأراضي والذهب التي اغرقت نفسها بها وأدت الى فشل بعضها فيما واجه البعض الآخر مصيراً مأساوياً.

الوضع المصرفي في الوقت الراهن

تشير البيانات الرسمية عن تطور اعمال المصارف الى نمو موجودات النظام المصرفي في فلسطين في شكل كبير اذ سجلت هذه الموجودات في العام ١٩٩٥ نمواً نسبته ١١٥ في المئة مقارنة مع مستواها في نهاية العام ١٩٩٤ لتبلغ في نهاية العام ١٩٩٥، نحو ١٤٣٩ مليون دولار.

وتركز النمو في جانب موارد الأموال في ودائع العملاء، التي ارتفعت بنسبة مئة في المئة لتبلغ نحو ١١٧٥ مليون دولار، وارتفعت حقوق المساهمين من ١٤ مليوناً الى ٥٤ مليون دولار.

اما في مجال استخدامات الأموال فتركز النمو في النقد والأرصدة لدى المصارف، بما فيها المراكز الرئيسية، التي نمت بنسبة ١٥٣ في المئة لتبلغ ١,٧٣ مليون دولار.

ونظراً لارتفاع الودائع بنسب تفوق كثيراً نسبة نموها في التسهيلات الائتمانية تراجعت نسبة التسهيلات الى الودائع من ٢٧ في المئة في نهاية العام ١٩٩٤ الى ٢٢ في المئة في نهاية العام ١٩٩٥.

وتأثر أداء القطاع المصرفي سلباً خلال الأشهر الأولى من هذا العام نتيجة لاجراءات الحصار والاغلاق الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية التي ادت الى تراجع النشاط الاقتصادي في شكل عام، والى عدم تمكن المصارف من تقديم خدماتها المعتادة بالشكل الطبيعي، نتيجة لعدم تمكن عدد كبير من موظفيها من الوصول الى اماكن عملهم، اضافة الى صعوبة نقل النقد والبريد بين الفروع المختلفة وادارتها، وتأثير ذلك على عمل غرف المقاصة.

سلطة النقد الفلسطينية

تاسست سلطة النقد الفلسطينية في اواخر العام ١٩٩٤ اي بعد بضعة اشهر من توقيع «اتفاق باريس الاقتصادي» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل كي «تتولى مهمة تنظيم ومراقبة الانشطة المصرفية المختلفة، بهدف الوصول الى جهاز مصرفي سليم وقوي وفعّال، يعمل بكفاءة عالية للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني».

ونص اتفاق باريس الذي وُقّع في ١٩٩٤/٤/٢٩، على قيام سلطة النقد الفلسطينية، بجميع المهام والعمليات المنوطة بالمصارف المركزية في العالم، باستثناء اصدار النقد، الذي تم الاتفاق على التشاور بشانه في فترة لاحقة، وهذا الامر مرتبط بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، كما هو معلوم.

وواجهت عملية تاسيس سلطة النقد الفلسطينية العديد من العقبات وكان من ابرزها غياب الاطار التشريعي المناسب الذي يحدد اهداف السلطة وأعمالها، وعدم توافر الخبرات المناسبة، التي يمكنها النهوض بهذه المهمة، والتعامل مع ثلاث عملات رئيسية هي: الشاقل الاسرائيلي، والدينار الأردني، والدولار الاميركي، وبالتالي التعامل مباشرة مع مصرفين مركزيين، هما: «بنك اسرائيل» و«البنك المركزي الأردني»، ولكل منهما سياسته المستقلة التي تهدف الى تحقيق مصلحة بلده في الأساس، اضافة الى افتقار فلسطين الى سوق نقدية متطورة.

ولتجاوز هذه الصعوبات، استعانت سلطة النقد الفلسطينية بالمؤسسات الدولية والاقليمية كصندوق النقد الدولي و«البنك الدولي» اضافة الى عدد من المصارف المركزية العربية والمصارف التجارية العربية والفلسطينية تم استقطاب عدد من الخبراء المؤهلين من تلك المؤسسات وبتمويل منها، لتشكيل نواة سلطة النقد.

الاطار التشريعي

الذي يحكم المصارف في فلسطين

خضعت المصارف العاملة في فلسطين قبل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وإعادة انتشاره في الضفة الغربية الى مزيج من القوانين العثمانية مع اضافات وتعديلات بريطانية، وأوامر ادارية مصرية في قطاع غزة، وقوانين وأنظمة اردنية في الضفة الغربية، بالاضافة للأوامر العسكرية الاسرائيلية.

ومنذ تاسيسها عملت سلطة النقد الفلسطينية على استحداث اطار تشريعي فلسطيني متكامل، لتنظيم العمل المصرفي. وفي ضوء ذلك عملت على استصدار القوانين والأنظمة التي تنظم العمل المصرفي. ويتم في هذا المجال اعداد مشروع قانون لسلطة النقد الفلسطينية، وهو معروض الآن على المجلس التشريعي الفلسطيني لاصداره بصفة مستعجلة، وكذلك مشروع قانون المصارف، الذي ينظم النشاط المصرفي في فلسطين، وهو الآن في مراحله النهائية، استعداداً لتقديمه الى المجلس التشريعي الفلسطيني لاقراره، وهناك مشروع نظام وتعليمات لأعمال الصرافين، وتنظيم مهنة الصرافة، وسيعمل به قريباً. كما تم اصدار مجموعة من القرارات والتعاميم، التي تنظم العمل المصرفي، تتضمن الأسس والقواعد المعتمدة، لترخيص ومراقبة اعمال المصارف المحلية والاجنبية، ورسوم الترخيص الواجبة، والحدود الدنيا لرؤوس اموال المصارف، وعليه قررت سلطة النقد الفلسطينية ان يكون الحد الادنى لراس مال المصرف التجاري عشرة ملايين دولار والمصرف التنموي عشرون مليون دولار، اما رسوم الترخيص فهي مئة الف دولار، تدفع لمرة واحدة، اضافة الى ٢٥ الف دولار سنوياً للمركز الرئيسي، وعشرة آلاف دولار للفرع.

اما فروع البنوك الاجنبية فيجب ان تدخل رأس مال يبلغ خمسة ملايين دولار، قبل ان يُرخص لها بافتتاح فرع لها.

علاقة سلطة النقد بالمصارف العاملة

انتهجت سلطة النقد الفلسطينية في تعاملها مع المصارف العاملة في فلسطين، منهجاً يعتمد اسلوبي التحاور والنقاش، لما فيه مصلحة الجهاز المصرفي، وفي هذا المجال عُقدت اربعة اجتماعات تشاورية مع المديرين الاقليميين والعامين للمصارف العاملة في فلسطين بهدف اطلاع هؤلاء جميعاً على توجهات سلطة النقد في ما يخص عمل ونشاط المصارف العاملة، اضافة الى التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجهها هذه المصارف للعمل على ايجاد حلول لها.

وكان من ابرز النتائج التي ترتبت على عقد الاجتماعات التشاورية المذكورة، قيام سلطة النقد بتذليل عدد من العقبات التي تسبب تشدد المصارف في منح تسهيلاتها، ومنها تقديم خدمة الاخطار المصرفية التي توضح وضع العميل والتزاماته المالية تجاه المصارف الاخرى، مما يساعد المصرف المقرض على سرعة اتخاذ قرار الاقراض.

ولعل ابرز انجاز قامت به سلطة النقد الفلسطينية هو استكمال مناهج عمل الرقابة والتفتيش على المصارف والتعليمات التطبيقية لأعمال قسم الاخطار المصرفية. وبدأت فعلياً في اجراء الجولات التفتيشية على المصارف العاملة، وتقديم خدمة الاخطار المصرفية لهذه المصارف، كما تم تعميم تقارير البيانات والاحصاءات الدورية المتعلقة باعمال المصارف. وبدأت باستلام هذه التقارير على اقراص ممغنطة، اعتباراً من بداية العام الجاري، وفي شكل شهري وفصلي وسنوي، وذلك للقيام بدراسة وتحليل هذه البيانات بقصد الاستفادة منها في القضايا المتعلقة بالرقابة والتفتيش، اضافة الى الحاجة اليها في رسم السياسات النقدية، وإعداد ميزان المدفوعات وغيرها من المواضيع التي تعتمد البيانات والاحصاءات المصرفية.

التفتيش

ووضعت دائرة الاشراف على المصارف في سلطة النقد برنامجاً متكاملاً للتفتيش على المصارف والتأكد من سلامة اوضاعها المالية وسياستها الائتمانية وعمليات استثمار مواردها ودرجة الامان فيها.

ومن المقرر ان يشمل البرنامج المذكور، المصارف كافة: المحلية، العربية، والدولية، العاملة في فلسطين.

وبدأت سلطة النقد الفلسطينية الإعداد لتقديم خدمة المقاصة للمصارف منذ منتصف العام الماضي اذ تم تشكيل لجنة لمتابعة هذا الموضوع، ولوضع تعليمات والية عمل المقاصة، والاتصال مع المصارف للتشاور حول ذلك.

ونظرا لطبيعة الأوضاع الجغرافية والسياسية للأراضي الفلسطينية، استحدثت سلطة النقد غرفتي مقاصة: الأولى في غزة، والثانية في رام الله. وبدأ العمل في غرفة مقاصة غزة بتاريخ ١٩٩٦/١/٢، بتداول الشيكات بالدينار الأردني. ثم تبعها افتتاح غرفة مقاصة رام الله في ١٩٩٦/٢/٢. وبدأ اوائل الشهر الماضي قبول التقاص بشيكات الدولار والحوالات في غرفتي المقاصة في غزة ورام الله.

وبلغ عدد الشيكات المقدمة للتقاص منذ افتتاح غرفة المقاصة ١٩٢٤٨ شيكاً بقيمة اجمالية مقدارها ٨٢.٣٣٩.٣٩٤ ديناراً. وبلغ العدد الاجمالي للشيكات المقدمة في أول يوم تعامل في مقاصة الدولار ٣٢ شيكاً بقيمة اجمالية قدرها ٢٤٩ الف دولار.

الخطط المستقبلية

ومن اجل تطوير عمل الجهاز المصرفي في فلسطين، وضعت سلطة النقد الفلسطينية المشاريع التالية، ضمن خططها الواجب تنفيذها، خلال السنة المقبلة:

١ - بلورة استراتيجية النظام المصرفي والمالي الفلسطينيين والاجابة عن مجموعة من الاسئلة المطروحة بقصد وضع خطة متكاملة للنشاط المصرفي في فلسطين.

٢ - انشاء شركة للخدمات الآلية بهدف تزويد مؤسسات القطاع المصرفي والمالي بالخدمات الآلية الشاملة، مما يرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ويعمل على رفع سوية وكفاءة العمل في هذه المؤسسات.

٣ - انشاء معهد للعلوم المصرفية والمالية بقصد تزويد مؤسسات الجهاز المصرفي والمالي بالكوادر المؤهلة والمدربة للعمل فيها.

٤ - اجراء دراسات لانشاء مؤسسة لضمان القروض بقصد مساعدة المصارف على اتخاذ قرار منح الائتمان للقطاعات المستهدفة بالسرعة والسهولة.

٥ - وضع خارطة جغرافية مصرفية تستند عليها سياسة التفرع التي ستسير عليها سلطة النقد في منح رخص التفرع للمصارف العاملة.

بنك الاستثمار الفلسطيني في اريحا (الحياة)

ارتفاع كبير في عدد الشيكات المرتجعة نتيجة استمرار الحصار الاسرائيلي على مناطق الحكم الذاتي

■ يتأثر القطاع المالي في مناطق الحكم الذاتي اكثر من أي قطاع آخر نتيجة الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي على رغم رفعه جزئيا صبيحة عيد الاضحى الماضي.

وقال السيد محمود التكروري، نائب المدير الاقليمي لـ «بنك القاهرة - عمان» لـ «الحياة»: «ان كثيرين من صغار المودعين بدأوا سحب جزء من مدخراتهم، لشراء حاجاتهم الصغيرة الاساسية وصلت في حالات كثيرة الى ٥٠ في المئة من الودائع بسبب فقدانهم لمصادر دخلهم».

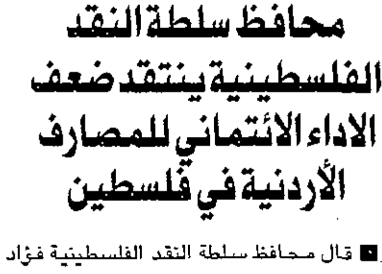
واشار الى ان العمالة الفلسطينية، كانت تُدخل في اليوم اكثر من ١٥ مليون شاقل (نحو ٥ ملايين دولار) مفترضاً ان لدى الفلسطينيين ١٥٠ الف عامل يعملون بمتوسط اجر يومي يصل الى مئة شاقل (نحو ثلاثة ٣٠ دولاراً)، مما يعني ان الدخل الشهري من العمالة الفلسطينية الذي يصل الى ٤٥٠ مليون شاقل (نحو ١٥٠ مليون دولار) توقف بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي انعكس ايضاً على الحركة التجارية ومعدلات الشراء.

وبخصوص الودائع الكبيرة، ذكر التكروري انها لم تتأثر بشكل كبير، ووصلت السحوبات منها الى ما نسبته ١٠ في المئة، مضيفاً ان استمرار الظروف على ما هي عليه الآن سيؤدي الى استهلاك جزء من هذه الودائع.

وقال نائب المدير الاقليمي لـ «بنك القاهرة - عمان»: «ان المصانع تعمل بأقل من ٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية، وبذلك قلّت مدخرات التجار والمصانع في شكل ملحوظ»، موضحا ان نسبة الشيكات المرتجعة بسبب الظروف الاقتصادية السيئة الناتجة عن الحصار وصلت الى ٢٥ في المئة، وبذلك لم تعد العوائد على الحركة التجارية تكفي لتغطية الشيكات المسحوبة.

واضاف التكروري ان الاعتمادات المستندية تراجعت في شكل كبير، في الآونة الاخيرة، ووصلت الى ٥٠ في المئة، مما دفع عدداً من التجار الى الغاء طلبات الشراء التي اتفقوا عليها مع المصدرين في الخارج.

وقال: «يعمل بنك القاهرة - عمان على وضع خطة لتقديم القروض لاصحاب الحرف والاعمال الصغيرة، بهدف دعم وتشجيع الصناعات الوطنية للحد من آثار الاغلاق. وسيتساهل مع عملائه التجار، المتصفين بالمصداقية العالية الى حين تمكنهم من تسديد التزاماتهم، التي تأخرت بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية».



محافظ سلطة النقد الفلسطينية ينتقد ضعف الاداء الائتماني للمصارف الأردنية في فلسطين

■ قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد حمدي بسيسو ان المشكلتين الرئيسيتين اللتين تعاني منهما المصارف العاملة في الضفة الغربية وغزة هما الأداء الائتماني وتكوين رؤوس الأموال بما يتناسب وقوانين سلطة النقد الفلسطينية.

وأوضح في حديث الى «الحياة» ان فروع المصارف الأردنية العاملة في فلسطين لا تُستثنى من ذلك، وأشار الى أن هاتين المشكلتين كانتا على رأس المشاكل التي بحث فيها مع رؤساء مجالس ادارات المصارف الأردنية واعضائها والتي لديها فروع عاملة في فلسطين.

واضاف «مشكلة رؤوس الأموال كانت محور محادثاتي مع أعضاء مجالس ادارات المصارف الأردنية سعياً وراء تعزيز أداء الجهاز المصرفي العامل في فلسطين ...وفروع المصارف الأردنية العاملة في فلسطين بدأت عملها في فلسطين، واستقطبت ودائع المواطنين من دون وجود رؤوس أموال لها وان هذه المصارف، وهي ذات خبرات كبيرة في مجال العمل المصرفي قدمت أداء ائتمانياً ضعيفاً في وقت كنا ننتظر فيه إسهاماً في تمويل الأنشطة والفعاليات المختلفة».

وقدر معدل القروض التي منحتها فروع المصارف الأردنية الى الودائع التي في حوزتها بنحو ٢٢ في المئة مقابل ما نسبته ٨٠ في المئة في الأردن، لكنه اردف انه يدرك تماماً المبررات التي تقدم لهذا الأداء المنخفض. وأعرب عن اعتقاده «بأنه يمكن لهذه المصارف رفع معدلات ادائها من دون الاخلال بأسس السلامة المصرفية».

وقال «ان سلطة النقد أصدرت قراراً يلزم كل المصارف العاملة في فلسطين بتكوين رؤوس أموال بما لا يقل عن خمسة ملايين دولار والسعي لادارتها في شكل مشترك بين هذه المصارف وسلطة النقد الفلسطينية في اتجاه استغلال رأس المال المتوافر لصلحة الاقتصاد الفلسطيني» بسبب عدم وجود قاعدة لرؤوس أموال المصارف الأردنية مما أورث أداؤها خللاً استوجب التعديل.


احد مصارف رام الله

خسائر المستثمرين بلغت مئات ملايين الدولارات

عمليات احتيال وبيع اسهم في مناجم وهمية للذهب في افريقيا

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اكدت صناعة التعدين الكندية سمعتها التقليدية بوصفها واحدة من اكثر المجالات الاستثمارية سخاء واشدها خطورة اذ حققت خلال العامين الأخيرين فقط كشوفات جديدة بلغت قيمتها الفعلية عشرات البلايين من الدولارات، وشهدت في الوقت نفسه اخفاقات وعمليات نصب واحتيال كبدت المستثمرين خسائر تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وفي مفارقة تبدو مستغربة للوهلة الاولى تركزت النجاحات جنباً الى جنب مع الاخفاقات والاحتيالات في مجالين متميزين: الاستثمار في مجال التنقيب عن معدن النيكل الذي يكتسب اهمية متعاظمة في الاسواق العالمية، وتمويل عمليات البحث عن المعادن الثمينة وبشكل خاص الذهب التي تشهد في الوقت الراهن طفرة قوية بعد اعوام من الركود الحاد.

لكن النجاحات التي وصفها اكثر من محلل ومراقب على الصعيدين المحلي والعالمي بانها «باهرة بكل المقاييس» قادت بطبيعة الحال الى تضخيم آمال المستثمرين في صناعة التعدين ومهدت بذلك الطريق لاحتمالات الاخفاق وتشجيع حفنة من المغامرين على محاولة استغلال شهوة الربح السريع التي سيطرت بشكل واضح على نشاطات اسواق المال الكندية المتخصصة بتمويل المشاريع الجديدة.

والواضح ان اكتشاف مناجم خليج فوازيه وثراء حملة اسهم الشركة المحظوظة «دايموند فيلدز ريسورسز» بين ليلة وضحاها، وضع على قلوب المستثمرين والوسطاء علامة استفهام تجاه مخاطر الاستثمار والمضاربة بالاسهم، مما ساهم في الكارثة المالية التي نجمت عن اخفاق شركة «كارتاويه ريسورسز كورب» في محاولتها التنقيب عن النيكل في المنطقة المذكورة اواخر الشهر الماضي.

ومع حصول حملة اسهم «دايموند فيلدز» على مكافأة بلغت نحو ٤٫٣ بليون دولار، تعرض زملاؤهم في «كارتاويه ريسورسز» الى خسائر بعشرات الملايين من الدولارات خصوصاً ان اسعار اسهم الشركة الاخيرة قفزت من ٤٫٢ دولار الى ٢٦ دولاراً للسهم الواحد في عمليات تداول محمومة شهدتها السوق المالية في البرتا طوال الاسبوع السابق لاعلان نتائج الحفريات الاستكشافية في ١٧ ايار (مايو) الماضي.

وقال احد المحللين المطلعين على نشاطات السوق المذكورة في حوار مع «الحياة» ان الاخفاق حدث روتيني في صناعة التعدين كما في غيرها من الصناعات لكنه اتخذ في حال شركة «كارتاويه ريسورسز» حجم الكارثة بسبب المبالغة الشديدة التي اتسمت بها تصرفات المستثمرين الذين اغراهم ما حققه حملة اسهم شركة «دايموند فيلدز» من ارباح خيالية.

وتداولت اوساط سوق البرتا، التي تعتبر اصغر الاسواق المالية الكندية وانشطها في حقل تمويل المشاريع المجازفة، تقارير لا تزال قيد التحقيق من قبل لجنة السندات وادارة السوق في شأن ممارسات مشبوهة قام بها عدد من الوسطاء من بينهم احد كبار المسؤولين في شركة «ماراثون» الاستثمارية التي تعهدت مهمة ترويج اسهم شركة «كارتاويه ريسورسز» وتسويقها.

الا ان عملية الاحتيال التي كبدت المستثمرين الكنديين والاجانب خسائر تقدر بمئات الملايين من الدولارات وعرضت سمعة كندا الاستثمارية للخطر، اقله في رأي احد المحللين الكنديين، حدثت في مكان آخر وبالتحديد في احد مواقع التنقيب عن الذهب في جمهورية مالي الافريقية، ولا تزال التحقيقات جارية للكشف عن تفاصيلها والجهات المتورطة فيها.

وكما في الحال السابقة اتخذت عملية الاحتيال المقصودة مسرحها الكندي في سوق البرتا بالذات مستغلة النجاح الباهر الذي حققته شركة «بري اكس مينرالز» في منطقة بورنيو الاندونيسية، وما ابداه المستثمرون من حماس لتملك اسهم الشركة التعدينية التي تملك ما يكفي من الجراة كي تعلن العثور على المعدن الاصفر باسلوب يوحي بقدر معقول من الصدقية والثقة.

وطبقاً لمصادر متعددة من بينها عدد من المسؤولين في سوق البرتا بدأت احداث عملية الاحتيال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بتأسيس شركة تعدين تحت اسم «تمبكتو غولد كورب» بمبادرة شخصية قام بها متمول اميركي يدعى «اوليفر رييس» لدى المؤسسات الاستثمارية المتخصصة بترويج وتسويق اسهم المشاريع الجديدة في كندا وبريطانيا.

والظاهر ان اختيار اسم الشركة الجديدة التي اعلنت نيتها التنقيب عن المعدن الاصفر في جمهورية مالي لم يأت اعتباطاً اذ المعروف ان مدينة تمبكتو هي العاصمة التاريخية لمملكة مالي القديمة، التي يقال ان حاكمها المسلم السلطان «كانكان موسى» نقل منها احمالاً من الذهب حين توجه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج في القرن الرابع عشر الميلادي.

وقال احد المحللين ان الايحاء التاريخي، وعلى رغم البعد الجغرافي الواسع بين مدينة تمبكتو وموقع التنقيب الفعلي قرب مدينة «كونيبا» جنوب غربي العاصمة باماكو، لم يكن بعيداً عن حملات الترويج التي قامت بها المؤسسة الاستثمارية الكندية «يوركتاون سيكيوريتيز انك» ومقرها تورونتو لتسويق اسهم الشركة الجديدة بالتعاون مع المؤسسة الاستثمارية «تي هور اند كو المحدودة».

ويشير بعض التقارير الى ان «يوركتاون سيكيوريتيز» لعبت دوراً رئيسياً في عملية التأسيس والتمويل الاولية اذ تبين في وقت لاحق ان عدداً من الوسطاء العاملين لديها امتلك نسبة ٣٤ في المئة من شركة مجهولة تحمل اسم «٦٥٥١٣٣ البرتا المحدودة» وتمثل دور هذه الاخيرة في تملك نحو ٥٫٦ مليون سهم من اسهم «تمبكتو غولد كورب» بواقع ٢٥ سنتاً اميركياً للسهم الواحد.

وبالمقارنة، يبدو ان مؤسسة «تي هور اند كو المحدودة» المملوكة بنسبة ٣٠ في المئة من قبل المؤسسة الاستثمارية الكندية الشهيرة «كاناكورد كابيتال كورب» التي تتخذ من مدينة فانكوفر مقراً لها، لعبت دوراً اكثر تواضعاً حيث انحصرت مهمتها بتسويق اربعة ملايين سهم من اسهم «تمبكتو غولد كورب» في اوروبا وباقي انحاء العالم بسعر ٩٥ سنتاً للسهم الواحد.

ومع انطلاق عملية الترويج والتسويق مطلع السنة الجارية - وعندما كانت الاسواق المالية الكندية لا تزال منتشية بالنجاحات التي حققتها شركة «بري اكس مينرالز» في المناجم الاندونيسية - احيطت شخصية المتمول الاميركي بسرية تامة في ما عدا قيامه بمهام رئاسة وادارة اعمال الشركة الجديدة التي احتفظ بحصة غالبية من اسهمها المقدر عددها حسب بعض مصادر سوق البرتا بنحو ٣٠ مليون سهم.

ويتبين من الوقائع ان عملية تداول اسهم «تمبكتو غولد كورب» في سوق البرتا بدأت بطيئة لكنها سجلت تقدماً ملحوظاً خلال فترة قصيرة من الزمن وارتفعت اسعارها من ٩٥ سنتاً اميركياً للسهم الواحد في مطلع السنة الى ٢٫٦٦ دولار في الخامس من كانون الثاني (يناير) ثم الى خمسة دولارات في الشهر التالي وسبعة دولارات في آذار (مارس) وهو مستوى حافظت عليه حتى منتصف نيسان (ابريل). وخلال الفترة حتى السادس عشر من نيسان تراوح التداول اليومي بين ٢٥٠ و٥٦٠ الف سهم لكنه ارتفع في اليوم التالي الى ٩ ملايين سهم وقفزت الاسعار بشكل مفاجئ الى ٢٢ دولاراً اميركياً للسهم الواحد، اي ان قيمة «تمبكتو غولد كورب» الاجمالية ازدادت بنسبة تزيد على ٣٠٠ في المئة في اقل من ٢٤ ساعة وبلغت عند اقفال ١٧ نيسان نحو ٥٤٠ مليون دولار اميركي.

وصباح ١٨ من نيسان تراجعت اسعار اسهم «تمبكتو غولد كورب» قليلاً الى ١٨٫٥ دولار اميركي للسهم الواحد وانخفض حجم التداول ايضاً بنسبة طفيفة الى نحو ٧٫٨ مليون سهم قبل ان تصدر ادارة السوق على نحو مفاجئ قراراً بتجميد التداول وتبدأ على الفور تحقيقاً ينتظر اعلان نتائجه في وقت لاحق من الاسبوع المقبل.

وقال كبير خبراء سوق البرتا تيم ديلي في حوار مع «الحياة» اول من امس الاربعاء ان ادارة السوق، وخلافاً لما ورد في تقارير نشرتها الصحف المحلية على مدى اليومين الماضيين، اتخذت قرارها لأسباب ادارية وتنظيمية بحتة تتعلق بمسألة الافصاح عن الوضع المالي للشركة، وانها لم تكن حينئذ على علم بما وصف بعملية تلاعب استهدفت نتائج الحفريات الاستكشافية في موقع التنقيب.

وعلى رغم عدم صدور بيانات رسمية من قبل ادارة السوق واللجان التنظيمية المحلية والفيديرالية او توجيه اصابع الاتهام رسمياً لأي طرف من الأطراف، يظل من المؤكد وقوع عملية احتيال تمثلت في التلاعب بالعينات المستخرجة من الحفريات الاستكشافية بهدف ايهام المستثمرين بالعثور على واحد من اضخم مناجم الذهب في العالم فيما الحقيقة غير ذلك تماماً.

وجاءت اهم التأكيدات في تصريحات اصدرتها المؤسسة الاستشارية الكندية «اسوسييتيد ماينينغ» التي عينتها ادارة سوق البرتا للتحقيق في ملابسات عملية الاحتيال، حيث اكد مدير العمليات الاستكشافية لدى المؤسسة المذكورة «كيث ماكينيش» انه «فحص العينات الاصلية ولدى مقارنتها بعينات اخذت من الموقع نفسه في وقت لاحق تبين قيام جهات غير معروفة بنثر كميات من غبار الذهب في تربة العينات الاصلية».

وقادت تصريحات ماكينيش الى تشكيل تصور متكامل مدعم بتصريحات عدد من الاطراف المعنية ساهم في القاء الضوء على مسار الاحداث حتى اتخاذ قرار بتجميد التداول باسهم «تمبكتو غولد كورب»، والكشف في الوقت نفسه عن تفاصيل ما يمكن وصفه بواحدة من اكبر عمليات الاحتيال والنصب في تاريخ صناعة التعدين الكندية واكثرها سذاجة اضافة الى بعض المفاجآت المثيرة.

وفي اطار سيناريو الاحداث قال غوردن ووكر مدير قسم تحليل المعادن لدى مؤسسة «اس جي اس كواليتست» الفرنسية ان رئيس «تمبكتو غولد كورب» اوليفر رييس اتصل به وطلب اليه اجراء تحليلات مخبرية على عينتين مستخرجتين من موقع التنقيب في كونيبا، وان العينتين المذكورتين سلمتا بالفعل الى مختبرات المؤسسة الاقليمية في باماكو في ٢٨ آذار الماضي.

واضاف ووكر ان نقص المعدات في المركز الاقليمي اضطره الى نقل العينتين الى المختبرات الرئيسية في مدينة كاركاسون الفرنسية حيث اجرى التحاليل المطلوبة واعد تقريراً اولياً بعث به الى رييس منتصف نيسان الماضي، وزعم ان رييس اصر على الفور بياناً صحفياً عن نتائج التحاليل على رغم صفتها المبدئية فيما كان يتوجب عليه التمهل حتى يتمكن المتخصصون من اصدار تقريرهم النهائي.

وقال ووكر «درجت العادة ان يمتنع المسؤولون في شركات التعدين عن اعلان النتائج الأولية اذ لا بد من اعطاء المتخصصين فرصة كافية لدرس تلك النتائج واستنباط حقائقها الجيولوجية ومن ثم اصدارها بشكلها النهائي» واشار الى ان عمليات التدقيق والاستنباط غالباً ما تستغرق شهرين قبل تسربها الى الصحافة بشكل او بآخر.

ولم يتسن الحصول على رد من رييس لأنه قدم استقالته من رئاسة «تمبكتو غولد كورب» وانتقل الى الولايات المتحدة فور تجميد التداول باسهم شركته، الا ان احدى الصحف المحلية نسبت الى مسؤول في الشركة قوله ان رييس تعرض لضغوط شديدة من قبل اطراف لم يكشف النقاب عنها في كندا لاعلان النتائج المخبرية على وجه السرعة.

ويصعب الكشف عن الجهات التي مارست الضغوط لكن من الواضح ان المستفيد الوحيد انحصر في اسهم «تمبكتو غولد كورب» التي حلقت باندفاعة صاروخية خلال ساعات من اعلان النتائج المخبرية، التي اوحت للمستثمرين بالعثور على ثروة خرافية من الذهب تزيد بنحو ٢٠ مليون اونصة على احتياط المناجم الاندونيسية التي عثرت عليها «بري اكس مينرالز».

ويتضح من الرسائل التي تسلمها المستثمرون عن طريق الفاكس ان اياً من «يوركتاون سيكيوريتيز» و«تي هور اند كو المحدودة» لم تحاول التقليل من شأن النتائج المخبرية، اذ وصفتها المؤسسة البريطانية في دعوات استثمارية ابرقتها حول العالم وباحرف مائلة بانها «نتائج شديدة الابهار تبشر باحتياط من الذهب يزيد على ٥٠ مليون اونصة».

وذكرت مصادر صحافية ان «يوركتاون سيكيوريتيز» سوقت في اليومين السابقين لتجميد التداول حصة كبيرة بلغت نسبتها نحو ١٧ في المئة من اسهم «تمبكتو غولد كورب»، واقتصر دور المؤسسة البريطانية وشريكتها الكندية «كاناكورد» على تسويق ما نسبته ٦ في المئة فقط الا ان رئيس «كاناكورد» بيتر براون نفى قيام مؤسسته بأي دور في عملية التسويق قائلاً ان «يوركتاون» تعهدت المهمة باكملها.

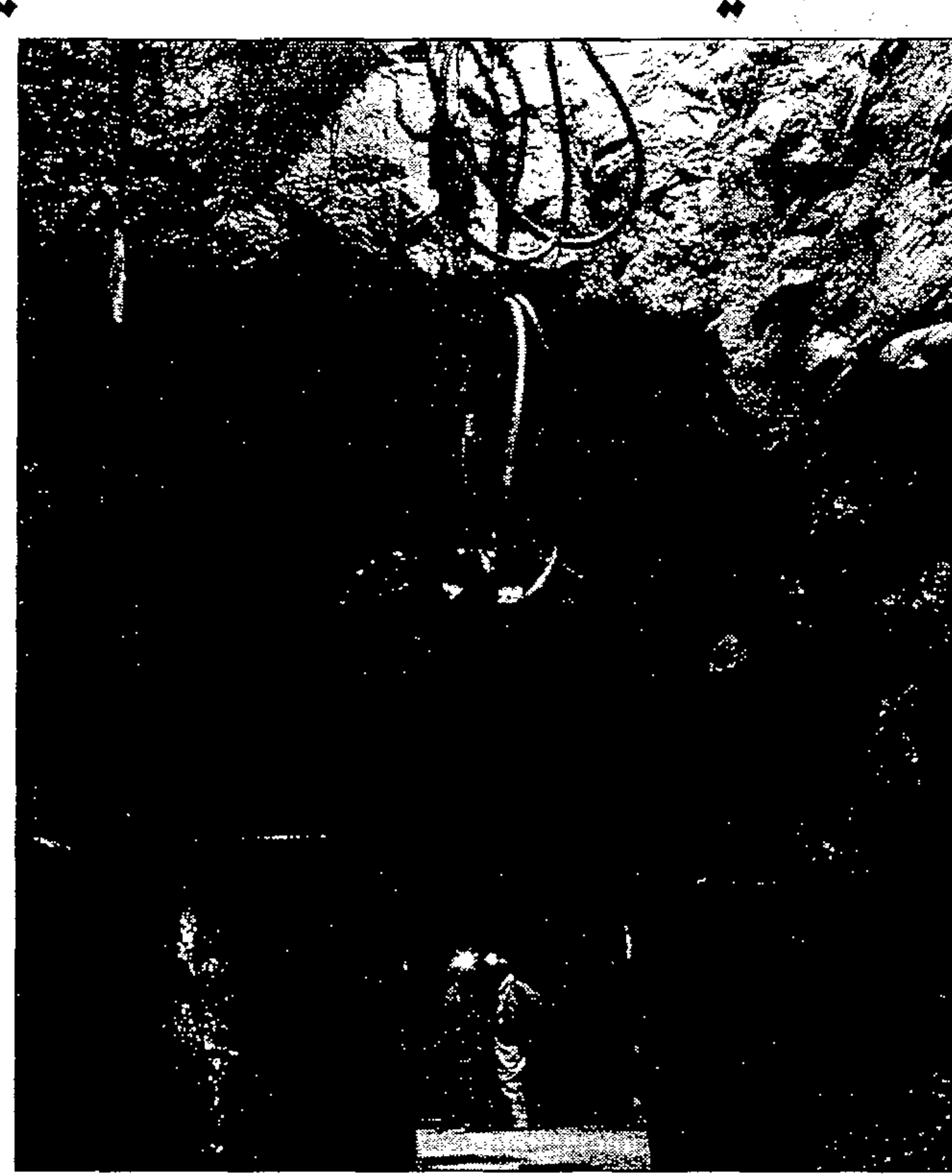
وكانت المفاجأة الكبرى في مجمل عملية الاحتيال ما ذكرته احدى الصحف المحلية (نقلاً عن بعض الصحف الاميركية) من اكتشاف محاولات سابقة قام بها اوليفر رييس بهدف خداع المستثمرين في مجال التنقيب عن الذهب، زاعمة ان رييس قام بمحاولتين مماثلتين في المكسيك والولايات المتحدة في بداية الستينات ومنتصف الثمانينات وانتهت كلتاهما الى اتهامه بمخالفة قوانين الاستثمار من دون ادانته فعلاً.

وقالت الصحيفة التي تصدر في تورونتو ان رييس اسس بالاشتراك مع مستثمر عربي وممثلة اميركية شركة «مالي اميركان ماينز المحدودة» التي وعدت المستثمرين بالبحث عن مكامن الكنوز الاسطورية في الاراضي الافريقية.

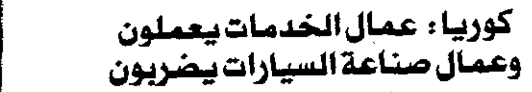
ونقلت عما زعمت انه خطاب اصدره المستثمر العربي عام ١٩٨٧ بوصفه رئيساً لمجلس الادارة قوله ان الشركة «تملك امتيازات واعدة للتنقيب عن الذهب والماس والمعادن النفيسة الأخرى».

وقالت الصحيفة ان رييس حاول التحالف مع شركات التعدين الكندية لكنه اخفق في كليهما وانتهى به المطاف الى جمع نحو مليون دولار اميركي من بسطاء المستثمرين في دينفر مقابل اسهم غير مسجلة، واتهمته لجنة السندات الاميركية بالتلاعب والخداع لكن القضية انتهت الى التوقيع على تعهد خطي بحسن سلوك وعدم تكرار افعال الماضي.

لكن ديلي اشار في حواره مع «الحياة» الى ان الوقت لا يزال مبكراً للبحث في مسألة توجيه الاتهام الى شخص بعينه بانتظار ما ستسفر عنه التحقيقات الجارية.



مدخل لاحد مناجم الذهب في افريقيا



بريطانيا: زيادة المعروض النقدي في ايار

● لندن - رويتر - قال بنك انكلترا (المركزي) امس الخميس ان المعروض النقدي «م ٤» سجل نمواً شهرياً معدلاً في ايار (مايو) بنسبة ٠٫٨ في المئة مقارنة مع نموه بنسبة ٠٫٦ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

واشار الى ان نمو «م ٤» المحسوب على اساس سنوي لم يتغير في ايار عن الشهر السابق عليه وظل عند ١٠ في المئة.

واضاف ان حجم عمليات الاقراض لدى المصارف والجمعيات المصرفية والمحسوب نسبة نموه في «م ٤» زاد في ايار نحو ٥٫٨ بليون جنيه استرليني. وزادت عمليات اعادة الشراء العكسية للسندات الحكومية الممتازة في ايار بنحو ١٫٢ بليون استرليني الى ١٤ بليون استرليني.

كوريا: عمال الخدمات يعملون وعمال صناعة السيارات يضربون

● سيول - رويتر - توصل عمال شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحكومية العملاقة (كوريا تليكوم) الكورية الجنوبية وعمال النقل في سيول وبوسان الى اتفاق لتجنب اضراب عام امس الامر الذي ازال تهديداً بتفشي الفوضى في القطاع العام.

لكن الاضراب الذي اصاب انتاج السيارات استمر وقالت شركة «هيونداي» لصناعة السيارات انها ستغلق خطوط انتاجها على الارجح بعد الظهر.

واجرت الادارة ومفاوضون من النقابة يمثلون ٤٨ الف عامل في شركة «كوريا تليكوم» وهي الشركة الاكبر بين شركتين تقدمان خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية محادثات استمرت طوال الليل للتوصل الى اتفاق.

وهددت الحكومة باستخدام القوة للابقاء على الخدمات الاساسية في حالة القيام باضراب.

وقال مسؤول للاتحاد في شركة كوريا تليكوم لن يكون هناك اضراب. وقد توصلنا الى اتفاق. ولم يتسن على الفور معرفة تفاصيل الاتفاق.

وسارت قطارات مترو الانفاق في العاصمة في خدماتها المعتادة بعد اتفاق حصل بموجبه ٩٥٠٠ عامل في مؤسسة مترو انفاق سيول على زيادة في الاجور نسبتها ثمانية في المئة سنوياً.

ارتفاع اسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - انهت اسهم طوكيو جلسة المعاملات امس الخميس على ارتفاع متواضع بعد ان استردت خسائرها الحادة التي منيت بها في وقت سابق بفعل مخاوف من احتمال قيام بنك اليابان المركزي برفع سعر الخصم قريباً.

وقال سماسرة ان اسعار الاسهم ارتفعت في وقت لاحق بفعل طلب قوي على شراء الاسهم التي انخفضت اسعارها.

وقال السماسرة ان السوق ستظل لفترة من الوقت تتابع عن كثب أي مؤشرات على حدوث تغيير في السياسة الائتمانية لبنك اليابان.

وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٤٣٧٫٣٠ نقطة بارتفاع قدره ٦٩٫٩٤ نقطة اي بنسبة ٠٫٣١ في المئة بعد ان انخفض في وقت سابق الى ٢٢١٣٣٫٢٤ نقطة.

روبن: اقتصاد اليابان يحتاج الى خطوات منشطة

● واشنطن - رويتر - قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ذكر انه ربما تكون هناك حاجة الى اتخاذ مزيد من الخطوات لمنع الاقتصاد الياباني من العودة الى الركود.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين اميركيين وجهوا مجدداً نداءات الى اليابان لمواصلة تنشيط النمو باسعار فائدة منخفضة والانفاق على الاشغال العامة رغم مؤشرات على ان البلاد تتجه الى الخروج من الركود الذي بدأ قبل ثلاثة اعوام.

واعلنت اليابان الثلثاء الماضي ان اقتصادها نما بمعدل محسوب على اساس سنوي يبلغ ١٢٫٥ في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٦ وهو افضل اداء في ٢٣ عاماً.

ونقلت الصحيفة عن روبن قوله للصحافيين «انني لا اعتقد ان معدل النمو في ربع سنة في أي مكان يعني الكثير، وعندما يصلون الى نهاية السنة يدخلون في مرحلة اقل نشاطاً من الناحية المالية ما لم يتخذوا بعض الاجراءات».

مسؤولون في وزارة المال الاسرائيلية يقترحون اصلاحات ضريبية

● القدس - رويتر - قالت مصادر في وزارة المال الاسرائيلية ان مسؤولي الوزارة يخططون لتقديم اقتراح للاصلاح الضريبي الى وزير المال الجديد دان مريدور.

واذا اقر مريدور التغييرات المقترحة فإنها ستعرض على الحكومة للتصويت عليها.

ومن الاجراءات المقترحة خفض اعلى شريحة في ضريبة الدخل التي تشمل عشرة في المئة في ضرائب الصحة والضمان الاجتماعي الى ٥٠ في المئة من ٦٠ في المئة على مدى اربع سنوات.

ويوجد اجراء آخر يحدد سقفاً لحجم المدخرات المعفاة من الضرائب التي يمكن للعامل ان ينحيها جانبا لتقاعده. ولا يوجد حاليا حد لحجم المبالغ المعفاة من الضرائب.

ويوجد اجراء ثالث يقضي بخفض ضريبة المشتريات على السيارات (مستوردة) الى ما بين ٤٥ و٥٠ في المئة. وفي المقابل تزيد الحكومة الضريبة على البنزين.

واقترحت وزارة المالية الغاء امتيازات معينة على ضرائب العقارات تشمل اعفاءات ضريبية لأصحاب الشقق الذين يؤجرون عقاراتهم.

«بوندسبنك»: تراجع طفيف في نمو عرض النقود في ايار

● فرانكفورت - رويتر - قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس ان المعروض النقدي الالماني (م ٣) سجل نمواً محسوباً على اساس سنوي في ايار (مايو) بنسبة ١٠٫٥ في المئة مقارنة مع ١١٫٢ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

واحتسب معدل النمو بمقارنة نمو «م ٣» السنوي مع متوسط النمو في الربع الاخير من ١٩٩٥.

ومعدل نمو عرض النقود «م ٣» لسنة ١٩٩٦ الذي يستهدف «بوندسبنك» تحقيقه يتراوح بين اربعة في المئة وسبعة في المئة.

الصين: احتياط العملات الاجنبية بلغ ٨٥ بليون دولار

● بكين - رويتر - قال البنك المركزي الصيني امس الخميس ان احتياطات الصين من العملات الاجنبية بلغت ٨٥ بليون دولار في نهاية ايار (مايو) الماضي بينما تبلغ الديون الخارجية ١١٠ بلايين دولار.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن داي شيانغلونغ محافظ بنك الشعب الصيني (المركزي) قوله ان احتياطات الصين من العملات الاجنبية ارتفعت بنحو ٢١٫٢ بليون دولار منذ نهاية عام ١٩٩٣.

«سوميتومو» تستوعب خسائر قطاع النحاس في موازنتها المقبلة

● طوكيو - رويتر - قالت «سوميتومو كورب» امس الخميس انها تهدف الى التخلص من اجمالي خسائرها في قطاع النحاس في موازنتها السنوية المقبلة مما قد يكبدها خسائر تبلغ نحو ١٫٣٨ بليون دولار.

وقال مسؤول كبير لدى الشركة ان «سوميتومو» مستعدة لاستيعاب خسائر ضخمة دفعة واحدة هذه السنة لمواجهة الازمة المالية لفضيحة النحاس التي اسفرت عن تكبد الشركة، وهي من كبرى شركات تجارة النحاس، خسائر تقدر بنحو ١٫٨ بليون دولار.

وقال نيورياكي شيمازاكي المدير العام للحسابات لدى سوميتومو «اننا مستعدون لترحيل خسائر حتى ١٥٠ بليون ين في السنة المالية الجارية».



معرض الكتاب الانكليزي في مكتبة "تهامة"

● افتتح القنصل العام البريطاني في جدة لاري ووكر معرض الكتاب الانكليزي الذي تنظمه «تهامة للنشر والمكتبات» للمرة الأولى في مكتبتها الرئيسية في مركز الجمجوم بجدة في الفترة من ٢٩/٥/٩٦ الى ١٤/٦/١٩٩٦.

حضر حفل الافتتاح نائب المدير العام لتهامة للتخطيط والرقابة فهد باخيضر ومدير للكتبات والفيديو ديفيد ليفينغ ومدير الشؤون المالية والادارية إلياس شويري ومدير الوسائل وليد ياسمين ورجال الصحافة والاعلام والمهتمون بحركة النشر والكتاب. شارك في المعرض ٣٥ من كبرى شركات النشر الانكليزية والدولية عرض خلاله اكثر من ٧ آلاف عنوان في مجالات التعليم والقواميس والموسوعات والكومبيوتر والهندسة والطب والآداب والفنون والمطبخ والسياحة وغيرها من مجالات المعرفة الانسانية.

وأشاد القنصل البريطاني عقب تفقده لمحتويات المعرض بجهود «تهامة» ومبادرتها الطيبة في اقامة هذا المعرض وللمرة الأولى في المملكة الذي يؤدي الى توثيق الروابط الثقافية بين الشعبين الصديقين.



من جهة ثانية اوضح ديفيد ليفينغ ان «تهامة» تخطط لاقامة معرض آخر للكتاب الانكليزي في مكتبتها الرئيسية بالعليا بالرياض في الفترة من تشرين الأول (اكتوبر) الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

شاركت في المعرض الكاتبة البريطانية باتريشيا باريور بالتوقيع على كتابها (جولة صحراوية حول جدة) الذي عرض في المعرض.

"بيت الكهرباء"

● دشنت مؤسسة «بيت الكهرباء» في جدة اكبر صالة عرض للأدوات والمعدات والمحولات والقواطع الكهربائية ولوحات التوزيع والربط وجميع انواع الكابلات والاسلاك وأحدث تكنولوجيا التمديدات الكهربائية.

افتتح المعرض السيد طلال خالد ادريس المدير العام للمؤسسة بحضور لفيف من ممثلي الشركات العالمية والمحلية ونخبة كبيرة من رجال المال والأعمال وممثلي كبرى الشركات العالمية المتخصصة.

واشار السيد طلال خالد ادريس الى ان مؤسسة «بيت الكهرباء» تأسست منذ عام ١٩٩٥ واستطاعت ان تمثل من الشركات العالمية والمحلية المتخصصة في انتاج المعدات الكهربائية وجميع انواع الكيبلات والأسلاك ولوحات التوزيع والانظمة العالمية للتمديدات الكهربائية (الاميركية والأوروبية والانكليزية والعربية).

وقال نائب المدير العام سمير ادريس أن الغرض من افتتاح صالة العرض الجديدة في جدة، هو توفير اكثر من ١٥ الف صنف تحت سقف واحد تمثل كل ما تحتاجه المنازل والمصالح والمستشفيات والمجمعات التجارية والأبنية العامة من لوازم التمديدات الكهربائية والانارة، وتتوافر هذه الاصناف جميعها ايضاً في جميع فروع المؤسسة البالغ عددها ١٢ فرعاً والمنتشرة في مدن المملكة العربية السعودية (جدة - الرياض - الدمام - ينبع - المدينة المنورة).

حضر الافتتاح السيد محمد يحيى المدير الاقليمي لشركة لجراند الفرنسية لتعريف الزوار من مهندسين ومقاولين وأصحاب المشاريع بأحدث منتجات الشركة بينما كانت هناك معروضات لاكثر من ٢٥ شركة عالمية ومحلية اخرى مثل شركة «جنرال الكتريك» و«ثري ام» و«ايديال» و«جو يس» و«الكترا» و«الكيبلات السعودية» وعدد من الشركات الاجنبية والعربية الكبرى.

"المستشفى الدولي" يصبح اول مركز علمي لمعهد باراكور خارج اسبانيا

● تم تعيين «المستشفى الدولي» الخاص في دبي مركزاً للعلوم في منطقة الشرق الأوسط لمعهد براكور الاسباني الشهير لجراحة العيون.

وفي خطوة تعتبر الأولى من نوعها لمعهد باراكور، تم تصميمها لاطلاع الاطباء في الخليج على أحدث الطرق المتبعة في جراحة العيون، سيتلقى المستشفى الدولي لحصاءات ومطبوعات عن جراحة العيون من معهد باراكور الذي يعد احد المعاهد الرائدة في جراحة العيون في العالم، حيث سيتم توزعها على أطباء العيون في منطقة الخليج الراغبين في الاطلاع عليها.

وفي الوقت نفسه، سينضم طبيب جراح من معهد باراكور الى قائمة الاطباء المقيمين في المستشفى الدولي كما سيزور مختص من المعهد في اسبانيا المستشفى الدولي لمدة اسبوع مرة كل شهر. ومن ضمن الاطباء الزائرين كل من بروفيسور جواكين باراكور المشهور عالمياً وابنه دكتور زافانيل باراكور.

وقع العقد الذي جمع بين المستشفى الدولي الخاص في دبي ومعهد باراكور الاسباني، في برشلونا البروفيسور جواكين باراكور والدكتور رياض الجرد، المدير التنفيذي للمستشفى الدولي الخاص بدبي.

"المراعي" اكبر مصدر لمنتجات الألبان في السعودية

● احتلت شركة «المراعي» احد المراكز المتقدمة ضمن قائمة اكبر مئة شركة خاصة مصدرة للسلع والبضائع في المملكة العربية السعودية المركز الأول بين الشركات المنتجة للألبان الطازجة.

وأوردت مجلة «سيرتش» التي تصدر في المملكة في عددها لشهري أيار وحزيران (مايو ويونيو) ١٩٩٦ قائمة بأكبر مئة شركة خاصة مصدرة للسلع والمنتجات. وأشارت المجلة الى «ان الصادرات غير البترولية حققت نمواً متتالياً خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، وارتفعت ٣,٧٢٣ بليون ريال لتصل الى ٦,٤٢ بليون ريال».

وذكرت المجلة ان صادرات شركة «المراعي» بلغت عام ١٩٩٤ نحو ٨٧ مليون ريال من اجمالي مبيعات بلغت ٨٧٥ مليون ريال.

وقال ابراهيم المهنا، مدير خدمات التسويق في شركة «المراعي»، ان اساس النجاح في مجال التصدير كان جودة منتجات البان المراعي وقدرة الشركة على ايصال هذه المنتجات الى المستهلك طازجة في وقت قياسي.

وأضاف ان الشركة، التي تستحوذ على الحصة الأكبر من سوق منتجات الألبان في المملكة العربية السعودية، حققت نجاحاً كبيراً في تصدير منتجاتها الى دول الخليج الاخرى خلال السنوات القليلة الماضية.



نيسان تقدم سيارة "كنغزرود" في الشرق الأوسط

■ اعلنت شركة «نيسان» عن طرح سيارة «كنغزرود» الموديل الاكثر فخامة من سيارات «باترول» ذات الدفع الرباعي، عبر موزعيها المعتمدين في الشرق الأوسط سيعزز اطلاق سيارة «كنغزرود» الفريدة المكانة الريادية لسيارات «نيسان» في قطاع سيارات الدفع الرباعي في منطقة الشرق الأوسط.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة نيسان في الشرق الأوسط: «تهدف من طرح سيارة كنغزرود بما تملكه من مواصفات وميزات خاصة جداً، كالشعارات المذهبة واغطية الكشافات المصنوعة من الكروم والمقاعد الجلدية الوثيرة ونظام فتح وإغلاق الابواب من دون مفتاح والسجاد الفاخر الذي يغطي أرضية السيارة، الى جانب عدد من الاضافات الاخرى، الى جنب النخبة من عملائنا في الشرق الأوسط نحو هذه التحفة الفريدة ذات الرفاهية المتناهية».

وأضاف «تتوافر سيارة كنغزرود بالوان خاصة تجعل منها تحفة فريدة سيسعى عدد كبير من هواة السيارات الفاخرة الى اقتنائها. ويأتي طرح هذه السيارة بمثابة الخطوة الاولى التي تمهد الطريق لطرح قمة سيارات نيسان الفاخرة - إنفينيتي - الذي من المتوقع ان يتم في نهاية هذا العام. ولم يدخر الخبراء وسعاً لدى تصميم هذه السيارة للتأكد التام من حصول عملاء «نيسان» على اقصى درجات الراحة ومتعة القيادة. ويعكس تصميم هيكل السيارة الخارجي مع الاضافات الفخمة المكانة الراقية والأداء الجبار لهذه السيارة. وتوفر سيارة «كنغزرود» رفاهية مطلقة بما تملكه من اتساع المساحة الداخلية ومقاعد مريحة بشكل يحتضن الركاب، الى جانب العديد من المعدات والزوائد الخارجية الاخرى. ان خصائص الأمان التي تتمتع بها هذه السيارة لا تزود العملاء بميزة قيادة سيارة «نيسان باترول» الفريدة هذه فحسب، انما توفر لهم افضل وسائل الحماية والأمان. فسيارة «كنغزرود» تتميز بخاصية الثبات التام التي تعرف بها سيارات «نيسان باترول» ذات الدفع الرباعي لدى قيادتها على مختلف انواع الطرقات وفي ظروف مختلفة. وترافق كل سيارة هدية خاصة عبارة عن حقيبة راقية تحتوي على سكين سويسرية ومصباح يد وولاعة وبوصلة.

محاضرات عن مضار التدخين في مستشفى دلة

● ضمن فعاليات اليوم العالمي لمكافحة التدخين تظم مستشفى دلة مجموعة من المحاضرات لطلاب مختلف المدارس المتوسطة والثانوية في الرياض عن مخاطر هذه العادة وأثرها على الفرد والمجتمع ومن ضمن هذه المدارس: مدارس الرواد ومدارس منارات الرياض ومدارس الصرح الاسلامية.

وأبدى الطلاب تجاوباً في مشاركتهم وتفاعلهم مع هذه المحاضرات القيمة كما تم توزيع بعض الكتيبات الارشادية على الطلبة في شأن الموضوع نفسه.

ويأتي هذا ضمن نشاطات وجهود المستشفى المختلفة في نشر الوعي الصحي بين افراد المجتمع لا سيما الاطفال والشباب وخاصة في المناسبات الصحية المختلفة مما يساهم في توجيههم نحو الطريق القويم ويغرس فيهم العادات والسلوك الصحي السليم.

كاميرا "كوداك الرقمية" تساعد غلوباليرن في توثيق رحلات المغامرات

● اصبح بمقدور الطلاب في جميع انحاء العالم وهم في قاعة الدرس في المدرسة اكتشاف ما تحفل به رومانيا من مناظر رائعة حيث البيوت المصنوعة من الطين والتعرجات الرائعة للساحل البلغاري. تتوافر هذه الامكانية من خلال شبكة الانترنت، ويعود الفضل في ذلك الى غلوباليرن إنك - وهي مؤسسة خيرية تعمل على توحيد طلاب المدارس على شبكة ويب العالمية التي يمكن الدخول اليها من خلال (HTTP:/ WWW. GLOBALCAM. ORG).

تعتبر غلوباليرن، التي تأسست عام ١٩٩٢، هيئة تعرف الاطفال بجنسيات العالم المختلفة كما تعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتجعل منهم أفراداً قادرين على خدمة البشرية. وللاعداد لهذا قامت غلوباليرن بتطوير عدد من المغامرات بما فيها «مغامرة امم البحر الاسود».

ولتأمين الاتصال بالطلاب وأساتذتهم عبر شبكة ويب العالمية، سيسافر فريق غلوباليرن لهذه المغامرة مع احدث ما تم التوصل اليه من وسائل الاتصال، هذا وقد قدمت شركة «ايستمان كوداك» الى غلوباليرن كاميرا دي سي اس ٤٢٠ سي الرقمية DCS 420C DIGITAL CAMERA ملحقة بالنظام العالمي لتحديد المواقع الجغرافية اضافة الى ١٦٠ رول من افلام الشرائح لتوثيق هذه المغامرة.



وتستخدم كاميرا «كوداك دي سي اس ٤٢٠ الرقمية» مع كومبيوترات لابتوب اي بي ام ثينكباد ومتى ما تم التقاط الصور الرقمية، يتم ارسالها مع تقرير المراسل عبر الساتالايت الى الكومبيوتر في مقر غلوباليرن الرئيسي في نيو هافين. وهناك، يتم تحليل المعلومات وإعادة صياغتها لنشرها على شبكة ويب. وهي عملية لا تحتاج لاكثر من ساعة كل يوم. ومتى تم الانتهاء من هذه المغامرة، سيتم استخدام شرائح كوداك كوسيلة عرض لترويج رحلات مستقبلية.

"جي. دي. ال" من "بنك البحرين والشرق الأوسط"

● أعلن «بنك البحرين والشرق الأوسط» عن تأسيس شركة اطلق عليها اسم «غلوبال دايفر سيفايد سي. بي. أو. ليمتد» (GDL) تم تسجيلها في جزر كايمان.

قامت شركة GDL بتسويق اكثر من ٢٠٠ مليون دولار اميركي من السندات الى مؤسسات مالية شرق اوسطية وأوروبية وأميركية وشركات تأمين ومستثمرين آخرين في الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا. وتجاوز الاكتتاب في السندات ثلاثة اضعافه بسبب زيادة فائقة في طلب المستثمرين لهذا النوع من الاوراق المالية الذي يتمتع بالنوعية الجيدة. وعليه وافق «بنك البحرين والشرق الأوسط» على زيادة مستوى السندات المسوقة من قبل شركة GDL بنحو ٦٠ مليون دولار اميركي من مستواه المبدئي البالغ ١٤٠ مليون دولار اميركي حتى يواجه جزئياً هذه الزيادة في الاكتتاب.

وتجدر الاشارة الى ان الفئة الأولى من هذه السندات البالغة نحو ١٥٠ مليون دولار تم تصنيفها Aa2 من قبل «شركة موديز» كما وحدد استحقاقها النهائي في ٢٢ ايار (مايو) ٢٠٠٨ وتم اقتناء اوراق الفئة الأولى بصورة رئيسية من قبل مؤسسات مالية أوروبية وأميركية.

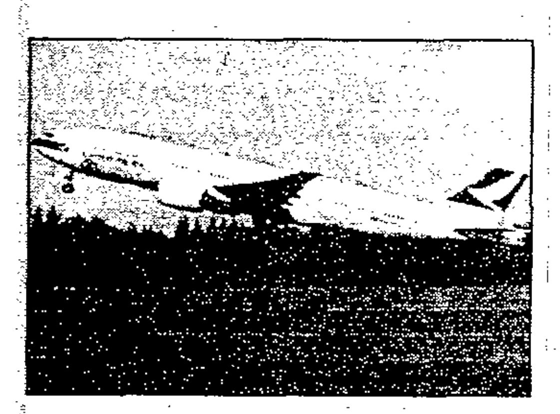
وصنفت السندات ذات الفئة الثانية البالغة نحو ١٢٠ مليون دولار اميركي Baa3 من قبل «شركة موديز» التي تم اقتناؤها بصورة رئيسية من قبل شركات التأمين الاميركية. وموعد استحقاقات تلك السندات التي تأتي في الدرجة الثانية من حيث الافضلية هو الموعد نفسه لاستحقاق أوراق الفئة الأولى.

اما المتبقي من التدفقات النقدية في شركة GDL فهو في حيازة «بنك البحرين والشرق الأوسط» وعدد من المؤسسات المالية الاميركية المهمة، وشركات التأمين وعدد كبير من المستثمرين في الولايات المتحدة والشرق الأوسط.

هذا وقامت شركة مورغان ستانلي وشركاه انكوربوريتد ومورغان ستانلي وشركاه انترناشنال ليمتد بهيكلة هذه الصفقة وترتيبها وأتمت ترتيب ما مجموعه ٢,٥ بليون دولار اميركي من الصفقات المماثلة.

اول طائرة "بوينغ-٧٧٧" لشركة "كاثي باسفيك" تبدأ الطيران

● حلقت الطائرة الأولى من ١١ طائرة «بوينغ - ٧٧٧» طلبتها طيران «كاثي باسفيك» بين فيلد وايفريت وواشنطن. وتم ترتيب



مقاعد هذه الطائرة المزودة بمحركات «رولز رويس ترنت ٨٠٠» حسب متطلبات «كاثي باسفيك» مع ٥٠ مقعداً في درجة رجال الأعمال و٢٩٢ مقعداً في الدرجة السياحية.

وستستخدم «كاثي باسفيك» هذه الطائرات على الخطوط الاقليمية اساساً بين هونغ كونغ وطوكيو وبانكوك وسيول وتايبيه وآوساكا، وعلى الخطوط المتوسطة المدى الى البحرين ودبي.

وستحتفل الشركة بالذكرى الخمسين لتأسيسها في نهاية ١٩٩٦.

وتقدم ٢٠ زبوناً حتى الآن بطلبات شراء ٢٦٨ طائرة ٧٧٧. وتحولت الطائرة الى الطائرة الاكثر شعبية في آسيا حيث تشكل طلبيات شركات الطيران في هذه المنطقة ٥٧ في المئة من اجمالي قاعدة زبائن الطائرة ٧٧٧.

قسم العلوم الرقمية في شركة "كوداك" يعين مايندوير وكيلاً للتوزيع

● اعلنت شركة كوداك (نير ايست) انك انها عينت مايندوير كوكيل توزيع اقليمي جديد يضاف الى شبكة شركاء العمل الحاليين وذلك لتوزيع منتجات قسم العلوم الرقمية. ويعكس هذا التعاون الجديد استراتيجية «كوداك العالمية» في التحرك الى أبعد من متطلبات السوق التقليدية «التصوير المختص» و«الأعمال الكبيرة» من خلال الوصول السهل لمنتجات التصوير الرقمي في مجال الكومبيوتر وبرامجه.

ومنتجات «كوداك» الرقمية التي سيتم توزيعها من قبل «مايندوير» هي الآتي:

- كاميرات كوداك الرقمية دي سي ٤٠ ودي سي ٥٠.
- مشغل كوداك للأقراص المدمجة
- ورق الطباعة بحجم A4.
- الأقراص المدمجة

وتعرف منتجات «كوداك» الرقمية بجودتها. كما استطاعت ان تتبوأ مكانة متميزة في مجال التصوير الرقمي في العالم. كما ستعمل مايندوير على المحافظة على السمعة الطيبة التي اكتسبتها في توزيع منتجات ذات نوعية متميزة في أسواق الشرق الأوسط.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة – ٣٧٢٠٩٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٢٢٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق – ٦١٢٢٢٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ – ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة – ٢٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سانفرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «لنكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كوتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/١٠-٧	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦١٥	٥,٠٨٤	٣٦٠,٠	١٧,٢٤	٤,١٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٦	,٤٠٦٢	٢٨,٧٧	١,٣٧٧	,٣٣٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٧	,٤١٤٨	٢٩,٣٧	١,٤٠٦	,٣٤١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠٤	٤,٠٤٣	٢٨٦,٣	١٣,٧١	٣,٣٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٣٠	٣,٩٥٧	٢٨٠,٢	١٣,٤٢	٣,٢٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٦	,٤١٨٦	٢٩,٦٤	١,٤١٩	,٣٤٤٣
الليرة اللبنانية	١٥٧١	٢٤١٩,٩	١٠٣١,١	١٤,٥٥	٣٠٤,٠	١٢٥٣,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٢٨	,٤٤٨٨	٣١,٧٩	١,٥٢٢	,٣٦٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٠	٢,١٥١	١٥٢,٤	٧,٢٩٨	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٨	٤,٨٩٠	٣٤٦,٣	١٦,٥٨	٤,٠٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٦١	,٠٠٦٠	,١٢٥٦	,٥١٧٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٠٤	,٦٥٦٣	,٠٠٩٢	,١٩٣٥	,٧٩٧٨
الين الياباني	١٠٧,٩	١٦٦,٢٠	٧٠,٨٢	–	٢٠,٨٨	٨٦,٠٩
المارك الالماني	١,٥٢٣٥	٢,٣٤٦	–	,٠١٤١	,٢٩٤٨	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٧	٧,٩٥٩	٣,٣٩١	,٠٤٧٨	–	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٢٥٣٣	١,٩٣٠	,٨٢٢٦	,٠١١٦	,٢٤٢٥	–
الليرة الايطالية	١٥٣٤,٢	٢٣٦٣,٣	١٠٠٧,٠	١٤,٢١	٢٩٦,٩	١٢٢٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٧٥	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	٣	٤	٢,٧٥	٣	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٩٣	٣,٠٦
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٢٥	٨,٠٦	٨,١٨	٧,٩٣	٨,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٤٠	٣٨٦,٣٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٥	٣٨٤,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٣	٥,٢١	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٠١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٥٥	٣٩٣,٢٥	٣٩٢,٢٥	٣٩٢	٣٩١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤
نحاس (دولار)	٢٠٧٥	٢٠٧٥	٢٠٥٥	١٩٩٠	٢١٤٥	١٩٦٥	٢٠٢٥	١٩٩٧,٥	٢٠١٥	٢٠٤٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٧	١٤٨٣	١٤٥٠,٥	١٤٥٥	١٤٨١	١٥١٠,٥	١٥٢٥,٤	١٥٠١	١٥٠٦	١٥١٦
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤	٩٩٤	١٠١٠	١٠٢٤,٥	١٠٣٢	١٠٣٤	١٠٢٤,٥	١٠٣٤
نيكل (دولار)	٧٦٨٠	٧٧٢٠	٧٦٨٦	٧٦٧٧	٧٧٨٢,٥	٧٧٦٢,٥	٧٨٥٠	٧٨١٥	٧٨١٥	٧٨٩٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦ من ١٩٩٦/٦/١٤

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	١٨,٥٠	١٧,٦٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٠٥	٢٠,٢٠	٢٠,٤٠	٢٠,٣٠	١٩,٢٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	٩٨,٩٣	٩٩,٣٧	٨٦,٢٨
العائد	٦,٥٣	٦,٧٦	٦,٩٦	٧,١٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٤	٣٨٤,٥	آب
بن (دولار)	١٨٩٥	١٩٠٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٧٤	١٠٨٠	تموز
قمح (جنيه)	١١٦,٥	١١٥,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٥	١٠٤,٩	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٢,٢	٢٤٣,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٠	٦/١٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨٩	,٩٧٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٥٢	١٣٧,٥٢
السودان	دينار	١٢٢,١٠	١٢٢,١٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٥٢	,٨٠٢٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٦	٢٤٠,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٥٠	١٢٧,٩٦
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٧٨	١,٣٦٨٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٠٥	,٦٨٩٨
قبرص	جنيه	,٤٦٧٥	,٤٦٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/٢٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٧٥	–	١٣٥٠	٣,٦٢	٥٦٩٩	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٢٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيرامبك (الحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٦/٢٠ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٨٥٥	٢٣٢٠٧	٢٤٢٥	١٠٦,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٨٥٥	٢٣٢٠٧	٢٤٢٥	١٠٦,٧٥
التداول العادي	٧٤٤٥	٨٠١٨	١٩٢٥	١٠٩,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧٤٤٥	٨٠١٨	١٩٢٥	١٠٩,٨٧
المجموع العام	١٤٣٠٠	٣١٢٢٥	٤٣٥٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القطاع	بنك الرياض	٨٩	٢٢.٣٠٠	٣٣٥	٣٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٣	٥.٢٤٦	١٦٣	١٦٥	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	٤	٧٩٠	٢٢١	–	١٤٣	٩,٣	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	٣٩٠	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٧٠	١٩.٤١٦	٤٩٣	٤٩١	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٤٧	٥.٩٩٠	٤٢٠	٤١٧	٢١٥	١٣	٥,٧	٢٤
	بنك القاهرة	٥٢	١٦.٦٠٢	٣١٦	٣١٣	١٤٦	١٧,٩	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٣	٢.٨٨٤	٤١٣	٤١٣	٢١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٨	٢.٩٨٢	٤٢١	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٥,٩	٢٥
	البنك المتحد	٢٧	٥.٢٧٨	٣١٥	٣١٥	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٩٩	١٨.١٥٢	٧٥٨	٧٥٠	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٣٥	٩.٥٥٦	٣٦٥	٣٦٥	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٢٧	٤.١٠٧	٤٥٤	٤٥٠	٣١١	٧,٨	٥,٥	٢٥
الصناعة	المصافي	٢	٨٦	٢٧٠	–	١٢١	١٤,٢	٥,٩	١٦
	الخزف	٢	٧٥	٣٦٢	–	٢١٦	١٤,٣	٥,٥	٢٠
	صافولا	٧	٨٠٦	٤٢٠	٤٣١	٢٦٧	١٤,٥	٣,١	١٢,٨٦
	التصنيع	١٣	٣.٤٨٩	٨١	٨٠	٥٢	١٠٢,٥	–	–
	الدوائية	٢٩	٥.١٥٢	١٧٦	١٧٥	٢٠٢	٣٤,٦	–	–
	الغاز	–	–	–	–	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	٢	٥٠٠	٨٤	٨٤	١١٥	–	–	–
	الكابلات	١	١.٠٠٠	٩٩	٩٩	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٣٢	٥.٣٤٣	٨٠	٧٩	١١٠	١٦,٨	–	–
	الاسمنت العربية	١٤	١٢.١٠٤	٩٨	٩٨	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٠	٦.٩٦٥	٢٩٠	٢٩٢	١٣٨	٧,١	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٨٥	٧٢.٧٩٣	١٥٤	١٥٥	١٠٥	٨,٣	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	٢.٢٥٠	٣٦٦	٣٦٦	١٧٤	٧,٧	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٣	٦٩٠	٣٦٦	٣٦٥	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	٣	١.٠٢٠	١٥١	١٥٢	١٣٠	١٠,٣	٧,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	٤	١.٠٢٤	٣٠٠	٣٠٠	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	١٧	٣.٨٣٧	١٩٥	١٩٥	١٠١	٢٤,٦	٣,٦	٧
	طيبة	١٥	٢.٤٠٠	٤٩	٤٩	٥٠	١٩,٤	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	١	١٠٠	١٢٩	١٢٩	١٤٨	١٦,١	٥,٤	٧
	العقارية	٩	٣.١٤٧	١٢٤	١٢٢	١٩٣	١٥,٥	٤,٨	٦
	البحري	٣٤	١٩.٧٨٢	٦٨	٦٧	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	١٨	٥.٦١٨	٨٧	٨٨	١١٢	١٢,٤	٨	٧
	السيارات	١٧	١٠.٠٦٢	٤٨	٤٨	٦٠	٧٦,٢	–	–
	المواشي(٥٠٪)	١٥	١٢.٤٥١	٦٩	٦٩	٤١	٧٧,٥	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	١٨	٥.٩٧٩	٧٠	٧٠	٩٥	١٦,٧	–	–
	مبرد	٣٠	١١.٧١٧	٧١	٧١	١٠٣	٨٥,٥	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	٦	٢.١٧٩	٦٢	٦١	٢٩	٥٢,١	–	–
	كهرباء الوسطى	٢	١.٠٥٦	٧٦	٧٦	٩٢	–	٩,٢	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	٧٦	٨٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	٩١	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٤	١١.١٥١	٢٦	٢٦	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	١	١.٠٠٠	٧٤	٧٣	١٦٠	١٤,٤	٦,٨	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	٢٠٠	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	–	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	٥	٢.٠٠٠	٤٧	٤٦	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	٢٢٠	–	٩٦/٦/١٩
البنك الاهلي الاردني	٤,٣	+٠,١٢	٩٦/٦/١٩
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٦	−٠,٢٤	٩٦/٦/١٦
بنك الاردن	٣,٣٦	−٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	−٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢٢٠	−٠,٠١	٩٦/٦/١٨
بنك الاسكان	٤,٣	−٠,١٠	٩٦/٦/١٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	−٠,٠٤	٩٦/٦/١٩
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	–	٩٦/٦/١٩
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٩	−٠,٠٤	٩٦/٦/١٩
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٢	–	٩٦/٦/١٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	−٠,٠٣	٩٦/٦/١٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
بنك فيلادلفيا	١,٠٦	−٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	−٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الكهرباء الاردنية	١,٥٢	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٢٨	−٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤,٧	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣٥	−٠,٠٥	٩٦/٦/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	–	٩٦/٦/١٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٣	−٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	−٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	–	٩٦/٦/١٨
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	−٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
النقل البري	١,٩٦	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
تطوير الاراضي	٠,٩٦	−٠,٠١	٩٦/٦/١٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٢	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	–	٩٦/٦/١٩
البوتاس العربية	٥,٣٤	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٠٧	−٠,١٥	٩٦/٦/١٩
الانتاج	٢,٦٢	−٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٣٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
الخزف الاردنية	٦,١	–	٩٦/٦/١٥
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦	−٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٨	−٠,١٠	٩٦/٦/١٨
الومنيوم / ارال	٣,٢٦	−٠,١٧	٩٦/٦/١٩
المواشي والدواجن	٠,٥٨	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
تصنيع الورق	١,٢	–	٩٦/٦/١٩
الصناعات الوطنية	٠,٨	–	٩٦/٦/١٩
البتروكيماويات	١,٣٧	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الصوف الصخري	١,٠٢	–	٩٦/٦/١٩
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٧	−٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الكوثر للاستثمار	١,٤١	−٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٤١	−٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الموارد الصناعية	١,٤٦	−٠,٠٣	٩٦/٦/١٩
الكابلات الحديثة	١,١٣	–	٩٦/٦/١٩
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	−٠,٠١	٩٦/٦/١٨
السجائر الدولية	١,٢٢	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
اتحاد الزيوت	١,٣٦	−٠,٠٢	٩٦/٦/١٩

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٤٤٤٧	٢	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٩٦/٦/١٩	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٠٠٠٠	٢	٠,١٧٤	٠,١٧٣	٩٦/٦/١٨	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠٠	٣	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٦/٦/١٨	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٥١٩٨٤	١	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٦/١٦	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٤١٤٥٠٠	٣	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٦/٦/١٨	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٨١٣٦	٢	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٦/١٨	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٠٠٠٠٠	١	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٩٦/٦/١٨	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٠٥٠٠	٢	٠,١٥٤	٠,١٥٥	٩٦/٦/١٨	−٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٦٧	١	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	٥٠٠	١	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٧٦	٩٦/٦/١٦	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٧٩٥	٢	٠,٥٦٥	٠,٥٦	٩٦/٦/١٧	٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٥٢٥	١	–	٠,٢٧٦	٩٦/٦/١٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	١٩٨٠٣٠	٧	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١١٩٦٧	١	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٩٦/٦/١٣	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	١٥٣٧٥	٢	٠,١٧٢	٠,١٧	٩٦/٦/١٠	٠,٠٠٢	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٢٧٠٠	١	٠,٧	٠,٦٩	٩٦/٦/١٢	٠,٠١	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٠٤	٩٦/٦/١٩	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٤٨,٠٠	١٦,٦	١١,٠٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٢٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٠٢٧٧٢٥٠	٧٠	٣٩٧٥٠٠٠	٥١٠	٦/١٨
	بنك الخليج	٣٨٠	٢٠٥٢٠٠	١٨	٥٤٠٠٠٠	٣٨٠	٦/١٨
	البنك التجاري	١٧٤	٢٦٤٤٦٨٠	١٣٠	١٥٢٠٠٠٠٠	١٧٦	٦/١٨
	البنك الاهلي	١٩٠	٢٤٦٩٢٠	١٧	١٣٠٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٨
	البنك العقاري	٢٧٥	١٣٧٥٠٠	٥	٥٠٠٠٠٠	٢٧٥	٦/١٨
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٦/٥
	بنك برقان	٢١٤	٨٩٠٠٠٠	٤٦	٤١٦٠٠٠٠	٢١٢	٦/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	٣٩٣٧٠٠	٢٥	٦٣٥٠٠٠	٦٢٠	٦/١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١٨
	الساحل للتنمية	٩٨	٣٠٧٢٨٠	٢٦	٣١٦٠٠٠٠	٩٧	٦/١٨
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١٨
	الخليج للتامين	٥٦٠	١١٨٦٦٥٠	٢٧	٢١٢٥٠٠٠	٥٣٠	٦/١٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٥٠	٥٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٥٥٠	٦/١٨
العقار	عقارات الكويت	١٩٠	١٢٥٧٨٨٠	٩٧	٦٦٠٠٠٠٠	١٩٤	٦/١٨
	العقارات المتحدة	١٥٦	٤٣٦٥٢٠	٤٨	٢٨٠٠٠٠٠	١٥٦	٦/١٨
	الوطنية العقارية	٢٢٨	١٤٥٩٢٠	٦	٦٤٠٠٠٠	٢٢٨	٦/١٨
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٦/١٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٢	٧١٦٨٠	١٣	١١٦٠٠٠٠	٦٢	٦/١٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٤٠	٥٣٢٨٠٠	٣٢	٧٢٠٠٠٠	٧٤٠	٦/١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٤٤	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٥٢١٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦/١٨
	صناعة التبريد	٤٤٥	٣٥٧٧٥٠	٢١	٨٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٣٣٢٥٠	٥	٣٥٠٠٠	٩٥٠	٦/١٨
	الخدمات البحرية	١٨٨	٧٥٢٠	١	٤٠٠٠٠	١٩٦	٦/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٦٠	١٢٥١٢٥٠	٨١	٤٨٠٠٠٠٠	٢٦٥	٦/١٨
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٢٥١٠٠	٦	٨٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٨
	الهواتف المتنقلة	٧٣٠	٧٧٥٣٠٠	٤٢	١٠٥٥٠٠٠	٧٧٠	٦/١٨
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٨	٦/١٦
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٤٠٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٠	٦/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٩٨٢٨٠	٨	١٦٠٠٠٠	٢٥٠	٦/١٧
	المتحدة للدواجن	٢٣٤	١٦٥٠٠	١٢	٤٢٠٠٠٠	٢٢٤	٦/١٨
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	١٧٠٤٠	٣	٢٥٠٠٠	٦٦٠	٦/١٨
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٦	٢٧٢٤٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٨٦	٦/١٨
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٧,٥	٤١٧٦٠	٩	١٥٢٠٠٠٠	٣٧,٥	٦/١٨
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٢٦٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٤	٦/١٨
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٢٨٧٢٠	٣	١٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/١٨
	اسمنت ام القوين	٧٦	٤٤١٩٦٠	٤٦	٥٨٨٠٠٠٠	٧٦	٦/١٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٤٣٧,٣٠	٢٢٣٦٧,٣٦	٢٢٣٣٣,٤٠	٢٢٢٤٥,٣٨	٢٢٢٨٩,٣٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٧,٥٨	٥٦٤٨,٣٥	٥٦٢٨,٠٣	٥٦٥٢,٧٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٧,٥٠	٣٧٥٣,٢٠	٣٧٥٦,٤٠	٣٧٦١,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٩,٧٧	٢٥٥٥,٢٣	٢٥٥١,٢١	٢٥٤٧,٣٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٧,٠٨	٢١٠٠,٧٠	٢١٠٧,٩٤	٢١١٣,٠٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦١,٥٦	٢٣٥٤,٤٤	٢٣٤٨,١٠	٢٣٣٣,٤٧	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٠٩٠٤,٤٧	١٠٩٥٢,٧٨	عطلة	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩٩,٢٢	٢٢٩١,٩٣	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٧٢,٢٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٨,٥٠	٢٢٣٣,٢٠	٢٢٢٨,٣٠	٢٢٠٧,٥٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	539	-11	660.5	466
AIRTOURS	515	-3	524	309
SUN ALL.GP.	380	-8	429	326
T&N	157	1	196	120
TARMAC	117	0	134	81
TATE & LYLE	451	-1	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	166	-1.5	195	118
TESCO	299.5	-4	338	263.5
THAMES WATER	561	1	599	470
THORN EMI	1829	-2	1863	1283
TI GROUP	554	9	554	381

SWITZERLAND

FRANCE

GERMANY

JAPAN

ASAHI GLASS	1320	0	1320	928
ASHIKAGA BANK	690	0	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	-10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1530	0	1530	981
BENESSE (OK)	9040	-80	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2030	40	2030	1250
CANON	2270	-10	2290	1370
CANON SALES	3070	10	3070	2009.53
CHIBA BANK	963	11	963	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	613	-8	663	366
CHUBU ELEC POWER	2450	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1950	10	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	0	2500	2225.47
COSMO OIL	710	12	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2050	0	2050	1290
DAI-ICHI KANGYO BK	2010	0	2160	1500
DAIEI	1320	10	1490	1000

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG *

SINGAPORE *

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

• عطلة رسمية



سورية بين الخيارين العربي والإيراني

■ إذا فشلت القمة العربية في تبني موقف موحد من التحالف العسكري التركي – الإسرائيلي يتضمن استراتيجية عملية نحو أنقرة ويبعث برسالة واضحة إلى واشنطن باستحالة قبول المحور الجديد، فإن المنطقة مقبلة على ما هو أسوأ مما يتوقعه الخائفون على مصير عملية السلام. والأسوأ لا يقتصر على فرز محاول مضادة، وإنما يشمل استخدام «الارهاب» وسيلة «سياسية» لأكثر من دولة، ويفتح أكثر من جبهة في المنطقة العربية. لذلك أولى أهم محطات «جمع الشمل العربي» في قمة القاهرة هي تبني موقف استراتيجي يعتبر قيام حلف عسكري بين تركيا وإسرائيل اخلالاً بموازين القوى المتفق عليها، على العرب معالجته بأي ثمن. وقد يستحسن القادة العرب استغلال فرصة القمة لابلاغ الولايات المتحدة أن التلاعب بموازين القوى على هذا المستوى من الجدية يهدد استقرار المنطقة بأسرها ومعه المصالح الأميركية.

قضية الحلف العسكري الإسرائيلي – التركي ليست مسألة تخص سورية وحدها على رغم التصعيد التركي والتصعيد الإسرائيلي المتزامنين ضد سورية في محاولة لتطويقها وتخويفها. لذلك، الموقف الذي على القمة أن تتبناه يجب أن يتجنب حصر الاعتراض على التحالف الجديد في إطار الدعم لسورية. فالحلف ليس وليد اليوم ولا هو من اختراع حزب ليكود وزعيمه بنيامين نتانياهو، بل هو علاقة استراتيجية تبنى منذ ولادة عملية السلام في الشرق الأوسط في عام ١٩٩٢، فات العرب أن يراقبوها.

ضمن أهداف هذا الحلف تطويق سورية والعراق معاً. وإذا كان تطويق العراق وعزله اليوم مقبولاً اقليمياً إن لم نقل عربياً، فإن وقت عودة العراق إلى الحظيرة العربية سيأتي ويصبح التطويق طوق خناق على الدول العربية والمصلحة العربية والأمن القومي العربي. ومن الأفضل للعرب مواجهة تركيا اليوم قبل أن تقوى، إذ أنها تتظاهر اليوم بأنها العملاق فيما هي «مارد» يتخبط في انبوب زج نفسه فيه.

تركيا اليوم تشبه السودان وهي تحيط نفسها بعلاقات رديئة مع كل جيرانها، مستمدة قوتها من حلف مع إسرائيل. هي اليوم تتهرب من مواجهة مشاكلها الداخلية العديدة، وليس فقط تلك المتعلقة بالاكراد، وتحاول التعويض عن الفوضى عبر الحدود. لذلك تتصرف الحكومة التركية ظاهرياً بثقة، فتجري مناورات عسكرية قرب الساحل السوري، وتتوغل قواتها داخل الأراضي العراقية، تحت غطاء قصف جوي للمدن والقرى، بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

عملياً، في تصرفات تركيا مغامرة بالانتحار البطيء ومحاولة بائسة للتستر على الفساد والفقر وتفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الداخل، فأنقرة تود صرف الأنظار بعيداً عن الاحتجاج العارم على الطبقة الحاكمة وطبقة رجال الأعمال والنخبة الاقتصادية والمؤسسة العسكرية، والاسراف في «الاتاتوركية» إلى درجة محو الهوية بديكتاتورية. أنقرة تود أن تتناسى رفض أوروبا لها، لأن تركيا دولة إسلامية على رغم علمانية الحكم فيها، كما تريد أن تنفي أن انتهاك «حقوق الانسان» التي ترعاها المؤسسة العسكرية والسياسية حالت دون قبول أوروبا عضويتها في بعض منظماتها.

الحكومة التركية «اكتشفت» أهمية اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، فراحت تستثمر فيه لمساعدتها لدى الكونغرس والإدارة الأميركية في مسائل عديدة، من قبرص إلى الأكراد. وتلقى اللوبي الرغبة التركية بتطلع إلى انعكاسها مصلحة لإسرائيل. وجاء التعاون العسكري الإسرائيلي – التركي كإحدى النتائج الملموسة إلى جانب التقارب والتنسيق الوثيق بين الأتراك من جهة والإسرائيليين ويهود أميركيين من جهة أخرى، في المنابر الأكاديمية والجامعات.

واللافت أن بعض المؤسسات والمعاهد التي تتبنى مصلحة إسرائيل عمل أيضاً مع الأكراد العراقيين وأوحى لهم بأن قضيتهم ذات أهمية قصوى له ولإسرائيل. في موازاة ذلك، كان تعميق العلاقة الاستراتيجية بين إسرائيل وتركيا يحتل المرتبة الأولى بصرف النظر عما إذا كانت افرازاته تتطلب قطع الطريق على التطلعات الكردية. ومرة أخرى سقطت «النخبوية» الكردية على هامش اساءة التقدير. لكن ضرر اساءة تقدير وعود وأحلامتليس في مستوى ضرر استخدام «الورقة الكردية» ضد تركيا من قبل سورية أو إيران، إذا استمر التصعيد التركي على الحدود السورية وثبت لطهران ان أنقرة في حلفها مع إسرائيل تضرب طوقاً لاحتواء إيران وتنفذ سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية لكل من إيران والعراق.

الورقة «المستحيلة» في أيدي سورية والعراق وإيران ضد تركيا هي ورقة السماح بقيام دولة كردستان على الحدود التركية. مستحيلة لأن الدولة الكردية هي جزء من سورية وإيران والعراق وتركيا، وجميع المعنيين يتفق على منع قيامها.

وعلاقة التهادن بين إيران وتركيا قد تبقى سيدة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين، إلا إذا قرأت إيران التحالف الإسرائيلي التركي باعتبار أنه يستهدف ضربها. عندئذ يصبح خيار تعزيز العلاقة السورية – الإيرانية، الذي تلمح إليه دمشق عنواناً جديداً في فهرس المحاور الاقليمية.

فدمشق ترى أن المحور الاقليمي الخطير يضم تركيا وإسرائيل ويشكل الأردن حلقة فيه. ورد سورية على هذا المحور، في حال تعرضها لضغوط في القمة أو فشلها في كسب الدعم العربي في مواجهة هذا المحور، هو أن لها الخيارات الآتية: أولاً، تعميق العلاقة السورية – الإيرانية، ثانياً الانفتاح على العراق، ثالثاً إعادة النظر في عملية السلام والموقف من الدور الأميركي، ورابعاً المزيد من الاضطراب في منطقة قلقة. وسورية تطبع عنواناً على رسالة «البديل» وتوجهها إلى الولايات المتحدة بتساؤل: هل هذا في مصلحة الولايات المتحدة؟

المفارقة اللافتة هي ذلك القاسم المشترك بين ما تلوح به سورية لجهة امكانية ايجاد محور مع إيران أو العراق أو الاثنين معاً، وبين ما يهدد به الأميركيون المندفعون ضد سورية لجهة الدفع إلى معاملتها كما تعامل واشنطن كلاً من إيران والعراق، وزجها في هذا المعسر.

سورية ترى أن ليس المصلحة الاميركية فقط بل المصلحة الخليجية أيضاً تقتضي قطع الطريق على الاضطرار لإقامة محور سوري – إيراني أو سوري – إيراني – عراقي. وهي تسعى إلى طمأنة الدول الخليجية إلى أن علاقتها مع إيران تترك لها هامش التأثير في سياسات طهران نحو الدول الخليجية لوقف التدخل، مثلاً، في البحرين. في الوقت ذاته، تلوح دمشق بالورقة الإيرانية كخيار بديل إذا فشلت القمة في اتخاذ موقف عربي متماسك أزاء المحور التركي – الإسرائيلي. أي، إما الخيار العربي وإما الخيار الإيراني.

ردود الفعل السورية على «الحشود» التركية على الحدود، والانفجارات داخل سورية التي يُعتقد أن تركيا وراءها، تميزت بالترفع عن الرد على الاستفزاز فوراً. وفيما يبدو ان دمشق تستبعد تدهور الأوضاع إلى درجة اندلاع حرب مع تركيا، فإنها تتهيأ لحروب «غير تقليدية» عبر حدودها مع تركيا وعبر الحدود اللبنانية مع إسرائيل.

معسكرات التدريب في البقاع هي في رأي سورية «وسائل رادعة» لعسكرات التدريب في الاسكندرون. وزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، الذي تعتقد أنقرة ان دمشق تؤويه وتدعمه، هو مشكلة قابلة للحل إذا ضمنت تركيا لسورية تدفق حصتها من مياه الفرات. فمعركة المياه أساسية في العلاقة السورية – التركية، إذ ان أنقرة تحول إلى دمشق الآن فائض مياه مضطرة لتحويله إلى سورية والعراق، وهي تعتمد أحياناً تلويث المياه.

وإلى جانب ما ينطوي عليه الحلف التركي – الإسرائيلي من أخطار على موازين القوى في المنطقة، ينذر تدهور العلاقة السورية – التركية بافرازات خطيرة تتعدى البلدين.

نيويورك – راغدة درغام

مصير غرور القوة: دروس تاريخية لنتانياهو

امين هويدي *

■ بعد فوز زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو، اصبح تشكيل حكومة ائتلاف نواتها حزب ليكود تنال ثقة الكنيست الاسرائيلي مهمة سهلة في ظل النتيجة التي اسفرت عنها الانتخابات. لكن ادارة وتسيير مثل هذه الحكومة أمر في غاية الصعوبة، لأن حكومات الائتلاف هي أضعف انواع الحكومات، وبخاصة اذا كان المطلوب إحداث تحولات واسعة، لانها تخضع لما يمكن ان نسميه «دكتاتورية الاقلية» بسبب الاغلبية المحدودة التي تتمتع بها هذه الحكومات في الكنيست.

ويمكننا ان نطلق على نتانياهو بحق اسم «المستر لا – MR.NO»، فقد قال اثناء حملته الانتخابية «لا» لكل شيء على الساحة: لا لدولة فلسطين، لا للانسحاب من الجولان، لا للتفاوض من اجل القدس، لا لفك المستعمرات أو الحد منها، لا لإعادة انتشار القوات ثم لا لمبادلة الارض بالسلام. ويعني ذلك ان «المستر لا» يعتمد على القوة في فرض امر واقع، متصورا انه مازال في احدى وحدات الكوماندوز التي اشترك مع افرادها لإنقاذ ركاب الطائرة الاسرائيلية التي حولها مختطفوها الى مطار عنتيبي في اوغندا عام ١٩٧٦. ولم يدرك بعد حجم التطورات التي حدثت في النظام العالمي الجديد، او النظام الاقليمي المتغير الذي يعتمد في تحقيق الاستقرار المنشود على الامن المتبادل وليس على الامن المطلق، وان زمن الهيمنة وفرض المجال الحيوي عن طريق الغزو قد ولى. وبذلك فإن رئيس الوزراء الجديد مازال يعيش على سطح القمر، ولا يريد ان يهبط الى سطح الارض. وهو وضع خطير يذكرني بقصة حقيقية من قصص تاريخنا العجيب. فاثناء حوار جرى بين السادات ومناحم بيغن في جزيرة الفرسان في الاسماعيلية، قال السادات وهو يدخن غليونه الشهير: «ألا ترى يا عزيزي مناحم بيغن اننا وصلنا معا الى القمر بعدما حصل بيننا من لقاءات؟ فاجابه عزيزه مناحم بعد فترة «ولكن يا عزيزي الرئيس علينا ان نهبط معا وبسرعة الى الارض لان في بقائنا على سطح القمر خطراً على كلينا، واستعيد هذه القصة تذكرة وعبرة لنتانياهو، لعلمي انه يتخذ من بيغن مثلا يحتذيه.

إن استخدام القوة كاداة وحيدة لممارسة السياسة يتجاهل الوسائل الاخرى علاوة على انه لا يساعد في حل المشاكل بل يزيد من تعقيدها. وللاسف فإن للقوة خاصية الانتشار اذا انطلقت من عقالها، فهي لا تتوقف الا اذا واجهتها قوة اخرى تفرض عليها الانحسار الى نقطة البداية. واكبر خطأ يقع فيه من يملك القوة هو شعوره وايمانه بقدرة ميزان القوى على فرض الحلول للمشاكل القائمة، متجاهلا مصالح الآخر علما بان مثل هذا التفكير لا يحقق الاستقرار لان موازين القوى متغيرة. فإرادات الدول – تماما كإرادات الافراد – لا يمكن سحقها او إبادتها، مع ملاحظة انها قد تكمن لعوامل الخوف المفروضة او لضغوط ثقيلة لا يمكن تحملها في ظل ظروف خاصة. ولكن الخوف شعور موقت وليس قدراً محتوما، والضغوط شيء نسبي يخضع للمتغيرات. فإذا زال الخوف وخف الضغط انطلقت الارادات الكامنة في مدى قصير او بعيد لاستعادة الحقوق وتصحيح الاوضاع.

فاستخدام القوة يخضع لقوانين على رئيس الوزراء المنتخب ان يعيها تماما. فهناك قانون ضعف القوة وقوة الضعف، لأن القوة في كثير من الاحيان تشعر بعجزها عن مواجهة ضعف الآخر، وامامنا «فيتنام هوشيه منه» أسوة، عندما ارغمت الولايات المتحدة بترسانتها التقليدية وفوق التقليدية والنووية على الانسحاب وهي تستر نفسها بورقة توت، لان مهارة «الجنرال جياب» التكتيكية والاستراتيجية حولت ضعف القوة الى قوة كاسحة تعمل على الهروب من المصيدة التي وجدت نفسها فيها. وبذلك ثبت ان «الاقزام» يمكنهم مواجهة «العمالقة»، فما الحال مع اسرائيل وهي «قزم» يستمد قوته من الدولة الأم وهي الولايات المتحدة؟!

واذا كان صحيحا ان السياسة هي فن الممكن، فإن الممكن هنا لا يخضع لعامل القوة وحده، وانما لعوامل كثيرة اخرى. فاليابان لا تعد من القوى العسكرية العالمية ولكنها دولة عظمى بمقاييس اخرى كثيرة. وكذلك الحال مع المانيا والتي تعد من القوى المحركة الفاعلة في السياسة العالمية والاوروبية، بالرغم من تواضع قوتها العسكرية.

ولنقلب، ومعنا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، بعض صفحات التاريخ بادئين بنابليون بونابرت واحلامه في ان يكون امبراطورا لكل اوروبا تحت شعار توحيدها. فبعد تطويره لاستخدام المدفعية واعادة تنظيمه قواته وتنفيذه لقانون التجنيد الاجباري، انطلق بترسانته الضخمة لغزو اوروبا. وحقق انتصارات عظيمة في معارك متعددة مازالت تدرس في المعاهد المتخصصة، ثم واصل تقدمه شرقا في اتجاه موسكو. فالقوة – كما ذكرنا – لها خاصية الانتشار طالما لا توقفها قوة اخرى. ويشعر صاحبها بالغرور والغطرسة، كما حدث لبونابرت في مواجهة الجيش الروسي الاضعف عتاداً وجندا، الا ان الماريشال الروسي العظيم «ميخائيل لاريونوفيتش كوتوزوف» وضع هذه الحقيقة امام ناظره. وتفادى الدخول في معارك رئيسية مع الجيش الفرنسي، واخذ ينسحب بسرعة نحو موسكو متبعا «استراتيجية الارض المحروقة» حارقا الارض وما عليها ساحبا نابليون بعيدا عن قاعدته. واخيرا دخل نابليون موسكو واصبح يسيطر على كل المساحة من المحيط الاطلنطي غرباً، الى جبال الاورال شرقاً. ولكن الحفاظ على الغرض اصعب من الحصول عليه. فقد استيقظ ذات صباح على موسكو وهي تحترق، فقد اشعل فيها كوتوزوف النيران، مفضلاً حرقها على ان تقع لقمة سائغة في يد جيش الاحتلال. وهنا ايقن الامبراطور الفرنسي انه يحرث في البحر فاصدر اوامره بالانسحاب غرباً ليفر من المصيدة التي وجد نفسه فيها. وقام «الجنرال شتاء» جنبا الى جنب مع حرب العصابات الروسية بتدمير ما تبقى من قوات بونابرت الذي انتهى به الامر الى قبول قرارات مؤتمر فيينا (١٨١٢ – ١٨١٤) برئاسة مستشار النمسا ميترنيخ، والتي ادت الى دفن الثورة الفرنسية واعادة البوربون الى العرش مرة اخرى. ونفي الامبراطور الى سانت هيلانة ثم الى جزيرة البا بعد هزيمته في ووترلو امام ولينغتون حيث مات. وبذلك انتصر الضعف على القوة، لانه كما ان للقوة غرورها وغطرستها فلها في الوقت نفسه حدودها وقيودها.

كما كان ادولف هتلر المستشار الالماني ضحية من ضحايا استخدام القوة، منذ ان فرض الحلفاء على المانيا عقب هزيمتها في الحرب العالمية الاولى شروطا قاسية، واستخدموا قوتهم في كسر العامود الفقري لالمانيا ما جعل الماريشال هندنبرج يقول قولته الشهيرة «ويل للمغلوب». ولم يتعظ الحلفاء بما سبق ان فعله الاباطرة في مؤتمر فيينا حينما عاملوا فرنسا المهزومة حينذاك معاملة لينة، وسمحوا بان تلعب دورها المعتاد في اوروبا الامر الذي نتج عنه ما يسمى سلام المئة عام. فقد فعلوا العكس مع المانيا، الامر الذي اثار هتلر فقفز الى السلطة وقام ببناء اكبر ترسانة حربية عرفها التاريخ حتى في ظل معاهدة تمنع ذلك. فاصيب المستشار بغرور القوة وغطرستها وهب لتصحيح الامر الواقع المفروض بالقوة، واشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية واتجه بقواته غربا ليلقي بالحلفاء في المحيط، واتجه شرقا الى روسيا يحاول تحطيمها. ورافقه في الدرب الخطير «بنيتو موسوليني» رئيس وزراء ايطاليا لتحقيق حلمه في اعادة بناء الامبراطورية الرومانية من جديد. الا ان الامر انتهى بانتحار هتلر في الرايشستاغ في برلين هو وزوجته ايفا براون، وتقسيم المانيا الدولة وبرلين العاصمة. اما موسوليني فقد شنقه الشعب الايطالي بحبل ربطوه في غصن شجرة وتركوه اياما تنهش جثته الطيور والجوارح.

إن المأساة التي تعيش فيها اسرائيل، بعد ان زرعت نفسها في محيط كاره ورافض، ترجع الى انها لم تأخذ عبرة من التاريخ. فالآباء الاوائل وعلى راسهم تيودور هرتزل اعتقدوا انهم سيقيمون دولة في ارض ليس بها شعب وبذلك تجاهلوا النظر الى الجانب الاخر من التل وظنوا أن لعملة النقود وجه واحد. ثم حينما قامت الدولة بعد ما اسموه «حرب الاستقلال» عام ١٩٤٨ ظن القادة من جيل ديفيد بن جوريون انها آخر الحروب ولكنهم اكتشفوا بعد ذلك انها كانت اول الحروب، ولم يأخذوا درسا مما جرى للحركة الصليبية كما قال يوري افنيري صاحب جريدة «هاعولام هازيه» في كتابه «الحرب والسلام في منطقة الشرق الاوسط» لان تلك الحركة حكمت على نفسها بالدمار حينما اعتمدت كلية على تنظيماتها العسكرية المتفوقة وعلى ما حققته من انتصارات في ميادين الحرب لدرجة ان تلك الانتصارات اوصلتها الى قلب مصر نفسها. ولكن بالرغم من ذلك فقد القي بهم في البحر لان تلك الانتصارات تجاهلت المشاكل الحقيقية التي نجمت عن اخفاق غلاة الصليبيين في الانتماء الى المنطقة التي انتقلوا ليعيشوا فيها.

لذن، فالمشكلة التي تواجه رئيس الوزراء المنتخب ليست ابدا المفاضلة بين شعار الارض في مقابل السلام وبين شعار السلام في مقابل السلام. وليس الحل في ان يقول «لا» لكل شيء او يصمم على فرض الامر الواقع والظالم، ولكن المشكلة الحقيقية التي تواجه اسرائيل ورئيس وزرائها المنتخب هي في تغيير الافكار السائدة بافكار تتيح ان تصبح الدولة الغربية جزءا من الشرق الاوسط. ومن دون اقناع شعوب المنطقة بقبول هذه الدولة بينهم، كعضو طيب غير عدواني، فإن أمن اسرائيل سيكون قلقا لا يتحقق معه الاستقرار.

وعلى رئيس الوزراء «بي. بي.» ان يعيد تقويم الموقف على اساس النتائج التي نتجت عن استخدام القوة كوسيلة لحل مشاكل السلام. فقد وصلت القوات الاسرائيلية الى قناة السويس مرتين، واعلنت اسرائيل ضم سيناء رسميا مرتين. الا ان جيش الدفاع الاسرائيلي تراجع وانسحب شرق الحدود السياسية المعترف بها دوليا. وقد عومل ياسر عرفات على انه ارهابي عالمي يجب ان يستقر هو وجماعته بعيدا عن المنطقة. الا ان الامور تطورت بحيث انتقل ابو عمار الى داخل فلسطين وعقدوا معه اتفاقيتين «اوسلو – ١» و«اوسلو – ٢» تمهيدا للمفاوضات النهائية لحل المشاكل المؤجلة، بل يدور الحديث عن انشاء دولة فلسطين في اوساط نصف الشعب الاسرائيلي.

ثم لنتأمل ما احدثه استخدام القوة من قلب كامل لميزان القوى على الساحة الانتخابية الاسرائيلية. فقد كسب نتانياهو كثيرا من الاصوات نتيجة لعملية «عناقيد الغضب» او «عناقيد الخوف» الفاشلة التي وصلت الى ذروتها في مذبحة قانا. وفقد شمعون بيريز بعض الاصوات العربية الغاضبة والغالية نتيجة لاستخدامه القوة. والسبب في هذه المأساة ان بيريز استمر لا يحسم الموقف الى آخر لحظة، واخذ يدور في حلقة مفرغة بين محادثات سلام مراوغ لا يجسر عليه ولا يقدر على تنفيذه وبين استخدام القوة في تهور حينما ضاقت به الاحوال. فاليأس من الوصول الى حل يدفع الجانب الآخر الى المقاومة حتى استخدام الكاتيوشا والقنابل البشرية. فالارهاب الاسرائيلي الذي يريد فرض امر واقع كريه لابد وان تقابله مقاومة عربية فلسطينية ترفض هذا الواقع محاولة تغييره. وهذه احدى سنن الحياة فالفريسة تقاوم الصياد ولو تمكنت من رقبته قضمتها.

والرئيس المنتخب نتانياهو في موقف صعب لا يحسد عليه. فهو يواجه مشكلة حقيقية تراكمت وتعقدت نتيجة لتصرفات خاطئة لمن سبقوه. وجبال الكراهية ارتفعت وتضخمت، وعوامل عدم الثقة زادت وتشابكت. وجاء هو، وبتصريحات غير حكيمة، ليسير على نفس طريق من سبقوه والذي اوصل الجميع الى طريق مسدود. فهل سيبقى يحاور ويداور وهل سيلجأ الى الاستمرار في القوة لفرض امر واقع لا يرتكز على اساس مقبول؟ ام سيترك الشعارات التي قيدت الحركة في الماضي ليستبدل بها معادلات جديدة تؤهل اسرائيل لتصبح عضوا طيبا في العائلة الاقليمية؟ لننتظر لنرى، ولو أن الامر كله يتوقف علينا نحن العرب.

وقبل ان ننهي نذكّر رئيس الوزراء المنتخب انه في عام ١٩٠٤، وقبل وفاته بفترة قليلة كتب تيودور هرتزل عن الاخطار التي تهدد اسرائيل عند انشائها وربما تقود الى في انهيارها. وركز على خطرين رئيسيين نصح اليهود بتجنبهما وهما «رجال الدين» و«رجال الحرب»، فكلاهما سيحاول السيطرة على الدولة بعد ان يقوما بدورهما في انشائها. ولذلك قال: «علينا ان نبقي هؤلاء الحاخامات في معابدهم بنفس القدر الذي نبقي العسكريين المحترمين في ثكناتهم». وقد حصلت الاحزاب اليمينية على ربع مقاعد الكنيست في الانتخابات الاخيرة وتغلغل العسكريون في كل نواحي المجتمع الاسرائيلي. وبذلك انطلق الجان من القمقم، فهل يمكن لنتانياهو ان يعيد «آيات الله الصهاينة» الى معابدهم؟ وهل يقدر على ادخال الجنرالات العسكريين الى ثكناتهم؟ البشائر تقول بغير ذلك. وخير للعرب الا يتلهفوا على الجلوس حول موائد المفاوضات، ويتركوه لكي يحاول أن يجد لنفسه مخرجاً من المصيدة التي دخل فيها. فهو أحوج منا للسلام والكرة في ملعبه وهذا يحتاج من العرب ان يعرفوا قيمة الاوراق التي في ايديهم ويعملوا على توزيع الادوار لاستخدامها حتى تتمتع المنطقة باستقرار حقيقي على اساس توازن المصالح. فطريق الاستقرار ذو اتجاهين، احدهما يأخذ والآخر يعطي. وقدرتنا على العطاء كبيرة ومؤثرة. ولكن علينا ايضا ان نأخذ، حتى تتعادل كفتا الميزان فلا تكون كفتنا هي الهابطة كما تعودنا ان نراها على الدوام!

* كاتب مصري ووزير دفاع سابق.

بين بغداد... والقاهرة

■ لم يكن انتقال السلطة في اسرائيل من حزب العمل الى تكتل ليكود يستأهل وحده قمة عربية، بل ان الحدث الاسرائيلي يستأهل ايضاً معالجة من زاوية مختلفة هي طبيعة التغيير الذي طرأ على النظام السياسي في اسرائيل الذي بات أشبه بنظام رئاسي على الطريقة الاميركية. فبعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء مباشرة من الشعب، وهو أمر يحدث للمرة الأولى في تاريخ الدولة اليهودية وبدء ممارسته سلطاته على الطريقة الاميركية، بات في الامكان الحديث الآن عن ادارة نتانياهو وليس عن حكومته.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله، انه اذا كانت القمة العربية تسعى بالفعل الى تحقيق نتائج ملموسة بدل البقاء في أسر الشعارات الرنانة والطنانة من نوع ان «الجميع في مركب واحد» وان المطلوب استعادة «التضامن العربي» – التضامن من أجل ماذا؟ – فالحاجة هي الى الاستفادة من تجارب السنوات الـ ١٩ الماضية منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الراحل أنور السادات للقدس وما تلاها من ردود فعل اقليمية. فالوضع الاسرائيلي مهم ان لجهة تولي ليكود السلطة او لجهة تغيير نظام الحكم وتمتع رئيس الوزراء بصلاحيات رئاسية، لكن التعاطي مع هذا الوضع يتطلب أولاً وقفة مراجعة. ولتسهيل القيام بمثل هذه المراجعة العربية تكفي العودة الى تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ حين انعقدت قمة عربية في بغداد من دون مصر بعد توقيعها اتفاقي كمب ديفيد مع اسرائيل. وكانت تلك القمة الخطوة الأولى على طريق عزل مصر التي تابعت عملية السلام وتوصلت في آذار (مارس) ١٩٧٩ الى معاهدة مع اسرائيل.... فقطعت كل الدول العربية تقريباً العلاقات معها.

الآن تستبعد بغداد عن قمة القاهرة مثلما استبعدت القاهرة نفسها عن قمة بغداد عام ١٩٧٨. والأكيد ان النظام العراقي لن يقدم على عمل دراماتيكي من نوع هبوط طائرة في تل أبيب يوم افتتاح القمة ينزل منها نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز أو وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف أو مسؤول آخر، فيخطف الأضواء من قمة القاهرة. ذلك ان النظام في بغداد لا يمتلك عقلاً براغماتياً أو حتى عقلاً سياسياً يسمح له بالتفكير في مثل هذا النوع من التحركات. الا انه يفترض في العرب الآخرين، وذلك بعيداً عن المزاح والسيناريوات الخيالية المتعلقة بالعراق، الا يقعوا ضحية سياسات عقيمة لا تؤدي الى نتيجة، من نوع الدخول في جدل حول التطبيع وغير التطبيع، أو في متاهات اخرى. فإذا كان المطلوب التعامل مع الواقع كما هو وليس كما يحلو للبعض تصويره، يمكن اختصار جدول اعمال القمة بسؤال واحد هو: لماذا نجتمع في ١٩٩٦ في القاهرة من دون العراق بعدما سعينا عام ١٩٧٨ الى عزل مصر انطلاقاً من بغداد؟ أو ليس لأن مصر هي أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل؟

خيرالله خيرالله

الارهاب في قمة القاهرة

■ ليس سرا ان العلاقات السورية – الاردنية ليست في احسن احوالها. الصحافة السورية تشن منذ فترة حملة عنيفة على عمان وتتهمها بـ «الهرولة» في اتجاه اسرائيل وبتعزيز علاقاتها مع تركيا التي تعتبر دمشق انها اقامت حلفا استراتيجيا مع اسرائيل. وفي اطار هذه الحملة ادلى وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس بتصريحات تضمنت اعنف هجوم على الاردن يصدر عن مسؤول سوري.

وامس اتهمت صحيفة «تشرين» السورية الاردن بأنه «يردد النغمة الاسرائيلية في شأن اتهام سورية بالارهاب» واعتبرت ان هذه «الافتراءات» «تتناغم» مع «الحملة الشرسة التي تشنها الاوساط الصهيونية العالمية ضد سورية وكذلك مع الادعاءات التي تطلقها السلطات التركية ضد دمشق». وزادت ان الاردن يقوم بـ «محاولات مكشوفة لحرف مؤتمر القمة (العربية) عن هدفه الاساسي في تحقيق موقف عربي موحد وتخريب التقارب بين الدول العربية» وذلك من خلال «السعي الى اقحام بند الارهاب العربي في جدول اعمال» القمة.

والحق انه اذا كان صحيحاً ان الاردن ينوي ادراج مسألة الارهاب في جدول اعمال قمة القاهرة، التي ستبدأ اعمالها غدا، فهذا من حقه، اولاً، وهو خبر جيد، ثانيا.

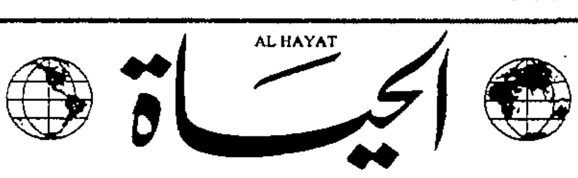
فالارهاب مشكلة كبرى تعانيها دول عدة في المنطقة وهو يشكل احد التحديات لعملية السلام في الشرق الاوسط. ومصر، الدولة المضيفة للقمة، تواجه الارهاب منذ سنوات وتعاني مضاعفاته، بشريا واقتصاديا. وليس مصادفة ان مصر ذاتها كانت المبادرة الى الدعوة الى عقد قمة شرم الشيخ لمواجهة الارهاب وتنشيط عملية السلام. حتى سورية، التي تدرجها وزارة الخارجية الاميركية في لائحتها للدول الداعمة للاهاب وكانت تؤكد انها اكثر دول المنطقة امنا واستقرارا، صارت تتحدث عن عمليات ارهابية في اراضيها اتهمت بها الاستخبارات التركية.

واذا كانت مصر ضحية للارهاب فان هناك دولاً في المنطقة تؤوي الارهاب وتنظمه وتدعمه وتموله. واذا كان السودان، مثلا، يؤوي منظمات تعتبرها مصر مسؤولة عن تنفيذ عمليات ارهابية، من حق مصر ان تثير هذه المسألة معه عندما يجتمع البلدان مع غيرهما من الدول العربية في مؤتمر للقمة. واذا كانت البحرين تعتبر نفسها ضحية لعمليات ارهابية تقوم بها منظمات تدعمها ايران فان من حق البحرين ان تثير في القمة العربية هذه المسألة مع سورية باعتبارها تقيم علاقات تحالف مع ايران وتربطها علاقات متينة مع هذه المنظمات وامثالها.

والمؤشرات هي الى ان سورية ستثير في القمة اتهاماتها للاردن. في المقابل، من الطبيعي توقع ان يدافع الاردن عن سياساته تجاه اسرائيل وتركيا ويثير، في المقابل، علاقات التحالف بين سورية وايران ومحاولات تنفيذ عمليات ارهابية اكد مسؤولون اردنيون انها جرت بدعم سوري. وقد يكون ذلك صحيحاً او لا يكون.

بعبارة اخرى، ان القضيتين، الارهاب والسلام، مترابطتان ويبدو طبيعياً تماما ادراج الارهاب في جدول اعمال قمة عربية مكرسة للبحث في عملية السلام. اما غير الطبيعي فهو ان ينزعج اي طرف من فكرة مناقشة الارهاب ومضاعفاته في قمة القاهرة. والسؤال هو لماذا يشعر طرف بالنرفزة من مناقشة الارهاب ما دام احدى المشاكل التي تعانيها المنطقة وما دامت سورية تشكو منه؟

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ . الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ . التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ . التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ . الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حنان عشراوي في حوار طويل مع «الحياة» (٣ من ٤)

لا بد ان نأخذ المبادرة ونبدأ حركة تصحيح داخلية

■ تقدم حنان عشراوي في هذا الجزء من الحديث نظرتها الخاصة الى موضوع العودة الفلسطينية في تجلياتها الواقعة والمتوقعة، وضمناً فكرة «مؤتمر العودة» التي طرحها عدد من المثقفين الفلسطينيين واللاجئين. وهي ترى ضرورة قصوى لاعادة صياغة خطاب فلسطيني جامع يستدرك الفروق في الأوضاع نسبة الى اختلاف جغرافيات اللجوء الفلسطيني. وتقدم نقداً لمصطلح «الشتات»، أو «الدياسبورا»، بصفته مصطلحاً يهودياً يحيل على نوستالجيا ذهنية، ونقداً لواقع العودة، ولذهنية العائدين من المثقفين الفلسطينيين الذين تقاطروا من بلدان اللجوء ووصلوا الى أرضي السلطة الوطنية مع وصول قيادة منظمة التحرير اليها.

وتتكلم بصراحة وشفافية وحب ومسؤولية وتدعو اللاجئين خارجاً الى اعادة صياغة خطابهم من خلال ارتباطه بالجسم الفلسطيني الذي سلخوا عنه، والى البحث عن لغة جديدة بين الفلسطينيين فهي ترى ان لا لغة المنافي ولا لغة الاحتلال يصلحان، وبالتالي لا بد من امتلاك رؤية نقدية جريئة للمفاهيم والأفكار والمواصفات التي حكمت حتى الآن، خطابات المثقفين والسياسيين الفلسطينيين والعرب حول قضية فلسطين.

وتتوقف حنان عشراوي عند عودة محمود درويش الى حيفا، وترى انها منقوصة، لكنها تحمل في طياتها مؤشرات العودة الكبرى.

وتدعو الى أخذ زمام المبادرة لاجراء حركة تصحيح داخلية في البيت الفلسطيني، والى اعادة تعريف منظمة التحرير «حتى تصبح اداة تمثيل معاصرة فاعلة وجامعة لشمل الشعب الفلسطيني، اينما وجد».

ولا تكف عشراوي في هذا الجزء من الحوار، وفي بقية اجزائه على التأكيد على فكرة «التمكين الذاتي». ففي ذلك فقط، يمكن ان ينطلق الفلسطينيون بعيداً في رحلة العودة الى كيانهم، واستعادة وطنهم ليكون نداً حضارياً بين أوطان البشر.

انها على حد تعبيرها المرحلة الأصعب في حياة الفلسطينيين وحياة العرب، ولا يتبقى ان يتبادر الى ذهن، كما ترى عشراوي، أحد ان الفلسطينيين يمكن ان يرضخوا الى ما يدفع اليه سلوك الاسرائيلي ومنطق الاختزال الذي يجريه في الشعب الفلسطيني، وعلى حسابه في التاريخ المنطق الاسرائيلي للسلام.

نوري الجراح

● الى أي حد تابعت الفكرة المطروحة اليوم في أميركا وأوروبا بين مثقفين فلسطينيين من أمثال هشام شرابي ونصير عاروري وغيرهما، القائلة بضرورة عقد مؤتمر فلسطيني واسع للاجئين والمنفيين من أبناء شعب فلسطين تحت شعار «مؤتمر العودة»، وما رأيك بهذه الفكرة؟

- الواضح جداً ان هناك أزمة وازدواجية في الواقع الفلسطيني، وهاتان خلقهما أولاً كوننا نعيش في واقعين ومجتمعين مختلفين، واقع اللجوء والمنافي، وواقع الاحتلال.

والعامل الآخر اننا نعيش مرحلة انتقالية مزمنة ما بين نفي الهوية الوطنية الذي جرى خلال تاريخنا الحديث وبين اعادة تثبيتها وترجمتها على الأرض في صيغة دولة مستقلة.

حاولنا مختلف أنواع النضال والآن نركز على العمل السياسي بما يعرف بالمفاوضات، لكن في الوقت نفسه ومن ضمن هذا الانتقال الزمني، وعبر هذا السياق، نحن نمر في مرحلة صعبة محددة بتاريخ وخطوات، وباتفاقات معينة. ونحن مضطرون الى التعامل مع كل التعقيدات والمشاكل والقضايا التي أفرزها هذا الواقع الانتقالي والازدواجي.

من ناحية تركيبية هناك لجنة تنفيذية وسلطة وطنية من جهة، وهناك مجلس وطني ومجلس تشريعي متوازيان، من جهة ثانية. هناك اذاً ازدواجية في السلطة التنفيذية. هناك شعب المنافي واللجوء، وهناك شعب الاحتلال، وفي هذه المرحلة الانتقالية نركز الاهتمام على قضية العودة بمعنى عودة القيادة. وعلى بناء السلطة والدولة والمؤسسات الفلسطينية على ما تبقى من أرض فلسطين (الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧).

وكون المرحلة الانتقالية أجلت القضايا الجوهرية المتعلقة بكل ممارسات السيادة، بما فيها الحدود والأرض، القضاء على الاستيطان، العلاقات الخارجية، الأمن الخارجي، لكن وبالأهمية نفسها هناك قضية اللاجئين أو فلسطينيي المنافي، وقضية القدس.

هذه محاور جوهرية في القضية الفلسطينية. وفي غمرة الوضع الفلسطيني المرحلي، بتعقيداته البالغة، حدث هناك نوع من خلط الأوراق في تقييم هذه المرحلة على أساس ماذا فعلت للحل الدائم، علماً ان المرحلة الانتقالية لم تتناول هذه القضايا لكن اجلتها تلقائياً. فحدث نوع من الفراغ في الخارج لدى فلسطينيي المنافي واللجوء، بمعنى ان مؤسسات المنظمة انتقلت الى الداخل، وانتقل معها الثقل السياسي، والقرار، الأمر الذي ولد لدى اللاجئين الفلسطينيين في شتى الدول شعوراً اما بالعزلة، أو بالتخلي عنهم، وبالتالي غياب العنوان، وكان من الطبيعي لهذا الوضع ان يؤدي الى محاولات لاعادة بلورة الخطاب السياسي، والمؤسسة السياسية، خارجاً.

أولاً لا أريد الفصل بين الشعب على أرض الوطن والشعب خارج الوطن ولا أريد الخلط ما بين المرحلة الانتقالية، والحل الدائم، وبالتالي لا أقيم هذه المرحلة باعتبارها خاتمة المطاف، والا أصبح الأمر بالفعل ماسوياً، لأن قضية فلسطينيي المنافي تبقى جوهر البعد الوطني في قضية فلسطين واعادة اللحمة الى هذا المنظور الشمولي البشري والسياسي والثقافي هو أمر ضروري جداً.

هذا الواقع فرض تحديات كبيرة على الشقين من الشعب الفلسطيني، وفرض تغييرات، بحكم الأمر الواقع، على منظمة التحرير. وانا، أرى انه آن الأوان لاتخاذ قرارات جريئة وحكيمة ومدروسة في ما يتعلق بالخطاب السياسي والتركيبة السياسية الفلسطينية ليكون في وسعها مواجهة هذه التحديات.

وبدلاً من ان نبقى في بوتقة ردود الفعل، لا بد لنا من ان نأخذ زمام المبادرة ونبدأ حركة تصحيح داخلية، لتمكين وتقوية مؤسساتنا الوطنية، ولاعادة تعريف المنظمة حتى تصبح أداة تمثيل معاصرة وفاعلة وجامعة لشمل الشعب الفلسطيني أينما وجد.

أما اذا بقينا متلقين، ولا نحاول التعامل الا مع نتائج الأمور، فهذا يعني ان التغييرات ستفرض علينا ولن نستطيع بالفعل اتخاذ الخطوات المطلوبة للخروج بوعي جديد وخطاب جديد وتماسس جديد.

انا أضع هذه المحاولة الدعوة الى «مؤتمر العودة»، ضمن هذا السياق، ليس على سبيل استبدال منظمة التحرير، أو تهديد التمثيل الفلسطيني الشمولي، وانما محاولة لاعادة تعريف الذات وتجديد اكتشاف الكينونة التي لا تخضع لفرض أو املاءات بفعل ضغوط مرحلة محدودة جداً في تاريخنا، وأعني بها المرحلة الانتقالية الراهنة، أو لاعتبارات وضغوطات آنية، واجحاف آني.

من سمات الشعب الفلسطيني محاولة الارتفاع ما فوق المرحلة وحدودها، بكل ظلمها وحواجزها، والوصول بواسطة رؤية مستقبلية، الى آلية عمل فاعلة وحضارية ومخلصة للماضي من دون ان تكون أسيرة هذا الماضي. وفي الوقت نفسه مستقبلية في تشخيصها للهدف الاستراتيجي ولخطوات تحقيقه.

● هناك تخوفات لدى بعض المثقفين الفلسطينيين في المنفى من ان يسفر النقاش حول ما ينبغي ان يكون عليه الخطاب الفلسطيني المنفي، وتحرك المثقفين المنفيين، (ضمناً الدعوة الى عقد «مؤتمر العودة» التي جددها من أميركا المفكر هشام شرابي) الى تشققات في الصف الوطني الفلسطيني، ما رأيك في هذا الأمر؟

- أنا أرى ان لا داعي للخوف من محاولات التجمع في الخارج، لأنني أرى فيها نوعاً من جمع الشمل، ونوعاً من المكاشفة والمصارحة واطلاق حوار مفتوح بين كل الفلسطينيين اينما وجدوا بلغة صادقة وصريحة وجريئة. بل انني أدعو الى ذلك. كما انني أطلب ممن يتداعون الى مثل هذا الاجتماع على سبيل خلق دينامية فكرية، ان لا يحاولوا فرض أو افتراض نتائج مسبقة، وانما محاولة استكشاف واستنباط وتفعيل وتمكين للذات الفلسطينية اينما وجدت.

● هل يمكن لنا ان نرى في هذا المشروع للقاء وعقد مؤتمر فلسطيني، محاولة فكرية أكثر منها تنظيمية لخلق نوع من اطار ضميري عام للمثقفين، وبالتالي يمكن ان يشكل عنصر ضغط على كل من المفاوض الفلسطيني ولمصالحه وعلى المفاوض العربي، ولمصالحه؟

- المسألة يجب ان لا تختزل في قضية المفاوض الفلسطيني أو العربي، لأن لدينا واقعاً أكبر من واقع المفاوضات، والحياة الفكرية والسياسية والوجدانية والتاريخية والثقافية والاقتصادية الفلسطينية والعربية بحاجة منا الى اعادة تعريف وتفعيل وتقوية بمبادرات ذاتية. كما انني لا أحصر اللقاءات في قضايا ضميرية تتعلق بالمثقفين ودورهم، لأنه كتب الكثير في ذلك، وهناك حوار دائم، وخطاب مثقفين لم يصل الى وجدانية الشعب، حتى الآن.

● ماذا يمكن ان ينتظر، عملياً، من مثل هذا اللقاء، لو أمكنه ان ينعقد ويجمع تمثيلاً واسعاً بمشاركة فلسطينية عريضة؟

- المطلوب هو المشاركة العريضة حتى لا يصبح ترفاً فكرياً معزولاً عن الواقع، ولا يصبح محاولات ذاتية لايجاد محاور قوى جديدة، ولا يصبح منبراً للذين يشعرون بالظلم والغبن فقط.

● «الظلم والغبن»، بأي معنى؟

- بمعنى من شعر انه خارج سياق معين، وراح يعمل بحكم ردود الفعل على هذا الاقصاء، حتى لو كان قسرياً أو مرحلياً. فلا بد من استعادة النظرة الشمولية وتجميع الطاقات والكفاءات كلها وليس حصر الأمر بالمثقفين أو بالنخبة السياسية أو النخبة الاقتصادية. وانما ايجاد الاطار العريض واللغة المشتركة ومنع الشرذمة والتجزئة، خصوصاً ان الواقع الذي نعيشه قد جزأ الأرض والشعب، وقسم الواقع الى خطوات ومراحل.

● هل تظنين ان الشعب الفلسطيني الذي شرّد ونكب، وخلق له واقع الاحتلال أوضاعاً مختلفة ومتفاوتة، وأحياناً شديدة الاختلاف بين مكان لجوء، وآخر، بات يملك تصورات متباينة لمستقبله نسبة الى تباين أوضاعه، على رغم الهدف الواحد الذي يشد الفلسطينيين الى بعضهم؟

- لا شك ان التجربة الموضوعية للشعب الفلسطيني انتجت تفكيراً مختلفاً ونهنية مختلفة وانماط عمل مختلفة لكن كل هذا لا يعني أبداً التضاد، أو التباعد بالضرورة بل يمكن ان يكون إثراءً، لتجارب غنية مركبة ولامكانات لها زخمها لأن ليس من شعب آخر غير الشعب الفلسطيني تعرض لكل هذه التجارب والتحديات وأنواع المعاناة والقهر، والظلم بمختلف أشكاله، وحافظ على بقائه ووجوده وأهدافه وهويته الوطنية الجامعة، ولم يفقد البوصلة. الآن نمرّ في مرحلة من أصعب مراحل حياتنا، ويجب عدم الرضوخ الى القيود والحدود التي فرضتها هذه المرحلة، لا بمخيلتنا ولا بحقوقنا ولا بخطابنا الثقافي أو السياسي، ولا حتى باستراتيجياتنا المستقبلية.

● هل يمكن تعيين المسافة التي على المثقف الفلسطيني والعربي تركها ما بينه وبين السياسي بصدد القضية الفلسطينية؟

- هناك عدة مدارس، هناك المثقفون والمفكرون الذين يؤمنون بضرورة النقاوة الفكرية وعدم التورط في الساحة السياسية، بمعنى ابقاء مسافة كبيرة فاصلة، ولعب دور الضمير والمصلح من بعيد، نسبة الى السياسي، وليس القضية. بمعنى ان الدخول في الحلبة السياسية هو نوع من التلوث. وهناك من يقف على النقيض من هذا، ليصبح بدوره، اداة تبريرية لأية قرارات سياسية محكومة بـ «هنا» والـ «الآن». في رأيي ان بإمكان المثقف الفلسطيني والعربي ان لا يترفع، وان لا يقصي نفسه عن الحركة، وعن الساحة، وعن تحمل المسؤوليات، ليكون أداة تغيير وتقويم، من دون ان يصبح أداة في يد الحاكم أو السلطة.

● حتى لو كانت وطنية؟

- نعم، حتى لو كانت وطنية، لأن آليات السلطة لها خطورتها وانا لا أرى امكان فصل الفكر عن الواقع، لاننا ان لم نتحمل مسؤولية الواقع اصبحنا ضحاياه. ولا يوجد فكر مجرد يعين بالنظرية بمعزل عن متغيرات قد تفرض واقعاً مختلفاً، وبالتالي فكراً مختلفاً. كما لا ارى ان على المثقف والمفكر ان يتحول الى مهرج بلاط، أو الى كورس مصفق، او جزء من عملية لا يستطيع التدخل فيها لتغييرها.

انني انا أرى مسؤولية المفكر هي في تحدي الواقع، والتدخل فيه، وتغيير مساره، والحفاظ على الرؤى طويلة الأمد، وربط الذاكرة التاريخية والاصالة بهذه الرؤى المستقبلية باعتباره هو أحد قوى الدفع باتجاهها. يجب ان لا نخضع لحالة ضيق افق يمكن ان تُفرض، او ان ننسلخ كلية عما يحصل. لا بد انن من التدخل والمساءلة والمشاركة وطرح حتى الأمور الصعبة، التي لا يقوم بها السياسي المحترف باعتبارها خارج نطاق الحدود التي رسمت له، وأيضاً خارج، مفاهيم المصالح الذاتية ولعبة القوى.

لا أرى في المثقف الهروب اذا رأى الواقع أليماً أو منقوصاً، كما لا أرى تسخير فكره ليصبح سجين هذا الواقع. ان من خصال المثقف ان يكون متحدياً، وان لا يخضع للخوف او التبرير او التزام ما يلتزمه السياسي من شروط اللعبة، عليه مسؤوليات ليست، بالضرورة، ان تكون مثالية، فليس منتظراً منه قلب الطاولة اذا ما رأى الأمور منقوصة أو غير مثالية.

● ما الشروط التي ترين من الضروري توفرها لعقد «مؤتمر العودة» أو أي مؤتمر اخر ينطلق من الأهداف نفسها؟

- ان يكون الداعون اليه أو لها، يصدرون عن عقل وقلب مفتوحين، وان يجري الاعداد له والمشاركة فيه بعقل وقلب منفتحين، وبتوجه لاستكشاف واستنباط وبلورة الأمور، من دون فرض مسبق لنتائج معينة، وان يكون اداة للتمكين الذاتي، وليس للتقويض الداخلي، وان ينطلق من روح المسؤولية لاستنهاض وحشد واستقطاب الطاقات والكفاءات والعقول لبلورة هذه الصيغة المشتركة من الخطاب الفلسطيني المعاصر، وتصويب المسائل وتقويمها.

● ما الدور الذي يمكن ان تلعبه قوى المثقفين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، والأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في سبيل دعم الجسم المنسلخ عنها (المسمى في الأدبيات الفلسطينية «الشتات») ليمكنه تقرير مصيره؟

- كل تجربة مختلفة تبقى غنية بواقعها وخصوصياتها، ولا أستخدم بالمناسبة كلمة «الشتات»، نحن لسنا في حاجة الى استعارة مصطلح من التراث العبري الصهيوني فهذا المصطلح يدل على الحنين المجرد الى واقع عاطفي، وهناك اختلاف ما بين الواقع اليهودي والواقع الفلسطيني، حين تم تشريد ونفي وتدمير كيان شعب بواسطة قرار سياسي في واقعنا القائم، لينهض على انقاضه كيان مصنوع حديثاً.

● ما المصطلح الذي تفضلين استعماله؟

- استخدم تعبير فلسطينيي المنافي واللجوء، لأنهم أبعدوا قسراً عن وطنهم ومفاتيح بيوتهم ما تزال في حوزتهم. وهذه حال مختلفة تماماً لأنها قائمة في الواقع وليست نوستالجيا حلمية وبالتالي لا بد من معالجتها بشكل واضح ومسؤول ومباشر وليس معالجتها كحالة نوستالجية، وسايكولوجية!

● تقصدين لا بد من قرار مضاد وفاعل؟

- قرار مضاد ومبادر وفعّال. لتمكين الفلسطينيين من العودة.

● هناك قرار دولي له مستويين عريضين يقول بـ «حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني».

- نعم حق العودة الى أرض وليس الى واقع ذهني والشعار ليس مجرداً، لذلك المطلوب ترجمته عملياً.

● الى أي مدى يبدو لك ضرورياً الحوار بين الفلسطينيين على سبيل ايجاد لغة مشتركة في ما يتعلق بالهموم المختلفة نسبة الى اختلاف الأوضاع؟

- نحن لا نعاني ولم نعان من سؤال من هو الفلسطيني لاننا طالما عرفنا من هو الفلسطيني هذه قضية يهودية وقضية صهيونية. لأن اليهود كانت وما تزال لديهم أزمة في تعريف الذات: من هو اليهودي؟ وهذه أكبر من كونها مجرد قضية قانونية هي قضية وجودية ووجدانية في تعريف الذات. نحن لسنا في حاجة الى مثل هذا السؤال أبداً لأننا نعرف من هو الفلسطيني بغض النظر عن جغرافية وجوده الراهنة او عن الوثيقة الموقتة التي يحملها، أو عن نوع الاجحاف الذي ألحق به بالأمس ويلحق به الآن.

من هنا فإن تجميع مختلف أنواع التجربة الفلسطينية في مصهر فكري هو، في رأيي، قضية تمكين ذاتي، وتنطوي على عناصر ومكونات مطلوبة لهذه الهوية، ونستطيع الافادة منها، فتعددية التجربة هي اثراء للوعي والخطاب وللتركيبة الفلسطينية نفسها.

● هذا صحيح فتجربة ان يعيش المرء بقلب عربي تحت هوية اسرائيلية لم تأسر عقل الفلسطيني، ولم تخلق منه عقلاً يتخالف وضميره.

- تماماً فتجربة الازدواجية والاغتراب في الأرض خاضها شعبنا تحت احتلال الهوية الاسرائيلية، ونجح في امتحانها الصعب ولم يفقد محور وجوده كشعب فلسطيني عربي عريق وأصيل ولا يعاني من الانفصام الذاتي.

هذه التجربة جديرة بالدراسة والتقدير لأنها أكبر برهان على قدرة هذا الشعب على الاستمرارية والتجذر والتواصل مع بعضه بعضاً، حتى عندما كان معزولاً عن العالم العربي وعن بقيته.

لا داعي للخوف من محاولات التجمع في الخارج. لأنني أرى فيها نوعاً من جمع الشمل، ونوعاً من المكاشفة والمصارحة وأطلاق حوار مفتوح بين كل الفلسطينيين اينما وجدوا بلغة صادقة وصريحة وجريئة.

ليس من شعب آخر غير الشعب الفلسطيني تعرض لكل هذه التجارب والتحديات وأنواع المعاناة والقهر. والظلم بمختلف أشكاله، وحافظ على بقائه ووجوده وأهدافه وهويته الوطنية الجامعة، ولم يفقد البوصلة

عودة محمود درويش

● كيف ترين الى عودة محمود درويش «الرمزية» الى حيفا، بصفته صوتاً فلسطينياً عالياً، وممثلاً لوجدان شعب كمبدع. هل يمكن هنا فصل البعد الرمزي في الشخص عن الكائن الطبيعي فيه، وبالتالي تبرير عودته من دون ان تعني هذه العودة عودة لشعبه الى هناك؟

- أعطي نفسي في الحديث عن محمود درويش حرية ان أكون غير موضوعية، بل ذاتية وعاطفية معاً. عندما قرأت ديوانه الأخير «لماذا تركت الحصان وحيداً» تكلمت معه على الهاتف وقلت له انا لم أشعر مع قصائدك من قبل كما شعرت اليوم بمثل هذا الحنين العارم الى المستقبل. انه يحاول ربط ذاكرته بالمستقبل. لكن كانت هناك فجوة ما بين الذاكرة ورموزه وتعبيراتها، وبين المستقبل. حنين الى المستقبل وهوة بينهما هي الواقع، وكان في حاجة الى مثل هذا الجسر/ العودة.

وهذه العودة اعتبرها مدخلاً الى اعادة تكوين الذات، وهو يصفها كانها انبعاث جديد واعادة اكتشاف الطفل في الكائن، ودعنا نكون صريحين ونقول انه كان هناك تجربتا عودة لمحمود درويش وليس تجربة واحدة. الأولى كانت في غزة، وشعر معها بالاغتراب في الوطن هناك. وقال ساعود الى المنافي، لأنه وجد الوطن سجيناً، وعندما عاد في المرة الثانية، بلا قيود، الى لقاء أميل حبيبي، واعادة اكتشاف الوطن، استقبلته في منزلي. لأنني لم أذهب للقائه في غزة، جاء الى منزلي في رام الله. وكانت التجربة مختلفة نوعياً، كانه في هذه العودة وجد نفسه في بدايات ذاته المستقبلية، وهو يدرك، ونحن جميعاً ندرك ان هذه العودة منقوصة، وكانت بمثابة تجربة أولية لعودة فردية، لكنها تحمل في طياتها مؤشرات العودة الكبرى. أو هكذا تعامل معها محمود، ولذلك وجدها كبيرة، وحمّلها كثيراً. ليس كتجربة في ذاتها، وانما لما تحمله من معان ودلالات له ولغيره، الآن وفي المستقبل. لأنها جسدت امكان العودة، ووجود وطن فعلي لابن كيذا، ووجد هناك احتضاناً انسانياً وحباً وتقديراً عارمين. ووجد لمّ شمل حقيقي، وان الامكانية قائمة فلا المنافي ولا الاحتلال قضيا على هذه اللحمة الوطنية الضاجة بالافكار والمشاعر. والناس هناك عبّرت عن حبها له بعفوية وصدق حقيقي وبلا قيود. تعامل محمود مع ما يمكن ان يكون تجربة يصعب حصرها بالكلام.

المثقفون العائدون

● هناك مثقفين ومبدعين فلسطينيين عادوا من المنافي الى غزة والضفة ولم نعد نسمع أصواتهم. أين هم الآن وكيف يمكن تطوير شكل من التعامل بين المثقفين الفلسطينيين لطرح القضايا الأكثر اشكالية لكن القضايا التي لا خلاف على ضرورة طرحها في هذه المرحلة، لا سيما بين العائدين من تونس ولبنان والأردن والقاهرة وغيرها من المنافي وبين المثقفين الذين عاشوا تحت الاحتلال؟

- هناك بعض المثقفين أصبحوا موظفين رسميين، ولهذا السبب انت لا تسمع أصواتهم.

● لم؟

- ظلم ان يصبح المثقف موظفاً، او ان تُسخّر كل قدراته وطاقاته وذهنه وابداعاته في واقع مجزأ ومختزل. نحن اختزلنا كما ذكرت ذلك. لكن هذا الواقع المرحلي الذي يقود الى الاختزال ليس خاتمة المطاف. لذلك فإن المثقف (عائداً، أو مقيماً تحت الاحتلال) الذي يصبح جزءاً من هذه القيود سوف لا يستطيع تخطيها. ولديك بالمقابل مثقفون فروا من واقع أليم، ولجأوا الى الهروب والاغتراب الفكري، وبالتالي اختاروا الصمت.

● هذا مؤلم، وغير منتظر من المثقف.

- هناك مرحلة ذهول، فالمتغيرات التي نشهدها والواقع الذي نعيشه يصدمان. وهناك مثقفون يشعرون بعدم التمكن من الامساك بزمام الأمور. اذن المسألة تحتاج فترة لاعادة التقييم لتكوين اللغة، لغة الانعتاق من هذا الواقع، ايضاً الكثير منهم تعايش مع الواقع على امل ان بعض المكاسب أو المصالح الذاتية قد تلبى من خلاله، مع الأسف!

● في نقدك لهذه الحال ما السبيل الذي يتراءى لك عملياً للخروج منها نحو ظروف أكثر ملاءمة للتفكير الحر والثوري معاً؟

- يجب ان يواجه المثقف الواقع ليرتقي به، ولا تعني المواجهة - بداهة - الخضوع والاستكانة، وانما تحديه وتجاوزه. نحتاج الى صوت جريء وصادق ونزيه ومبدع، وليس معزولاً عن الواقع، ليستطيع ان يكون عنصر تغيير. نحتاج الى خطاب ولغة صادقة وصريحة ومبادرة، ولا تضع لنفسها حدوداً، أو رقابة ذاتية، أو تعمل ضمن توقعات هزيلة أو رؤى مهزوزة.

● هل تعتقدين ان المثقف الفلسطيني في نموذجه المقبل من المنفى يشعر بقلق وغربة ما وعدم تمكن من استيعاب وجوده في وطنه بعد الغربة عنه، لا سيما بسبب ما تأسس اثناءها في غيابه، من بنى وعلاقات، وأشكال تعبير وخطابات لا يحسن التعامل معها.

- المثقف العائد، بكل صراحة، صُدم.

● مم؟

- توقع الكثير من هذه العودة.

● ماذا توقع؟

- توقع الاحتضان التلقائي مثلاً «عودة المياه الى الأرض العطشى»، فوجد بخلاف توقعه واقعاً أليماً، نعم، لأن العالم لم يتوقف بسبب غيابه، وبالتالي فهو لم يعد عملياً الى الواقع نفسه. الواقع الذي تركه تغيّر، وهناك حقائق ومعطيات جديدة ولدت على الأرض بفعل عمل ناس الأرض.

● هل بدت له التطورات غير مناسبة، أو مواتية، أو متوقعة، أو كما ظل يتخيل منذ فارق الأرض والبيت؟

- ربما وجد نفسه في حال اغتراب جديدة، وبالتالي فهو مطالب بدور جديد. لغة المنافي لم تعد كافية.

● وربما غير مناسبة أبداً لأنها لغة تأسرها الرغبة، ويأسرها الحلم، بينما الواقع شيء آخر تماماً.

- نعم، غير مناسبة. وبالتالي فالعودة بالنسبة له جاءت منقوصة، وأليمة، وهو، الآن، في مرحلة تأقلم، واعادة تعريف الذات، واعادة تكوين لغته ومفاهيمه لمعالجة الذات، ومحاولة تعيين موقعها من الآخر، ومعرفة موقع الآخر منها. ما زال هذا المثقف في حاجة الى معالم ثابتة يتمسك بها لكي يعي ما حلّ به. انا أرى العائدين صدموا لأنهم لم يقابلوا بصفتهم المخلص المنتظر، ولا النبي، وانما عوملوا كبشر.

● لكن هذا شيء عادل. شيء أكثر من رائع ان ينظر الينا كبشر، وان نعامل كأحياء وليس كرموز وتماثيل.

- هذا هو المفروض، لكنهم ما زالوا في مرحلة محاولة التأقلم واعادة صياغة مفاهيمهم. وانت تسمع في مفردة السياسي سخرية بـ «الحلم». انا اقول لهم كلمة الحلم الجميل. نحن نعيش واقعاً أليماً وعصيباً، ونريد رؤية واضحة. وفي الوقت نفسه ما داموا وجدوا مجتمعاً تحت الاحتلال نعم، لكن لديه استمرارية وتكاملاً. فمن واجبنا نحن من بقينا ان نفسح مساحة ليم على المستوى الانساني. وأيضاً على مستوى الوعي المشترك. لأن الغربة في الوطن هي أصعب من الغربة في المنافي.

● المسألة تحتاج الى جسر حواري على سبيل التفاهم والتكامل والاتفاق واكتشاف أجمل ما في الذات وتقبّل الآخر.

- تماماً، فما نحتاج ليس فقط الحوار لأننا لسنا جسدين مختلفين. نحن بحاجة الى صياغة مشتركة للصوت واللغة. لأن لا خطاب المنافي ولا خطاب الاحتلال يصلحان. ولا الواقع بمحدوديته لديه سعة الأفق.

● تحتاج المسألة الى الحلم بمعنى الصبر.

- نحتاج الى بصيرة ما بعد الصورة او ما وراء المرآة.

...بقية من أمل

خطاب مفتوح إلى الملوك والرؤساء العرب المجتمعين في القاهرة

أيها الزعماء العرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ انتم اليوم في الدور الأخير للامتحان، فهلاّ نجحتم نجاحاً عملياً يعيد لكم بعض ما فقدتموه من الاعتبار؟ (...) ولا حاجة لي أن أذكركم انكم امام خصم يطلب منكم ان تركعوا او تموتوا وتذبحوا على طريقة غير إسلامية، وهذا عنت ما بعده عنت وقرصنة سياسية (...) انتم من أمة اختارها الله لتكون خير أمة أخرجت للناس. وقد مكنكم الله من خيرات مادية وبشرية لو استخدمتموها كما يريد الله منكم لكنتم الاعلون كما نطق قرآنكم.

لذلك فعليكم أن تصلحوا البيت الداخلي وتعيدوا ترتيبه كما عليكم اعادة صياغة الجامعة العربية ونظامها العتيق بما يتفق وعلو الثوابت التي احتضنتها «مكة» و«طيبة» قبل ألف وأربعمائة وسبعة عشر عاماً، وتدخلوا تحت مظلة الرابطة الإسلامية بدلاً من المظلة الضيقة وتنزعوا من قلوبكم الهزيمة التي غرستها اطماع ومكايد خصومكم (...)

ولن انتقل بكم إلى الوحدة العربية والإسلامية والتي هي العلاج الناجع هكذا فجأة، وإنما ادعوكم إلى أن تبدأوا بداية صحيحة رصينة عقلانية تجعل خصمكم يفهم «ان لبني عمك فيهم رماح»، وأنهم يعرفون من اين تؤكل الكتف، وانهم قد تابوا من هفواتهم التي اطاحت بسمعتهم (...)على أنني لا ادعوكم إلى الموت والقتال وإهدار الطاقات ونسف البنية الهيكلية لشعوبكم بل أوافقكم فكرة السلام والدعوة اليه، ولكن لا على أساس الاستسلام وأن تظلوا تشحذون سلاماً بأبواب «البيت الأبيض» و«الأحمر» و«تل أبيب». إن قرآنكم يقول «فإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، ولم يقل اشحذوا سلاماً مهيناً فيه الذل والامتهان. وإني اخشى ما أخشاه أن تطلعوا بقرارات خلاصتها أنكم ماضون في السلام وانكم تشجبون ما تقوم به إسرائيل وما قامت به من قرصنة في لبنان ومن اغلاق المعابر في وجه الفلسطينيين ومن عدم إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل ومن خروقات لاتفاقية السلام وانكم متمسكون بالسلام العادل والشامل وانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان ومن الجولان ومن القدس عاصمة فلسطين. أخشى أن يكون قراركم هذا نسخة من قراراتكم السابقة الهزيلة (...)

ألا يحق لكم أن تشرفوا امتكم وتشرفوا أنفسكم بموقف يثبت نسبكم للعروبة والإسلام ويثبت أنكم أجيال حضارة ومتحضرون وانكم تملكون قرارات ذاتية خالية من المداد الأبيض أو الأحمر حتى ولو لمرة واحدة في تاريخكم؟ ألا يحق لكم أن تتحاوروا جميعاً كم طائرات تملكون وكم دبابات وفيالق تنفقون عليها من أقوات الجائعين؟

ألا يحق لكم أن تضعوا إسرائيل في كفة وأنتم في كفة؟

ألا يحق لكم أن تكون لكم قرارات سرية تفرض سلاماً مشرفاً يصون ماء الوجه إذا لم تستجب إسرائيل لرفع يدها عن الأرض العربية؟

أليس من حقكم أن تضعوا البديل إذا وقفت أميركا مع إسرائيل؟ (...)

إنكم مدعوون إلى أن تكونوا أو لا تكونوا. وصدقوني أن الأمة التي تحكمونها إذا فشلتم فسوف تنزع الثقة منكم لأنها تعرف دور الزعامات في الإسلام، وتعرف السلام الذي يضمن الأرض والحقوق والكرامة والدين (...)

إن لنا فيكم بقية أمل فلا تضيعوه.

محمد محمد المطاوع
(عضو مجلس النواب اليمني السابق)

آخر فرصة

■ إن الملايين من جماهير أمتنا العربية اليوم ينظرون إلى القمة العربية المقبلة على أنها آخر فرصة لبناء البيت العربي من جديد بعد هدمه وهجره سنين طويلة.

ولكي تطمئن هذه الجماهير، وربما تعود إليها بعض الثقة التي فقدتها بسبب بعض الخلافات الشخصية وغير المنطقية بين بعض القادة العرب، والتي لا تخدم إلا مصالح الحاقدين على أمتنا العربية، يجب أن يعود الصف العربي ويستعيد عافيته على قواعد ودعائم ثابتة وقوية تمكنه من الوقوف امام كل التحديات التي تهدد سيادته وكبرياءه والمساس بمصالحه.

لقد ملت الجماهير العربية وسحبت ثقتها من المؤتمرات العربية السابقة والتي كان آخرها قبل التوقيع على عملية السلام في مدريد بشهرين بسبب عدم نجاعتها. ولا تزال الذكريات المريرة عن هذه المؤتمرات تخيم على أبناء أمتنا العربية وتجعلهم يشككون بنجاح أي مؤتمر عربي (...). صحيح ان الخلافات موجودة بين القادة في جميع انحاء العالم وليس بين القادة العرب فقط ولكن يجب أن نحرص على أن لا تنعكس هذه الخلافات ولا تؤثر على مصالحنا العامة. لعدونا لن يحسب لنا اي حساب إلا إذا كنا متحدين في رأينا ومتضامنين في عملنا.

التمنى أن تسود هذه القمة أجواء الاخوة والمحبة والعمل على تغليب مصلحة أمتنا العربية لينتهي المؤتمر بنتائج ايجابية ويكتب له النجاح.

[illegible] - أحمد الصابري

مشاريع تركية على نهر الفرات

ستحجب المشاريع نصف مياه الفرات عن سورية والعراق

لطيف علي *

■ أدى استمرار تأثر المنطقة العربية بالأخطار البيئية الجسيمة من جراء الحروب المفروضة عليها والنزاعات الاقليمية وامتداد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ليشمل جنوب لبنان، وتعنت الجانب التركي ومماطلته في التوصل الى اقتسام عادل ومعقول لمياه الفرات ودجلة مع كل من سورية والعراق وفقاً لقواعد القانون الدولي ومبدأ حسن الجوار، أدى كل ذلك الى عرقلة مشاريع التنمية واهدار الموارد وازدياد التوتر طوال العقود الأربعة الماضية.

لذلك فان تركيا مدعوة بحكم العلاقات الثقافية والتاريخية مع العرب الى وضع اتفاق شامل لاقتسام عادل ومعقول لمياه الفرات ودجلة أسوة بما فعلته مع كل من الاتحاد السوفياتي (سابقاً) في نهر (الاراكس) ومع بلغاريا واليونان في نهر (الماريتز). وليس من حقها الادعاء بان الفرات مياه تركية وليس نهراً دولياً مشتركاً، الأمر الذي يخالف القواعد الدولية في علاقات حسن الجوار.

المشروع العملاق

ان قيام تركيا ببناء السدود وخصوصاً سد (اتاتورك) في مشروعها العملاق في جنوب شرق الاناضول المعروف اختصاراً باسم (جاب) لزراعة ١,٧ مليون هكتار في المناطق الجنوبية الشرقية للبلاد (ما يعادل خمس الأراضي الزراعية الحالية في تركيا) سيؤثر سلباً على كل من سورية والعراق لما يترتب عليه من انخفاض في منسوب المياه التي تصل اليهما من نهري دجلة والفرات وانعكاس ذلك على مشاريع الري والطاقة في البلدين.

اذا كانت تركيا تبغي تحقيق مزايا عديدة لاقتصادها القومي لا ينبغي ان يتم ذلك على حساب الحق العربي ومن دون التوافق مع العراق وسورية بشأنها.

استمرت المفاوضات مع الجانب التركي منذ عام ١٩٦٢ حتى اليوم من دون ان تؤدي الى ابرام اتفاق دولي لتنظيم اقتسام المياه. وأدت هذه الممارسات التركية الى خسارة فادحة للمحاصيل الشتوية في سورية، وتوقف العمل بسبع وحدات من أصل ثمانية بمحطة كهرباء سد الفرات الذي يزود سوريا بـ ٧٠ في المئة من الكهرباء.

وأدت الخسائر التي لحقت بالعراق الى خروج حوالى ٤٠ في المئة من أراضي حوض الفرات الزراعية عن نطاق الاستغلال الزراعي وتأثر محطة كهرباء سد القادسية وتوقفها كلياً عن العمل عام ١٩٩١. وهكذا تتجلى مخاطر الاجراءات التركية الاحادية الجانب على التنمية والبيئة العربية المهددة بالتصحر والجفاف وهجرة ملايين المزارعين من أراضيهم وديارهم، مع ما يسببه ذلك من تفاقم لمشكلة الأمن الغذائي.

الجدوى الاقتصادية

تبلغ تكاليف مشروع جنوب شرق الاناضول التركي حوالى عشرة بلايين دولار، وعند اكتمال سلسلة مشاريع محطات الكهرباء والسدود وشبكات الري الملحقة بها ستنفق تركيا مبالغ اضافية تصل الى ٢٣ بليون دولار. وتبغي تركيا، كما تخطط من وراء ذلك الى تحويل بلادها الى (سلة خبز للشرق الأوسط) بعد احياء مناطق شاسعة من الأراضي الجرداء وجعلها صالحة للزراعة.

لكن ما هي جدوى المشروع من الناحية الاقتصادية؟ من المفروض رسمياً ان المشروع يشمل بناء ٢١ سداً و١٩ محطة كهرباء، وري حوالى ١ مليون و٧٠٠ الف هكتار، والحقيقة ان المساحة التي خصت بالأولوية في الري تبلغ حوالى ٣٦٠ ألف هكتار. ولو تم المضي في تنفيذ المشروع وملحقاته فمن غير المرجح انجازها قبل منتصف القرن المقبل، لتصل تكاليفها الى ٣٢ بليون دولار.

لذلك كان لكلفة المشروع العالية تأثير ملحوظ على الاقتصاد التركي، اذ ساهم في رفع التضخم ومعدله السنوي الحالي الى ما بين ٦٠ و٧٠ في المئة. كما استهلك ما بين ٦ و٩ في المئة من موازنة الدولة. فبناء السدود ومحطات الكهرباء شيء والتفكير في بناء الطرق وشبكات الري ووسائل المعيشة والتعليم شيء آخر. وما لم يتوفر التزام جاد لتطوير المشروع ليكون متكاملاً فان العوائد سوف لن تفي بالتوقعات المستقبلية.

لهذا يعتقد الخبراء الاقتصاديون والمحللون الاستراتيجيون ان مشروع الري التركي يشكل خطراً حقيقياً على المنطقة وسيؤدي الى نشوب نزاع قد يتطور الى صراع مسلح يحرق الأخضر واليابس. فلو نفذ الاتراك المشاريع الواردة في مخططاتهم الاستراتيجية، فانهم سيستعملون ما يصل الى نصف التدفق التقليدي لنهر الفرات، وسيكون وقع ذلك كبيراً على سورية والعراق. فسورية بحاجة للمياه للاغراض الزراعية كذلك فهي تستغل مياه الفرات لغسل ملوحة التربة للحفاظ على عذوبة المياه المتدفقة في هذا المجرى.

ويشكل المشروع التركي خطراً على الموارد المائية في نهر المنطقة لاجيال طويلة مقبلة. فالمشكلة ليست في كمية المياه المتدفقة في حوض نهر الفرات فقط لكن ستظهر مشاكل اضافية تتجاوز الدول في مهابط النهر كسورية والعراق وستشمل خزانات المياه الجوفية في الأردن التي تتغذى من مياه الفرات. فاذا تقلصت المياه المتدفقة في حوض الفرات فان كميات المياه التي تغور في جوف الأرض ستتناقص وسيؤدي الى انخفاض مناسيب المياه الجوفية بشكل خطير لعموم المنطقة.

وفي وقت يواصل السياسيون والديبلوماسيون سعيهم الى حلول مقبولة لأزمة المياه في المنطقة، يتطلع الخبراء المائيون والمهندسون الى احداث تطورات هندسية وتكنولوجية تساعدهم في تجاوز الأزمة المحدقة.

* مهندس زراعي، وخبير في شؤون المياه.

خطاب السلام اذ يصير خطاب تعمية

محمود الريماوي *

■ «لا معنى للسلام دون امن وقدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية». تلك لازمة، يجري ترديدها ليل نهار وعلى جميع المنابر، وفي سائر المحافل، بمناسبة وبلا مناسبة. وهي تخاطب الاسرائيليين كما العرب كما العالم.

ولا تعوز المعلقين الحيلة، لتفنيد هذه المقولة، اما بالانشاء المرسل، أو بالتحليل الذي يرد الأمور الى نصاب المرجعية واحكامها ومبادئها وطبيعة عملية التفاوض. والمعلقون وهم هنا عرب، ينشغلون بالموضوع وتجزئة الموضوع او باحكام «اخلاقية»، من نوع الالتزام او عدمه، وبالصدقية او غيابها نحو العملية السلمية. وقلما يتوقفون عند المحتوى الذهني للخطاب الاسرائيلي الرسمي، والذي يجعل الأمن قريناً للسلام وملازماً له، تلازم السفر والحصول على بطاقة سفر او على مقعد في وسيلة النقل.

نجح الاسرائيليون حتى الآن، في تسويق وتسويغ حاجاتهم واعتباراتهم الأمنية، حتى بات الأمن كحاجة واولوية، يطغى في العديد من الحالات، على السلام، وبحيث يتلازم هذا الأخير مع الأمن ويتبعه، وقمة شرم الشيخ هي أوضح شاهد على ذلك وبصرف النظر عن المواقف من هذه القمة، أو طبيعة فهمها، وكان هذا النجاح، ثمرة للجهد الاسرائيلي في هذا الاتجاه. وإذا كان بعض الأطراف العربية والاقليمية يمتلك مفهومها واولوياتها الخاصة بشأن تهديدات الأمن، إلا أن الأذهان اتجهت وانعقدت أو أنها انطلقت من بؤرة التعظيم الاسرائيلي للمصالح والمعايير الأمنية. وهذا النجاح يعود الى خطاب متماسك، اساسه أن السلام يلبي حاجات خاصة كما يستجيب لمنظومة مصالح واولويات، عامة وخارجية. اي أنه الوجه الآخر للاستقرار، استقرار الدول، باحتكارها للعنف وتقنيته، حتى بات في وسع كل طرف أن يترجم الأمر، برده الى الهواجس والحسابات الأمنية الخاصة به. يستذكر المرء ان طائفة من مفكرين، في صفوفها من هم من غير المحسوبين على السلطات الحاكمة، غالت من قبل استخدام التعبير، وترجمته الى مفاهيم اختزالية وقسرية من نوع: الأمن الغذائي، والأمن الاقتصادي، والأمن الثقافي.

والمقصود ان الإلحاح الاسرائيلي على استخدام مفهوم الأمن، يقع على بيئة مهجوسة بالدفاع والمناقحة، وباستتباب اسباب الأمن وعدم اضطراب حبله. ولكأن الاسرائيليين يريدون مبادلتنا مخاوف بمخاوف، مبالغات بمبالغات، وبحيث يتحول المشروع السلمي أو يتمظهر على الأقل، كمشروع امني وبالمعنى الضيق والتقني للتعبير، وذلك بعد مخاطبة العالم اجمع، بهذا المطلب العزيز، الذي تخفق له قلوب الأفراد والجماعات والدول، في عصر ما بعد الحرب الباردة وظهور التجمعات العنصرية والخارجة على القانون والتشكيلات المتطرفة يميناً ويساراً، علاوة على تفشي الجرائم الجنائية غير السياسية. وفي النتيجة، فقد أمكن للاسرائيليين، أن يكسروا على طريقتهم ولخدمة أغراضهم التوسعية الطابع التعميمي المجرد للسلام، خلافاً لما هو عليه الحال في الطرح العربي، الذي يجنح الى تمجيد العملية التفاوضية بذاتها، دون ربطها بالاهداف المباشرة والبعيدة، ودون مخاطبة ذهن المتلقي بمحتوى ذهني واجرائي، قابل لترجمة محددة.

يؤثر الجانب الفلسطيني على سبيل المثال، الحديث عن الدولة المستقلة كهدف. وهو بطبيعة الحال، هدف مشروع وواقعي. لكن التوقف عنده أو الاكتفاء بترديده، لا يصوغ تصوراً محدداً، عند الأطراف الأخرى غير العربية. إذ يسهل على المناوئين الاسرائيليين، التساؤل: وماذا عن الأكراد والأرمن. والدول التي تضم اثنيات عرقية، كما جهر بذلك نتانياهو في حديث نشرته «الحياة» هذا العام؟ حقاً ان هذا الهدف يستند الى مبدأ حق تقرير المصير، ولكن تزكية هذا الحق، ناهيك عن إعماله يتطلب التركيز على الاقليم الفلسطيني ووحدته وحدوده الجغرافية. وفي ذلك يجد معارضو اوسلو نقطة انطلاق صحيحة، في معارضة الاتفاق المرحلي، وإن كانوا يشيحون بابصارهم عن المرحلة النهائية. ودون التركيز على ذلك والانطلاق منه، فإن هدف اقامة الدولة سيظل يحمل طابعاً ايديولوجياً، اكثر منه سياسياً، خلافاً لمفهوم الأمن الاسرائيلي، الذي يجمع بين ما هو نسبي وخاص، وما هو مطلق وعام، وذلك كله من حيث الشكل والصيغة.

لقد ادى الوقوع في التجريد، والرغبة في استخدام لغة «عصرية» الى التخلي اللاواعي عن المحددات السياسية وأهمها: الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية التي احتلها الاسرائيليون بالقوة في ١٩٦٧. ولقائل ان يقول بقدرة اي طفل على ترديد هذه البديهة وذلك صحيح، لكنه من غير المجدي انتداب الاطفال لمباشرة العمل السياسي. فالمقصود هو ان يستعيد الخطاب الإمساك بمحدداته القابلة للتفسير ولاطلاق تصورات مشخصة، تضمن مساحة من التفهم وتنسجم مع معايير كونية ومفاهيم انسانية. لم يكن هناك ما يمنع من الالتزام باحكام اوسلو، الاتفاقية المرحلية التي تقضي بحكم ذاتي، ومن التمسك بالمطلب الأساسي والمحوري، وهو الانسحاب من الأراضي المحتلة، والذي يضع حداً لفرية «التداخل السكاني»، وحق العرب واليهود في الاقامة في الديار المقدسة» (الضفة الغربية).

إن جوهر ومرتكز المشروع التحرري للفلسطينيين يقوم على انهاء الاحتلال الاستيطاني والعسكري، والانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع. وقد تكفلت قيادات فلسطينية، بتناسي هذا المطلب الأصيل في غمرة انهماكها المحموم في اداء طقوس لفظية ونمطية في معبد السلام. وامكن عبر هذه الرتابة وهذه الرطانة، تحقيق انقطاع ذهني بين الخطاب الفلسطيني وبين الوعي المتلقي. ويخشى المرء أن يكون مضطراً للمقارنة مع ما وقع في جمهورية البوسنة والهرسك، فهذا كان التطهير العرقي، قد اثار سخط العالم ومشاعر التضامن مع الضحايا، إلا أن اضطراب الطروحات والاولويات ان لم يكن اختلاطها، بين دولة اسلامية ودولة للمسلمين، ودولة علمانية ودولة لجميع ابنائها من صرب وبوسنة، قد حد في النتيجة من التواصل والتفاعل الثقافي والسياسي، مع المشروع الخاص والملتبس لهذه الدولة التي لم تقم من قبل. حتى أن قيادات البوسنة، اضطرت في النهاية، دون اعتراف، للركون الى مفاعيل المذابح، لا الى ادائها السياسي، وعدا ذلك، فإن التشديد على هدف اقامة الدولة الفلسطينية وحده، قمين بإثارة مشاريع وأفكار وحسابات من قبيل أن الهدف هو انشاء سلطة اكثر اتساعاً وأعظم صلاحيات، من السلطة القائمة... بحيث يتحول المشروع الوطني الى مجرد مشروع سلطوي، وليس الى حق شعب رازح تحت الاحتلال، في الحرية والاستقلال، وتسمح بعض ممارسات هذه السلطة في توليد هذا الانطباع ويستغل الاسرائيليون ذلك للايحاء بأن ما من جار يسعى بظلفه الى تعظيم سلطات جاره، والأدعى لـ «المنطق» أن يسعى للحد منها، وفق مقولة المجال الحيوي.

ليس الغرض من هذا المثال، الاستقواء على سلطة ناشئة، تخوض صراعاً غير متكافئ وتتعرض لضغوط هائلة، وتشتبك لأول مرة في تاريخ القضية اشتباكاً مباشراً مع دولة متسلطة، تمارس القهر بدم بارد وتستثمر الى الحد الأقصى قدرات فائقة، وتنفرد بوضع الطرف الخارج على القانون الدولي دونما تبعات. الغرض هو التأشير وإثارة التفكير، حول أداء طرف عربي، عاش تجربة فريدة وحادة في الانتقال السريع، من تجريبية «عسكرية» كفاحية، الى تجريبية سلطوية وسياسية. من «أسطورة» الكفاح المسلح دائماً وأولاً وأبداً الى استسهال بناء مشروع انعتاق وطني، بمنطق أقرب الى «العلاقات العامة السياسية»... الأمر الذي قابله الاسرائيليون بالاندفاع الى حفريات اركيولوجية – ايديولوجية، من قبيل رفض رابين وبيريز تفكيك مستوطنة صغيرة وسط الخليل بعد مذبحة الحرم الابراهيمي، بدعوى ان الخليل (حبرون بالعبرية) هي قلب آخر للشعب اليهودي بعد القدس، وباعتبار أن المستوطنين ليسوا جميعهم غولدنشتاين، وإن اتخذوا من قبره مزاراً لهم!

الغرض بعدئذ، وفي الأصل، التنبيه الى براعة التوجه والجهد الاسرائيلي في الربط المحكم بين اهداف توسعية غير مشروعة، وبين احتياجات وقناعات عامة ومشتركة والانطلاق من ذلك، لصوغ أولويات مفتعلة زائفة، كاولوية الأمن، لطرف تقوم سياسته قبل كل شيء، على تهديد أمن الآخرين، وحرمانهم من أسباب الحياة والبقاء فيما يتم تناسي التمسك بالمطلب الأساسي وهو الانسحاب من الأراضي المحتلة، وبرمجة هذا الانسحاب، ويتم اللجوء للتهليل للسلام والاعتصام بحبله، وهو خطاب لا يعدو أن يكون في النهاية خطاب تعمية يقع على فراغ، علماً أن كل دولة (وشعب) في العالم، لها سلامها الخاص بها.

وإذا كان العرب والاسرائيليون معاً، يضيقون بسلام تختلط معانيه واولوياته، وتضمحل الفروق بينه وبين حال اللاسلم واللاحرب وحتى بينه وبين المواجهات المؤجلة و«الممنوعة»، فمن حق العالم أن ينسحب من الاهتمام بالمحتوى الذهني الرجراج والقائم للعملية السلمية والى أن يعيد الطرف الأكثر أهلية النظر في قاموسه واولوياته ومداخله... كيما يكون التضامن مع المعتدى عليه أكثر إغراء من الاعجاب بقدرات الطرف المعتدي الذي يخلط الميثولوجيا بالانترنت.

ولعل قتامة الصورة سوف تزداد، مع صعود اليمين الاسرائيلي، إذا جرى التشبث بتعويذات سلمية، أمام طرف يشكل نهش الأرض، لب برنامجه ومخططاته. والمطلوب بوضوح اعادة صياغة الخطاب السياسي والتفاوضي والانطلاق من الأولوية المطلقة للانسحاب وانهاء الاحتلال الاستيطاني والعسكري، كمدخل الزامي للسلام المؤدي الى الأمن الاستراتيجي في المنطقة... ولأمن الدولة الاسرائيلية بالذات وبما يضع حداً للتلاعب بالوقائع والألفاظ وبمصائر الآخرين. اذ ان عماد الطرح الاسرائيلي حول الأمن، يقوم على ضمان أمن الاحتلال خارج الدولة الاسرائيلية لا داخلها، بما يجعل هذا الأمن، في المحصلة المتحققة، حرباً على الآخرين.

* كاتب فلسطيني.

نحو انشاء مركز عربي لادارة الازمات الدولية

عمر علي عامر *

هل أدت نهاية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الاميركية الى الاقلال من اهمية علم ادارة الازمات الدولية؟

لقد قادت تطورات الاحداث عام ١٩٨٩ في اوروبا الى نهاية الحرب الباردة فعلاً، كما شكلت منعطفاً سياسياً وعسكرياً على قدر كبير من الاهمية، واعتبرها البعض بمثابة حرب عالمية ثالثة لم تطلق فيها طلقة واحدة، فقد انتهى الخوف من قيام موسكو بهجوم مباغت يستهدف الغرب وذلك بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار حلف وارسو، ومسارعة بعض دوله بطلب الانضمام الى حلف الاطلسي. وفي هذه الظروف استنتج البعض ان تهديد السلام والامن الدوليين قد انتهى، وان شبح الازمات الدولية الكبرى لم يعد هاجساً للمسؤولين اثناء الليل واطراف النهار.

ولكن الحقيقة ليست هكذا تماماً. صحيح انه بانتهاء الحرب الباردة تضاءلت احتمالات وقوع صراعات كبرى. ولكن هناك الكثير من الصراعات ذات مستوى اقل من العنف، الامر الذي يؤكد من جديد ضرورة وجود اجراءات وآليات لمنع وقوع الازمات، وكذلك ادارة هذه الازمات بعد ان تقع، ومن هنا تتأكد الاهمية البالغة لادارة الازمات الدولية حتى بعد انتهاء الحرب الباردة.

ولذلك فإن الخبرات العديدة المكتسبة اثناء ادارة الازمات الدولية السابقة لم تفقد اهميتها، حيث سيتم الاستعانة بها في ادارة الازمات الدولية الجديدة. كما لوحظ استمرار بعض المتخصصين في علم ادارة الازمات الدولية وبصفة خاصة في الولايات المتحدة – في دراسة الازمات الدولية السابقة من جوانب جديدة وطبقاً لما ينشر من وثائق كانت سرية سابقاً.

لقد كان السؤال الملح، منذ ان بدأ الاهتمام يزداد بدراسة الازمات الدولية وبخاصة بعد ١٩٦٢ (ازمة الصواريخ الكوبية) هو: هل يمكن التوصل الى قواعد عامة في دراسة الازمات الدولية، ام ان لكل ازمة خصائصها المميزة والمتفردة؟

ورغم ان الازمة الدولية لها صفات خاصة بها، الا انها تشترك مع غيرها من الازمات في صفات معينة. كذلك فإن سلوك الدول خلال هذه الازمات رغم تباينه واختلافه، الا ان هناك عناصر مشتركة يمكن تعميمها.

وهناك اربع استراتيجيات تتبعها الدول خلال الازمات الدولية:

اولاً: استراتيجية التشدد او التصعيد:

وهي تشمل التهديدات باستخدام القوة، واستعراض القوة من دون الدخول في عمليات عسكرية، ثم استخدام القوة، وذلك بأن تستخدم الدولة الوحدات العسكرية بحيث تضعها في مواجهة قوات الخصم، وقد يؤدي ذلك إلى مواجهات عسكرية.

والدولة عندما تلجأ الى السلوك المتشدد فهي تفعل ذلك بعد حساب المكاسب او الخسارة المترتبة على اتباع هذه الاستراتيجية، وتعتقد ان التشدد سيؤدي الى نتائج ايجابية بالنسبة لها.

وقد اثبتت التجارب المعملية التي اجراها علماء النفس على الافراد والمجموعات في حالات التعرض للخطر او التهديد (مثلما يحدث في الازمات الدولية)، ان الميل الى اتباع السلوك المتشدد ينبع من الاعتقاد بامكانية تحقيق مكسب كبير اكثر من اتباع سياسة اخرى، ولكن ينتج عن السلوك المتشدد غالبا تصعيد للازمة واحتمالات الحرب، ويجب ان تضع الدولة ذلك في حساباتها وتكون مستعدة لهذا الاحتمال.

ثانيا: استراتيجية المعاملة بالمثل:

وهي تعتبر تقليدا متبعا بين الدول منذ اقدم العصور، ولكن فيما يختص بادارة الازمات الدولية يتم اتباع هذه الاستراتيجية في بعضها وليس في كل الحالات، وهي استراتيجية يمكن ان تكون ذات فاعلية وتأثير كبيرين، لان سياسة التعاون لحل الازمة سلبيا من جانب احد اطراف الازمة يؤدي دائما الى رد فعل مماثل من جانب الطرف الاخر.

ثالثا: استراتيجية التهدئة:

ولا يميل الكثيرون الى تاييد استراتيجية التهدئة في كل الاحوال، منذ اتبعت من جانب الغرب في تعامله مع هتلر في بداية الحرب العالمية الثانية. واشهر مثل على ذلك ديبلوماسية تشمبرلين عند زيارته لميونخ حيث حصل على وعد من هتلر بعدم الهجوم على دول اخرى ولم يلتزم بهذا الوعد. ومن امثلة سياسة التهدئة اثناء الازمات الدولية معاهدة عدم الاعتداء بين المانيا وروسيا عام ١٩٣٩ وهي المعاهدة التي نقضها هتلر وهاجم روسيا عام ١٩٤١، وكان هتلر قد عقد هذه المعاهدة ليضمن عدم تحرك روسيا حتى ينتهي من انتصاراته في غرب ووسط اوروبا.

رابعا: استراتيجية التجربة والخطأ:

يفترض في كل من الاستراتيجيات الثلاث المذكورة ان المسؤول لديه احتمالات يضع على اساسها استراتيجية التصرف اثناء الازمة الدولية. ولكن في استراتيجية التجربة والخطأ لا يكون لدى المسؤول مثل هذه الاحتمالات، بل هو يقوم بتجربة الخيارات التي يقتنع بها بناء على ردود فعل الخصم، وهو يكرر الخيارات التي لهما نتائج ايجابية و لا يكرر تلك التي لها نتائج سلبية.

ويلجأ بعض المسؤولين لاستخدام هذه الاستراتيجية في الازمات الجديدة والتي ليس لديهم خبرات سابقة عنها.

وتختلف النتائج التي تؤدي اليها هذه الاستراتيجيات. فاستراتيجية التصعيد لابد ان تؤدي إما الى انتصار ديبلوماسي او الى حرب. وتؤدي استراتيجية التهدئة الى تجنب الحرب مع احتمال حدوث هزيمة ديبلوماسية، اما استراتيجية المعاملة بالمثل واستراتيجية التجربة والخطأ فهما يؤديان الى تجنب هزيمة ديبلوماسية من دون الدخول في حرب.

ورغم أنه ليس من المنطق البكاء على انتهاء الحرب الباردة، الا ان السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اشار في احد تصريحاته الى ان العالم يعيش الآن فترة أصعب مما كان في فترة الحرب الباردة، التي تبين لنا انها كانت تكبح جماح ٣٠ حربا صغيرة يعيشها العالم في الوقت الحالي، فالنظام العالمي الجديد والسلام اللذان تحدث عنهما الرئيس الاميركي السابق جورج بوش لم يتحققا، بل ان الامور اصبحت اكثر تعقيدا مما كانت عليه.

ومن هنا ضرورة الاهتمام بموضوع ادارة الازمات الدولية، والسعي الى انشاء مركز عربي لمتابعة وادارة الازمات.

ومن متابعة طرق عمل مراكز ادارة الازمات في العالم وبخاصة في كل من واشنطن وموسكو، يمكن ان يتضمن المركز العربي المقترح لادارة الازمات، الاقسام الآتية:

١ – عناصر الازمات الدولية ومكوناتها المختلفة (سياسية – عسكرية – اقتصادية).
٢ – قسم المعلومات والبحوث.
٣ – قسم التدريب.
٤ – قسم التحذير من وقوع الازمات والتنبؤ بها.
٥ – ادارة الآخرين للازمات (اسرائيل – الولايات المتحدة – روسيا).
٦ – الازمات الاقتصادية.
٧ – حاسب الكتروني.

ولقد زادت اهمية الحصول على المعلومات الان، اكثر من ذي قبل، في ضوء ثورة الاتصالات، بحيث اصبح من الممكن القول من دون مبالغة ان المعلومات سلاح لا يقل اهمية عن الاسلحة العسكرية. فالدول القادرة على التحكم في تكنولوجيا المعلومات ستصبح اكثر قوة من مثيلاتها. فقدرة الدولة في مجال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها ثم بناء مواقفها عليها، امر لا يقل اهمية عن الاسلحة الاخرى رغم انها ليست على الدرجة نفسها من الوضوح والتحديد.

لقد اختلفت الاوضاع الدولية والمحلية في فترة ما بعد الحرب الباردة، واصبح الغموض يلف طبيعة الاخطار المحتملة. واختفت الخطوط العامة والافكار التي كانت معروفة خلال فترة الحرب الباردة، وحل محلها غموض يحجب عنا رؤية الاحداث الدولية ويحول دون تقييمها او تقدير ابعادها الحقيقية.

ونرى ان تتعاون الدول العربية جميعها في انشاء هذا المركز من ناحية التمويل وتزويده بالعناصر الممتازة (عسكرية وسياسية) مع اجراء دورات تدريبية في مجال ادارة الازمات الدولية. اما عن مكان المركز، فيمكن ان يكون القاهرة حيث يتوافر وجود مراكز بحوث ودراسات يمكن ان تزود هذا المركز بما يلزم في المرحلة الاولى لانشائه.

كما يجب ان تتضمن اتفاقية انشاء هذا المركز النص على التزام الدول العربية بتزويد المركز بالمعلومات اللازمة التي تتجمع لديها عن طريق مراقبة تصرفات الدول المختلفة في العالم اجمع، وعلاقاتها بمنطقتنا، وايجاد ادارة او جهة مسؤولة عن ذلك في كل دولة عربية.

كما يجب ان تتوفر للمركز العربي لادارة الازمات، بيانات تفصيلية عن الازمات الدولية السابقة والاطراف المتداخلة فيها. ويمكن الاستعانة في هذا الشأن ببنك الازمات الدولية في واشنطن، الذي يعتبر مخزنا لمعلومات عن اكثر من ستمائة ازمة دولية، تم تقسيمها على اساس جغرافي كما يلي:

اميركا الشمالية – اميركا اللاتينية – غرب اوروبا – شرق اوروبا – الشرق الاوسط – افريقيا – جنوب وجنوب شرق اسيا – شرق افريقيا.

ورغم ما يبدو من صعوبة اقتراح انشاء مركز عربي لادارة الازمات في ظل التشرذم العربي الحالي، فان فكرة انشاء مركز اقليمي لادارة الازمات تم بحثها في نطاق اجتماعات لجنة الامن والحد من التسلح في الشرق الاوسط المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف في دورتها التي عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في الاردن، وشارك فيها تسع دول منها اسرائيل.

وقد بحثت فكرة المركز الاقليمي لمرحلة ما بعد السلام في الشرق الاوسط ضمن اجراءات وقائية، وتقدمت كل من الاردن وتونس وقطر بعرض استضافة المركز، وقامت الوفود بتحديد وتعريف حاجات الدول المعنية من هذا المركز فيما يلي: ادارة الصراع – ادراة الازمة – الديبلوماسية الوقائية – الانذار المبكر – منع وقوع الازمة – حل الازمة.

وبناء على اهداف المركز فقد تم تحديد وظائفه في ثلاث فئات: الاولى: وظائف على المدى القصير، وتشمل المساعدة في دفع مفاوضات السلام، وتقليل فرص نشوب الصراع، والبدء في تأسيس شبكة اتصالاته وانشاء قاعدة معلومات.

والثانية: وظائف على المدى المتوسط مثل دعم اتفاقات السلام الحالية، وتنفيذ اجراءات الحد من الاسلحة من الناحيتين الهيكلية والاجرائية وتبادل المعلومات العسكرية، وعقد حلقات البحث وتأسيس لجان اتصال لفض الخلافات حول تفسير الاتفاقات.

واخيرا وظائف على المدى البعيد في مقدمها الحفاظ على اتفاقات السلام ودعمها، والاستمرار في التقدم في اجراءات الحد من التسلح والامن الاقليمي، واجراء اعمال المراقبة والتفتيش، وتغيير العقيدة العسكرية من هجومية الى دفاعية، وتأسيس مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط ونزع السلاح.

ولا اقل من ان تبحث هذه الافكار في اطار عربي ايضاً.

* كاتب مصري.

تعقيباً على تعقيبي هشام الحسن ومحمد عاشور، ومعهما رسالة بريد:

انها أخلاقيات التستّر على الوقائع والاحوال المزرية

محمد أبي سمرا *

ما من شك في أن العروبة المنتصرة في لبنان وعلى لبنان قد فاقمت ميل اللبنانيين، عامة، وغذت نهمهم، الى التستر على ما هو عليه واقع الحال في بلدهم سياسةً وعمراناً وتعليماً... وغيرها من مجالات الحياة وتدبيرها. فهم منذ ما قبل الحرب اتخذوا من اخلاقيات التستر والتدليس والتواطؤ في ما بينهم درعاً كلامياً واقياً مما في حياتهم السياسية والاجتماعية من مثالب (كالطائفية على سبيل المثال)، مثالب صدقوا أن وصف ألسنتهم اياها بـ «البغيضة» و«القذرة» يطهرهم منها، ويطردها من نفوسهم وجوارحهم وسلوكهم وأفعالهم. وهو الدرع الكلامي نفسه الذي جعلوه قناع نازعهم الى الفوضى والانتهازية والاستخفاف بالشأن العام التي، تدليعاً لها ولأفعالهم، سموها «شطارة» او «تذاكياً» او «حنكة».

والراهن ان هذه الاخلاقيات ودروعها هي من معدن السياسة والاجتماع والثقافة والصحافة والادارة في لبنان السلم العربي الذي صارت الاقنعة من لزوميات العيش والكلام فيه. اما من لا يجد في نفسه وعقله «حكمة»، تريه جمال هذه الاقنعة وبهاءها، وتدعوه الى احترامها والى عدم التعرض لها بالوصف، فمغشي على بصره وبصيرته، او من اصحاب الاغراض الخاصة والنوايا الشريرة. وهذا هو حال كاتب هذه السطور، اذ سولت له نفسه كتابة تحقيق صحافي تناول فيه وجوهاً مما هو عليه حال الفرع الثالث من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية، ونشره في صفحة «افكار» من صحيفة «الحياة» بتاريخ ٢٣ ايار (مايو) المنصرم. والحق أن هذا التحقيق قد رفض رئيس تحرير ملحق اسبوعي لصحيفة يومية لبنانية نشره بداعي الخوف من تعريض الملحق لما لا تحمد عقباه.

بدأ التحقيق باشارة سريعة الى الطقوس النضالية للحركة الطلابية اليسارية اللبنانية في الستينات والسبعينات، والى علاقة هذه الطقوس بظروف انشاء الكليات التطبيقية في غمرة العرس الدموي الكبير الذي عمّ لبنان. ثم انتقل الى وصف الطقوس النضالية والجهادية الراهنة التي اقامها في «يوم الجنوب» من يمكن تسميتهم بـ «ورثة» الحركة الطلابية اليسارية السابقة، فأشار الى المنازعات الحزبية في صفوفهم. هذا قبل ان يتعرض التحقيق بالوصف ايضاً لمباني الكلية وتجهيزاتها من مختبرات ومكتبة وكافيتريا وادارة، اضافة الى نقله معلومات عن موازنتها وعدد اساتذتها وموظفيها الاداريين وعمل خريجيها، وصولاً الى ربط هذا كله بمقدرتها وإمكاناتها الضعيفة في مجال انتاج البحث العلمي التطبيقي.

في الواقع لم يأت التحقيق بجديد حول سوء أحوال التعليم الرسمي في لبنان. لكن الجديد فيه، ربما، انه وصف بناء كلية بعينه، وافعال مجموعات من طلابها في نهار معين، ونقل مشاهد حية لتجهيزاتها واشكال استخدامها، ومشاهدات عن سير العمل اليومي الاكاديمي والاداري في بنائها. وهذا يعني ان الكلام على سوء احوال التعليم الرسمي ومؤسساته في لبنان خرج من العموميات الخطابية الى التخصيص او «الخصوصيات»، من غير ان يأخذ في حسابه او يراعي «التوازنات» و«المشاعر» و«النعرات»، التي من المفترض مراعاتها في الشؤون والحياة والمؤسسات اللبنانية، عامة. وهذا الامر اثار، على ما يبدو، حفيظة طلاب واساتذة وموظفين بعينهم في الكلية، وغضبهم، فتنادوا الى تدبيج الردود على ما نقله كاتب التحقيق الذي «تسلل» مع نواياه الشريرة والحاقدة الى عقر دارهم وحماهم في الكلية، وكشف ما تعارفوا واتفقوا وتواطأوا على ستره وابقائه طي الكتمان في دخيلة انفسهم وفي ما بينهم، كأن ما يحدث في الكلية شأن خاص بهم وحدهم، ولا يجوز للروائيين، بحسب تهمستهم، والصحافيين غير الاختصاصيين في الهندسة والبحث العلمي، النظر فيه واشاعة خبره في الصحف. فـ «من مظالم الزمن الحالي ان يتحدث الروائي عن البحث العلمي، وان ينقل الصحافي...» كتب الدكتور هشام الحسن في رده على التحقيق الصحافي في عدد ١٠ حزيران (يونيو) من صحيفة «الحياة» (صفحة «أفكار» أيضاً). وذلك بصفته مديراً لفرع الكلية الثالث، وبالنيابة عن مجلس ادارته. اما محمد عاشور، رئيس مجلس الطلاب في فرع الكلية، فاستهل رده في العدد نفسه من الصحيفة والصفحة، معتبراً ان التحقيق ينقل «افتراءات عديدة لا تصب الاّ في خانة التعدي على الجامعة اللبنانية وقدسيتها»، لأن الصحافي «تعمد استخدام الاسلوب الروائي». هذا فيما عنون احمد السيد، الطالب في الكلية رده (المنشور في بريد قراء «الحياة»)، بـ «الجامعة اللبنانية صرح شامخ»، معتبراً ان ما ورد في التحقيق ضرب من التخييل الروائي «يبث روح التفرقة، بين الطلاب» «فإن نشأت بينهم خلافات، فهي داخل البيت الواحد، لا تلبث ان تنتهي» (عدد ٣ حزيران).

انها عبارات الخطابة السعيدة اياها: فالجامعة صرح شامخ ومقدس، وما يدور في داخله مقدس ايضاً، فهو من خصوصيات البيت الواحد السعيد.

لقد هال اصحاب الردود المذكورة ان يتعرض روائي وصحافي بالوصف لاحوال بيتهم السعيد، فاجمعوا على خيالية هذا الوصف. وهكذا فإنني استميحهم عذراً على قيامي مجدداً بتخيلهم حائرين مذهولين حين قراءتهم التحقيق. والباعث على حيرتهم وذهولهم دقة الوصف والمعلومات التي يحسبون انها «سرية»، ولا يطالها نظر احد غيرهم او من خارج بيتهم. كما انني اتخيل ايضاً ألسنة أحوالهم تردد متسائلة، فيما هم يقرأون: من هو هذا الروائي الصحافي المزعوم، ومن اين اتى وكيف دخل الى إلفة بيتنا السعيد وصوّر وجوهاً من احواله واحوالنا، ليبعث فيه، وبين واحدنا والآخر، وبين الواحد ونفسه، شقاقاً وشكوكاً، ويجشّمنا عناء دحض ما نبصره ماثلاً في كل يوم ونعمل على التستر عليه لأن الكشف عنه ضرب من الهذيان لا طائل منه ولا فائدة.

والحق ان ما اتاح لي تخيلهم على هذا النحو هو ما بلغني من اخبار حول تحريات احدهم واستطلاعاته البوليسية في وزارة التربية، ليقف على هوية كاتب التحقيق وصفته واهوائه واغراضه ودافعه الى الكتابة. وبعد قيامه بهذه التحريات والاستطلاعات خمدت شكوكه وتنفس الصعداء، اذ ايقن ان كاتب التحقيق حي يرزق وليس اسماً وهمياً او مستعاراً، وأنه، كما كتب الدكتور هشام الحسن في رده، من اصحاب «الحقد والضغينة ضد كلية الهندسة، وتظهر الاهداف المختبئة وراء كتابته».

انه، اذن، من صناع المؤامرات التي لا تكل الادبيات السياسية والصحافية العروبية من استخدامها مشجباً جاهزاً تريح ضميرها بان تعلق عليه الاخبار الغريبة التي تحاول مقاربة الوقائع والاحوال والحوادث من غير تستر عليها ومواربة، وتسميتها بغير اسمائها. والمؤامرة هذه «خطيرة جداً»: انها «تخدم دعاة التطبيع المستسلمين».

لا عجب من ان يثير التحقيق ما اثاره من ردود لم تشكك لا بالمعلومات ولا بالمشاهدات ولا بالوقائع الواردة فيه، الاّ من باب اسلوب كتابتها غير المواربة والذي لا يتوسل مداراة هذه الجهة وممالأة تلك او مراعاتها، لياتي الخبر عن الوقائع والحوادث خلواً من المعنى والدلالة والعيانية والمفارقات والاثارة ايضاً. ذلك ان خلو الخبر والكتابة من هذا كله وغيره يحولهما، كما في معظم الكتابة الصحافية العربية واللبنانية، الى نوع من «تغطية» (بمعنى التستر على) عقيمة وسقيمة للوقائع والاحوال وللحوادث، وخلواً من اي معنى، الاّ مراعاة اصحاب السلطان وجمهورهم، ومما لأتهم. واغلب الظن ان التحقيق اثار ما اثاره لانه لم يراع اهواء طلاب يرغبون في تحويل كلية الهندسة الى قلعة يعتصبون فيها ويمارسون منها طقوس الجهاد الاعلامي ضد اسرائيل والشيطان الاكبر. كما لم يراع ايضاً التستر المزمن، باسم ما عاناه البلد في الحرب وباسم الازمات الاقتصادية، على الاحوال المزرية والبائسة في مؤسسات التعليم الرسمي اللبناني، وعلى رأسها الجامعة اللبنانية بشتى كلياتها وفروعها، إن لجهة المباني والتجهيزات، او لجهة الهيئة التعليمية والموظفين الاداريين والمناهج.

ونسارع اخيراً الى القول ان ما نكتبه هنا وما كتبناه في التحقيق غير منزه عن هوى الاخبار والرواية الذي يستهجنه بعض اصحاب الاختصاصات العلمية في كلية الهندسة الفرع الثالث – الجامعة اللبنانية! كنا ضربنا صفحاً عن استهجانهم لو بلغنا انهم منتجون فعلاً في مجال الابحاث العلمية، كما هم منتجون اولئك «الاعداء» الذين اعتبر كاتبو الردود ان تحقيقنا يخدم الاستسلام لهم والتطبيع معهم.

اما في ما يتعلق باسهام خريجي كلية الهندسة وكلية الفنون ايضاً، في الجامعة اللبنانية وغيرها من الجامعات، اسهامهم في فوضى العمران والعمارة ورداءتهما في لبنان، فإننا نحيل اصحاب الردود في كلية الهندسة الى ما كتبه وضاح شرارة في وصف عمران بيروت وعمارتها. وذلك في اعلى الصفحة نفسها من الصحيفة التي نشرت ردي هشام الحسن ومحمد عاشور.

* روائي وصحافي لبناني.



ذاكرة القرن العشرين

٢١ حزيران (يونيو) ١٩٨٩

الزلزال يسقط ألوف الضحايا ويفتح إيران على العالم

■ ترى لولا الزلزال المريع الذي عرفته منطقة شمال ايران خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٠، هل كان من شأن سينما المخرج الايراني الكبير عباس كياروسكامي، أن تلفت نظر العالم على النحو الذي لفتته به؟ وبشكل معاكس يمكن طرح السؤال على النحو التالي: لولا ثلاثية عباس كياروستامي المؤلفة من افلامه «أين منزل صديقي؟»، «الحياة مستمرة» و«عبر أشجار الزيتون» هل كان يمكن لذلك الزلزال ان يبقى في ذاكرة الناس الذين لم يعيشوه؟

نطرح هذين السؤالين لمجرد الاشارة الى ذلك التواصل بين عالم الفن وعالم الواقع والحياة وما ينتمي الى الفن، نعني الفن الحقيقي الذي ينهل من الحياة وشرايينها. ومع هذا فإن العلاقة بين سينما كياروستامي والزلزال الذي ضرب شمال ايران يوم ١٩٩٠/٦/٢١، لم تبدأ مع الزلزال، بل ان الصدفة جعلت من تلك المنطقة المكان الذي صور فيه كياروستامي واحداً من أجمل أفلامه وهو «أين منزل صديقي؟».



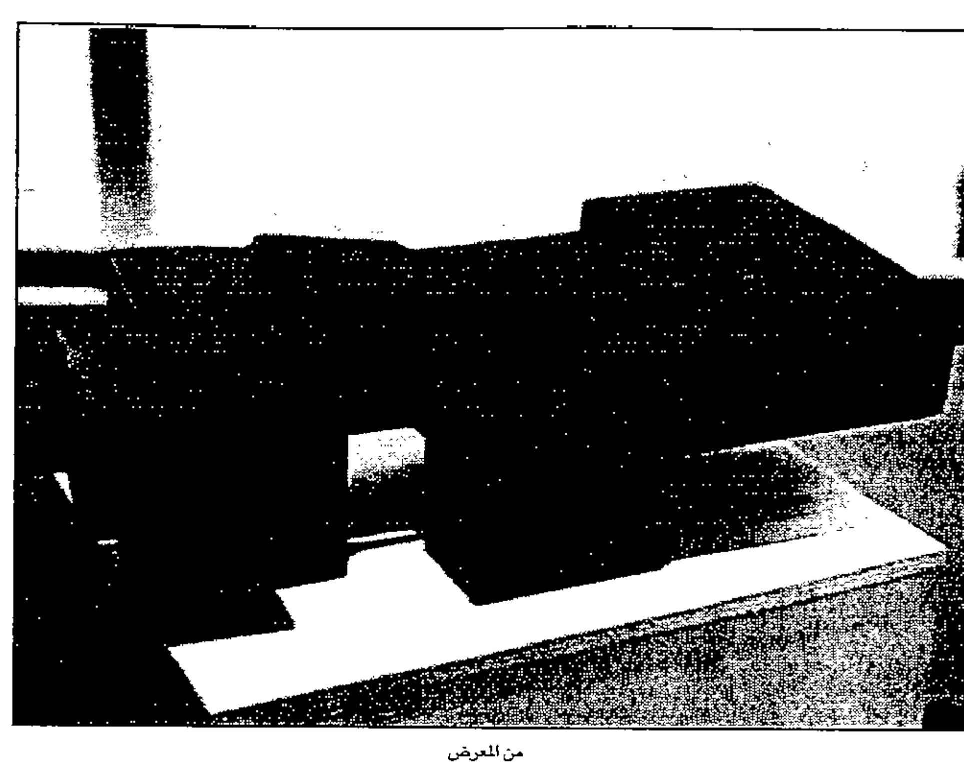


حين صور المخرج فيلمه هناك، لم يكن الزلزال قد حدث بعد. والفيلم يدور من حول حكاية هادئة عن فتى يبحث عن منزل صديقه ليعطيه دفتر دروس كان هو قد احتفظ به، خطأ. الذي حدث بعد انجاز الفيلم، هو أن الزلزال ضرب المنطقة نفسها ودمر القرية التي يسكن فيها الصديق الذي بحث الفيلم الأول عن منزله. ومن هنا كان من الطبيعي لكياروستامي أن يحقق فيلماً جديداً يدور من حول البحث عما آل اليه مصير بطل الفيلم الصغير. فإذا بالفيلم يكشف عن اصرار الناس على العيش رغم قسوة الزلزال. أما الجزء الثالث من الثلاثية فعن قوة الفن وارتباطه بالحلم من خلال حكاية شاب يحب فتاة، لكن أهلها لا يرغبون به عريساً لها، لأنه لا يملك بيتاً. وإذ يحدث الزلزال، يصبح أهل الفتاة أنفسهم من دون منزل، فيتساوى الطرفان. لكنهما (الفتاة والفتى) لا يجتمعان الا ككومبارس خلال تصوير فيلم كياروستامي الثاني، حيث يحل اجتماعهما في الفن/ الفيلم، محل اجتماعهما في الحياة. وهكذا صار للزلزال ثلاثية. ولكن لئن كان العالم كله قد اهتم بالثلاثية فإن الايرانيين أنفسهم – وهذا طبيعي – اهتموا بالزلزال نفسه، لأن جمال السينما وعمقها لا يمكن أن ينسيا أحداً عمق المأساة ورهبتها. فالزلزال الذي ضرب ايران، في ذلك اليوم، وبعد عام كامل من «الزلزال» الأول الذي تمثل في رحيل الإمام الخميني الذي ألهب مشاعر الشعب بثورته، ثم أحزانه برحيله، الزلزال لم يكن لعبة سينمائية، بل كان مأساة حقيقية اتت في نفس الفترة الذي راحت فيه تلك المنطقة من العالم يعيش شتى الزلازل السياسية ولكن الطبيعية ايضاً. فزلزال أرمينيا، القريبة من المنطقة التي ضربها الزلزال الايراني والمتصلة – جيولوجياً – بها، لم يكن بعيداً. ترى كم كان عدد ضحايا الزلزال الايراني؟

سؤال لن يكون من السهل الاجابة عليه. فالسلطات الايرانية اثرت لأسباب خاصة بها، احاطة الأرقام بكثير من التكتم. اما المصادر غير الرسمية فقد تحدثت عما لا يقل عن ٣٠ أو ٤٠ ألف قتيل، مقابل اكثر من مئة الف جريح. وكان الزلزال على مقاس ٧,٣ درجات (مقياس ريشتر)، وحصل في منطقة تشبه جيولوجياً المنطقة التي ضربها زلزال أرمينيا. أما المنطقة الايرانية التي تعرضت للخراب أكثر من غيرها فكانت منطقة جيلان الواقعة على ساحل بحر قزوين. غير أن مناطق غير قريبة مثل زنجان ورودبار، لم تنج من آثار الزلزال المدمرة. ولقد ضربت – كليا أو جزئيا – مدن وقرى بأسرها مثل «رشت» و«منجل». والأدهى من هذا كله أن وسائل الانقاذ والعون والتموين لم تتمكن من الوصول الى المنطقة المصابة إلا وسط الكثير من الصعوبات، في نفس الوقت الذي انقطعت فيه كافة وسائل الاتصال بين شمال ايران وعاصمتها.

ولكن، تماماً كما ان لكل حدث جوانبه العديدة، كان لما حدث يومها في ايران جانبه الآخر، الأقل مأسوية بالنسبة الى العالم، لكنه كان في الوقت نفسه الأكثر مأساوية بالنسبة الى العديد من الأطراف المتشددة في ايران. اذ في الوقت الذي وقفت فيه هذه الأطراف رافضة لأي عون يأتي من الخارج، اضطرت السلطات الرسمية الايرانية الى توجيه نداء الى العالم لكي يسارع بتقديم المعونات الغذائية والطبية، اضافة الى ما يمكن من معونات لوجستية. وكان ذلك – في الواقع – أول انفتاح سياسي ايراني حقيقي على «العالم الخارجي» منذ قيام الثورة الاسلامية بزعامة الإمام الخميني اوائل ١٩٧٩.

ابراهيم العريس



من المعرض

شوقي شوكيني يعرض جديد عمائره النحتية:

كيف يعيش النحت اللبناني مأساة قانا؟

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ تعرض مكتبة «بابلو نيرودا» (التابعة لمركز مالاكوف الثقافي في باريس) منحوتات للفنان اللبناني شوقي شوكيني، ويستمر العرض خلال النصف الثاني من الشهر الجاري. وفي المعرض منتجات من منحوتات الفنان الخشبية الاخيرة، متضمنة اثنتين تنتسبان الى تجارب الثمانينات، وذلك بقصد المقارنة ومتابعة تطور منهجه الذي جعل منه ابرز نحاتي المهجر الباريسي.

واذا كانت اعماله الحديثة حافظت على توحد المادة الخشبية القاتمة او المفرنشة (المستجلبة غالباً من شرائح الغابة الافريقية) والمصقولة بحرفية لغزية، فإن قواعدها استقلت لأول مرة من اجل ضبط الارتفاع وتسب وتوازن الكتل، بعدما كانت هذه القاعدة جزءاً من التوقيع العام ومن «مونوليت» الخشبة الاحادية، فخرج التمثال من التصاقه المألوف بالارض، ومن حالته المتوسطة التي عرفناها بين هيئة الآلات الوترية ودبيب الزواحف التي تمسح ببطنها أديم الأرض.

ارتفعت هامات الألواح الخشبية عن حدودها الواطئة (ما تحت مستوى عين المشاهد)، لتطالعه سامقة مثل الشجرة والمحراب والجدار، والواح النحت الكنعاني. هكذا يفقد العمل بهذا الوضع «الجيبوي» فعالية الجوانب الخلفية فتقتصر حركة المتفرج على الانشراحات العمودية الأمامية، المتحررة بدورها من سيطرة الطابع الأفقي فتبدو كشوامخ نصبية انفكت عن التزامها بالجاذبية الأرضية، كأنها مجسمات (ماكيتات) مصغرة من نصب عملاقة فترامية الاجنحة.

واذا كانت المرحلة السابقة وثيقة العلاقة مع الأدوات الخشبية الاسطورية المعلقة على جدران مطابخ قرى الجنوب، فإن بناءاته البصرية الاخيرة تعبر عن رمزية رسوخ اشكال مقاومة بيوتات هذه القرى من الاندثار (بما فيها قرية ولادته شوكين)، وذلك على رغم أنف غطرسة الآلة الشيطانية التي تطلقها اسرائيل لزلزلة جذور القرى المنكورة.

لعل ابلغ اعماله الاخيرة تعبيراً وحدّة درامية، تلك التي أهداها الى بلدة «قانا» وما ارتبط باسمها مؤخراً من مذابح مريعة، تتراص هياكل المنازل فيها، تشدّ أزر بعضها البعض محاولة رأب الصدع الذي يقصم لحمتها المعمارية. يتماسك وهنها بالوتر النحيل الذي نعثر عليه في كامل المعروضات، والذي يمثل هاجسه الثابت المرتبط بالتلغيز الدرامي والموسيقي في آن، ففي كل مرة تحافظ شظاياه على انخلاعها العضوي، تتماسك عن طريق الحبل او السيخ النحيل الذي يسند تهافت الكتل، مثله مثل جرّاح يجبر الكسور.

وتستمر كائنات شوكيني اللحنية في ايحائها الموسيقي، ليس فقط باقترابها من شكل الأرغن والآلات الوترية، بل من خلال شهيق وزفير الكتل والفواصل، بحيث تبدو اعماله الاخيرة جدراناً مصمتة فقدت طنينها الفيزيائي الذي يحفظه وتر احدى القطعتين القديمتين بمجرد تحريكه، تمتد بناءاته المعمارية الحديثة من جهة اخرى على التوازن بين انشطار الشظايا النحتية واعادة تجميعها وتلسينها وتمفصلها الخشبي، كما تهرب من عناصره الهندسية الملتبسة نوازع التشبيه والدلالة، تحدوها صبوة التنزيه والتجريد - بشكل اشد حزماً من السابق - متخلية عن الايحاء الحلمي (او السوريالي)، مختزلة الكتل الى الاشكال الهندسية الافلاطونية الصافية المستقاة من هيئة المربع او المستطيل، وخطوطها المتعامدة التي لا تعني الا ذواتها وكينونتها «المثالية» المطلقة، لكنها تظل اشباحاً للأجهزة السيميائية نفسها التي تنطوي على حكمة باطنة على رغم سكونيتها الظاهرة.

وتتمثل هذه الحكمة من خلال حيوية الصراع بين بصمات الشكل العضوي والميكانيكية الهندسية الاختصارية "Le minimalisme"، ولم يبق من ماضيها الميتافيزيقي الا دعوة المتفرج الصريحة لتلمس جسد الخشب البض الذي يلتف بحسية ظاهرة.

نزار قباني

أحبو بعضكم... قبل أن تنقرضوا!!

– ١

أهلاً بكُم... الى (قمّة الحبّ) في القاهرة.

رغم قناعتي ان الحبّ فنّ صعبٌ...

وأن العشّاق الحقيقيين أندر من حبّات اللؤلؤ في بحر العرب... ولكنني كشاعر يحترف الحب، ويكتب عنه منذ خمسين عاماً، لا يمكنني أن أشطبه من قاموسي...

ولا يمكنني الا ان أعطركم... وأبخركم... وأنثر عليكم حبّات الملبس... وأرشكم بماء الورد... وأضع في أعناقكم عشرين خرزة زرقاء...

– ٢

اسمحوا لي ان أحلُمَ مع مئتي مليون عربي، بأن الله قد فتح عليكم أخيراً... وزرع في قلوبكم وردة العشق... وعمدكم بماء المحبة...

اسمحوا لي أن أحلُم...

فالحلُم حق من حقوق الأطفال... والشعراء... والمجانين...

– ٣

إسمحوا لي ان أتخيلكم، وأنتم تمشُونَ في القاهرة على شاطئ النيل، بملابسكم القومية الزاهية، تشدون على أيدي بعضكم، وتمشون مشية العشّاق... وترددون كلامَ العشّاق... وتغتسلون بضوء القمر كما يفعلُ العشّاق!!

– ٤

إسمحوا لي ان أفرحَ بفَرَحي...

فأنا منذ السبعينات أسكنُ في مدينة الأحزان... وأسافر من دمعة الى دمعة... ومن جرحٍ الى جرح... ومن هزيمة الى هزيمة...

ومن كارثة قومية كبرى... الى كارثة قومية أكبر...

– ٥

إسمحوا لي أن أُشعِلَ قليلاً من البخُور...

حتى أحميكُم من أعيُن الحاسدين...

ومكائد الشعوبيين...

وردّة المرتدّين...

ونرجسية الإنفصاليين!!

– ٦

أسعدتني...

ان تُعلنوا زواجكم الذي تأخّر قُروناً...

ورغم أنكم قررتُم الزواجَ بعدما وصلتُم الى سِنّ اليأس...

ووهن العظم منكُم...

واشتعَلَ الرأسُ شيباً...

ورغم انكم لم تعودوا دُيوكاً...

وأن ثمّة شكوكاً حول قواكم العقليّة... والجسديّة... والجنسيّة!!...

ورغم أن زواجَكُم...

ليس له ثبات الزواج الكاثوليكي...

وانما هو أقربُ الى الزواج العرفي... أو زواج المُتعة...

فنحنُ سعداءُ بأن تعيشوا تحت سقفٍ واحد...

ولو لمدّة ثلاثة أيّام...

– ٧

إذا كان بنيامين نتنياهو...

استطاع أن يرفعَ ضغطكم العالي...

ويشعل النار في جهازكم العصبي...

ويغير فصيلة دمكم...

فشكراً له...

– ٨

اذا استطاعَ بنيامين نتنياهو...

أن يصحح اتجاه بوصلتكم القوميّة المكسورة...

وأن يرقّع الثيابَ التنكريّة التي تلبسونها...

واللهجات القبليّة التي تتقيأونَها...

فشكراً له...

– ٩

إذا كان بنيامين نتنياهو...

استطاع ان يقنعكم بفضائل الزواج...

ويجمع رؤوسكم على مخدّة واحدة...

ويقنعكم بالجلوس على طاولة واحدة...

والأكل من طبق واحد...

والشرب من إناء واحد...

فما أجملَ ما فعلَه!!

– ١٠

إذا استطاعَ هذا الرجلُ...

أن ينخزكُم بسكين العنصريّة والتعصب...

ويرشكم بخراطيم الماء البارد...

ويوقظ مروءاتكم النائمة...

وأحاسيسكم القومية النائمة...

اذا استطاع ان يذكّركم...

بهويتكم... وزمان ومكان ولادتكم...

ويعيد إليكم جنسيّتكم العربية...

فما أروع ما فعلَه!!

– ١١

اذا استطاعَ هذا الرجلُ

ان يرتّب موعداً غرامياً جديداً بينكم...

بعدما أغلقتم ملفّ الحب منذ صيف ١٩٩٠.

إذا استطاعَ

بعد نزاعاتكم التي لا تنتهي...

ومذابحكم التي لا تنتهي...

وطلاقاتكم التي لا تنتهي...

أن يؤلّف بين قلوبكم...

ويجعل بينكم مودة ورحمة...

ويعيد إليكم (زمان الوصل بالأندلس)...

فما أحلى ما فعلَه!!...

– ١٢

اذا كان بنيامين نتنياهو...

قد استطاع ان يعيد العربَ الى عروبتهم...

والرجالَ الى رُجُولتهم...

و(أطفال الحجارة)... الى طفولتهم...

اذا استطاعَ ان يُذكّرنا بأسمائنا...

وأسماء آبائنا... وأولادنا... ونسائنا...

اذا استطاع ان يُفجّر أنهارَ كبريائنا...

فأهلاً بمقدمه...

– ١٣

لقد سبق لي ان تنبأتُ في مقالي السابق (ليلى تلاقي الذئب) بأن وصول نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، سوف يحدث ارتعاشة في الجسد العربي، والعقل العربي، والشارع العربي، والذاكرة القومية العربية.

كما تنبأت ان تياراً كهربائياً قوياً، سوف يهز المسطولين، والدائخين، والمعاقين في الوطن العربي، ويخرجهم من غيبوبتهم وموتهم الطويل...

– ١٤

وربّما كان انعقادُ مؤتمر القمة الموسّع في القاهرة، بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، هو أوّلَ المطر... وأوّل الخصوبة، وأوّلَ علامات ربيعنا القومي.

فنحنُ منذ كامب ديفيد، مروراً بالحرب الأهلية اللبنانية واحتلال بيروت، وصولاً الى حرب الخليج الثانية، نعيش في حالة تصحر قاتلة...

فلا ينبوع ماء ينبثقُ من الأرض.

ولا غمامة تمطرُ من السماء...

ولا حبّة قمح تنبت في الحقول...

١٥

منذُ السبعينات أصبنا بعمى الالوان سياسياً، وقومياً...

فلم نعُد نعرفُ شيئاً عن اللون الاخضر...

ومشتقات اللون الأخضر...

وتنويعات الأخضر...

منذ السبعينات وضعنا على أعيننا نظّارات التجزئة، والانفصال، والقطرية، والفكر الانفصالي والفئوي...

فلم نعُد نرى الا اللون الرمادي...

ومشتقات اللون الرمادي...

– ١٦

إن مؤتمر القمة في القاهرة لَنْ يفشَلْ...

لأنّ الشعبَ العربيّ كلّه سيكون حاضراً في القاعة، بصفة مراقب، وحكَم... وحارس على المصالح القومية العربية...

ولا يمكن لصانعي القرار العرب ان يوقعوا على أيّة وثيقة لا تحمل توقيع مئتي مليون عربي بالأحرف الأولى...

– ١٧

مؤتمرُ القمّة الموسّع هو بدون شك علامة خير... لا يهمّ أسماء الحاضرين... ولا عددهم... ولا أشكالهم، ولا أزياؤهم... ولا لغتهم... ولا فصاحتهم...

المهم ان تحدث المعجزة...

ويتلاقى زعماءُ قبائل البَسُوس... وداحسٍ والغبراء... ويشربوا القهوة صباحاً في مبنى جامعة الدول العربية...

لا يهمّ نوعُ القهوة التي سيشربونها...

سكّر زيادة... أو على الريحة...

إكسبرسو... أو كابوشينو...

فرنسية... أو أميركية...

كلّ هذه تفصيلاتٌ صغيرة وهامشيّة...

المهمّ هو ان يلتقي (الإخوة كارامازوف)...

وتلتقي العينُ بالعين... والساقُ بالساق... وتحتك العباءات والكوفيّات... والمسابح... والسراويل... وربطات العنق... ببعضها...

– ١٨

اللقاءُ الجسديّ هامٌّ جداً...

فالعيونُ جسور... والنظراتُ جسُور...

والابتسامات جسور... والكلمات والأصوات جسور...

وهذا مبدأ معروفٌ في فلسفة العشق منذ كتاب (طوق الحمامة) لابن حزم الأندلسي حتى اليوم...

ولا أتصور أن عشّاقَ القاهرة سوف يفشلون، في حوارهم الوجداني، وفي قراءة قصائدهم الغزليّة...

لأنّ كلّ العرب يحفظونَ قصائدَ الغزَل عن ظهر قلب...

– ١٩

غيرُ مسمُوح للقادة العرب بعد اليومْ...

أن يتقاتلوا على ناقة...

أو على حبّة تمر...

أو على نبْع ماء...

– ٢٠

غيرُ مسمُوح لهم...

ان يقتلعوا أشجار الوطنْ...

وأن يذبحوا حمائمه...

وأن يطلقوا النارَ على كواكبه...

فالوطنُ هو البيت المشترك

الذي لا يجوزُ لهم ان يختلفوا على عدد غُرفه!!...

– ٢١

أيّها السادة:

هذا آخر موعدِ حبٍ يتاحُ لكُم...

فأحبوا بعضكم...

قبلَ ان تنقرضوا!!...

لندن ٢١/٦/١٩٩٦

النشيد الأثيني

خالد النجار*

■ أثينا مقترنة برائحة المازوت التي تلقاك في بعض مدن المتوسط مرتبطة برائحة ورود قبرص التي تهب عليك في موجة لا مرئية وأنت تعبر أحد الشوارع.

كان لقائي الأول بها ميلودرامياً. كنت ذاهباً من تونس أحمل رسالة توصية من صديقي الشاعر لوران غاسبار إلى صديقه الشاعر اليوناني الكبير يانيس ريتسوس وقلت في نفسي ها أنا ذاهب لألتقي مدينة وشاعراً (هكذا بحس رومانسي). قبلها كانت اليونان مقترنة في ذهني بشاعرية العالم الكلاسيكي، بأكتيون الذي كان في أحد الأيام يطارد صيده في الجبال فمسخته أرتميس وعلاً وتركت كلابه الخمسين تفترسه، تلك الكلاب التي صارت في ما بعد ترمز الى الأيام الخمسين التي يتوقف خلالها النبات عن النمو أثناء العام – مرتبطة ايضاً ببوزيدون إله البحار والمياه عامة والسواحل، بوزيدون الذي يقيم في أعماق الأقيانوس داخل قصر ذهبي ويتحكم بالأمواج والعواصف. انه شقيق زيوس وماديس، فعند اقتسام الكون بالقرعة كانت السماء من نصيب زيوس وباطن الأرض من نصيب هاديس والبحر من نصيب بوزيدون، وهو الذي ناصب أوديسيوس العداء فأذاقه صنوف المكابدات البحرية، وهو بهذا المعنى رائد النمو الروحي للانسان الذي لن يصل الى جزيرة ايتاكا – اليوتوبيا الروحية – حتى يكابد أهوال بوزيدون... وبوزيدون الذي ظهر أولاً في هيئة حصان وقد عاشر أيامها ديميتير في اركاديا عندما كانت تطوف البلاد باحثة عن ابنتها «كوري»... هو مثير الزلازل والبراكين ومفجر المياه من الصخور ومنشئ الجزر الجديدة...

أثينا مقترنة بـ «تريتون» الطيب الذي اشتهر بالنفخ في القوقعة الهائلة وتهدئة الأمواج العاتية وحسر مياه الطوفان. انه الوسيط بين الملاحين وبين أبيه «بوزيدون». وأثينا مقترنة بأريتوزا إلهة الينابيع:

أريتوزا

أيتها الينبوع

بعيدة أصياغي

وفصولي رماد

وأثينا مقترنة بثاناتوس إله الموت الذي ولدته آلهة الليل والذي يجيء دائماً وراء إيروس. انه الموت المقترن دائماً بالحب. هذه الفكرة التي حستها الأسطورة اليونانية وجدت معالجتها العلمية في القرن العشرين على يد فرويد.

أثينا أثينا، أثينا مرتبطة بأغاني هوميروس، بمدونات هزيود وشذرات هيرقليطس، بجزر بحر إيجة العارية. أثينا مرتبطة بالأورفية، بالمذاهب السرية الغامضة، ببومة بالاس، بمناقب الأبطال، بافلاطون الذي كان يحلو له طوال الليل لن يظل ساهراً فقط ليرعى نجمة. أثينا مرتبطة بمدونات هيرودوت «حيث تمضي نحلة التاريخ الزرقاء»، بثوابد إبيكتيكوس، بأبولو راعي سفينة دانتي في المحيطات، بمينرفا، بمغزل بينيلوبي المتماهية مع الزمن الدائري حيث ينحبك العالم وينحل باستمرار في حركة بناء وهدم أبدية، بهوميروس مغني القوارب الأعمى. آه، لا أحد قرأ الارث اليوناني القديم واستطاع ان يفلت من أسر العالم الكلاسيكي بدءاً من الميثوس – الفكر الاسطوري الذي حدد قبل ثلاثة آلاف سنة مصير اللوغوس (اللغة – العقل)، وحدد بالتالي الملمح الأساسي للانسان الغربي الذي تماهى منذ النهضة مع الانتروبوس (الانسان الكامل في الوعي اليوناني القديم) واعتبره مثالاً لنهضته الانسانية الجديدة.

لكن اليونان ابتعدت عن هذا العالم. لقد صاغتها الكنيسة الشرقية صياغة فيها شيء من الجهامة. عادت التماثيل والمعابد حجراً، وكل ما كان تحوّل الى ذكرى مريرة تلقاها في أشعار قسطنطين كفافيس واليتيس وبالاماس.

(كفافيس الذي أتمثله في الاسكندرية أول القرن جالساً في بيته (١٠ شارع ليسبيوس) وحيداً في الليل أمام مصباحه النفطي في دكنة الغرفة الباردة يعيش مع أبطاله الموتى. أجل فجلّ ما يحيط بنا هو من صنع الناس الذين مضوا، أي الذين اكتمل وجودهم وتركوا حقيقتهم في الاشياء التي صنعوها ذات يوم. كذا نحن نعيش ونتحرك وسط الموتى، وسط حقيقتهم الدائمة).

لكن أثينا صارت مقترنة برائحة المازوت التي تلقاك في بعض مدن سواحل المتوسط ببطاقات البريد البيضاء والسوداء، بالآلهة الضائعة في سفح الاكروبوليس بين شواهد القبور العثمانية، بين أشجار الزان والحجارة المتناثرة، بالقهوة التركية، بالمترو الذي ينطلق من محطة أومونيا الداكنة والقذرة... بتلك البيوت الشعبية الصغيرة المتراصة على بعضها في سفح الاكروبوليس، بنوافذها الصغيرة وأصص زهرها الملون، بالرهبان الأرثوذكس ذوي الشعور الطويلة المضفورة والبارزة من تحت قلنسواتهم السود، (كما وصفهم جيبون في اليوم الأول لدخول الاتراك العثمانيين مدينة القسطنطينية)، بالباصات الكهربائية، بكفافيس الاسكندراني، بجورج سيفيريس، بيانيس ريتسوس وهو يشير بيده من نافذة بيته وسط تماثيله في لقطة سينمائية الى جبال البارناسوس. بأوديسيوس إليتيس، بمطبوعات كيذروس، بشارع كوراكا وشارع ستاديو في ساحة البرلمان حيث التقيت ذات ليلة بالكاتب الليبي علي مصطفى المصراتي الذي حدثني عن رحلة المشائين الاستكشافية آخر القرن الماضي الى الصحراء الليبية وكيف اعترضهم البدو، بدو فزان للفتك بهم. أثينا صارت مرتبطة بفندق فيغوس حيث، ويفعل أحد اسرار اللقاءات التي تحكم حياتي، وجدتُ رسالة ضائعة كانت جاكلين داود تركتها للوران غاسبار منذ أشهر وهي في طريقها الى جزيرة كورفو. هكذا حدثني عامل الفندق اليوناني الاسكندراني وهو يسلمني الرسالة عندما عرف اني صديق غاسبار.

* كاتب وشاعر تونسي

في الغربة الرعوية

إحسان عباس صديق أكثر من كونه معلماً

الكتاب: غربة الراعي
الكاتب: احسان عباس
الناشر: دار الشروق – عمان ١٩٩٦

راجعته: سميرة نعيم خوري

١- الكتاب/ هذا الكتاب:

هذه السيرة سيرة انسان وكتاب، بل هي مسيرة انسان في الكتاب. فهو منذ ان هجس بها كان يعلم ان حياته تخلو او تكاد من احداث بارزة، فلا مواقع سياسية ولا مناصب ادارية او اجتماعية، لكنها «تجربة انسان حاول في كل خطواته ان يخلص للعلم بصدق ومحبة» (ص ٥). نال حصته من المرارة والخيبة ومن الايجابي والسلبي متجاورين أو متوازيين. (٧، ٢٦٥). وهو في كل خطوة وفي كل تجربة واختيار كان مفزعه الى الكتاب قارئاً دارساً أو مؤلفاً شارحاً معلماً. وكان البلسم في الطلاب وفي الكتاب. لكنه زمن عربي صار الكتاب فيه سلعة بائرة، وأصبح عرضة للتزوير والسرقة» (٢٢٨). غير ان اخلاق الراعي وريفيته وعشقه – والراعي الغريب هو ذلك الريفي المنفي (١٣٩) من وطن محتل سليب الى عواصم العرب – وجدت في الكتاب العزاء والسلوى، على رغم ابي حيان التوحيدي (٢٣١). ويبقى الكتاب قيمة لا سلعة، فهو يتبرع بمكتبته ولا يبيعها – على رغم اني اعرف يقيناً كنوزها الثمينة.

٢- أغلى الامانات = الكلمة:

هي اللغة صنعة الأديب وصناعته. وهي الشغل والكار. وقد كان احسان عباس في كل ما كتب، واضع لغة متميزة تحتذى، سواء في جزالتها وشاعريتها او ايجازها وايمائها واكتناز وفي الكتاب «رغبة في ان تصل هذه السيرة الى جمهور كبير متنوع» (٧)، وايضاً هو الابداع بفضل «اسلوباً سرياً، بسيطاً في كتابة السيرة، قريبطها – اغلب الظن عامداً – بتراثنا المأثور عن رواة وروايات. ومن هنا جاءت عبارته نابضة حيوية تحتفل كل الاحتفال بلغة الحياة اليومية المعاشة صياغة ومفردات. وهي في ما تضمنته من حوار واشعار خليقة بدراسة خاصة تفرد لاكتشاف فرادة اسلوبها «بياناً وتبييناً» (الجاحظ).

وأنا اعترف ان هذه «التغريبة الرعوية» اعانت لي الثقة والأمل في ثقافة جادة رصينة تدوس المعوقات المهنية وتنتصر عليها لغة وفكراً وابداعاً. وقد انتشيت «بحلاوة جدتها»، وكنت من قبل شقيت بما أشقى كل مثقف يستاهل هذه الكلمة، من امتهان للغة وابتذال للقيم الثقافية وانتهاك لقدس حرماتها.

أجل انها الكلمة، وهي «امانة انسانية غالية» (٢٥٥) واحسان عباس اشفق، ويُشفق منها، لكنه لم يأب ان يحملها، بل حملها عشقاً لا عبئاً، فكان ان اشقته، لكنها ملأته فرحاً ونشوة وغنى. وهو حملها مسؤولاً. لا ظالماً ولا جهولاً. وها قد ادى هذه الامانة الغالية مصونة متألقة على انبل ما يكون شرف اداء الرسالة، من كرامة وعزة ووفاء.

٣- المعلّم/ المكتبة

أجل، «لم يكن معلماً، انما كان صديقاً» (١٩٣) بل اباً واخاً وراعياً، حين كانت الرعاية خالصة لوجه الله تعالى، تكن وصاية تستوفي الفدح الالثمان. والرعاية الحانية الحادبة هي التي نقلتنا من غرف الصف المغلقة المحددة بمواعيد حضور وانصراف الى رحاب ذلك البيت المضياف والى مكتبته والى قلوب اصحابه.

رأنا استاذنا هناك في المكتبة في الصفحة ٢٤٣، وها انا أرانا خارج كل الصفحات هناك في المكتبة. ارانا هناك نكتشف فرح الاكتشاف ونختبر لذة العمل الشغوف وضناه، نفرح بالعطاء ونقدر التعاون ونتعلمه ممارسة وتطبيقاً لا محاضرة ونظريات.

هناك في المكتبة تعلمنا معنى الاخلاص للبحث وقيمة العلم واشراق الصداقة. رأينا استاذنا يصرف الجهد والوقت مراجعاً كتب اصحابه متابعاً لطباعتها ونشرها متابعته لابحاثه وكتبه. هناك لم يبخل على اي منا برأي او مشورة، فقد شرع لنا ابواب قلبه قبل ان يشرّع رفوف مكتبته. وكانت المكتبة النادي والملتقى.

٤- الفقر/ حقبة الجوع/ الكرم:

«صحيح انني كنت في القرية اشكو الفقر، لكن فقر القرية شكل آخر، «حيث كنت اعيش بين امثالي من الرعاة» (١٨٣)، والحياة هناك غنية على فقرها تقوم بأفراحنا وأحزاننا. لكن «ضياع الوطن يفرض حالة التصعلك، وحالة التصعلك قد تنجب الجوع» (١٨٤)، وقد انجبت «حقبة الجوع، فما العمل؟ لا عمل غير العمل وغير الاصدقاء الخلص يهبون للتعاضد والتعاون. غير ان الفقر والجوع والتشرد وقد عاناها كلها، لم تغير ما في نفسه من غنى، فبقي على كرمه معطاء سخياً. لكن تراني استشف ندماً، يقول: «سهوت في كل حياتي عن قيمة المال، وحين دخلت في مرحلة الشيخوخة بعد بيروت... احسست اني فرطت كثيراً» (٢٢٥)، فقد «كان المال حقيقاً ان يصنع لي جاهاً، لا يصنعه العلم الذي اخلصت له طوال حياتي» (٢٣٦). لا، لا اظنه كان سهواً. واي جاه كان المال يجلبه – وهو مجلبة للجاه لا نقاش – لم يكن ليرضيك ولم يكن ليكفيك. بل انت انت بذلت المال في سبيل العلم، وكان حرصك على حضور المؤتمرات اكثر من حرصك على النقود (٢٤٧)... لكنه الزمن، تغير وتبدل، فصارت الحاجة الى المال اكبر، وانت تريده لتنفقه لا للجاه ولا للنفوذ، بل للطعام والدواء. ولو قدر «ان تخطو في النهر نفسه مرتين» لما اكتنزته ولا حرزت عليه!

٥- المدينة/ التدجين/ النظارة:

من القرية الى المدينة: حيفا وصفد والقاهرة والخرطوم وبيروت وعمان، مدن اقامة، وغيرها كثير، مدن رحلات وسياحة علمية ومؤتمرات من اسطنبول الى شيكاغو، مروراً بايطاليا، وانكلترا والمانيا... لكن الراعي هو الراعي: قروي بسيط لا الجاه يغريه ولا الابهة ولا الزخارف. وتبقى عين غزال وقيم عين غزال باصالتها ومتانتها الخلقية، وان كانت «لا، لبعض هذه القيم تورق استاذنا لانها اخفقت يومذاك (١٥٨)، لكن لا«ه لم تتحول الى نعم ذليلة غير ناقدة.

فعلى رغم انه يتطرق الى التدجين والترويض في اكثر من موضوع، عرفناه حراً غير مدجن، يرفض الزيف والطمس والمراءاة. وهل من دلالة لقصة النظارة غير ذلك؟ يقول: «كنت ارى كثيراً من الناس يضعون على عيونهم نظارات. وظننت ان ذلك من سمات التمدن... وضعت النظارة على عيني فلم ارَ شيئاً... رميت النظارة في سلة قمامة» (٨٥) وبقيت العين المجردة السابرة الرائية تنظر الى كل شيء بلا حجاب حاجز، وان يكن من الزجاج. فتكتشف وتكشف وتشاهد وتشهد.

٦- فلسطين:

كانت فلسطين منذ ما قبل الرموز (٢١) وما بعد الرموز مباشرة (٣٧) او غير مباشرة، وفي الرموز ايضاً رموز الخوف (٩) ورموز الطمأنينة (١٥) هي، فلسطين، هناك. وهناك حاضرة دوماً حتى في غيابها او في غيابنا عنها. معاً اكثر ما تردد الذاكرة: «ليس لي وطن» (١٧٠ مثلاً)، وما اوجع ما نلمس من التشرد والحرمان والبؤس نتيجة طبيعية لواقع ان «ليس لي وطن».

وفي الوطن، نقرأ الممارسات الوطنية التلقائية والحمية المقاومة النقية والاستشهاد، نقرأها بعفويتها وبساطتها، دون مبالغة ودون ادعاء المجد، بل نحن ننتظم معاً «في المظاهرات ونسير في الشوارع مرددين الهتافات... وان كنا ندرك انها «لن تزيل عن اعناقنا نير الانتداب، ولكنها... السلاح الوحيد الذي يعرفه الطلاب والعمال وسائر قطاعات الشعب. لم نرق الى درجة ارسال برقيات الاحتجاج لانا لم نكن نعرف ما هي البرقية ولا نعرف الى من نرسلها لو عرفناها» (٨٨). وها نحن اليوم نعرف، فماذا انجزنا؟ (ونحن نعرف البرقية والتلكس والفاكس والاي ميل، فهل ارسلناها حيث يجب؟ وهل وصلت؟ وهل قرئت؟ وهل تدعوك يا استاذنا، جامعة في الوطن؟ وهل تلبي النداء.

٧- المبادئ/ الاخلاق:

المتانة الخلقية التي عهدناها هي اباها التشدد على النفس وفي ضبط النفس، والارادة الواعية تقهر الرغبة وتبني «حيطان السجن» (١٦٣). لكنه الزهد ايضاً، وأظنه في طبع استاذنا فطرة فُطر عليها، لا عادة اكتسبها ولا طريقاً صعبة سلكها فحسب رغم فرويد (٢٢٩). وهو يقرر ان الثمن كان باهظاً، وان مريم كانت على حق، وان التقاليد والاعراف خانقة (١٦٣)، واخال كل ذلك كذلك. لكن هل كان يمكن ان يكون غير ذلك؟

انظر في القيم التي يرفع لواءها وفي الاصدقاء الذين اصطفاهم هي قيم الصدق والوفاء والنزاهة بريئة من الطمع والجشع والاستغلال والانتهازية (١٥٣، ١٦٦ خصوصاً).

وانظر في اعترافاته والسيرة لا بد فيها من الاعتراف. اي مفهوم للذنوب هو الذي يعد عدم اخبار الشيخ بتعبير ما كتب في الحجاب إثماً اكبر (٧٠) وان يكن فعل ذلك بدافع الايمان والطلسمارة. او اقرأ كيف ندم ويندم على غش بطاقة السينما (٨٧). وانظر خصوصاً في موقفه من مريم من الادانة الى الندم وطلب الغفران والعلاقة بحادثة مريم تستحق دراسة وتحليلا وبحثاً يفرد لها. لانها في عمق اللاوعي وفي كل حرف من هذه السيرة. «ولو شئت ان أورد عليك امثلة من تجربتي، لأعدت قراءة هذه السيرة» (٢٦٥) وهي سيرة تستحق حقاً ان تقرأ، وان تعاد قراءتها. لانها تكشف الحقيقة واعية «ان اية فكرة او حقيقة لا تطمس بتجاهلها» (١٩٥).

الجامع العمري الكبير (١ من ٢)

أقدم المعابد الدينية في بيروت



طه الولي *

■ لعلنا نستطيع القول ان الجامع العمري الكبير هو اقدم المعابد الاسلامية في بيروت، على الاقل من حيث بناؤه للمرة الأولى إبان الاحتلال الروماني لبلادنا. ذلك ان هناك مؤشرات اثرية ما تزال ظاهرة عليه توحي بانه الهيكل الذي شاده فيليب الحوراني (العربي) امبراطور روما الذي قتل سنة ٢٤٥ ميلادية وكان هذا الهيكل احد ثلاثة هياكل شادها الامبراطور المذكور باسم جوبيتر، اي الإله الاب، والمقصود بالاب هنا الشمس الكوكب الذي كان معبود اهل هذه البلاد في ذلك الزمان.

وفي كتابنا الذي الفناه عن هذا الجامع تناولنا هذا الموضوع بالتفصيل معتمدين على المصادر التاريخية الوطنية والاجنبية التي تساعدنا على توثيق ما نقول بهذا الصدد.

بيد ان هذا الهيكل لم يحتفظ بطابعه الديني دائماً، ذلك انه في نهاية العهد الروماني حوّل الى محكمة واصبح مكاناً للقضاء او ما يسمى في ايامنا، قصر العدل، وهذا ما دلت عليه نقيشة من الرخام عثر عليها العمال في مطلع القرن الجاري عندما كانوا يقومون ببعض الحفريات بالقرب من بابه عند مدخله من الناحية الغربية.

في اواسط القرن السادس للميلاد رجفت ارض بيروت وسائر الساحل الفينيقي، فتقوض بناء الهيكل ودكت معالمه وتحول الى انقاض مبعثرة بعضها فوق بعض. ولما وصل المد العربي الاسلامي الى هذه البلاد في اواسط القرن السابع للميلاد بنى الفاتحون العرب المسلمون بطرف الانقاض مسجداً صغيراً اشتهر على السنة الناس بإسم «زاوية الشهداء».

في سنة ١١١٠ ميلادية غشيت بلادنا جائحة الحرب الصليبية، فبادرت جمعية مار يوحنا المعمدان التي كانت في عداد الجيوش التي اقتحمت الشرق العربي، الى بناء كاتدرائية كبيرة في المكان نفسه الذي كان بناء الهيكل الروماني يقوم به واطلقت الجمعية على هذه الكاتدرائية اسم «كاتدرائية مار يوحنا المعمدان».

تولى الاهتمام ببناء هذه الكاتدرائية الكاهن بودوان دو بولوني الذي جمع تكاليفها من الإعانات التي حصل عليها بتأييد من سميّه الملك بودوان، ملك القدس. وهو اول كاهن سيم عليها وكان ذلك سنة ١١١٢م.

يقول الاب لويس شيخو في كتاب «بيروت، تاريخها وآثارها» لعل كنيسة مار يوحنا بنيت عوضاً عن كنيسة اخرى اقدم عهداً تبعد عنها نحو مئة ذراع وهي التي وجدت آثارها في مدة الحرب الاولى عند سوق البازركان.

في سنة ٥٨٣ هـ (١١٨٧م) استعاد السلطان صلاح الدين الايوبي مدينة بيروت بعد انتصاره على الصليبيين في معركة حطين ونصب عليها العلم السلطاني الاسلامي وجعل امرتها لسيف الدين علي الهكاري المعروف بابن المشطوب وعلى الاثر حُولت الكاتدرائية الى جامع للمسلمين بعد ان ازيلت عنها مظاهر الديانة النصرانية.

في سنة ٥٩٣ هـ (١١٩٧م) افاد الصليبيون من تنازع ابناء السلطان صلاح الدين على الملك بعد ان توفي والدهم، وكان الذي استولى على بيروت آنذاك الملك أموري بمساعدة القوات الالمانية. وبادر الصليبيون بعد دخولهم بيروت الى تحويل الجامع مرة ثانية الى كاتدرائية كما كان الامر قبل تحرير المدينة على يد السلطان صلاح الدين الذي لم تبقَ رايته السلطانية مرتفعة فوق القلعة الا حوالي عشر سنوات من الزمن بزيادة شهر واحد فقط.

في سنة ٦٩٠هـ (١٢٩١م) دخلت جيوش المسلمين بيروت بقيادة سنجر الشجاعي الذي كان على راسها بتكليف من الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون، وفي السنة نفسها جعلت الكاتدرائية من جديد مسجداً اسلامياً واطلق عليه اسم «جامع فتوح الاسلام».

وذكر مؤرخ دمشق المعاصر في كتابه خطط الشام ان الصليبيين دابوا على اتخاذ هذه الكاتدرائية حصناً عسكرياً في حروبهم مع المسلمين ما حدا بهؤلاء الى التعامل معها على اعتبارها معقلاً حربياً لا معبداً دينياً.

اقول: عندما كنت في زيارة المعهد الالماني للابحاث الشرقية في بيروت، قال لي الدكتور رونكاليا، المستشرق الايطالي من اساتذة المعهد المذكور بانه «قرأ في بعض الكتب لرحالة أجنبي ان المسلمين لم يحولوا كاتدرائية مار يوحنا الى جامع الا على إثر خلاف دموي نشب بين اليهود وبين النصارى، فصادروها وحولوها الى مسجد حسماً للخلاف بين هاتين الطائفتين، وفي سبب هذا الخلاف، كما يقول الدكتور رونكاليا نقلاً عن الرحالة الاجنبي الذي مر في بيروت في اول العهد المملوكي وهو في طريقه الى الحج في بيت المقدس (جبرها الله وردها للعروبة والاسلام) ان رجلاً يهودياً تظاهر بالنصرانية دخل ذات يوم الى الكنيسة المذكورة ولما أيقن خلوها من المصلين النصارى اخذ بعض قطع من الفطير المقدس الذي كان فيها واستعمله في اغراض تتنافى وقدسيته الدينية، لان هذا اليهودي كان يظهر النصرانية ويبطن الديانة اليهودية. ولما علم النصارى بتصرفات ذلك اليهودي ثارت ثائرتهم واشتبكوا معه بمعركة ما لبثت ان عمت جمهور الطائفتين في المدينة، فلما رفع الامر الى القاضي المسلم، وجد هذا القاضي ان مصلحة الامن والاستقرار في البلد تقتضي الاستيلاء على الكنيسة التي كانت سبباً للشغب والاضطراب بين الطائفتين اليهودية والنصرانية وامر بتحويلها الى جامع».

نقول: اذا صح ما قاله لنا الدكتور رونكاليا، فإن ذلك يعني ان المسلمين لم يستولوا على الكنيسة الكاتدرائية في الوقت الذي استولوا فيه على المدينة، وانما هم فعلوا ذلك بعد فترة من الزمن وكان ذلك بموجب حكم قضائي شرعي أصدره القاضي الشرعي في ذلك الحين.

وفي ايام الاحتلال الصليبي لبيروت كانت هذه المدينة خالية تماماً من المساجد والجوامع التي هدمها الصليبيون جميعها وسووا حجارتها بالارض، ولم يبقَ للمسلمين من هذه المعابد ما يؤمن لهم اقامة شعائرهم الدينية فاضطر غالبهم الى النزوح من المدينة فراراً للنجاة بانفسهم ودينهم واعراضهم واموالهم، وفي هذا يقول صالح بن يحي في كتابه «تاريخ بيروت» الذي حققه الاب لويس شيخو اليسوعي وطبعه بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت:

«بيروت لما كان الفرنج بها، كان بها جماعة من المسلمين، فلما قدر الله بنزع الفرنج منها استقرت كنيستهم جامعاً، وكانت تعرف عندهم بكنيسة مار يوحنا وكان بها صُوَر، فطلاها طرشوا عليها المسلمون بالطين، وبقي الى ايام الجد فبيض وأزال الوفر من آثار تلك الصور وكانوا (المسلمون) يجتمعون لصلاة الجمعة، فلم يكملوا اربعين، فيصلي بهم الخطيب ظهراً في بعض الاوقات، وفي بعضها يكملوا بمن حضر من الضواحي فيصلي بهم جماعة، ثم تكاثر المسلمون بها، جعلها الله دار اسلام وايمان الى يوم الدين».

ولما استقرت الكاتدرائية مسجداً للمسلمين جعلوا اسم هذا المسجد «جامع فتوح الاسلام» وبقي هذا الاسم متداولاً على السنة الناس طوال ايام العهد المملوكي في البلد، واستمر كذلك في مطلع العهد العثماني الذي خلف العهد السابق على إثر انتصار السلطان سليم الاول العثماني على السلطان قانصوه الغوري في معركة مرج دابق في شمال سورية سنة ١٥١٦م.

واثناء دراستي الميدانية للجامع منذ حوالي اربعين سنة عثرت على نقيشة رخامية مثبتة في باطن الجدار الغربي الداخلي وفيها الكتابة التي تشير الى اسم الجامع واسم امامه الذي كان يتولى فيه الخطابة كذلك وفي ما يلي نص هذه النقيشة، وعندي صورتها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

انشأ هذا المكان المبارك الفقير الى الله سبحانه وتعالى عبدالله بن الشيخ ابراهيم الخطيب الامام في الجامع فتوح الاسلام في شهر رمضان المبارك من شهور سنة سبع وستين والف.

يا جامع الحسنيين قد انفقت مالي من حلال بفضل مولانا الكريم ذو الجلال (١٠٦٧)، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وتاريخ هذه النقيشة كما هو مرقوم عليها هو سنة ١٠٦٧هـ (١٦٥٦م) اي في عهد السلطان محمد الرابع العثماني الذي جلس على العرش سنة ١٠٥٨هـ وخلع سنة ١٠٩٩هـ وتوفي سنة ١١٠٤هـ (١٦٤٢ - ١٦٤٨ - ١٦٨٧ - ١٦٩٢م).

بيد أن الجامع اشتهر على السنة البيروتيين بأسماء أخرى، من ذلك أن الرحالة الشيخ عبدالغني النابلسي الذي زار بيروت في نهاية القرن السابع عشر الميلادي وكتب خاطراته حول هذه الزيارة في كتابه «التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية» اشار الى هذا الجامع باسم «الجامع الكبير» من دون ان يزيد على هذه التسمية شيئاً آخر.

وفي نهاية العهد العثماني غلب على الجامع اسم «النبي يحي» لما كان يعتقده الناس من ان يد هذا النبي مدفونة داخل المقام الذي ما يزال موجوداً في داخل هذا الجامع، وهذا الاعتقاد ما هو الا من قبيل التقاليد الموروثة التي لا اساس لها في الواقع والتاريخ الصحيح.

وفي كتاب جوامع بيروت، وهو مخطوطة صغيرة كتبها الشيخ محي الدين الخياط رحمه الله ورد اسم الجامع منسوباً الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو الاسم الذي ما زال معروفاً به حتى يومنا هذا. وهذه التسمية، كما يبدو لي، نابعة من رغبة الناس في تكريم الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك من خلال اطلاق اسمه على أهم أو أكبر مساجدهم.

والجامع مسجل اليوم في المستندات الرسمية الوقفية والحكومية باسم الجامع العمري الكبير ويمكن الرجوع الى سجله في الدوائر العقارية تحت الرقمين ٤١٧ و٤١٨ ومساحته بجميع اقسامه واجزائه تبلغ ثلاثة الاف متر مربع.

في سنة ١٩٣٦م صدر مرسوم جمهوري رقم ٦١٢ E تاريخ ١٦ حزيران (يونيو) صنف هذا الجامع في جملة الابنية الاثرية.

الجامع العمري الكبير في ايامنا يقع في وسط القطاع التجاري لمدينة بيروت، وهذا القطاع هو مجموعة من الابنية والمؤسسات والشوارع والطرق التي تشمل اليوم ما كان في الماضي، حتى بداية القرن العشرين الميلادي يعرف بـ «بيروت القديمة»، وذلك قبل ان تتمدد هذه المدينة وتضم اليها احياء جديدة كانت من قبل تعرف باسم «الضواحي»، والآن اصبحت «بيروت القديمة» تعرف على السنة الناس باسم «المدْينة» (بتسكين الميم).

ويذكر ان القطاع التجاري المذكور اصبح خالياً من كل معالمه السابقة بسبب الدمار الذي اصابه في الحرب الاهلية ما بين سنتي ١٩٧٥ و١٩٩٢م.

والجامع في مجموع بنائه يتألف من قسمين الجنوبي وهو بيت الصلاة والشمالي وهو الصحن. واغلب الظن ان بيت الصلاة يعود تاريخه الى ما قبل تحويل البناء الى جامع، كما تدل القبة التي تعلوه وهي ما زالت على ما كانت عليه عند بنائها من حيث تغطية بيت الصلاة ما بين شرق الجامع وغربه.







المعالم الاثرية الموجودة في هذا القسم من الجامع هي الآتية:

أ - الباب الذي يلي مباشرة المدخل الغربي للجامع، وهذا الباب يُفضي الى الرواق الذي يعتقد بانه أضيف الى البناء بعد دخوله في عهدة المسلمين المماليك.

ب - الباب الذي يقع بين الرواق المذكور والحرم الداخلي للجامع (بيت الصلاة) وهو منخفض نسبياً وتعلوه قنطرة مقوسة يزينها افريت من النقوش والزخارف. ويرجح ان هذا الباب كان المدخل الرئيسي للكاتدرائية التي بناها الصليبيون والقنطرة المذكورة ترتكز على عمودين من الحجارة المحبّبة (غرانيت) وفي منتصف كل من هذين العمودين كتابة براها الزمن وكاد يطمس حروفها، وفي العمود الواقع الى يمين الباب فجوة حفرها الذين سبقونا لاثبات سارية علم كانوا يرفعونه عليها.

وفيما يلي نص الكتابة المرقومة على هذا العمود:

«بتاريخ سنة ست وثمانمائة قرر الجناب العالي الجمالي أمير مؤيد باب السلطنة الشريفة ببيروت المحروسة أعز الله انصاره ان يبطل ما كان استحدث على الخبازين ببيروت لنايب الحسبة الشريفة، وهو في كل شهر على كل فرن خمسة أمداد، وما كان الخبز بالاجرة ايضاً، أمر بابطال ذلك وان لا احد يأخذ رسماً باسمه ولا يحدث خلافه. وملعون ابن ملعون من يعود يجدد ذلك او يأخذ منهم شيئاً ولا يأخذ المحتسب الجامكيته فلو أخذ شيئاً غير جامكيته يكون عليها مسؤولاً، فليلعن».

وبحذاء الباب الذي نحن بصدده، في الجهة الجنوبية الغربية للجامع، أثران مهمان، الاول يتمثل بالمئذنة المربعة التي يدخلها المؤذن من باب صغير يقود الى سلم حجري مبني بشكل لولبي كما هو مألوف في سائر المآذن، وفوق الباب نقيشة من الرخام الابيض رقمت كتابة ذات حروف نافرة مصبوغة بلون ذهبي زاهٍ، والخط فيها من النوع النسخي العثماني، وهذه الكتابة عبارة عن اربعة سطور تتضمن تاريخ بناء المئذنة واسماء الولاة والاعيان الذين بنيت في عهدهم او باشارة منهم، وفيما يلي نص الكتابة:

«بسم الله الرحمن. أنشأ هذه المنارة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى الشرفي الموسوي بن المرحوم الزيني مسلّم داودار الجناب العالي المولوي الاميري الكبيري الناصري محمد بن الحنش اعزهما الله بنية صالحة وعزيمة صادقة ورغبة في الثواب وافرة تقرباً الى ربه الكريم وطلباً لثوابه العميم اثابه الله الجنة بمنه وكرمه بتاريخ مستهل المحرم الحرام افتتاح سنة اربعة عشر وتسعماية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وهذه النقيشة ما تزال في مكانها بحالة جيدة والكتابة فيها واضحة الحروف. ومحمد بن الحنش المرقوم اسمه في هذه المئذنة كان حاكماً على بقاع العزيز وبيروت في حدود سنة ٩١٠ الى سنة ٩٢٣هـ وذلك في ايام السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري آخر سلاطين المماليك في الشرق العربي.

وبجانب المئذنة توجد حجرة يطلق عليها اسم «حجرة الاثر الشريف» او «غرفة الشعرات النبوية الطاهرة» وهي تقع في الزاوية الغربية الجنوبية من الجامع. وكانت هذه الحجرة في الماضي مخصصة لاحد العلماء يلقي فيها دروساً دينية ولها نافذة تطل على حرم الجامع (بيت الصلاة) وفوق هذه النافذة نقيشة رقمت فيها الكتابة الآتية:

«فتح هذا الشباك المبارك الفقير الى الله تعالى مغلطاي الحمصي عفا الله عنه في شهر رمضان المعظم سنة سبع وثلاثين وسبعماية».

في هذه الحجرة محراب صغير، وهذا المحراب ما زال موجوداً وهو باق على حاله وبداخله الصندوقة التي تحفظ فيه الشعرات النبوية الطاهرة. هذه الحجرة التي كانت في الاصل مخصصة للتدريس ابان العهد المملوكي اصبحت في العهد العثماني مخصصة للشعرات النبوية الطاهرة وفي جدارها من داخلها نقيشة من الرخام تؤرخ لتجديدها على يد رجل من اهل الفضل يدعى احمد عز الدين وفيما يلي كلام هذه النقيشة:

«السيد احمد بن عز الدين
جدد ذا المحل
لله كان فارخوا
ولذكره عز وجل
١٠٧٧هـ».

ويذكر انه ما يزال في بيروت حتى يومنا هذا اسرة تحمل اسم عز الدين وهي من الاسر الكريمة في هذا البلد.

ان وجود الشعرات النبوية الطاهرة في هذه الحجرة تم في مرحلتين الاولى في ايام السلطان عبد المجيد الاول الذي اهدى مدينة بيروت احدى شعرات النبي صلى الله عليه وسلم، مكافأة لاهاليها الذين بقوا على ولائهم للدولة العثمانية عندما حاربها ابراهيم باشا المصري سنة ١٨٣١، والثانية قدمها السلطان محمد رشاد (محمد الخامس) لهذه المدينة بواسطة القائدين انور باشا وجمال باشا عندما زارا بيروت خلال الحرب الكونية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨م).

وقد أُثبتت في جدار الحجرة نقيشة رخامية تشير الى ان السلطان عبد المجيد المذكور اهدى هذا الاثر الشريف وجعل سدانته الى آل الفاخوري. وفيما يلي نص الكتابة المرقومة على هذه النقيشة وهي في ثلاثة سطور على الوجه الآتي:

اهدى هذا الاثر الشريف
ساكن الجنان السلطان
عبد المجيد خان وعهد بخدمته
الشريفة لآل الفاخوري
أهدي سنة ١٢٧٦
حرر في رمضان المبارك ١٣٣٨

وعلى هذا فانه يمكن القول بانه ابتداء من سنة ١٢٧٦ هجرية اصبحت هذه الغرفة تعرف باسم «حجرة الاثر الشريف».

ان الشعرتين الطاهرتين بقيتا محفوظتين في صندوق حديدي، احتفظ بمفتاحه آل الفاخوري من كرام العائلات البيروتية، وكانت التقاليد الاسلامية في بيروت تقضي بان تفتح الصندوقة بمناسبة الاحتفال بليلة القدر يوم السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك بحضور مفتي البلد وقاضيها واعيانها ويتاح لجمهور المسلمين التبرك برؤية هذا الاثر الشريف.

* باحث في الاسلاميات، وهذا آخر ما كتبه قبل وفاته.

من الحياة

القنابل الموقوتة (٣)
المستوطنون الصهاينة

انتقل اليوم الى القنبلة الموقوتة الثالثة التي تهدد بنسف مسيرة السلام باكملها، وتعرض الشعب الفلسطيني بالذات للخطر، وهي قنبلة المستوطنين الصهاينة الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم وتزداد معهم قوة تيار التعصب والتطرف والكراهية ضد العرب.

والملاحظ ان اسرائيل فرضت تعتيماً شبه كامل على خطة اسكان المستوطنين الجدد وأعداد القادمين من الشرق والغرب منذ بداية مسيرة السلام بعد ان كانت تنشر احصاءات رسمية عن عدد القادمين بصورة دورية. وهذا دليل آخر على الخبث الصهيوني وأسلوب التحايل على العرب والعالم باخفاء الحقائق لذر الرماد في العيون والادعاء بالالتزام بمستلزمات السلام وشروطه.

وحسب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي فإن قضية المستوطنات كانت ستطرح في الجولة الأخيرة من مفاوضات السلام، اي في موعد لا يتجاوز بداية السنة الثالثة بعد بدء المرحلة الانتقالية. وهذا يعني ان الوقت قد فات لأن اعلان المبادئ وقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، الا انه من الضروري إدراج الموضوع في جدول اعمال المفاوضات في حال استئنافها على رغم معرفتنا المسبقة بأن حزب الليكود ليس في وارد بحثها، وأعلن سلفاً حتى قبل فوز نتانياهو بأنه سيقيم مستوطنات جديدة.

فسياسة الاستيطان الاسرائيلية تدخل ضمن استراتيجية ثابتة للتوسع الصهيوني منذ العام ١٩٤٨، الا انها اخذت بعداً خطيراً بعد سنوات قليلة من حرب العام ١٩٦٧ (بدءاً من العام ١٩٧١) عندما بدأت سلطات الاحتلال تنفيذ خطة انشاء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم توطين أكثر من ١٥٠ ألف مستوطن صهيوني فيهما، اضافة الى اكثر من ١٢٠ ألف مستوطن في القدس لوحدها.

وما دمنا في حديث الشرعية الدولية التي تخرقها اسرائيل كل لحظة فإنه لا بد من الاشارة الى قرارات عدة لمجلس الأمن الدولي والجمعية العامة ومن بينها قرار اتخذ في آذار (مارس) ١٩٧٩ أعاد تأكيد سريان اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر انشاء المستوطنات في الأراضي المحتلة، وأعلن ان سياسة اسرائيل وممارساتها فيما يتعلق بالمستوطنات «ليست لها أية صحة قانونية وتشكل عقبة خطيرة في سبيل تحقيق حل شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط». وطلب المجلس الى اسرائيل الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يغير الوضع القانوني او الطبيعة الجغرافية أو التكوين الديموغرافي للأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وطلب الى اسرائيل بصفة خاصة ألا تنقل جزءاً من سكانها المدنيين الى الأراضي المحتلة. وشكل لجنة تابعة لمجلس الأمن مكونة من ثلاثة اعضاء لدراسة الحالة المتصلة بالمستوطنات الاسرائيلية.

وفي تموز (يوليو) ١٩٧٩، شجب المجلس بقوة عدم تعاون اسرائيل مع اللجنة، في اعداد تقريرها، ودعا «حكومة اسرائيل وشعبها الى الكف بصفة عاجلة عن إقامة أو انشاء المستوطنات أو التخطيط لاقامتها».

وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٠، وعقب محاولة اغتيال رؤساء بلديات ثلاث مدن فلسطينية، دعا المجلس جميع الدول الى عدم تقديم اي مساعدة الى اسرائيل تستخدم بصفة محددة في ما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية. واعرب عما يساوره من قلق شديد ازاء السماح للمستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة بحمل الأسلحة، مما يمكنهم من اقتراف الجرائم ضد السكان المدنيين العرب.

كما أصدرت الجمعية العامة قرارات اخرى اكدت عدم شرعية اقامة المستوطنات وحذرت من تأثيرها المباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان الأصليين اي الشعب الفلسطيني.

وعلى رغم تعهد حزب العمل في العام ١٩٩٢ بعدم انشاء مستوطنات جديدة وبأن المستوطنات القائمة لن توسع، تم التلاعب بالألفاظ كالعادة، بحيث استثنت الحكومة مستوطنات ما يسمى «بالقدس الكبرى» ووادي الأردن ومرتفعات الجولان وعمدت الى بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة بزعم التفريق بين «المستوطنات السياسية» و«المستوطنات الأمنية». وحسب احصاءات الامم المتحدة فإنه تم بناء وإكمال ١١ ألف وحدة سكنية جديدة تتسع لخمسين الف مستوطن اسرائيلي فيما استبيحت القدس لتبنى فيها وحولها قلاع الاسمنت التي شوهت طابعها التاريخي وطبيعتها المميزة.

ومهما قيل عن السلام، في الماضي والحاضر والمستقبل، فإن وجود المستوطنين الصهاينة داخل المحيط العربي واستئناف سياسة الاستيطان هما بمثابة قنبلة موقوتة ليست قابلة للانفجار فحسب، بل ستكون المدخل المتسبب بإثارة فتنة كبرى في الأراضي الفلسطينية.

●●●

● **خلجة**

الرضا يا أيها الغالي جرعة
شرط ان لا يتحول الى إدمان
فإلى متى يبقى السؤال
عن اللقاء الذي تحول الى امنية.

عرفان نظام الدين

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

حضارة اليونان ليست أثينية بل اسكندرانية

أحمد عثمان *

■ على رغم الاعتقاد السائد بان مدينة اثينا هي النموذج الذي يمثل الحضارة اليونانية، يكاد دور هذه المدينة يكون محصوراً في ما ظهر بها خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد من مدارس فلسفية، وخصوصاً سقراط وافلاطون وأرسطو. فقبل هذه الفترة ظهرت المدارس الفلسفية في المدن الساحلية للاناضول وجزر بحر إيجة، وبعد هذه الفترة انتقل مركز الفكر اليوناني نفسه الى انتيوخ في شمال سورية والاسكندرية في مصر. بل ان اثينا لم تكن في اي وقت من الأوقات عاصمة لامبراطورية اليونان او حضارتها. فقد خرج الاسكندر الاكبر من مقدونيا بعد توحيده بلاد اليونان بفترة وجيزة، ويقال انه مات في بابل التي جعلها مقر اقامته خلال معاركه في آسيا. وبعد موت الاسكندر تقاسم اربعة من قادته امبراطوريته في ما بينهم، فلم تكن هناك فرصة لاستمرار الامبراطورية التي اقامتها اليونان بعد موت الاسكندر. وتوزعت امبراطورية اليونان الى اربع وحدات سياسية مختلفة، ولم تكن تابعة لاثينا، واصبحت الاسكندرية أهم عاصمة في الامبراطوريات الاغريقية الجديدة. وكان الاسكندر المقدوني قرر بناء مدينة الاسكندرية عندما جاء الى مصر عام ٣٣١ ق.م، على ارض شبه مستطيلة بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوباً، لتكون عاصمة له. إلا أن الملك المقدوني مات في بابل قبل ان يكتمل بناء مدينته، وإن كان جسده قد أحضر اليها لاحقاً.

ولما استقل القائد بطليموس بحكم مصر جعل الاسكندرية عاصمة له ولعائلته من بعده، وبذل البطالمة جهوداً كبيرة لجعل عاصمتهم هي المركز الثقافي للعالم القديم. فعمل بطليموس الأول على اجتذاب رجال العلم والمعرفة من كل أنحاء العالم للحضور الى الاسكندرية والحياة بها على نفقة الدولة. ونجحت سياسته في اجتذاب أهم العلماء في نواحي المعرفة حتى من بلاد اليونان نفسها، من أمثال عالم الرياضيات يوكليد، والطبيبان هيروفيلوس واريستراتوس، والمؤرخ هيكاتيوس، واللغوي زينودوتوس، وتجمع بالاسكندرية عدد كبير من اهم العقول المصرية والعالمية. وقام بطليموس ببناء متحف الاسكندرية ليجتمع به رجال العلم والثقافة بالقرب من القصر الملكي المواجه للبحر - ٢٨٠ قبل الميلاد - وعين صديقه ديميتريوس الحاكم السابق لأثينا وأحد تلامذة ارسطو، ليكون أول مسؤول عنها. وهناك كان يجتمع الأساتذة والتلاميذ للدراسة والمناقشة من دون ان يشغل بالهم بهم البحث عن الطعام أو المسكن، إذ وفر الملك لهم كل هذا ليتفرغوا للدراسة. وحتى تتوفر المراجع للباحثين قام بطليموس ببناء مكتبة رئيسية لحفظ أصول البرديات بها، كذلك مكتبة أخرى أصغر حجماً ملحقة بمعبد سرابيس وضع بها نسخ للكتابات الأصلية، حتى يتمكن الباحثون من الاطلاع عليها بسهولة.

كان الملك يهدف الى تجميع الكتابات المهمة لكل الحضارات القديمة، فأرسل بطليموس الأول خطاباً الى كل حكام العالم يطلب منهم ارسال أعمال مؤلفيهم ليتم نسخها في مكتبة الاسكندرية، إذ كانت المكتبة تحتفظ بالأصل وتعيد الصورة. وبحسب الروايات القديمة وصل عدد المخطوطات في النهاية الى نصف مليون مخطوط وتم عمل فهرس لمحتويات المكتبة في ١٢٠ مخطوطاً. كما ترجمت كل المخطوطات الى اللغة اليونانية التي كانت أصبحت بمثابة لغة الدراسة والتفاهم بين الشعوب المختلفة. وكانت المخطوطات - وهي لفائف من أوراق البردي - توضع على أرفف ملتصقة بالحائط.

وقام المؤرخ المصري مانيتو بكتابة تاريخ شامل لمصر القديمة، مستعيناً بالمصادر الموجودة في مكتبات المعابد المصرية. كما حصلت مكتبة الاسكندرية على مجموعة الكتب التي تركها أرسطو، سواء أكانت من أعماله الخاصة أو من المراجع الذي احتفظ بها في مكتبته. كذلك تم جمع كتب التوراة بالاسكندرية وترجمتها الى اليونانية لتوضع في مكتبتها، وهي الترجمة السبعينية التي أصبحت هي النص التوراتي الوحيد لمدة عشرة قرون بعد حرق معبد القدس، الى أن تم العثور على نسخة من النص العبري. هذا الى جانب أعمال عظماء مفكري العالم سواء كانت شعراً مثل الإلياذة والأوديسة لهومر - أو نثراً، كذلك كتب اللغة والبلاغة والفقه والقانون والجغرافيا والتاريخ والفلسفة والمنطق والرياضة والهندسة والطب والكيمياء والفيزياء. فكانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ البشرية التي تجمعت فيها مصادر تراث الحضارات الانسانية كلها في مكان واحد، يسمح للدارسين بالاطلاع عليها. واستمر ابنه وخليفته بطليموس الثاني على سياسته في تجميع أهم الكتابات الموجودة من كل أنحاء العالم، وكان ينفق بسخاء لشراء النادر من المخطوطات، لحفظها بالاسكندرية.

وجمع الملك بالمكتبة مئة من الباحثين المتخصصين في كل نواحي الدراسات العلمية والأدبية، كما جمع الملوك البطالمة عدداً من الباحثين المصريين والأجانب ليتفرغوا لنسخ ودراسة المخطوطات، كانوا يقيمون في داخل نطاق القصر الملكي ينفق عليهم الملك ويقومون بكتابة شروحات وتعليقات على المراجع الموجودة في المكتبة حتى يسهل على الباحثين دراستها. وعلى رغم احتواء مكتبة الاسكندرية على المخطوطات، الا أنها كانت تحتوي كذلك على الاساتذة. كان هناك أساتذة متخصصون في مختلف فروع العلم والمعرفة، يأكلون ويشربون ويناموني في المكتبة. واصبح طلاب العلم والدراسات العليا يأتونها من انحاء العالم للقيام بأبحاثهم فيها. وهكذا أصبحت مكتبة الاسكندرية أول جامعة في العالم، ولم تكن هذه المؤسسة بمثابة مكتبة تضم حلقات للدراسة، وانما هي عبارة عن جامعة تضم مكتبة. وما لا شك فيه أنه من مكتبة الاسكندرية تخرج غالبية علماء العالم القديم الذين عاصروها طوال سبعة قرون، ما بين القرن الثالث السابق للميلاد ونهاية القرن الميلادي الرابع.

وبينما تعرضت المكتبة الكبرى الى الحريق عام ٤٧ ق.م. عند هجوم يوليوس قيصر الروماني على الاسكندرية، إلا أن المكتبة الصغرى في السرابيس استمرت أكثر من أربعة قرون أخرى بعد ذلك. ومن المؤكد ان مكتبة الاسكندرية كانت قائمة تؤدي عملها بعد هذه الحادثة، وقد زارها استرابو - الكاتب الروماني - بعد ٢٠ عاماً على حادث الحريق ولم يخبرنا عن اي تلف لحق بها. وفي تلك الأثناء أصبحت المكتبة مستقلة عن الجهاز الحكومي في مصر وكان رئيسها يعين بقرار من الامبراطور الروماني. وتقول المصادر القبطية ان القديس مرقص - الذي كتب الانجيل الثاني من العهد الجديد - جاء الى الاسكندرية عند منتصف القرن الميلادي الأول، وعاش بها حتى مات العام ٧٤ ودفن في المدينة. وأصبحت الاسكندرية ومكتبتها، هي المركز الرئيسي للفكر المسيحي خلال القرنين الأول والثاني للميلاد. وهناك العديد من المصادر التاريخية الذي يشير الى تحول مكتبة الاسكندرية في بداية العصر المسيحي - الى جانب الدراسات اليونانية - الى مركز لدراسة الفلسفة المسيحية واللاهوت في تلك الحقبة.

والحقيقة التي تثبتها مصادر موثوق بها هي أن مصر - وبخاصة مدينة الاسكندرية - تعرضت الى حملة شاملة بناء على تعليمات كنيسة روما، تم فيها إحراق الكتب والباحثين كذلك. فبعد أن أصبحت كنيسة روما هي المركز الديني للامبراطورية على اثر اعتناق الامبراطور قسطنطين للمسيحية في النصف الأول من القرن الرابع، أرادت هذه الكنيسة فرض تعاليمها على المخالفين. وكانت الكنيسة المصرية على خلاف تام في تفسير طبيعة السيد المسيح مع ما تقول به روما. وفي العام ٣٩١ للميلاد قامت الكنيسة بحملة ضد ما اعتبرته من بقايا الوثنية، تم خلالها تدمير معبد سرابيس وحرق الكتب في داخله. كان هذا هو الوقت - كما تؤكد المصادر بما في ذلك تاريخ الكنيسة نفسه - الذي فيه تم تحطيم معبد سرابيس في الاسكندرية وحرق المكتبة التي كانت به، عندما قام البطريق نيوفيلوس بقيادة غوغاء الكنيسة للقضاء على كل ما ينتمي الى الفكر المصري القديم. وهذا هو الوقت نفسه الذي نعرف أن رهبان الصعيد قاموا فيه باخفاء بعض كتبهم حتى لا يتم حرقها، ومن بينها المكتبة التي عثر عليها بمقابر نجع حمادي عام ١٩٤٥. وإذا كانت روما اعتبرت محتويات السرابيوم من كتب الهرطقة التي يجب حرقها، فلم تكن هذه الكتب سوى صور منسوخة من المخطوطات الأصلية المحفوظة بالمكتبة الأم. ولا يعقل ان يحرق الرومان صورة ما يعتبرونه هرطقة ويتركون الأصل.

وهكذا نرى أن حضارة اليونان - ليس فقط تأثرت بحضارات العالم القديم في الشرق - بل انها تكاد تكون ترجمة مباشرة للحضارة الشرقية. فضلاً عن ان الاقوام الفينيقية والمصرية هاجرت الى مناطق مختلفة من بلاد اليونان، منذ مطلع الألف الثانية السابقة للميلاد، وأخذت معها لغتها ومعارفها الحضارية، فإن بداية ظهور الفكر اليوناني كانت تمثل مرحلة نقل المعارف الشرقية الى لغة اليونان ومدنهم. ومن يقرأ كتابات اليونان القدماء يجد انهم يذكرون هذا بالتفاصيل، بل وهم يفخرون بأن الشرق كان هو مصدر معارفهم. فلم يكن سوى القليل النادر من فلاسفتهم الذي لم يقم بزيارة بلاد المشرق لتلقي العلم على يد حكمائها حتى اولئك القلائل - من امثال أرسطو - فهم يعترفون في كتاباتهم الخاصة بفضل ما تعلموه من الدراسات الشرقية في ما توصلوا اليه من أفكار. ولم تكن كلمة الفلسفة في أول ظهورها تعني سوى «المعرفة» بكافة عناصرها العلمية والنظرية، ولهذا يعترض اليونانيون القدماء بأنهم نقلوا فلسفتهم ومعارفهم نقلاً عن الشرق.

وليس ما هو معروف الآن على أنه الفلسفة اليونانية والفكر اليوناني إلا نتاجاً للحضارات الشرقية، ولم يكن هناك وجود مستقل لحضارة اليونان. فضلاً عن أن الفلاسفة اليونان أنفسهم تعلموا من الشرق، لم تتقدم الفلسفة اليونانية بعد ذلك وتترعرع في أثينا بل في الاسكندرية. فقد تم نقل كل كتابات أرسطو الى مكتبة الاسكندرية، كذلك كتابات المفكرين الآخرين بما في ذلك الإلياذة والأوديسة. لهذا فنحن نرى ان الدراسات الأدبية والعلمية باللغة اليونانية التي تمت حتى القرن الخامس الميلادي، تمت في الاسكندرية وليس في أثينا. ونجد أن مدرسة أفلاطون وتلاميذه لم تستمر في أثينا بل كان مركزها الرئيسي في الاسكندرية. ثم قامت دولة الرومان وبيزنطة من بعدها بانكار الفكر المكتوب باللغة اليونانية على اعتبار انه اصبح متعارضاً مع اعتقادات الكنيسة الرومانية، وتم حرق معظم الكتب والمراجع على يدهم أو بتحريض منهم.

بل ان كل ما نملكه الآن من بقايا المعارف اليونانية القديمة، يرجع الفضل في حفظه من الضياع الى الحضارة الاسلامية التي بدأت في الظهور منذ القرن السابع للميلاد. فعلى النقيض من كهنة روما، لم يجد فقهاء الاسلام الأوائل تناقضاً بين المعارف العلمية والفلسفية وبين اعتقاداتهم الاسلامية. وسرعان ما سلك ملوك الدولة الاسلامية المسلك نفسه الذي سلكه البطالمة من قبل. فقد انفقوا الملايين من الدنانير للحصول على أمهات المراجع القديمة التي كانت ما تزال مختفية في مناطق مختلفة من العالم، جمعوها وحفظوها ودرسوها واضافوا اليها بفكرهم وعلمهم بعد ذلك. وكانت هذه المراجع الذي حفظها المسلمون والدراسات والتعليقات التي اضافوها اليها، هي المصدر الوحيد الذي عن طريقهم تعلم الأوروبيون الحديثون علوم الحضارة اليونانية القديمة. فكيف إذن يأتي بعض المفكرين الغربيين في القرن التاسع عشر والقرن الحالي وينكروا تماماً وجود أية علاقة بين اليونان وحضارتها وبين حضارات العالم العربي القديمة. بل انهم خلال هذه الفترة التي ساد فيها الاستعمار الأوروبي للعالم القديم، اصابهم نوع من التعالي الذي جعلهم ينكرون على رجال الشرق، حتى القدرة على القيام بعمليات الفكر المنطقي السليم.

لهذا فنحن نرى ان مدارس الفكر الأوروبي العنصرية التي زعمت تفوق الجنس الآري الأبيض، لا تستند الى حقيقة من التاريخ وانما تقيم دعواها على فلسفة عنصرية دعائية. وبالطبع فإن مثل هذه الفلسفات التي لا تستند الى جوهر حقيقي من الأدلة لا تدوم طويلاً ومصيرها الى نهاية محتومة. وما موسوعة مارتن برنال عن «اثينا السوداء» سوى محاولة من بعض المفكرين الغربيين لنقض الفكر الآري المتعصب. إلا ان هذه النظريات الاستعمارية لن تنتهي إلا إذا عاد الانسان الشرقي نفسه الى الامساك بزمام العلم والمعرفة من جديد، فهذا هو الدليل القاطع على ان الحضارة الشرقية لم تمت بعد، وانما تعود في بعث جديد.

* كاتب مصري.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٢	٤.٣٠	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٥	٥.٣٦	١٢.٥٠	١٦.٤٢	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣١	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠١	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٣٦
دبي	٣.٥٧	٥.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٥	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١١	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٦	١٢.١١	١٥.٥٣	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٨.٥٧	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٦	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٥٠	١٦.٥٩	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٣	٤.٢٠	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٣٦	٢١.٢٣	٢٣.٣٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٤٠	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٧	٢٢.١٥

بطولة الأمم الأوروبية العاشرة

ايطاليا والدنمارك أبرز الغائبين عن ربع النهائي



■ لندن - ا ف ب - اكتمل عقد المنتخبات التي تأهلت الى الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الأوروبية العاشرة في كرة القدم.

وبعد انكلترا وهولندا (المجموعة الاولى) وفرنسا واسبانيا (المجموعة الثانية)، صعدت اول من امس المانيا وتشيخيا (المجموعة الثالثة) والبرتغال وكرواتيا (المجموعة الرابعة).

وتلعب انكلترا ضد اسبانيا، وفرنسا ضد هولندا السبت، ثم المانيا ضد كرواتيا، والبرتغال ضد تشيخيا الأحد.

وخرجت ثمانية منتخبات منها الدنمارك بطلة ١٩٩٢. واتعس المنتخبات التي ودعت المسابقة كانت ايطاليا. إذ سيطرت سيطرة كلية على مباراتها مع المانيا من دون ان تعرف اقدام لاعبيها الطريق الى الشباك. كذلك خرجت منتخبات اسكتلندا وسويسرا وبلغاريا ورومانيا وروسيا وتركيا.

وفي حال فازت انكلترا على اسبانيا في ربع النهائي فستواجه مع المانيا أو كرواتيا. اما إذا تغلبت فرنسا على هولندا فستلتقي البرتغال او تشيخيا. ويجري اللقاءان الاربعاء في ٢٦ من الشهر الجاري، أولهما على ملعب ويمبلي في لندن، والثاني على أولد ترافورد في مانشستر.

وايطاليا خرجت فعلا لكن برأس مرفوعة لأنها كانت الطرف الافضل على مدى ٩٠ دقيقة. وقد فعلت كل ما يحلو لها، امام منتخب عملاق يرشحه الجميع منذ البداية لاحراز اللقب، باستثناء احراز الاهداف. وحتى ركلة الجزاء التي احتسبت للمنتخب الازرق في الدقيقة الثامنة اهدرها جانفرانكو زولا لأن الحارس الالماني اندرياس كوبكه نجم المباراة الاول ابعدها ببراعة. ولو لم يكن كوبكه في احسن حالاته لما ارتضى الايطاليون باقل من هدفين.

ولازم ايطاليا سوء الطالع ليس في المباراة وحدها وانما في المباراة الاخرى بين تشيخيا وروسيا على ملعب انفيلد رود في ليفربول باعتبار ان سميتشر سجل هدف التعادل لتشيخيا ٣/٣ في الدقيقة ٨٩.

ولان ايطاليا وتشيخيا تساوتا في رصيد النقاط فإن الاحتكام لم يكن لفارق الاهداف وهو في مصلحة لاعبي المدرب التعيس اريغو ساكي وانما لنتيجة اللقاء المباشر بين الطرفين ضمن المجموعة الثالثة. ولا يغيب عن بال احد ان تشيخيا فازت ١/٢ على ايطاليا في واحدة من ابرز مفاجآت البطولة.

اهدار ضربة الجزاء

الايطاليون نزلوا الى ارض الملعب وكانهم شربوا حليب السباع واضعين نصب أعينهم تحقيق الفوز. وانتزعوا المبادرة منذ البداية فزرعوا الفوضى بتحركاتهم في صفوف الالمان الذين تابعهم المستشار هلموت كول وكذلك نجم كرة المضرب بوريس بيكر الذي حضر خصيصا من لندن الى مانشستر على متن طائرة مروحية خاصة. وسدد فوزر في الدقيقة السادسة من عشرين مترا وابعد الحارس الالماني كوبكه كرته الى ركنية نفذها زولا لولبية المرمى فابعدها كوبكه ثانية بقبضته.

ونفذ زامر ركلة مباشرة قرب منطقة الدفاع الالمانية، فارتطمت بظهر زميل له وعادت الى كازيراغي الذي انفرد بالحارس كوبكه فعرقله الاخير. وطالب الايطاليون بطرد الحارس الالماني لكن الحكم البلجيكي غوتالز اكتفى باحتساب ركلة جزاء في الدقيقة الثامنة. غير ان زولا اهدر فرصة العمر لان كرته اتجهت نحو الجهة اليسرى التي ارتمى عليها الحارس العملاق.

بعدها مباشرة انفرد كاربوني وتعرض لعرقلة من زامر لكن الحكم لم يحتسب شيئا (٢٢). وما ان تسلم كلينسمان اول كرة في المباراة، من مولر تحديدا، في الدقيقة ٣٠ حتى دب الرعب في افئدة الايطاليين، غير ان تسديدته الراسية مرت بجانب القائم الايسر للحارس بيروتزي.

وسدد دونادوني الذي اتعب شتروتنس كثيرا في الجهة الالمانية الدفاعية اليسرى غير ان الحارس كوبكه ايضا وايضا كان بالمرصاد (٣١)، وازعج الضغط الايطالي خط الوسط الالماني كثيرا ودخل كازيراغي المنطقة الالمانية بسرعة فائقة غير ان ايلتس انقذ الموقف في اللحظة المناسبة (٤٠) ولو احتسب الحكم اللعبة ركلة جزاء لما لامه احد.

وانتهى الشوط الاول بالتعادل سلبا وتعقدت مهمة ايطاليا باعتبار ان تشيخيا كانت متقدمة على روسيا (٢/صفر) في المباراة الاخرى في ليفربول.

المانيا بعشرة افراد

واذا جاء الشوط الاول عموما من خط سير واحد، نحو المرمى الالماني تحديدا، فان السيناريو تكرر في الشوط الثاني الذي خلا الا من تسديدة المانية ولحدة برأس كلينسمان ايضا.

وتعددت الفرص الايطالية التي افتتحها فوزر كما في الشوط الاول (٤٦) ابعدها كوبكه بقبضته. ثم تسديدة لكربوني لم تقلق الحارس الالماني (٥٧). وبعد ثلاث دقائق تماما طرد الالماني شتروتس لنيله الانذار الثاني فسنحت الفرصة من جديد امام ايطاليا خصوصاً وان نتيجة المباراة الثانية كانت تشير الى تعادل روسيا وتشيكيا ٢/٢، اي ان الامور كانت ما تزال في مصلحة تشيخيا.

وضغطت ايطاليا في محاولة استغلال النقص العددي، وسنحت للاعبيها فرص جديدة لم يستطيعوا ترجمتها او اكمالها بسبب الاستعجال والتسرع وصمود الالمان الذين تحول معظمهم الى الدفاع تاركين مهمة رأس الحربة لقائدهم كلينسمان وحده. وزاد من هذا الصمود اقتدار حارسهم كوبكه الذي يستحق تمثالا مكان جدار برلين السابق. وكانت اخطر الفرص الايطالية لدي ماتيو لكنه تباطأ في التسديد مفسحاً المجال امام تسيغه لاخراج الكرة الى ركنية (٧٠).

وادخل المدرب الايطالي اريغو ساكي كييزا ودي ليفيو وتوريتشيللي الى الميدان ونقل الى لاعبيه نبأ تقدم روسيا ٣/٢، فارتاحت اعصابهم قليلا دون ان يتمكنوا من تعديل النتيجة في حين احتفل انصاره على المدرجات بتقدم الروس. بيد ان الفرحة لم تدم طويلا. اذ اعلنت الاذاعات وقوع التعادل من جديد في مباراة ليفربول ٣/٣، ومرت الدقائق عصيبة على الجانبين، سريعة على الايطاليين وبطيئة بالنسبة الى الالمان.

وخروج ايطاليا دفع ساكي ثمنه غاليا، وهو الذي حملته الاوساط الايطالية المسؤولية بعد الخسارة امام تشيخيا (٢/١). وكم خابت مكاتب المراهنات التي رشحت «الازوري» بقوة للمنافسة على اللقب.

لا شك ان الفارق ما بين المنتخبين الايطالي الذي ودّع الدورة والانكليزي الذي أصبح احد ابرز المرشحين للفوز باللقب يعود الى صلابة معنويات الانكليزي الان شيرر عندما سجل الهدف الاول لفريقه اثر ضربة جزاء في مرمى هولندا في مقابل تضعضع الايطالي زولا عندما اهدر فرصة موازية للتسجيل في المرمى الالماني. ولو سجل زولا، لربما فعلت ايطاليا بالمانيا ما فعلته انكلترا بهولندا. ولهذا السبب ذكرت مصادر مطلعة امس ان فريق مانشستر يونايتد عرض على بلاكبرن روفرز ١٨ مليون جنيه استرليني ثمناً لشيرر.

لقاء تشيخيا وروسيا

وصل مهاجم سلافيا براغ فلاديمير سميتشر (٢٣ عاما) بمنتخب جمهورية تشيخيا الى الدور ربع النهائي عندما حقق التعادل امام روسيا (٣/٣) في الدقيقة ٨٩ على ملعب انفيلد رود في ليفربول امام ٢٠ الف متفرج في اليوم الاخير من الدور الاول (المجموعة الثالثة).

وسجل سوشسباريك وكوكا وسميتشر اهدافا في الدقائق ٦ و١٩ و٨٩ بينما سجل الروس اهدافهم موستوفوي وتترادزي وبيشاستنيخ في الدقائق ٤٩ و٥٤ و٨٥.

وتساوت تشيخيا وايطاليا في رصيد النقاط لكن الأولى تأهلت الى ربع النهائي لانها سبق ان فازت على ايطاليا (١/٢).

وبلغت المباراة قمة في الاثارة وتابعها اولا باول منتخبا ايطاليا والمانيا اللذان كانا يلعبان في الوقت ذاته في مانشستر. وكما كانت متخمة بالاهداف كانت دسمة بالانذارات: اثنان لتشيخيا (ندفيد ونيمتيك) واربعة لروسيا (نيكيفوروف ورادیموف وتسيمبالار وبيشاستنيخ).

وانهى التشيخيون الشوط الاول بهدفين امام منتخب لعب في البداية اثنان من نجومه هما موستوفوي وكانتشلسكيس. الهدف الاول بواسطة المدافع سوشسباريك اثر ركنية نفذها بوبورسكي. وسجل كوكا الثاني بضربة راسية قوسية من ١٥ مترا اثر تمريرة من بيرغر.

وفي الدقيقة ٣٩ كان يمكن للغلة التشيخية ان تزداد لو لم ترد العارضة كرة قوية من ٢٥ مترا سددها هورناك. ثم ارتطمت كرة بوبورسكي بالعارضة ورد له الحارس تشيرتشيسوف كرة اخرى.

وتغير كل شيء في الشوط الثاني مع نزول موستوفوي وبيشاستنيخ. فسجل الاول هدفا برأسه بتمريرة راسية من خوخلوف واضاف تترادزي هدفا روسيا ثانيا بعد مناولة من رادیموف.

ورد القائم الروسي كرة اخرى لبوبورسكي (٨١) ثم احرز بيشاستنيخ هدفا ثالثا لروسيا من ٢٥ مترا، الى ان انقذ سميتشر موقف تشيكيا في الدقيقة قبل الاخيرة وقد زج به مدربه اوهرين في المباراة في الدقيقة ٦٣ بديلا لكوكا.



التشيكي فاكلاف نيميتشيك (الى اليسار) يقفز على أكتاف رفاقه احتفالا بتأهل منتخبه الى ربع النهائي (رويتر)

تعليقات على اللقاء الايطالي - الألماني

- اريغو ساكي (مدرب ايطاليا): خاضت ايطاليا ثلاث مباريات صعبة في مجموعة حديدية، وكانت في كل مرة تقدم كرة قدم حقيقية. خسرت مرة عندما لعبت ثلاثة ارباع المباراة بعشرة لاعبين (أمام تشيخيا) واعتقد اننا كنا نستحق الفوز. لقد خاب أملي خاصة بجانفرانكو زولا. فشله في ركلة الجزاء شل ساقيه طوال المباراة، ويجب عدم تجاهل براعة الحارس الخصم (الألماني).

- باولو مالديني (قائد المنتخب الايطالي): كانت الدقائق العشرون السيئة أمام تشيخيا كافية لمحو كل ما قدمناه في هذه البطولة. لقد قمنا بكل ما نستطيع. وللمفارقة كان اداؤنا أفضل عندما كان المنتخب الألماني كامل الصفوف، وعلى رغم فشل زولا في ترجمة ركلة الجزاء وخسارتنا المونديال الأخير بالركلات الترجيحية اعتقد ان ليست هناك عقدة لدى الايطاليين من هذه الركلات.

- روبرتو دونادوني (لاعب وسط ايطاليا): كان مصيرنا مرتبطاً بركلة الجزاء إذا تذكرنا اننا خسرنا المباراة النهائية لكأس العالم في ١٩٩٤ في الولايات المتحدة بالركلات الترجيحية. كوبكه كان يجب أن يطرد واعتقد أن بديله لم يكن ليستطيع صد ركلة زولا. هذا المساء الكل حزين ومن غير المفيد تقديم شكاوى والبحث عن مذنبين.

- انريكو كييزا (مهاجم ايطاليا): اني حزين على مدربي (ساكي). مسؤولية الفشل ليست فردية ويجب أن نتقاسمها المجموعة التي برهنت على اتحادها في الأسابيع الأخيرة. لعبت ايطاليا مباراة كبيرة خصوصاً في شوطها الأول. في الدقائق العشرين الأخيرة لعبنا بثلاثة مهاجمين لكن الدفاع الألماني اغلق المنافذ في وجه المنتخب الأزرق الذي بدا عليه التعب ولم نستفد من تفوقنا العددي.

- بيرتي فوغتس (مدرب المانيا): اني حزين لخروج فريق مثل ايطاليا، الكل لاحظ ان حارسنا ادى دوراً من مستوى دولي وجميع أفراد المنتخب شكروه عليه. تجب أيضاً الاشارة إلى أداء توماس هيلمر، كان صخرة في وجه العاصفة، لكنه قد لا يشارك في المباراة المقبلة مع كرواتيا القوية لاصابته وعلينا أن نبني دفاعنا من جديد.

- اندرياس كوبكه (حارس مرمى المانيا): يمكن القول ان التعادل أمر سار بالنسبة إلينا. لم نستطع أن نلعب كالمعتاد وكان الضغط علينا قوياً. أما بالنسبة إلى ركلة الجزاء، فكنت أعرف، من التلفزيون فقط، كيف ينفذها الايطاليون من دون أن أعرف في أي جهة ستسدد. انتظرت أطول وقت ممكن لكنه (زولا) لم ينفذها بالشكل الأمثل.

- يورغن كلينسمان (قائد المنتخب الألماني): لا انكر اني لعبت مباراة بهذه الصعوبة، كانت معركة حقيقية، وحتى الدقيقة الأخيرة. لقد وضعونا مباشرة تحت الضغط وكان ايقاعهم وسرعتهم مثيرين للاعجاب. كان الشوط الثاني أصعب بالنسبة إلينا بعد طرد شتروتنس، وخروج ايطاليا خسارة كبيرة حقاً.

... وتشيخيا - روسيا

- دوزان اوهرين (مدرب تشيخيا): لم أكن أعرف تطورات المباراة الأخرى، وركزت على مباراتنا. وقبل لقاء البرتغال في ربع النهائي سنحلل اخطاءنا أمام روسيا. أعلم أن الأمر صعب لكننا لن ندخر جهداً للوصول إلى نصف النهائي ولا أقدر على القول ان هناك (في تشيخيا) من اصيبوا بنوبات قلبية بعد هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة. في كل حال لم افقد الأمل أبداً.

- اوليغ رومانتسيف (مدرب روسيا): لم تكن فرصتنا جيدة لبلوغ الدور ربع النهائي بعد ادائنا السيئ في الشوط الثاني من مباراتينا الأوليين. هذا المساء (أول من أمس) لعبنا الشوط الثاني بطريقة جيدة وسنتابع الاستعانة بلاعبينا المحترفين في الخارج لكن بدرجة أقل. لست راضياً عن النتائج ولن أتقدم باستقالتي لأن الوقت لا يزال مبكراً، ومن واجب خليفتي أن يتعلم من أخطائي.

- ميروسلاف بلازيفيتش (مدرب كرواتيا): لا أزال مصراً على القول ان المانيا التي سنواجهها في ربع النهائي تناسبنا أكثر، لأن اسلوب لعبها يلائمنا أكثر من اسلوب ايطاليا أو تشيخيا.

- انطونيو اوليفيرا (مدرب البرتغال): لا يهم من سيواجه المنتخب البرتغالي في ربع النهائي، فهو سيؤدي ولعبه ضد تشيخيا كما كان سيفعل ضد أي منتخب آخر.

الالماني كلينسمان يواسي الايطالي تشيزا بعد خروج ايطاليا من البطولة (رويتر)



المدرب الايطالي ساكي خرج خائبا ولكنه قد يحتفظ بمنصبه (ا ب)

مصير ساكي

● أكد رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتاريزي اول من أمس في مدينة مانشستر، بعد تعادل ايطاليا والمانيا (صفر - صفر) وخروج الأولى من الدور الأول لبطولة اوروبا العاشرة، أن مدرب المنتخب «الأزرق» اريغو ساكي باق في منصبه.

وقال ماتاريزي: «أجدد ثقتي بمدرب محترف كبير يعترف العالم بكفاءته، انه تقني رائد وقدم الكثير لكرة القدم الايطالية من خلال أفكاره ووضعها موضع التنفيذ».

وتسلم ساكي المهمة في ١٩٩١ وينتهي عقده في ١٩٩٨.

وحول امكان استقالة ساكي، اجاب ماتاريزي: «على رغم المرارة فإنه لن يقدم على ذلك على الأرجح، ولن تفيد استقالته في شيء بالنسبة إلى انتقادي انا».

يشار إلى أن هناك شكاً كبيراً في إعادة انتخاب ماتاريزي رئيساً للاتحاد الايطالي في آب (اغسطس) المقبل

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم كافلنيكوف في هاله وصعود العلمي الى ربع النهائي





■ لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – واصل اول من امس بطل رولان غاروس الروسي يفغيني كافلنيكوف تقدمه في بطولة هاله الالمانية التي تقام على ملاعب عشبية. وصعد الى ربع النهائي بعد فوزه على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٣، ٦/٤).

وقال كافلنيكوف بعد المباراة: «لا يزال هناك الكثير لافعله قبل ويمبلدون. لكنني اشعر بتحسن ادائي على الملاعب العشبية كل يوم».

وخسر السويسري مارك روسيه امام التشيكي دانيال فاتشيك (٤/٦، ٦/٣، ٦/٧) على رغم بلوغه نصف نهائي البطولة الفرنسية المفتوحة منذ اسبوعين.

ويلتقي فاتشيك في دور الثمانية مع السويدي ماغنوس غوستافسون الفائز على الهولندي بول هارهوس (٧/٥، ٦/صفر).

وتغلب في الدورة نفسها المصنف الثامن عالمياً الاميركي جيم كوريير على الروماني ادريان فوينيا (٦/٢، ٦/٢).

سيليش

الامركية اليوغسلافية الأصل مونيكا سيليش علقت على فوزها اول من امس على الاميركية ميريديث ماكغراث (٦/٢، ٦/٤) في بطولة ايستبورن البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية بقولها «ارتحت جداً الى ادائي واحتاج الى المزيد من المباريات لأكون على اتم الاستعداد لويمبلدون. ما زلت اشعر بألم في كتفي، خصوصاً في الصباح، والألم يؤثر عليّ جسدياً ومعنوياً. ولن اخضع لجراحة الا بعد انتهاء البطولة الاميركية المفتوحة في فلاشينغ ميدوز في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وصنفت سيليش ثانية في ويمبلدون، بعد غريمتها الالمانية ستيفي غراف. وكانت قد تواجهت معها في نهائي البطولة في عام ١٩٩٢ وخسرت امامها.

يذكر ان غراف لم تشارك في بطولة ايستبورن بسبب اصابة في ركبتها. لكنها ستلعب في ويمبلدون وتدافع عن لقبها الذي احرزته العام الماضي بعد مباراة نهائية حامية مع الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو.

وواجهت المصنفة الثالثة في ايستبورن الاسبانية كونشيتا مارتينيز صعوبة في الفوز على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا (٧/٦، ٤/٦، ٦/٣) خلال ساعتين و١٩ دقيقة.

كما اضطرت المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا الى خوض مباراة ندية مع الاميركية نيكول اريندت ومن ثم لتفوز عليها (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣).

وتفوقت المصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز على اليابانية اي سوغياما (٦/٣، ٦/٣) والاميركية ليزا ريموند على مواطنتها تشاندا روبن (٦/٣) قبل ان تنسحب الاخيرة بسبب اصابتها.

كابرياتي لن تشارك في ويمبلدون هذه السنة.

وفازت الاندونيسية ياوك بازوكي على الاميركية لينسي دافنبورت (٦/٢، ٦/٣) والارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي على الاميركية لوري ماكنيل (٦/٢، ٦/٣) والفرنسية ناتالي توزيا على الرومانية ايرينا سبرليا (٦/٢، ٦/٣).

نوتنغهام

اما في دورة نوتنغهام فتقدم اول من امس الاسترالي ساندون ستوله الى ربع النهائي في هذه البطولة التي تقام على ملاعب عشبية تحضيراً لويمبلدون، وذلك بعد فوزه على الروسي الكسندر فولكوف (٦/٣، ٦/٤). ورافقه البريطاني غريغ روسيدسكي الفائز على التشيكي مارتن دام (٦/٣، ٦/٧) والبريطاني مارك بتشي المتفوق على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٣، ٦/٤) والاسترالي تود وديبريدج الفائز على الاميركي كريس ودروف (٧/٥، ٦/٤).

وفاز الياباني شوزو ماتسوكا على الاسباني اليكس كورتيخا (٦/٤، ٦/٢) والبريطاني تيم هينمان على الاميركي مايكل جويس (٦/٧، ٧/٥، ٦/٢).

بولونيا

وفي بطولة بولونيا في ايطاليا، صعد اول من امس المغربي كريم العلمي الى الدور ربع النهائي عندما فاز على البلجيكي كريس غوسنز (٦/٤، ٤/٦، ٦/٢).

ورافقه المصنف الثاني الاسباني فرانشيسكو كلافيت المتغلب على النروجي كريستيان رود (٦/٤، ٦/٢).

وفاز الروسي اندره تشيسنوكوف على المصنف الثالث النمسوي غيلبرت شالر (٦/٤، ٦/٤).

روسمالين

وانتقلت الألمانية انكه هوبير الى المرحلة ربع النهائية في بطولة روسمالين الهولندية بعد فوزها على الايطالية ريتا غراندي (٧/٥، ٧/٥)، ورافقتها الكرواتية ايفا مايولي الفائزة على الفرنسية انا موريسيمو (٦/٤، ٦/٢) والتشيكية هيلينا سوكوفا بهزيمة الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٣، ٦/صفر، ٦/٢).

وفازت الهولندية كريستي بوغيرت على اليابانية مانا ايندو (٦/٢، ٦/٤) والنمسوية جوديث فايزنر على الهولندية بترا كامسترا (٦/٣، ٦/٤) والرومانية روكساندرا دراغومير على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٤/٦، ٧/٦، ٦/٢) واللاتفية لاريسا نيلاند على الهولندية برندا شولتز (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢).

كابرياتي

واعلنت البطلة الأولمبية الاميركية جنيفر كابرياتي (٢٠ عاماً) انسحابها من بطولة ويمبلدون البريطانية بسبب عدم استعدادها الكافي لخوض دورة على ملاعب عشبية.

وهي اللاعبة البارزة الثانية التي تنسحب من البطولة بعد الارجنتينية غابرييلا ساباتيني التي لم تستطع المشاركة بسبب اصابة في عضلات معدتها.

وتحتل كابرياتي المرتبة ١٠٤ في التصنيف العالمي بسبب غيابها عن الدورات في العامين الاخيرين نتيجة مشاكلها الشخصية.

وكانت في احدى المراحل مرشحة لاحتلال الموقع الأول عالمياً.

وقال ناطق باسمها ان انسحابها من ويمبلدون لا يعني انها لن تشارك في دورات اخرى هذا الصيف.

وكان من المتوقع ان تلتقي كابرياتي في الدور الأول مع مواطنتها السمراء لوري ماكنيل، وهي لاعبة قوية جداً على الملاعب العشبية كانت اخرجت الالمانية ستيفي غراف في الدور الأول من ويمبلدون ٩٤.

ويذكر ان كابرياتي بلغت الدور نصف النهائي في ويمبلدون في ١٩٩١ عندما كانت في الـ ١٥ من العمر، ولكنها لم تشارك في اي من البطولات الأربع الكبرى (غران سلام) منذ ١٩٩٣ وحتى الشهر الماضي عندما خاضت بطولة رولان غاروس الفرنسية حيث خسرت في الدور الأول امام الصينية جي جينغ كويان.

وحاولت بيلي جين كينغ، المشرفة على المنتخب الاميركي للسيدات، ان تضمها الى الفريق الذي سيشارك في دورة اتلانتا الاولمبية هذا الصيف، غير ان اللجنة المنظمة رفضت الطلب لأن كابرياتي ليست بين المصنفات البارزات عالمياً.

وتحاول كينغ ان تعيد الى كابرياتي ثقتها بنفسها التي فقدتها بسبب مشاكلها الشخصية الناتجة عن بلوغها النجومية في سن مبكرة جداً. وآخر اخبار كابرياتي اشتباكها مع ساقية في احد المقاهي الاميركية اتهمتها «بمسايرة» احد اصدقائها الحميمين.

كما اتهمت في الأعوام الماضية بالسرقة وبحيازة المخدرات، وقيل انها تجاوزت هذه المشاكل.

انسحاب موستر من ويمبلدون

■ هاله – رويتر – أعلن النمسوي توماس موستر انسحابه من بطولة ويمبلدون البريطانية التي ستبدأ الاثنين المقبل بعد اصابته في فخذه في مباراته للدور الثالث من بطولة هاله الألمانية عندما كان متقدماً على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٤، ١/صفر).

واستعاد ستيفن المبادرة وفاز في اللقاء (٤/٦، ٦/٢، ٦/١).

وقال موستر بعد المباراة: «احتاج إلى وقت قبل أن أتعافى من هذه الاصابة».

وكان قد اعترض منذ أيام على تصنيفه سابعاً في البطولة البريطانية المفتوحة برغم احتلاله الموقع الثاني في الترتيب العالمي.

ويذكر انه غاب عن الدورة في العام الماضي.

مايكل جونسون وكارل لويس الى اتلانتا

■ اتلانتا – أ ف ب – تاهل مايكل جونسون الى دورة اتلانتا الاولمبية بعدما حقق نصف رهانه وجاء في المركز الاول لسباق الـ ٤٠٠ م خلال ٤٣.٤٤ ثانية في تجارب اختيار منتخب الولايات المتحدة المشارك في الدورة.

وتقدم جونسون على بوتش رينولدز، صاحب الرقم العالمي (٤٣.٢٩) الذي قطع المسافة في ٤٣.٩١ ث، والفن هاريسون (٤٤.٠٩ ث). ويسعى جونسون ايضاً الى حجز احد المراكز الثلاثة الاولى في سباق الـ ٢٠٠ متر على امل ان ينتزع ذهبيتي السباقين في اتلانتا. وهذا ما لم يحققه اي عداء من قبل على غرار ما فعل في بطولة العالم الصيف الماضي في غوتبورغ (السويد).

وقال جونسون: «ارتكبت بعض الاخطاء في البداية فتأخر انطلاقي اكثر مما هو متوقع. كانت الفرصة مهيأة لاسجل رقماً قياسياً، لكن للاسف لم يحصل ذلك».

وهو الفوز الـ ٥٣ لجونسون على التوالي في سباق الـ ٤٠٠ م. ويبقى امامه يومان لخوض تجارب الـ ٢٠٠ م.

وحل كارل لويس في المركز الثالث في الوثب الطويل مسجلاً ٨.٣٠ امتار، خلف مايك باويل الاول (٨.٣٩ امتار) وجو غرين الثاني (٨.٣٤ م).

واذا تاهل جونسون بسهولة، كان على باويل ولويس انتظار الثواني الاخيرة لشدة المنافسة في هذه المسابقة. وانقذ باويل، صاحب الرقم القياسي العالمي (٨.٩٥ م)، ماء وجهه في المحاولة السادسة الاخيرة عندما حقق ٨.٣٩ امتار فقفز دفعة واحدة من المركز السادس الى الاول.

وفي سباق الـ ٨٠٠ م، حل جوني غراي اول (دقيقة و٤٤ ثانية) امام براندون روك (دقيقة و٤٤,٦٤ ثانية) وجوزيه باريلا (دقيقة و٤٤,٨٦).

وفي رمي المطرقة حجز المراكز الثلاثة الاولى لانس ديل (٧٦ متراً) وديف بوبجوي (٧٤.٢٦ م) وكيفن ماكماهون (٧٣.٥٨ م).

ولدى السيدات، جاءت مايسل مالون اولى في سباق الـ ٤٠٠ متر (٥٠.٥٢ ثانية)، وبيرل مايلز ثانية (٥٠.٦١ ث)، وكيم غراهام ثالثة (٥٠.٨٧ ث).

وفي رمي المطرقة، تقدمت داون ايليربي (٥٩.٠٦ م) على ليسلي كونز (٥٧.٤٦ م) وكاتي بانيك (٥٦.٣٤ م).

وفي رمي القرص حلت في المراكز الثلاثة الاولى سوزي باول (٦٠.٥٨ متراً) ولاسي بارنز مايلهام (٥٩.٦٦) وجانيت هيل (٥٨.٠٤).

وفي القفز بالزانة، حجزت البطاقات الثلاث الاولى كل من ستايسي دراغيلا (٤.٢٠ م) وميليسا برايس (٣,٩٠ م) وتيفاني سميث



بيريك تحمل علم فرنسا في افتتاح دورة اتلانتا

■ باريس – أ ف ب – ستحمل العداءة ماري جوزيه بيريك علم فرنسا في حفلة افتتاح دورة اتلانتا الاولمبية في ١٩ تموز (يوليو) المقبل.

وستكون بيريك (٢٨ عاماً) بطلة العالم وحاملة ذهبية اولمبياد برشلونة في سباق ٤٠٠ متر المرأة الفرنسية الثانية التي تحمل علم بلادها في الدورات الاولمبية، بعد السباحة كريستين كارون التي منحت هذا الشرف في دورة مكسيكو في ١٩٦٠.

وكان بطل المبارزة جان فرنسوا لامور تولى المهمة في برشلونة في ١٩٩٢، وهو يعمل حالياً مستشاراً للرئيس الفرنسي جاك شيراك.

كأس ليبرتادوريس:

اميركا كالي هزم ريفر بلايت في ذهاب النهائي

■ كالي (كولومبيا) – أ ف ب – فاز اميركا كالي الكولومبي على ريفر بلايت الارجنتيني بهدف وحيد سجله انطوني دي افيلا في الدقيقة الـ ٢٥ من مباراة ذهاب الدور النهائي لبطولة الاندية الاميركية الجنوبية في كرة القدم (كأس ليبرتادوريس) التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة كالي امام ٤٥ الف متفرج.

واتسمت المباراة بالخشونة الزائدة.

فرفع الحكم الباراغواياني اوسكار فيلاسكيز البطاقة الصفراء تسع مرات كان نصيب لاعبي ريفر بلايت منها ٦ بطاقات، اثنتان في وجه ليوناردو استرادا الذي طرد في الدقيقة الـ ٥٥.

وتقام مباراة الاياب الاربعاء المقبل في بوينس ايرس.

الكرة الاوروبية

■ نيقوسيا – أ ف ب – نفى مدير عام نادي مرسيليا الفرنسي جان ميشال روسيه التعاقد مع اللاعب الدولي التونسي مهدي بن سليمان مهاجم فريق مستقبل المرسى.

وقال روسيه: «توصلنا الى اتفاق مبدئي لكن المفاوضات مع النادي التونسي مستمرة، وقد يتمكن ابن سليمان من المشاركة في التدريب استعدادا للموسم المقبل». وكان رئيس نادي مستقبل المرسى خالد باش حانبة اعلن انتقال ابن سليمان الى مرسيليا لمدة ثلاث سنوات. وبرز سليمان في كأس الامم الافريقية العشرين التي اقيمت في مطلع السنة في جنوب افريقيا واحتلت فيها تونس المركز الثاني.

● وقع ظهير بوردو الفرنسي الدولي بيشانتي ليزاراتزو عقداً امس انتقل بموجبه الى اتلتيك بلباو الاسباني لأربع سنوات. وتم التوقيع في انكلترا حيث يشارك اللاعب في بطولة الامم الاوروبية. وهو اللاعب الفرنسي الاول الذي يتعاقد معه اتلتيك بلباو منذ ٩٨ عاماً. تجدر الاشارة الى ان اتلتيك بلباو تعاقد مع الفرنسي لويس فرنانديز قبل يومين ليكون مدرباً لفريقه.

● قد ينضم مهاجم موناكو الفرنسي ميكال مادار الى ديبورتيفو كورونا الاسباني لثلاثة اعوام. وقد سبقه الى تيفو كورونا الاسباني لثلاثة اعوام ايضاً الفرنسي الآخر كورنتان مارتينز لاعب اوكسير السابق. وضم كورونا للموسم الجديد ايضاً الحارس الكاميروني سونغو (متز الفرنسي) والمغربي نور الدين النيبت (سبورتينغ لشبونة)

● اكد حارس مرمى ستاندار لياج البلجيكي الدولي جيلبر بودار (٣٤ عاماً) انه قد يتعاقد مع بوردو الفرنسي الشهر الجاري.

● وقع جواو القيش مدرب فريق بيلينينسيش البرتغالي السابق امس سيدرب بموجبه فريق سلمنقة الاسباني (درجة ثانية) لمدة سنتين.

● يتوقع ان ينتقل قلب دفاع فريق بوتافوغو البرازيلي غونشالفيش مواطنه ريكاردو في حال ترك هذا الأخير فريقه بنفيكا البرتغالي.

الكرة السعودية

جدة – «الحياة» أ ف ب – جدد نادي الاهلي جدة ثقته بالمدرب البرازيلي راموس. واكدت مصادر في النادي ان المدرب باق في منصبه حتى الموسم المقبل على رغم اخفاقه في احراز لقب بطولة الدوري بخسارة الاهلي المباراة النهائية امام الهلال (٢/١) الجمعة الماضي.

وقد قرر النادي عدم تجديد تعاقده مع اللاعبين البرازيليين غوغا وانديسون دي سيلفا وتكليف راموس بالبحث عن اسماء بديلة في البرازيل.

● اكد قائد فريق النصر ماجد عبدالله (٣٩ عاما) في خطوة مفاجئة انه سيستمر في اللعب خلال الموسم المقبل. وقال في تصريحات صحافية انه مستمر مع فريق النصر وانه لا يفكر في الاعتزال الآن.

وكانت الاوساط الرياضية السعودية تتوقع ان يبادر ماجد عبدالله الى الاعتزال بعد خروج فريقه من بطولتي الدوري (كأس خادم الحرمين الشريفين) والكأس (كأس ولي العهد) خاصة بعد هبوط مستواه بشكل واضح وتعرضه للاصابات.

● يسعى نادي النصر للاحتفاظ بالعاجي يوسف فوفانا خلال الموسم المقبل وعرض عليه مبلغاً اضافياً قدره ٨٠ الف دولار. غير ان اللاعب الافريقي الذي لعب موسما ناجحا في السعودية اشترط رفع المبلغ الى ٢٨٠ الفاً ووعد بالتفكير في عرض النادي خلال اجازته السنوية في باريس.

● تبرع الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك المتحد بمبلغ ١٠٦ الف دولار للنادي الاهلي لتحقيق فريق كرة القدم مركز الوصافة في بطولة الدوري السعودي، وكان الأمير الوليد بن طلال تبرع بمبلغ نصف مليون دولار للاعبي فريق كرة القدم بنادي الهلال والجهاز الفني والاداري بمناسبة تحقيقهم كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، حيث وزعت المكافآت على ٦٤ لاعباً واداريا.

● قدم المدرب البرازيلي جويير اعتذاره من الاستمرار مع فريق الهلال وذلك بسبب ارتباطاته الاخرى.

ووصلت المفاوضات بين نادي الهلال والمدرب البرازيلي كارلوس البرتو الى طريق مسدود بعد اعتذار الاخير عن العرض الذي تلقاه من الهلال للاشراف على فريق كرة القدم بسبب ظروفه العائلية التي تعيقه من العمل خارج البرازيل، وكان العرض مغرياً جداً للمدرب الذي كشف عن الراتب الذي عرض عليه ويبلغ ٢٥ الف دولار في الشهر.

الدوري التونسي لكرة القدم

الافريقي يحرز البطولة للمرة التاسعة والمنتخب الاولمبي يلعب ودياً في فرنسا

□ تونس – من عمر غويلة:

■ طبقاً للتوقعات كانت بطولة تونس لكرة القدم لهذا الموسم من نصيب فريق النادي الافريقي. اذ تأكد الافريقي من إحرازه للبطولة التاسعة في تاريخه، عقب فوزه مساء اول من أمس على فريق مستقبل المرسى (٣/صفر) وذلك في الجولة قبل الأخيرة لبطولة تونس.

وسجل اهداف الافريقي عادل السليمي في الدقيقة ٢٦ والنصري (٦٨) والتوالتي (٧٣).

والافريقي الذي سيطر على غالبية مراحل بطولة تونس فاز، حتى الجولة قبل الاخيرة للبطولة، في ١٨ مباراة في مقابل ٦ تعادلات، ولم يهزم إلا في مباراة واحدة كانت امام أحد أبرز منافسيه النجم الرياضي الساحلي (٢/١).

ويملك الافريقي الذي يدربه الفرنسي جون سيراميني مجموعة من اللاعبين البارزين منهم المهاجم عادل السليمي والحارس المتألق بو بكر الزيتوني ونبيل معلول والتوالتي والبوهالي.

وكان الافريقي فاز بآخر بطولة له سنة ١٩٩٢، وأحرز خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي البطولة العربية للأندية لأبطال الكؤوس.

النجم الساحلي

واذا كانت بطولة تونس لهذا الموسم من نصيب الافريقي فان ابرز منافسيه النجم الساحلي سيكتفي بالمركز الثاني، وذلك عقب فوزه العريض على فريق الملعب التونسي (٦/٢). وتحققت أهداف النجم بواسطة البكوش (٢٣) في ركلة جزاء وبازيموف (٣٩) و(٧٥) وسمير روان (٧٣) في ركلة جزاء و(٨٩) ويعد هذا الفوز كسباً معنوياً مهماً بالنسبة الى فريق النجم الساحلي الذي سيتبارى من جديد الاربعاء المقبل مع الملعب التونسي في إطار الدور ربع النهائي لكأس تونس.

اما الترجي التونسي الذي يحتل المركز الثالث فقد تعادل في بنزرت مع النادي البنزرتي من دون اهداف.

ومكنت هذه الجولة قبل الأخيرة من بطولة تونس فريق الاولمبي للنقل من التفوق على اولمبيك الكاف (٣/١) وفريق حمام الانف من الفوز على جرجيس (٢/صفر).

ومن جهة اخرى، اعلن في العاصمة التونسية ان نجم المنتخب التونسي ولاعب مستقبل المرسى المهدي بن سليمان سيلعب في الموسم المقبل مع نادي اولمبيك – مرسيليا الفرنسي.

وافادت مصادر قريبة من فريق المرسى ان صفقة تحول ابن سليمان الى مرسيليا بلغت حوالي ٦٠٠ الف دولار، منها ٤٠٠ الف دولار لفريق المرسى – وسيتقاضى ابن سليمان أجراً شهرياً تقدر بحوالى ١٠ آلاف دولار.

المنتخب الاولمبي

واستعداداً لمشاركته في دورة الالعاب الاولمبية في اطلانطا، يجري المنتخب الاولمبي التونسي لكرة القدم معسكراً تدريبياً في فرنسا يبدأ في ٧ تموز (يوليو) المقبل.

وسيتبارى ودياً في ٩ تموز (يوليو) مع فريق سانت اتيان الفرنسي ويجري مباراة ودية ثانية في تموز (يوليو) مع فريق لوهافر قبل ان ينتقل في ١٤ منه الى الولايات المتحدة.

ويذكر أن المنتخب التونسي الذي سيكون الممثل الوحيد لعرب افريقيا في كرة القدم سيلعب في المجموعة الأولى التي تضم منتخبات البرتغال والولايات المتحدة والارجنتين.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية:

عمان تسجل عشرة اهداف في مرمى سيريلانكا

□ مسقط – «الحياة»:

■ حاول منتخب عمان ان «يقلب الطاولة» على منتخب ايران، منافسه الوحيد في المجموعة الخامسة في التصفيات الآسيوية في كرة القدم. لكن الوقت لم يسعفه فأحرز عشرة اهداف فقط (!) في مرمى منتخب سيريلانكا في المباراة التي جرت اول من امس في مجمع السلطان قابوس الرياضي في بوشر، وهو الملعب الذي سيستضيف دورة كأس الخليج في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كان يتعين على المنتخب العُماني ان يحرز ١٣ هدفاً حتى يتساوى مع منافسه الايراني. لكن الموقف الحالي يتطلب من عمان ان تحرز ٣ اهداف نظيفة في مرمى المنتخب الايراني لتتأهل الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية التي ستجري في دولة الامارات العربية في نهاية السنة.

والاهداف العُمانية سجلها كل من سعيد شعبان (٣ في الدقائق الـ ٥ والـ١٧ والـ٦٥) وسيف الحسين (٢ في ١٢ و٧٤) وداود سالم (٢ في ٧٧ و٨٣ الثاني من ضربة جزاء). كما سجل كل من محفوظ سلطان هدفاً (١٩)، ومطر خليفة (٣٤) ونبيل مبارك (٥٩).

وتملك ايران ١٥ نقطة (لها ٢٥ هدفاً وعليها صفر) وعُمان ١٢ نقطة (لها ٢٣ هدفاً وعليها ٣). وكان يمكن ان يلعب الفائز مرتاحاً لولا فوزه المتواضع الذي سجله على منتخب نيبال (١/٢) في افتتاح دورة الاياب.

وفي المقابل واصل منتخب ايران المتصدر انتصاراته. اذ هزم منتخب نيبال (٤/صفر) وهي النتيجة نفسها التي احرزها الفريق في مباراته مع سريلانكا.

وسجل اهداف الفائز علي داي ابرز مهاجميه (٢٧) وكرينم باجيدي (٣٨ و٤٤). وفي الوقت الذي احرز فيه الفريق ٣ اهداف في الشوط الاول لم يحرز سوى هدف واحد في الشوط الثاني لمهاجمه شهروري (٦٥).

نعي

انتقل الى رحمته تعالى في لندن
المأسوف على شبابه

فادي انطوان راشد

ينقل جثمانه الطاهر الى لبنان
حيث تقام الصلاة
على راحة نفسه
يوم السبت الموافق
فيه ٢٢ حزيران الجاري
الساعة الرابعة بعد الظهر
في كنيسة سيدة المعونات
– حارة صخر – جونيه
لكم من بعده طول البقاء

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: بطل سباق سيارات إماراتي.

ة	ل	م	غ	س	ا	س	ب	ا	ب	ة	ب	خ
م	ل	غ	ل	ر	ف	ي	م	ل	ذ	ة	ل	ل
س	ي	د	ص	ف	ق	ح	ر	ي	غ	س	د	ي
م	هـ	ي	ر	س	ب	ف	ق	ي	ي	م	ا	و
ز	ص	ر	ي	ل	م	و	ة	ل	ت	م	ن	ا
ا	ة	ن	ط	س	ث	ل	ي	ح	ي	ك	ص	ر
د	م	ة	ا	و	ن	ك	ا	ن	ب	ف	ب	س
ا	م	ص	م	ة	و	و	ا	ذ	ا	غ	ا	ل
ة	ر	غ	ب	ن	ل	ء	د	ر	ط	ف	ص	ص
م	ر	ب	ع	ي	ي	ا	ي	ق	ل	ب	غ	ي
ن	و	ع	ب	س	ة	ة	ز	ة	ب	ش	ض	ا
ي	غ	ل	ع	ب	ا	ش	ق	غ	و	ع	ب	م
ة	ع	م	و	ص	ف	ا	ر	غ	و	ت	ن	ب

ب: باشق، بشع، بقدونس، بكتيريا، بلدان، بلطة، بنتوغراف
س: سبابة، سبعون، سراويل، سفح، سمة، سيليكون، سينما
ص: صابحة، صبية، صر، صفارية
صهيل، صومعة، صيام
غ: غبير، غرة، غرق، غزالة، غضب، غفلة، غل، غم
م: مزاد، مربع، ملاذ، ملذة، ملف، موثوق، ميناء

حل العدد السابق: عبد الرحمن ابو زهرة.

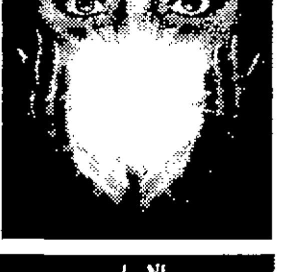
الكلمات المتقاطعة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■					١
					■			٢
			■			■		٣
	■							٤
		■		■				٥
■						■		٦
		■						٧
			■	■				٨
					■			٩

افقياً
١– دولة كاريبية – فائدة
٢– ملذات – جبل ثائر
٣– متشابهة – آلة موسيقية
٤– الطريقة
٥– جبال سودانية – حسب
٦– مفدات
٧– مدينة فلسطينية – ردد صوته في صدره
٨ – رافة – ساكن بالقرب
٩– كد – الفقرة

عمودياً
١– مدينة إيرانية – مبنى مرتفع
٢– مقبل – قوائمه
٣– علم منكر – هيجان العين
٤– من رجال الدين
٥– بنيم – شتم
٦– براق
٧– مصيبة – بئر
٨ – ريح – علم مذكر
٩– قطف العنب – غضب واعتزل

حل العدد السابق
افقياً: ١– مقدام – نون ٢– الزلم ٣– يوليو – وقر ٤– وا – مرج – ا ا ٥– ز ز – اجمل ٦– شعر – كسر ٧– ادنو – قر ٨ – رافع – سوري ٩– علة – خطف.
عمودياً: ١– مايو – شارع ٢– وازع – ال ٣– دال – زرافة ٤– اليم – دع ٥– مزيور – كن ٦– جاسوس ٧– نمو – جر – وخ ٨ – قلم – قرط ٩– نور الشريف.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اضرب بيد من حديد في اطار السلطة التي تملك والحق الذي يجب ان تتمسك به.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تنبه لهدوء قد يكون خادعاً يخبئ تحته بركاناً ثورته لن تبقي شيئاً على حاله.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تنصرف الى اللهو والمرح قبل ان تفرغ من الأعمال الجدية.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما كان اسود سيصبح ابيض.. والفارق كله يكمن في نظرتك الى الأمور.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص تعرفت اليهم حديثاً.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الأرقام ترهقك قبل ان تقربها.. واليوم قد تضطر للغرق فيها.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة مواتية للعمل على تحقيق الأهداف تباعاً بعدما نضجت الظروف ونجحت في تخطي العقبات.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب ان تستمع الى صوت العقل بدل ان تسير في اتجاه نبض القلب.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تكتشف نقاط القوة في خصمك فلا تعود مواجهته بالغة الصعوبة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يمكنك بقليل من العزم ان تنفذ خطواتك المرسومة بدقة ونجاح.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ضروري ان تتساءل عن الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه لئلا تدخل في متاهات لا نهاية لها.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مارس الرياضة لكي تستعيد نشاطك وحيويتك وصفاء ذهنك.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج للأطفال، ١٠.٤٥ بالهنا والشفا، ١١,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٢.٠٠ الفيلم العربي «النمر»، ١٣,٣٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ حوار مع الغرب، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «جنان في جنان»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٢٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١٥.٠٠ القرآن الكريم، ٢٠.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الطبيعة (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تقرير عالمي (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ THE 6th OLYMPIC GAMES، ٣,٠٠ CONTRACT FOR MURDER P2، ٤,٣٠ الأراجوز، ٦,٣٠ BUFFALO STAMPEDE، ٨,٠٠ طريق الشيطان، ١٠,٠٠ المشبوه، ١٢,٠٠ CUT ON THE EDGE، ١٣,٣٠ العريس الخامس، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ جبروت إمرأة، ١٩,٠٠ انت حبيبي، ٢١,٠٠ DEAD BEFORE DAWN، ٢٣,٠٠ قاضي الغرام.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم الآنسة حنفي، ٢,٠٠ فيلم موعد مع الذئاب، ٤,٠٠ فيلم استغاثة من العالم الآخر، ٦,٠٠ فيلم مفتش المباحث، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم كاس واحد، ١٠,٠٠ فيلم الملاعين، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم المهاجر، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم أرض السلام، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم أصدقاء الشيطان، ١٨,٠٠ فيلم اللص الشريف، ٢٠,٠٠ فيلم احترس نحن المجانين، ٢٠,٣٠ فيلم غارو.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مديلج، ١٥,٣٠ أضواء – مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,٣٠ منوعات، ١,٣٠ برنامج «مواقف»، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



الجمعة ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٥ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٠

AL HAYAT FRIDAY 21, JUNE, 1996 ISSUE NO 12170

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري/ ممدوح عدوان:

– أغني للهوى القتّال أغنية

على طلٍّ يصير: ركام

أغني كي انقب في بقايا الصمت

عن اشلاء مجزرة يغطيها

وها انا عثرت الآن على شيء

سافعله بلا استئذان!!

●●●

● بعثت رسالتها عبر الفاكس من القاهرة الى لندن، ومن لندن الى جدة.. كان سفر الرسالة بكل نفس كلماتها عن الحب والمحبة.. تذكرني بعبارة نقشها «ميخائيل نعيمة» على جذع شجرة العمر، فقال: «ان شئت ان تبصر.. فلتكن المحبة في انسان عينك، أو شئت ان تسمع.. فلتكن المحبة في طبلة اذنك»!

الرسالة «المفكّسة».. جاءتني بتوقيع: منال، من القاهرة.. وترسمت نداء الصديق العزيز جداً الى نفسي، لتكتب تفاعلها مع ما قرأته لهذا الصديق العزيز في يوم ١٢/٦.. واحسب انها طرحت – هنا – رأياً، وتعبيراً، وتجاوباً مع الحوار.. فكتبت تقول:

●●●

● الى الصديق العزيز جداً الى نفسي/ أبا وجدي:

يبدو أنني قد أدمنت قراءة عمودك اليومي، ومن اجله ومن اجل عيون وآذان جهاد الخازن: اشتري الجريدة يومياً.

لقد قصصت كثيراً من أعمدتك واحتفظت بها، وهناك عبارات كثيرة نقلتها الى مفكرتي سواء كانت لك أو لمن تنقل عنهم في أول الكلام.. فأنا أشعر ان اختياراتك تعبر عني تماماً، الا انني لم أفكر يوماً في الكتابة اليك!!

لا شك ان من يكتبون اليك كثيرون، ولا يتسع وقتك للقراءة، ولكنني في الواقع لم أتمالك نفسي أمام عمود اليوم.. وكان يجب علي ان أشكرك على مشاعرك نحو المرأة العربية التي تعاني من عدم قدرتها على الخوض في قصة حب جريئة داخل عالم لا يملك الشجاعة لتقبل هذا الحب!!

انها مشكلة كل امرأة في مجتمعنا.. لا تستطيع التعبير عن مشاعرها او حتى التعبير عن اعجابها بمن يكتبون هذا!!

ولكني واثقة انه سيأتي يوم لا تقبل فيه الكثيرات بيع حبهن لقاء أسورة الماس وسجن الزوجية!!

أرجو ان لا تتصور يا سيدي – انني امرأة متحررة.. أنا فقط أرى انه من حقي الدفاع عن حريتي، وحقي في ان أعيش سعيدة.

الكثيرات يعشن داخل بيوت زوجية خالية من الحب والسعادة، وعندما يكتشفن الحب يخطئن ويحتفظن به سراً!!

لماذا لا تصارح أنفسنا ونعلن حبنا على الملأ، ولا نخجل من حقيقة مشاعرنا؟!

عموماً.. يكفينا يا سيدي ان نجد من يدافع عنا مثلك.. فتحياتي واحترامي لك ولعمودك اليومي، سواء كان شعراً أو سياسة.. انني لأول مرة أكتب رأيي فأرسله لأحد الكتاب.. أرجو ان تقبله!!

●●●

● ويواصلني الأديب السعودي/ عبدالله بن ساعد المالكي، فيهديني هذه الصورة:

– إنني اغترب ذاتياً.. أرى طفولتي القروية اطاراً حول ذاتي، فيكبر همي حتى ينال من همتي.

أنا الذي كانت تؤرقني حريتي المتكئ عليها كياني ووجودي البشري.. أصبحت تؤرقني لقمة العيش، حتى نسيت حريتي وأصبحت لا أمانع في حبسها انفرادياً اذا تعارضت ولقمتي..

أبات أتأمل وجوه اطفالي وهم نيام يغطون في براءة تاركين لي في ثقة حرية العيث بأقدارهم.. يعتقدون انني أعلم بما سيكون عليه الغد، وأن هناك زهوراً بلا شوك، وجبالاً كـ «الآيس كريم».. يحلمون بمدن الفرح التي سآخذهم اليها حتماً!

انني احتاج الى حضور تنام فيه هواجسي، وتبرد قدماي.. حضوراً يعيد الى الصدارة هاجسي بحريتي.

لا جائزة لـ «طيور الظلام» في مهرجان القاهرة بدعوى انه فيلم مناسبة

□ القاهرة – من محمود علي:

■ فيلم «طيور الظلام» الذي تدور احداثه حول الارهاب والتطرف لم يحصل على جوائز في مهرجان السينما المصرية الثاني الذي انتهت فعالياته اخيرا، الأمر الذي جدد التساؤل في الاوساط المعنية بشؤون السينما عن مدى قدرة الدراما السينمائية في الاستمرار في مواجهة الارهاب والتطرف، بعد ان اصيبت اسرة فيلم «طيور الظلام» بخيبة امل نتيجة قرارات لجنة تحكيم المهرجان التي لم تمنحهم اية جائزة او حتى كلمة إشادة لدورهم في التصدي العلني للارهاب، فقد اعتبرت لجنة التحكيم - على حد تعبير احد المتابعين - ان فيلم «طيور الظلام» يدخل ضمن اعمال المناسبات. ولهذا رأى عدد من المهتمين بالشؤون الفنية ان المؤلفين والكتاب الذين تصدوا لمحاربة الارهاب لن يكرروا تجاربهم طالما انها لا تحظى برضا لجان التحكيم وتعتبر ان اعمال مناسبات لا تستحق جوائز.

سعد الدين وهبة الذي ترأس لجنة تحكيم مهرجان السينما الثاني تساءل: هل فيلم «طيور الظلام» يحارب الارهاب؟ (...) وشدد على ان اراء لجنة التحكيم كانت موضوعية تعبر عن افرادها ولا احد له سلطات على ارائها «لا وزير.. ولا غيره».

سألنا مؤلف فيلم «طيور الظلام» الكاتب وحيد حامد هل يعتقد ان اراء لجنة التحكيم تعبر عن توجهات الحكومة؟ قال: «هؤلاء - لجنة التحكيم - ليسوا الدولة ولا هم جموع الشعب (...) وانا لا اتمنى ان ياخذ فيلمي جائزة لموضوعه وانما لاكتمال عناصره الفنية، لانني لست من صناع افلام المناسبات». وأضاف «يبدو ان لجنة التحكيم لم يكن عندها وقت للتفكير في الفيلم اصلاً لانها كانت قررت استبعاده لاسباب غير فنية وانما شخصية».

وعما اذا كان حامد يتخلى عن محاربة التطرف والارهاب في اعقاب عدم حصول فيلمه على جائزة في مهرجان السينما المصرية الرسمي قال: «هل اكتب اقلامي من اجل هذه المهرجانات؟ انا اكتب للناس، واقلامي تاخذ جوائز من الناس». واضاف ان «طيور الظلام» نال جائزة احسن فيلم واحسن ممثل وممثلة ومخرج ومؤلف في الاستفتاء الجماهيري الذي اجرته الاذاعة، ونال ايضا الجوائز الافضل في مهرجانات عدة منها جائزة الفيلم الاول من مهرجان المركز الكاثوليكي والجائزة الثالثة في مهرجاني فالنسيا وميلانو. ولدى سؤال الناقد السينمائي علي ابو شادي هل يرى ان استبعاد «طيور الظلام» من قائمة جوائز مهرجان السينما المصرية تم عن قصد؟ قال: لجنة التحكيم تجاهلت عن عمد الفيلم وتم اسقاطه من قائمة الجوائز، وهذا ادى الى اهدار احقية بعض عناصره في الحصول على اكثر من جائزة، وكأنها – لجنة التحكيم – اتفقت على التنكيل بالفيلم بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المهرجان، وهو موقف غير موضوعي اختلطت فيه الدوافع الشخصية بتصفية الحسابات بالموقف الرافض لسينما عادل امام. واكد انه تم اعدام «طيور الظلام» عن طريق التواطؤ بالصمت والتجاهل المتعمد.

وكانت حفلة افتتاح فيلم «طيور الظلام» جرت في آب (اغسطس) الماضي وحضرها لفيف من السياسيين والمثقفين في مقدمهم رئيس الوزراء الحالي – نائب رئيس الوزراء يومها – الدكتور كمال الجنزوري، ووزير الداخلية حسن الالفي، والثقافة فاروق حسني، والتعليم حسين كامل بهاء الدين، والكهرباء ماهر اباظة، والرياضة الدكتور عبدالمنعم عمارة.

ويناقش الفيلم قضية الفساد وعلاقته بالارهاب وتاثير كليهما على المجتمع من خلال اثنين من المحامين احدهما محام في ارياف ينجح في استغلال الثغرات القانونية للدفاع عن احد عناصر الفساد والحصول على براءة له ليتعرف على وزير في السلطة ويصبح مديراً لمكتبه ويستغل موقعه في تحقيق الثراء.

والمحامي الثاني ينضم الى احدى الجماعات، التي تتخذ من الاسلام شعاراً لها ومن خلالها يحقق الثراء ويخطط للعمليات الارهابية ويكون همزة الوصل بين الارهابيين وممولي عملياتهم. ويذكر ان فيلم «طيور الظلام» اقيمت ضده دعاوى قضائية عدة ابرزها التي اقامها النائب السابق في البرلمان الشيخ يوسف البدري.

موازنة صيانة الآثار المصرية من الدخل السياحي

□ لندن – من احمد عثمان:

■ اعلن الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر الدكتور عبدالحليم نورالدين ان السياحة هي المصدر الأساس لميزانية المجلس، وبالتالي فإن صيانة الآثار ورواتب العاملين تتوقف على عدد السياح الذين يفدون الى مصر كل عام. واوضح «ان اصلاح معبد هيبس وحده يكلف ٣٠ مليون جنيه مصري، وعملية اضاءة متحف القاهرة واقامة نظام الانذار فيه كلف ٤٣ مليون بينما نحتاج الى مليار دولار لبناء المتحف الجديد ليس لدينا منها الآن سوى ١٥ مليون قدمها الكونغرس الأميركي».

وكان نورالدين يتحدث في المركز الثقافي المصري في لندن في نهاية زيارة شارك خلالها في اعلان «مؤسسة سانت كاترين الخيرية» برعاية ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

ووعد نورالدين الحضور بانه سيعلن في منتصف العام المقبل «سلامة أبو الهول مئة في المئة» عقب انتهاء اعمال الصيانة، هذه الاعمال التي تبدو ضرورية لكثير من الآثار المصرية التي تهددها المياه الجوفية والزلازل والزحف العمراني. وسمى نورالدين من بين هذه الآثار جامع عمرو بن العاص والكنيسة المعلقة ومعبد بن عزرا اليهود.

ووعد بفتح منطقة دهشور الأثرية الشهر المقبل أمام الزوار، وهي تضم ١٢ هرماً من بينها هرم سنفرو.

وختم نورالدين محاضرته بعرض بعض الصور لمقبرة نفرتاري زوجة رمسيس الثاني، بعد ان أشرف معهد بول غيتي الأميركي على ترميمها. فقد تم افتتاح مقبرة نفرتاري للزوار في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لأول مرة منذ اكتشفتها قبل ٩١ عاماً البعثة الايطالية بقيادة «سكيباريللي» إلا انه تبين آنذاك أنها تاثرت بالرطوبة التي نتجت عن نشع مياه الأمطار والسيول على مدى قرون وزادت نسبة الأملاح المتبلورة على الجدران، ما أدى الى تحلل الألوان في الرسوم الجدارية وتساقط السطح المرسوم فتم اغلاقها.

□ ليف تايلور بطلة فيلم «سرقة الجمال»، حضرت اول من امس حفلة الافتتاح في لوس انجليس.(رويتر)

لندن: غناء مرضية الايرانية وعفاف راضي المصرية وفرنانديز الاميركية

□ لندن – «الحياة»:

■ يشهد مركز اوليمبيا للمعارض مساء اليوم في لندن مناسبة سياسية - فنية كبيرة بعنوان «النساء: صوت المضطهدين». تنظم الاحتفال «اتحاد حرية الثقافة» و«الاتحاد الدولي النسوي لحقوق الانسان» وهما هيئتان اسستهما المعارضة الايرانية في باريس. ويتوقع للاحتفال مشاركة كثيفة من الجمهور، ووزعت المنظمتان ٢٥ الف تذكرة دخول.

من الفنانين المشاركين المغنية الايرانية الشهيرة مرضية، والمصرية عفاف راضي، ومغنية الاوبرا الاميركية ولهلمينا فرنانديز. ومن بين المتكلمين الناشطة النسوية والكاتبة المصرية المعروفة نوال سعداوي، واللورد ايفبري رئيس مجموعة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني، والباحث المصري الدكتور شريف حتاتة. كما تشارك في الفعاليات فرقتا «اعراس» و«الباريم» الفلسطينيتان. وتبدأ الفعاليات في الرابعة والنصف من مساء اليوم بـ «ورشتي عمل» في ساعة واحدة لكل منهما، الاولى عن «المرأة في الفن والموسيقى» والثانية «المرأة والاسلام والاصولية». يلي ذلك القاء الكلمات ثم العروض الفنية.

عيون وآذان

تريد الولايات المتحدة من القمة ان تبقي الباب مفتوحاً للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، ويريد ائتلاف ليكود من القمة ان تقبل التفاوض «من دون شروط مسبقة»... سوى شرط عدم الانسحاب من الجولان، وشرط عدم قيام دولة فلسطينية، وشرط بناء المستوطنات، وشرط بقاء القدس عاصمة لاسرائيل وحدها.

ولكن ماذا يريد العرب من القمة؟ الكلمات استعملت حتى استهلكت وفرغت من محتواها، ومع ذلك لا نجد كلمات اخرى، فالعرب يريدون من القمة حداً أدنى من الاتفاق، يضمن حداً أدنى من الحقوق العربية.

الشروط الاسرائيلية لا تعطل مسيرة السلام وحسب، وانما تقتل ما انجز حتى الآن، ولهذا فعلى العرب ان يبقوا باب المفاوضات مفتوحاً، حتى لا يتهموا في النهاية بأنهم قتلوا السلام. وانما تكون التهمة ثابتة على اسرائيل، ولن تستطيع الولايات المتحدة نفسها الدفاع عن ليكود، فادانته أسهل من ادانة العمل الذي كان يختلف عنه في الأسلوب، أو في القشرة الخارجية، من دون خلاف في الجوهر.

ونبقى مع الكلام المستعمل والمستهلك، فالعربي يغطي على اخطائه وتقصيره وعجزه، باتهام أميركا واسرائيل، ولكن الواقع انه المسؤول عن فشله لا أميركا أو اسرائيل.

الرئيس حسني مبارك شارك في ثلاث قمم مصغرة، ثم دعت الديبلوماسية المصرية الى قمة عربية موسعة، لم يستثن منها سوى العراق، في وضع مصيري (وهي كلمة مستهلكة أخرى)، وفوجئ العربي العادي، أو العربي في الشارع، كما تسميه العبارة الانكليزية، بأن بعض الدول العربية يمتنع، وبعضها يضع شروطاً، وكأنه يتصور انه اذا سلمت رقبته هذه المرة فهي ستسلم على طول من الهيمنة الاسرائيلية الممتدة.

كيف يمكن ان نفسر وضعاً لا تتسابق فيه الدول العربية الى القاهرة للمشاركة الفعالة في القمة؟

لا نفسره، ولكن نسجل ان قمة تعمل لها الديبلوماسية المصرية ويتفق عليها وزراء خارجية مصر والمملكة العربية السعودية وسورية والكويت (حتى والشيخ صباح في اجازة) لا يمكن الا ان تكون لخير العرب، ولا يجوز بالتالي ان تحكم الحضور أو التخلف اعتبارات اقليمية، أو خلافات عابرة. وفي الملك حسين مثل طيب، فهناك خلاف كبير بين دمشق وعمّان اليوم، وكان الملك حسين يستطيع ان يتذرع به لعدم الحضور، أو يجد عذراً آخر، الا ان ٤٠ سنة من العمل السياسي علّمت الملك حسين اصول اللعبة، وجعلته يقدر ان التفاوض أفضل من التلاسن، وأن مصلحة المجموع قبل مصلحة طرف واحد.

ربما كانت الدول العربية تسابقت الى الحضور لو ان الديبلوماسية المصرية استعملت الاساليب القديمة التي كانت ستجعل كل متخلف يدفع ثمن تخلفه. وليست هذه دعوة الى العدوان البتة، ولكن لا نفهم كيف يتفق عمرو موسى وفاروق الشرع والأمير سعود الفيصل والشيخ صباح الأحمد الصباح، وغيرهم من وزراء الخارجية العرب، على امر، ثم يقف واحد أو اثنان معارضين الاجماع العربي، مع تسجيل ان بعض الغياب مبرر، خصوصاً اذا كان لأسباب صحية.

ربما تذكر الرئيس حسني مبارك شيئاً قاله ماكيافلي لأميره، فهو رأى ان من الأفضل ان يكون الحاكم محبوباً ومرهوباً، ولكن اذا اضطر للاختيار فالأفضل له ان يكون مرهوباً، من ان يكون محبوباً.

ومرة اخرى، فهذه ليست دعوة لارهاب الآخرين، وانما هي تسجيل حقيقة الدور المصري في قيادة العمل السياسي العربي، ومسلمة ان تتبع الدول العربية كلها قراراً تتفق عليه مصر والسعودية وسورية والكويت.. والغالبية.

اليوم تتهم اسرائيل الدكتور عمرو موسى وفاروق الشرع بأنهما جبهة رفض عربية، ولكن هل يعقل ان هذين الوزيرين يعملان بمعزل عن حكومتيهما؟ وهل يعقل ان «جبهة» تضم كذلك وزير خارجية السعودية والكويت ووزراء آخرين، تمثل نفسها؟ يجب ان تملك هذه الدول النفوذ لفرض موقف عربي موحد تلتزم به الدول العربية كافة، ويفوت الفرصة على اسرائيل أن تزعم ان وزيرين أو أربعة «جبهة رفض» أو قبول.

جهاد الخازن

سعاد الصباح تكرّم إبراهيم العريّض بحضور رسميين ومثقفين بحرينيين

□ المنامة – «الحياة»:

■ استقبلت البحرين أوائل الشهر الجاري بالترحيب مبادرة الدكتورة سعاد الصباح لتكريم الشاعر البحريني إبراهيم العريّض، وذلك في إطار مبادرات الشاعرة الكويتية لتكريم رواد في الأدب العربي، وهي المبادرة الثانية بعد تكريم الأديب الكويتي وزير الاعلام السابق عبدالعزيز حسين.

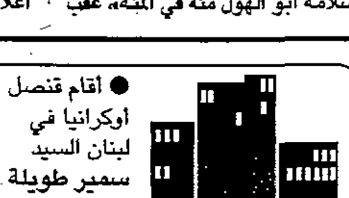
وقابلت الدكتورة سعاد الصباح سمو أمير البحرين وكبار المسؤولين، ثم قامت بزيارة خاصة لإبراهيم العريض وعائلته في منزله، حيث كرمته شخصياً بحضور مجموعة مختصرة من وجوه المجتمع على رأسهم أنجال أمير البحرين ووزير الاعلام السيد محمد المطوع وأصدقاء الأديب المقربون، أقيم بعدها احتفال رسمي في فندق الخليج برعاية وزير الاعلام حضره مسؤولون واعلام الحركة الثقافية في البحرين. والقت فيه الدكتورة سعاد الصباح كلمة عبرت فيها عن تقديرها للبحرين في شخص أديبها الرائد إبراهيم العريّض، وعن ايمانها بدور ريادي للثقافة العربية وبوشائج البحرين والكويت بصورة خاصة، ثم تبعتها كلمات المحتفلين بدءاً بوزير الاعلام البحريني والدكتور محمد جابر الانصاري ومنصور سرحان، وقصيدة للشاعر احمد محمد الخليفة، وانتهاء بكلمة شكر بالنيابة القاها نيابة عن الأستاذ العريض نجله الدكتور جليل العريض.

أشرف على برنامج التكريم محمد جابر الانصاري بتكليف من سعاد الصباح، فتمت إعادة طباعة دواوين الشاعر العريض ومؤلفاته النقدية بالاضافة إلى كتابه الجديد «دراسة مقارنة لترجمات الخيام». واقيمت ندوة تلفزيونية عن العريض شاعراً وناقداً شاركت فيها نخبة من النقاد في البحرين. وكان اقيم معرض لمؤلفات العريض في «بيت القرآن» عرضت فيه مشاركاته الشعرية والنقدية وصور من نشاطاته الأدبية ومراسلاته الخاصة وما كتب عنه. كما اصدر الدكتور إبراهيم غلوم الناقد البحريني كتاباً جديداً عنوانه «مسرح العريّض».

وصدر في المناسبة كتاب مرجعي عنوانه «إبراهيم العريّض واشعاع البحرين الثقافي»، أشرف على تحريره الدكتور محمد جابر الأنصاري ومنصور سرحان ونشرته دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، واحتوى توثيقاً دقيقاً لحياة اديب البحرين منذ ولد (في الغربة في مدينة بومباي عام ١٩٠٨ حيث عاش سنوات صباه الأولى قبل ان يعود إلى البحرين ويتعلم العربية ويصبح شاعر الخليج)، حتى الساعة، مستعرضاً حياته ونشاطاته الادبية والثقافية وصوره الشخصية ومراسلاته (بينها رسالة يرفض فيها شخصياً ترشيحه لجائزة نوبل في الأدب)، ومؤلفاته وكلماته في شتى المناسبات العالمية والمؤتمرات التي شارك فيها (مع اعلام الساحة الثقافية العربية ومنهم ميخائيل نعيمة ومحمود تيمور ونقولا زيادة ومارون عبود ويوسف السباعي ونزار قباني، ومبدعين آخرين). كما يشمل الكتاب شهادات شخصية لبعض من عايشوا الأديب العريّض بصورة حميمة ومنهم الدكتور غازي القصيبي والدكتور محمد جابر الأنصاري والدكتور علوي الهاشمي ومحمد احمد الخليفة ويوسف الشيراوي وعبدالرزاق البصير وعبدالحميد المحادين وسامي حنا والدكتور عبدالسلام المسدي وابن الشاعر الدكتور جليل العريض وابنته الدكتورة ثريا العريض.

العريض الذي يبلغ اليوم السابعة والثمانية من عمره، يعتبر الرائد الأول للحركة الأدبية ليس في البحرين فقط، بل على مستوى الخليج ككل. وتشمل مؤلفاته المتعددة دواوينه الشعرية: الذكرى، وأرض الشهداء، ووامعتصماه، وقبلتان، والعرائس، وشموع، وجلبهاري (باللغة الأوردية)، وكتبه النقدية: الشعر وقضيته في الأدب العربي، الشعر والفنون الجميلة، الأساليب الشعرية، المتنبي بعد ألف عام، جولة في الشعر العربي المعاصر، مختارات من الشعر العربي الحديث، نظرات جديدة في الفن الشعري، ترجمة رباعيات الخيام، مذكرات شاعر، وآخرها دراسة مقارنة لترجمات الخيام.

وسبق أن نال جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٨، ووسام التكريم من مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨٩، بالاضافة إلى ميداليات وهدايا تقديرية.




● أقام قنصل أوكرانيا في لبنان السيد **سمير طويلة** عشاء في مطعم «اورسان» في جبيل حضره نائب رئيس المجلس النيابي **ايلي الفرزلي**، الوزير **فارس بويز** والنواب: **محمد عبدالحميد بيضون وخليل الهراوي وسليم حبيب**، ورئيس جمعية الصناعيين **جاك صراف**، ورئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين **روجيه نسناس**، ورئيس مجلس ادارة بنك سرادار **ماريو سرادار**، وعميد السلك القنصلي **جوزف حبيس**، والقنصل الفخري لليونان **لطف الله خلاط**، والسفير **خليل الخليل**، وأعضاء مجلس ادارة غرفة بيروت، ورئيس اتحاد الفنادق في لبنان **بيار الاشقر**، وأعضاء مجلس ادارة جمعية الصناعيين، والزميل **جبران تويني**، وعدد من رجال الاعمال والشخصيات الاجتماعية. وتناولت احاديث العشاء الاوضاع الاقتصادية والصناعية عموماً كذلك الوضع الانتخابي.

● غادر القاهرة وزير القوى العاملة السوداني السيد **ابغلو بيدا** بعد زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

● يقام حاليا معرض تصوير زيتي للفنانة **هدى الغيطي** في مقر المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة، ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● امر رئيس جمهورية شيلي **ادواردو فراي** بمنح وسام بدرجة «الصليب الاعظم برناردو اوهيغنس» إلى كل من مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الاميركتين السفير **ايهاب وهبة**، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب الوزير السفير **نهاد عبداللطيف**.

● في اطار زيارته الى القاهرة سلم الرئيس الاقليمي للجمعية الاوروبية للتنسيق والتنمية في البلاد العربية الدكتور **عبدالعزيز الترب** الزمالة الفخرية للجمعية الى محافظ البنك المركزي المصري السيد **اسماعيل حسن محمد**.

● يقيم الاعلامي **ماجد عبد الرازق** (بابا ماجد) معرضه الفني الثالث تحت عنوان «تأملات» في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ حزيران (يونيو) في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا المصرية.

● أصدرت «المؤسسة الملكية للعلاقات الدولية» بالتعاون مع «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد، كتاباً عنوانه: «لبنان، الوطن المؤجل». أشرف على اعداده اثر عملية «عناقيد الغضب» **روزماري شوليس** و**نديم شحاده**، رئيس المركز. ويضم الكتاب الذي اشترك في كتابة فصوله المتعددة ١٧ اختصاصياً مجموعة مقالات تتناول وضع لبنان الاقليمي من خلال الازمة الاخيرة.

● عقدت مساء الثلثاء الماضي جلسة الجمعية العمومية لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت (فرع لندن) وأعيد خلالها انتخاب العضوات والأعضاء في مجلس ادارتها: **هالة مطر وسامية حداد ورندة عسيران وريا سعدي وهشام الصلح وكمال ملكي وسني عويضة وسامي تميم وسعد مطر**، وانتخب كلّ من **هنا حيدر وميسون عادل وريما فتاح ويوسف ابو خضرا وسعد قبطان وسعيد سكر** كأعضاء جدد في المجلس الذي سيعمل لمدة سنتين ابتداء من حفلة العشاء السنوية للجمعية التي ستقام مساء ٢٧ الجاري في فندق دورتشستر.

● يحتفل آل هباني وآل المهدي في القاهرة غداً السبت بزواج **بازرعة علي العمدة** من **صفية** كريمة الدكتور **عمر نور الدائم** وزير المال السوداني السابق الأمين العام لحزب الأمة.

● رزق السيد **حذيفة عزام** والسيدة زوجته مولوداً سمياه **عبدالله** تيمناً بجده الداعية الاسلامي عبدالله عزام.

● تقيم جمعية الصحافيين المصريين في السادسة والنصف من مساء الأربعاء ٢٦ الجاري ندوة في وستمنستر سنترال هول في لندن موضوعها «الفضائيات وتأثيرها على الثقافة العربية»، ويتحدث في الندوة **احمد عباس صالح وفريدة النقاش وفوزية مهران**.



□ ليندا ايفانجيليستا تساهم في حملة اعلانية واسعة لجمع التبرعات لمؤسسة سرطان الثدي (ريكس)